

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان

الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٥٨٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

مكتبة جامعة القاهرة

الأدب - البر والصلوات - ذكر الأنبياء - علماء النبوّة

مكتبات

مجمع أبي بكر بن سليمان

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الطريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩١١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٣٣ - كتاب الأدب

١ - باب توقير الكبير ورحمة الصغير

١٢٦١٠ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُحِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن.

١٢٦١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمْ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، والطبراني باختصار، وزاد: «ويعرف لنا حقنا»، وفي أحد إسناده البخاري قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما، وبقيّة رجاله ثقات. وفي إسناده أحمد ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٢٦١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وزاد: «ويؤاخي فينا ويزور». وفي إسناده أبي يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي إسناده الطبراني غير واحد ضعيف.

١٢٦١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرِ كَبِيرَنَا،

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٦)، والحاكم في المستدرک (١٢٢/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، والطبراني في الكبير برقم (١١٠٨٣)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٢٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٩٥٥، ١٩٥٦)،

والترغيب والترهيب للمندري (١١٣/١، ٢٠٢/٣)، والدر المنثور للسيوطي (٧٦/٤)، وتفسير

القرطبي (٢٤١/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨١٢).

وَيَرْحَمُ صَغِيرَنَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلي وغيره ولكنه مدلس، وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطئ.

١٢٦١٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَجِلَّ كَبِيرَنَا»^(٢).

رواه الطبراني والزهري لم يسمع من وائلة.

١٢٦١٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»^(٣).

رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

١٢٦١٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ أَتَى بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَنَاولَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنْتَ أَوْلَى بِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ» فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَدَحَ، قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ: خُذْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «اشْرَبْ، فَإِنَّ الْبِرْكَهَ مَعَ أَكَابِرِنَا، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٢٦١٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «الْكِبَرُ، الْكِبَرُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلي، وهو سيء الحفظ، ورواه البزار.

٢ - باب الخير والبركة مع الأكابر

١٢٦١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٢٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا مبارك بن فضالة، تفرد به: سهل بن تمام بن بزيع.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٩٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٥٨).

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه، قَالَ: «البركة مع أكابرهم»، وَفِي إِسْنَادِ البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٣ - باب إكرام الكريم

١٢٦١٩ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ، فَقَامَ بِالْبَابِ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ يَرِ بِرَحَاءٍ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ، ثُمَّ رَمَى بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ عَلَيْهِ» فَأَخَذَهُ جَرِيرٌ فَضَمَّهُ، ثُمَّ قَبَلَهُ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَفِيهِ عَوْنُ بَنِ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
١٢٦٢٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي: «يَا جَرِيرُ لَأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَنِي؟» قُلْتُ: لِأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَلْقَى إِلَيَّ كِسَاءَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ حَصِينُ بْنُ عَمْرِو، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.
١٢٦٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ الْبَيْتَ وَهُوَ مَمْلُوءٌ، فَلَمْ يَجِدْ مَجْلِسًا فَرَمَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِزَارِهِ أَوْ بِرِدَائِهِ، وَقَالَ: «اجْلِسْ عَلَى هَذَا» فَأَخَذَهُ فَقَبَلَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.
١٢٦٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَلَيْسَ مِنْهُ مَنْ غَشَّنَا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنًا»
(٦) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٩٩١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (١٩٥٧)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٦٢/١).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (١٢/٢).
(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٢٢٦٦، ٢٣٥٨)، وَفِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٢٩٠).
(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥٢٦١)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ إِلَّا عَوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ إِلَّا الْجَرِيرِيُّ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ. وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (١٩٥٩).

حَتَّى يَحِبَّ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ»^(١).

رواه الطبراني، وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب.

١٢٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد الكبير عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، وفيهما ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

١٢٦٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَهُمْ جُلُوسٌ جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ، فَدَعَا لِعَيْنَةٍ بَنَمْرَقَةٍ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٦٢٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه الحسن بن عمار، وهو ضعيف، وقال عيسى بن يونس: شيخ صالح.

١٢٦٢٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَبِيرٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٥).

رواه الطبراني، وشهر لم يدرك معاذًا، وعبد الله بن خراش ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨١١)، وفي الأوسط برقم (٥٥٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان، تفرد به: حسين بن يوسف.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤/٢٠).

٤ - باب إكرام المسلم

١٢٦٢٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْرَمَ أَمْرًا مُسْلِمًا، فَإِنَّمَا يَكْرُمُ اللَّهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بحر بن كثير وهو متروك.

١٢٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِذَا أَكْرَمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَإِنَّمَا يَكْرُمُ رَبَّهُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح. ويأتي في البر والصلة في حق المسلم، ورحمة الناس.

١٢٦٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَا يَرْجُوهُ، وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥ - باب مُدَارَاةِ النَّاسِ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ

١٢٦٣٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١٢٦٣١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَسَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْبَسَ إِلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَهَشَّ لَهُ كَمَا هَشَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا بجر، ولا عن بحر إلا إبراهيم، تفرد به: الليث.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد إلا

لِلْآخِرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَأْذَنْ فَلَانٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا قُلْتُ، ثُمَّ هَشَشْتُ وَأَنْبَسْتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ لِفُلَانٍ مَا قُلْتُ وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ لِلْآخِرِ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ اتَّقَى لِفُحْشِهِ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٣٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتْنُوا عَلَيْهِ شِرًّا، فَرَحِبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ يَخَافُ النَّاسُ شَرَّهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن مطير، وهو ضعيف جدًا.

١٢٦٣٣ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَدْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَّبَهُ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ: «يَا بَرِيدَةُ أَتَعْرِفُ هَذَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ، هَذَا أَوْسَطُ قُرَيْشٍ حَسْبًا وَأَكْثَرُهُمْ مَالًا ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِعِلْمِي فِيهِ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «هَذَا مَنْ لَا يَقِيمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًّا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

١٢٦٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابنِ عُمَرَ الْقَيْسِيُّ، وهو ضعيف، ويأتي حديث علي في باب العقل.

١٢٦٣٥ - وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «سَيَأْتِيَكُمُ رَكَبٌ مَبْغُضُونَ، فَإِذَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٦، ١٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت البناني إلا عثمان بن مطر، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن واصل إلا هشام، تفرد به: عون.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٤٥).

جاءوكم فرحبوا بهم». قُلْتُ: فذكر الحديث^(١).

رواه البزار، وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة، ورجاله ثقات، ورواه البزار.

٦ - باب من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

١٢٦٣٦ - عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»^(٢).

١٢٦٣٧ - وَفِي رَوَايَةٍ: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ قَلَّةَ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى، ورجال أحمد والكبير ثقات.

١٢٦٣٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف.

٧ - باب ما جاء في الرفق

١٢٦٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»^(٥).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقيه رجاله ثقات.

١٢٦٤٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»^(٦).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠١/١)، والطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٦)، وفي الصغير

برقم (١٠٨٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٠)، وراجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٣/٢، ١١١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٢٣)، وفي

كشف الأستار برقم (١٩٦٠).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣٤)، وفي الصغير برقم (٢٢١)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (١٩٦١، ١٩٦٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والصغير، وأحد إسناده البزار ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٢٦٤١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْخَرْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ»^(١).

رواه البزار، وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدةاني، وهو ضعيف.

١٢٦٤٣ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لِيُعْطَى عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْخَرْقِ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرَّفْقَ، مَا مِنْ أَهْلٍ بَيْتٍ يَحْرَمُونَ الرَّفْقَ إِلَّا حَرَمُوا»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ: «مَنْ يَحْرَمُ الرَّفْقَ يَحْرَمُ الْخَيْرَ» فقط.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٦٤٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرَّفْقُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالْبَرَكَاتُ، وَمَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن ثابت وهو متروك.

١٢٦٤٥ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيَرْضَاهُ وَيَعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يَعِينُ عَلَى الْعُنْفِ»، فذكر الحديث^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ مَخْصَبَةً فَتَقْصِرُوا فِي السَّيْرِ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٦٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٩/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٥/٢٠).

وأعطوا الركاب حقها، فإن الله رفيق يحب الرفق»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٢٦٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ الرِّفْقَ، وَيَرْضَاهُ، وَيَعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يَعِينُ عَلَى الْعَنْفِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازي وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٦٤٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا ذَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ».

١٢٦٤٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجال الثانية رجال الصحيح.

١٢٦٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَةَ سُودَاءَ، كَأَنَّهَا فَحْمَةٌ ضَعِيفَةٌ لَمْ تَحْطَمْ فَمَسَحَهَا، ثُمَّ دَعَا لِي عَلَيْهَا بِالْبُرْكَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ ارْكَبِي وَارْفُقِي»^(٤). وَفِي رَوَايَةٍ: «فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهَا».

رواه البزار بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٦٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاضِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ»^(٦).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٢٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٦٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٦٥).

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٤٠).

١٢٦٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرفق يمن، والخرق شوم»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

١٢٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتِ الرِّفْقِ إِلَّا نَفْعُهُمْ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي، وهو ثقة. ١٢٦٥٥ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ، أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ، أَخْطَأَ، أَوْ كَادَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عَنْ شَيْخِهِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَالِ وَضَعْفُهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ فِيهِ ضَعْفٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ جَابِرٍ وَأَنْسٍ فِي الْبَيْعِ فِي السَّمَاخَةِ فِي الْبَيْعِ.

٨ - باب الرفق في السير

١٢٦٥٦ - عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَاقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ أَنْجَشَةٍ رُؤَيْدُكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»^(٤).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩ - باب ما جاء في حسن الخلق

١٢٦٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خَلْقِي»^(٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٨ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَسَنَ الْخَلْقِ خَلَقَ اللَّهُ الْأَعْظَمُ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٠/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٦)، والطبراني في الكبير (١٢١/٢٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٢٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٢٧).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٤٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك.

١٢٦٥٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ جَبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى: «أَنَّ هَذَا دِينَ ارْتِضَيْتَهُ لِنَفْسِي وَلَنْ يَصْلَحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنَ الْخَلْقِ، فَأَكْرَمُوهُ بِهِمَا مَا مَنَحْتُمُوهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وهو ضعيف، وكذلك مقدم بن داود.

١٢٦٦٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَصْلَحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحَسَنَ الْخَلْقِ، أَلَا تَوْفِينِ بِهِمَا»^(٢).

رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك.

١٢٦٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ خَلْقًا حَسَنًا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا مَنَحَهُ سَيِّئًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٢٦٦٢ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ: يَا خَلِيلِي، حَسَنَ خَلْقِكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ، تَدْخُلُ مَدْخَلَ الْأَبْرَارِ، وَإِنْ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَنَ خَلْقِهِ أَنْ أَظْلَهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أَسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَأَنْ أَذْنِيَهُ مِنْ جَوَارِي»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وهو ضعيف.

١٢٦٦٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحْسَنَ اللَّهُ خَلْقَ رَجُلٍ وَخَلْقَهُ فَيُطْعِمُهُ النَّارَ أَبَدًا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الملك بن مسلمة.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا مسلمة بن علي، تفرد به: عمران بن هارون.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به: مؤمل بن عبد الرحمن، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن فراهيج =

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سد البكري، وهو ضعيف.
١٢٦٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا يَهْدِي أَحْسَنَ الْأَخْلَاقِ،
وَيَصْرِفُ سَيِّئَهَا هُوَ»^(١).

رواه الطبراني.

١٢٦٦٥ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ
وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ
مَسَاوِيَكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٦٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ
إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ: «إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»، فقط. رواه أحمد،
وإسناده جيد.

١٢٦٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنْ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ».
قُلْتُ لَابْنَ بَهْدَلَةَ: مَا الْمُتَفِيهِقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكِبِرُونَ.

رواه الطبراني والبخاري، ولفظه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟»
قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «خِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا». أَحْسَبُهُ، قَالَ: «الْمَوْطُونُونَ أَكْنَافًا»^(٤).

وفى إسناده البخاري صدقة بن موسى، وهو ضعيف، وفى إسناده الطبراني عبد الله
الرمادي، ولم أعرفه.

=إلا أبو غسان، ولا عن أبي غسان إلا عبد الله بن يزيد البكري، تفرد به: هشام بن عمار.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٤)، والطبراني في الكبير (١٥٨/٢)، وأورده
المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٢٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم
(١٩٦٩).

١٢٦٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَى أَحَاسِنِكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطُونُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الْمَشَاوِرُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمَلْتَمِسُونَ لِلْبَرَاءِ الْعَيْبِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف.

١٢٦٦٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطُونُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه، وفيه يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أعرفه.

١٢٦٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيَذْرُكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خَلْقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيَّتِهِ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله الصحيح.

١٢٦٧١ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَكَانَ شَهِدَ الْحَدِيثَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسَوْءُ الْخُلُقِ شَوْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»^(٤).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ: «سَوْءُ الْخُلُقِ شَوْمٌ»، فَقَط. رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ بَعْضِ بَنِي رَافِعٍ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٢٦٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدْلِكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَحْفَى عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٩٥)، وفي الصغير برقم (٨٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد. وفي الصغير برقم (٦٠٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٢)، وزاد المصنف هناك: «... وكرم ضريته»، وفي المسند أيضًا.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٤).

الله، قَالَ: «عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذى نفسى بيده ما تجمل الخلاق بمثلها»^(١).

رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، ورجال أبى يعلى ثقات.

١٢٦٧٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليلبغ درجة الصوم والصلاة»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن سعيد بن بشير، قال الدارقطنى: ليس بذلك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَبْلُغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن سعيد بن بشير، قال الدارقطنى: ليس بذلك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبخارى، وزاد: «وحسن الخلق»، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى، وهو ضعيف.

١٢٦٧٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم؟» قَالُوا: بلى، قَالَ: «أحسنكم أخلاقاً، أو قَالَ: أحسنكم خلقاً»^(٤).

رواه البخارى، وفيه سهيل بن أبى حزم، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

١٢٦٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خياركم أطولكم أعماراً،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٠٣)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن ثابت إلا بشار بن الحكم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٧٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧٧)، وقال البخارى: لم يتابع عبد الله بن سعيد على هذا وتفرد به.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧٠).

وأحسنكم أخلاقاً»^(١).

رواه البزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٢٦٧٨ - وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «لا يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن حسن الخلق ليلعب بصاحبه درجة الصوم والصلاة»^(٢).

قلت: رواه الترمذي باختصار. رواه البزار، رجاله ثقات.

١٢٦٧٩ - وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أنا زعيم بيت في رياض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء، وإن كان محققاً، وترك الكذب، وإن كان مازحاً، وحسن خلقه»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، وفي إسناده الطبراني محمد بن الحصين، ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمي، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٨٠ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أنا زعيم بيت في رياض الجنة، وبيت في أعلاها، وبيت في أسفلها، لمن ترك الجدل وهو محق، وترك الكذب، وهو لاعب، وحسن خلقه»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم، ضعفه الجمهور، وثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٨١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بيت في غرف الجنة، وبيت في فناء الجنة، وبيت في وسط الجنة، لمن ترك الكذب وإن كان محققاً، ولمن حسن خلقه»^(٥).

رواه البزار، وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

١٢٦٨٢ - وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَحْمَدَ، كَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٠/٢٠)، وفي الصغير (١٦/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٩٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٧٦).

«وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميداً، وتموت سعيدياً، وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق»^(١).

رواه الطبراني والبخاري، إلا أنه، قال: «إنما بعثت بمحاسن الأخلاق». وفيه عبد الرحمن ابن أبي بكر الجديعاني، وهو ضعيف.

١٢٦٨٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ: «أفش الإسلام، وابذل الطعام، واستحي من الله استحياء رجل ذا هبة من أهلك، وإذا أسأت فأحسن، ولتحسن خلقك ما استطعت»^(٢).

رواه البخاري، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٦٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إذا أسأت فأحسن»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «استقم، ولتحسن خلقك»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة، وأبو السميّط سعيد بن أبي مولى المهري لم أعرفه.

١٢٦٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا، لَأَيُّهُمَا تَكُونُ لِلأَوَّلِ أَوْ لِلآخِرِ؟ قَالَ: «تُخَيَّرُ أَحْسَنُهُمَا خَلْقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا، يَكُونُ زَوْجُهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمُّ حَبِيبَةَ، ذَهَبَ حَسَنُ الْخَلْقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٤).

رواه الطبراني والبخاري باختصار، وفيه عبيد بن إسحاق، وهو متروك، وقد رضىه أبو حاتم، وهو أسوء أهل الإسناد حالاً، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح.

١٢٦٨٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٧٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/٢٠)، وفي الأوسط برقم (٨٧٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المهري إلا حرمله بن عمران.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٢/٢٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٠).

الإيمان بالله التحبب إلى الناس».

قَالَ: وَبِهِ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَلَيْسَ مِنْى وَلَا مِنَ اللَّهِ»، قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «حَلَمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلُ الْجَاهِلِ، وَحَسَنٌ خَلَقٌ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ»^(١).

رواه كله الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٦٨٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْرِكُ بِالْحَلَمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْتَبُ جِبَارًا، وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جدًا.

١٢٦٨٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَفْاضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَحَسَنُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك. ١٢٦٨٩ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَإِنْ مِنْ أَقْرَبِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»^(٤).

رواه الطبراني في حديث طويل بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٦٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَلْقُ الْحَسَنُ يَذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يَذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ، وَالْخَلْقُ السَّوُّ يَفْسُدُ الْعَمَلُ، كَمَا يَفْسُدُ الْخَلُّ الْعَسَلُ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف.

١٢٦٩١ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّمَا عَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٧٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن علي، رضي الله عنه، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٥٦)، وفي الأوسط برقم (٤٠٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سويد، تفرد به: محمد.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٣٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٧٧).

رءوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس، فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله تعالى؟ قَالَ: «أحسنهم أخلاقاً»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٩٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحَسَنِ خَلْقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ وَشَرِيفِ الْمَنَازِلِ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خَلْقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ»^(٢).

رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي الْإِمَامِ: إِنَّهُ وَثِقٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٢٦٩٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ وَسَمُرَةٌ، وَأَبُو حَاتِمٍ، فَقَالَ: «إِنَّ الْفَحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ إِسْلَامًا أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا»^(٣).

رواه الطبراني، واللفظ لَهُ، وَأَحْمَدُ وَابْنُهُ، وَقَالَ: «وَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا». وَأَبُو يَعْلَى بَنَحُوهُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٢٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْرِكُ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ، الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٢٦٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ يُوَثَّقَ مِنْ رَجَالِ الْكُتُبِ.

١٢٦٩٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْخَلْقِ، فَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ خَلْقًا أَحْسَنَهُمْ دِينًا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٠، ٤٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٧٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٠٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٤/٢٠).

رواه الطبراني ، وفيه عبد الغفار بن القاسم ، وهو وضاع .

١٢٦٩٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « ما من بنى إلا له توبة ، إلا صاحب سوء الخلق ، فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه » ^(١) .

رواه الطبراني في الصغير ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو كذاب .

١٢٦٩٨ - وَعَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشُّومُ سوء الخلق » ^(٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٢٦٩٩ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشُّومُ ؟ قَالَ : « سوء الخلق » ^(٣) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث رافع بن مكيث ، وهو عند ابن ماجة باختصار .

١٢٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « شر الناس الضيق على أهله » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وكيف يكون ضيقا على أهله ؟ قَالَ : « الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته ، وهرب ولده وفر ، فإذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته » ^(٤) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت ، وهو متروك .

١٠ - باب ما يفعل بمن هو سوء الخلق

١٢٧٠١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرعوا في أذنه : ﴿ أَفْغَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ » [آلِ عِمْرَانَ : ٨٣] ^(٥) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عقيل بن عمير ، وهو متروك .

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٥٥٣) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٦٠) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٦) ، وقال : لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : الفضل بن عيسى .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٩٨) ، وقال : لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : محمد بن عبد العزيز .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤) ، وقال : لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد .

١١ - باب حِدَّةِ الْخُلُقِ

١٢٧٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي أَحَدَاؤُهُمْ، الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يغم بن سالم بن قنبر، وهو كذاب.

١٢٧٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْتَرِي الْحِدَّةَ خِيَارُ أُمَّتِي»^(٢).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، وفيه سلام بن مسلم.

١٢ - باب مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَلَاةِ

١٢٧٠٤ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي، فَأَضَعُ ثَوْبِي فَأَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَى يَتَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي حُدْرَاهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي، وهو ثقة.

١٢٧٠٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم وجماعة، وكذبه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عثمان الفراء.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٦٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/١٨).

١٢٧٠٧ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ عِفَافٌ، وَالْعِي فِي اللِّسَانِ، لَا عِي فِي الْقَلْبِ، وَالْعِي مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُمْ يَزِدُّونَ فِي الْآخِرَةِ، وَيَنْقُصُونَ فِي الدُّنْيَا، وَلَمَّا يَزِدُّونَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصُونَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَمَّا وَإِنْ الشَّحَّ وَالْبَذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُمْ يَزِدُّونَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصُونَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدُّونَ فِي الدُّنْيَا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سوار، وهو ضعيف.

١٢٧٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا كَانَ رَجُلًا صَالِحًا»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٩ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ مَصْعَبٍ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَاسْتَقْبَلَتِ النَّاسَ قَدْ انْصَرَفُوا مِنَ الْجُمُعَةِ، فَدَخَلَ دَارًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ، لَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم. وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الإيمان.

١٢٧١٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ كَانَ أَوَّلُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ، لِمَلَاةِ الرِّجَالِ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٤٠/١).

(٣) كذا في الأصل، وفي الأوسط: «داود بن مطرف».

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: عبد الله بن إبراهيم.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٠/٢٣).

١٣ - باب

١٢٧١١ - عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(١).

١٢٧١٢ - وَفِي رَوَايَةٍ: «إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧١٣ - وَعَنْ [أَبِي] ^(٣) الطَّفِيلِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٧١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبٍ لَهُ، وَفَتِيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَدْ حَلَوْا أَزْرَهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا وَهَمَّ عَرَاةٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ، قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءَ قَسِيصُونَ فَدَعَوْهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضِبًا حَتَّى دَخَلَ وَكَانَتْ [أَنَا] وَرَاءَ الْحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرُوا»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَلَّيْ مَا أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ^(٥).

رواه أحمد، وأبو يعلى، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ: فَتَأْبَى مَا اسْتَغْفِرُ لَهُمْ، وَالبخاري، وأحد إسناده الطبراني ثقات.

١٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْعَقْلِ وَالْعَقْلَاءِ

١٢٧١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٥، ٤٠٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠٢٨).

(٢) راجع التخريج السابق، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٧).

(٣) ما بين المعقوفين من المعجم الأوسط، وورد في الأصل «أم الطفيل».

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٠٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: علي بن سيابة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٨)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠٢٩).

العقل، قَالَ لَهُ: قُمْ، فَقَامَ، فَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ خَلْفَكَ، فَأَدْبِرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْعُدْ، فَقَعَدَ، فَقَالَ لَهُ: وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا خَيْرًا مِنْكَ، وَلَا أَكْرَمَ مِنْكَ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْكَ، وَلَا أَحْسَنَ، بِكَ آخِذْ، وَبِكَ أَعْطَى، وَبِكَ أَعْرِفْ، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو مجمع على ضعفه.
١٢٧١٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ، قَالَ لَهُ: أَقْبَلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخِذْ، وَبِكَ أَعْطَى، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمر بن أبي صالح، قَالَ الذهبي: لا يعرف.

١٢٧١٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٧١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابنِ عُمَرَ الْقَيْسِيُّ، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث في التودد إلى الناس.

١٢٧١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الرَّجُلُ لِيَكُونَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ، حَتَّى ذَكَرَ سَهَامَ الْخَيْرِ، وَمَا يَجْزِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِقَدْرِ عَقْلِهِ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه منصور بن صقير قَالَ ابن معين: ليس بالقوي، وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٧٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٨/١).

١٢٧٢٠ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ يَتَوَجَّه الرَّجُلَانِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا وَصَلَاتُهُ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِ، إِذَا كَانَ أَفْضَلُهُمَا عَقْلًا، وَيَنْصَرِفُ الْآخَرُ وَصَلَاتُهُ لَا تَبْقَى لَهُ ذُرَّةٌ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن رجاء السخيتاني ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.
١٢٧٢١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شِدَّةُ عِبَادَةٍ، سَأَلَ عَنْ عَقْلِهِ، فَإِنْ قَالُوا: حَسَنٌ، قَالَ: «أَرْجُو لَهُ»، وَإِنْ قَالُوا غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَبْلُغُ صَاحِبُكُمْ حَيْثُ تَظُنُّونَ».

رواه الطبراني، وفيه مروان بن سالم، وهو متروك.
١٢٧٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا الشَّاهِدُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَعْتَرِ عَاقِلٌ إِلَّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْتَرِ إِلَّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْتَرِ إِلَّا رَفَعَهُ، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن عمر بن الرومي، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ وَإِفْشَائِهِ وَفَضْلِهِ

١٢٧٢٣ - عَنْ هَانِيءِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شَرِيحٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بِذَلِكَ السَّلَامِ، وَحَسَنَ الْكَلَامِ»^(٣).
رواه الطبراني، وفيه أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ وَلَمْ يَضَعْفُهُ أَحَدٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٢٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعَهُ، فَأَفْشَوْهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٌ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٧/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٩١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

رواه البزار بإسنادين، والطبراني بأسانيد، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني.

١٢٧٢٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا وَالْأَشْرَةُ أَشْرٌ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، وَقَالَ: قَالَ أَبُو معاوية: الأشرة، يَعْنِي كثرة العتب، ورجالته ثقات.

١٢٧٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ تَحِيَةً لِأَهْلِ دِينِنَا، وَأَمَانًا لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عصمة بن محمد الأنصاري، وَهُوَ متروك.

١٢٧٢٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ السَّلامَ تَحِيَةً لِأَمْتِنَا، وَأَمَانًا لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه، وعمر بن هاشم البيروتي وثق، وفيه ضعف.

١٢٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، فَأَفْشَوْهُ بَيْنَكُمْ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن رافع، وَهُوَ ضعيف^(٥).

١٢٧٢٩ - وَعَنْ ابْنِ [عُمَرَ]^(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلامَ، فَإِنَّهُ لِلَّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥٤)، والبحار في الأدب المفرد (٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٢٥/٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصهبان (٢٧٧/١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٢٤٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤٨٩/٤)، وإرواء الغليل (٢٣٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا إدريس بن زياد، تفرد به: عمرو بن هاشم.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا بشر بن رافع، تفرد به: عبد الرزاق.

(٥) قد جاء هذا الحديث في الأصل مكرراً، بسنده وبتعليق المصنف، وهو خطأ من الناسخ.

رضا» (١).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك.
١٢٧٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء، إذا فعلتموه تحاببتم؟ إفشاء السلام بينكم» (٢).

رواه الطبراني وفيه عطاء بن مسلم، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.
١٢٧٣١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَوَدَّ أَنْ تَحَابُّوا، إِلَّا أَدْلَكُمُ عَلَى مَا تَحَابُّونَ عَلَيْهِ؟» قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَرَاكُمُوهَا»، قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا رَحِيمٌ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدُكُمْ صَاحِبُهُ، وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَةِ».

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح، وقد وثق وضعفه جماعة، ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة.

١٢٧٣٢ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَوَدَّكُمْ، وَلَا تَوَدَّكُمْ حَتَّى تَحَابُّوا، إِلَّا أَنْبَأَكُمْ بِمَا يَثْبُتُ لَكُمْ ذَلِكَ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ» (٣).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٢٧٣٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفْشُوا السَّلامَ كَيْ تَعْلُوا».

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٦ - باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة

١٢٧٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَى عَشْرِينَ

(٦) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل، وما أورده من الأوسط.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٩٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠٢).

رجلاً من المسلمين في يوم، جماعة أو فرادى، ثم مات من يومه ذلك، وجبت له الجنة، وفي ليلة مثل ذلك».

رواه الطبراني، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٧ - باب أجر السلام

١٢٧٣٥ - عن علي، يعني ابن أبي طالب، قال: دخلت المسجد، فإذا أنا بالنبي ﷺ في عصابة من أصحابه، فقلت: السلام عليكم، فقال: «وعليكم السلام ورحمة الله، عشرون لي وعشر لك»، قال: فدخلت الثانية، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لي، وعشرون لك»، فدخلت الثالثة، فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثلاثون لي وثلاثون لك، أنا وأنت يا علي في السلام سواء، إنه يا علي ما من رجل مر على مجلس فسلم عليهم إلا كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات»^(١).

رواه البزار، وفيه مختار بن نافع التيمي، وهو ضعيف، وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك.

١٢٧٣٦ - وعن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «السلام عليكم، فقال: عشر»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: «عشرون»، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: «ثلاثون».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو هارون العبدى عمارة بن جوين، وهو متروك.

١٢٧٣٧ - وعن سهل بن حنيف، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: السلام عليكم كتب له عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله، كتب له عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتب له ثلاثون حسنة»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

١٢٧٣٨ - وعن مالك بن التيهان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: السلام

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٦٣).

عليكم، كتبت له عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله، كتبت له عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كتبت له خمسون حسنة^(١).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٨ - باب فيمن بخل بالسلام

١٢٧٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ أَبْخَلَ بِالسَّلَامِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ مَسْرُوقٍ بِنِ الْمَرْزَبَانِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٢٧٤٠ - وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ أَذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانَ عَذْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «بَعْنِي عَذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَبْهُ لِي»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَبَعْنِيهِ بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: لَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ، إِلَّا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ»^(٣).

رواه أحمد والبخاري، وفيه عبد الله بن محمد بن عقیل وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح.

١٩ - باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه

١٢٧٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ السَّلَامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ، وَإِنْ هَذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ، فَيَسْلَمُ عَلَيَّ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا حفص، تفرد به: مسروق، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٨١٦)، والحاكم في المستدرک (٢٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧٠)، والعجلوني في كشف الخفا (٢٥٤/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٩٠).

رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في أمارات الساعة من حديثه وغيره.

٢ - باب فيمن سأل ولم يسلم

١٢٧٤٢ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تَجِيبُوهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب.

١٢٧٤٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ».

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٢٧٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَشْكُ فِي رَفْعِهِ، قَالَ: «لَا يُؤْذَنُ لِلْمُسْتَأْذِنِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن عبد الملك لم أجد له سماعاً من

أبي هُرَيْرَةَ. قَالَ ابْنُ حَبَانَ: رَوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ.

٢١ - باب البداءة بالسلاام

١٢٧٤٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَلْتَقِي، فَأَيْنَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟

قَالَ: «أَطُوعَكُمْ لِلَّهِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٧٤٦ - وَعَنْ الْأَعْرَبِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا لِي بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَرٍ

عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَطَلَنِي بِهِ، فَكَلِمْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَعِدْ مَعَهُ يَا أَبَا

بَكْرٍ، فَخُذْ لَهُ ثَمَرَهُ» فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي،

فَانْطَلَقْنَا، فَكَلِمَا رَأَى أَبَا بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا تَرَى مَا

يَصِيبُ الْقَوْمَ عَلَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ؟ لَا يَسْبِقُكَ إِلَى السَّلَامِ أَحَدٌ، فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ بَادِرْنَاهُ

بِالسَّلَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيْنَا»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي

سليمان إلا حفص بن غياث، تفرد به: سجادة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٩).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَسْلَمُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَقِيَهُ، قَالَ: فَمَا عَلِمْتَ أَحَدًا سَبَقَهُ بِالسَّلَامِ إِلَّا يَهُودِيًّا مَرَّةً اخْتَبَأَ لَهُ خَلْفَ اسْطُوانَةٍ، فَخَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: وَيْحَكَ يَا يَهُودِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ لَهُ: رَأَيْتُكَ رَجُلًا تَكْثُرُ السَّلَامُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ فَضْلٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذِبَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: وَيْحَكَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ اللَّهُ جَعَلَ السَّلَامَ تَحِيَّةً لَأُمَّتِنَا، وَأَمَانًا لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا»^(١).

رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، ضعفه النسائي، وقال غيره: مقارب الحديث.

٢٢ - باب حد السَّلَام والرد

١٢٧٤٨ - عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَاكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَحَيَّيْتُهُمَا بِأَفْضَلِ مَا حَيَّيْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ أَوْ لَمْ تَدْعُ شَيْئًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِثْلِهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦] فَرَدَدْتُ عَلَيْكَ التَّحِيَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُم: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَجَاءَ الثَّانِي فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» وَجَاءَ الثَّالِثُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ، وَأَبُو الْفَتَى جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَلَمْ تَزِدْ ابْنِي شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١١٤).

وجدنا له من زيادة، فرددنا عليه مثل ما قال»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه نافع بن هرمز، وهو ضعيف جداً.

١٢٧٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَذَهَبَتْ تَزِيدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى هَذَا انْتَهَى السَّلَامُ»، فَقَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٢٣ - باب تكرار السلام عند اللقاء

١٢٧٥١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مَرَارًا، فَلْيَسْلَمْ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو كذاب.

١٢٧٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَفْرُقُ بَيْنَنَا شَجَرَةٌ، فَإِذَا التَقِينَا يَسْلَمْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٤ - باب فيمن ردَّ السلام سرّاً

١٢٧٥٣ - عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَلَّمَ ثَلَاثًا وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا وَهَى بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أَسْمِعْكَ، أَحَبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنْ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيئًا فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا عباد بن العوام.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٨٧).

عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ»^(١).

قُلْتُ: عند أبي داود بعضه. رواه أحمد والبخاري، وَقَالَ عَنْ أَنَسٍ: وَلَمْ يَقُلْ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، فَإِذَا جَاءَ إِلَى دُورِ الْأَنْصَارِ جَاءَ صَبِيانَ الْأَنْصَارِ حَوْلَهُ، فَيَدْعُو لَهُمْ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ وَيَسْلِمُ عَلَيْهِمْ، فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ بَابَ سَعْدٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فرد سعد، فلم يسمع النَّبِيُّ ﷺ حتَّى سَلَّمَ ثلاث مرات، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ تَسْلِيمَاتٍ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ، وَإِلَّا أَنْصَرَفَ، فَرَجَعَ^(٢). فذكر نحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٧٥٤ - وَعَنْ أُمِّ طَارِقٍ، مَوْلَاةِ سَعْدٍ، قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَاسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ: أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلَّا أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا^(٣). فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي الطَّبِ فِي بَابِ الْحَمَى.

٢٥ - باب كيفية السلام والرد

١٢٧٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَلَا تَبَدُّوْا بِشَيْءٍ قَبْلَهُ، فَإِذَا قِيلَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

١٢٧٥٦ - وَفِي رَوَايَةٍ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَلَا تَبَدُّوْا قَبْلَ اللَّهِ بِشَيْءٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف جداً، وقد تقدمت أحاديث في حد السلام.

٢٦ - باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم

١٢٧٥٧ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ» فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٤٣٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥٥).

رواه أحمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد، وقد ضعفا، وحسن حديثهما.

٢٧ - باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم

١٢٧٥٨ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقَوْمُ يَأْتُونَ الدَّارَ فَيَسْتَأْذِنُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، أَيْجِزُ عَنْهُمْ جَمِيعًا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: فَيَرُدُّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، أَيْجِزُ عَنْ الْجَمِيعِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: فَالْقَوْمُ يَمْرُونَ، فَيَسْلِمُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَيْجِزُ عَنْ الْجَمِيعِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(١).

رواه الطبراني ، وفيه كثير بن يحيى، وهو ضعيف.

٢٨ - باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره

١٢٧٥٩ - عَنْ معاوية بن قرة، قَالَ: قَالَ أَبِي: إِذَا مَرَرْتَ بِمَجْلَسٍ، فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ يَكُونُوا فِي خَيْرٍ كُنْتَ شَرِيكَهُمْ، وَإِنْ يَكُونُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرٌ، هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٢).

رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه.

١٢٧٦٠ - وَعَنْ معاوية بن قرة، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يَا بَنِي، إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلَسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجَلْتَ بِكَ حَاجَةً، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يَغْتَنِمُونَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلَسِ^(٣).

رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم، وهو ثقة.

٢٩ - باب فيمن يسن البداءة بالسalam من الراكب وغيره

١٢٧٦١ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسْلِمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ»^(٤).

رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْلٍ، أَنْ عَلِّمَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠٦).

النَّاسَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ، فَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْبِرُوا بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفَجَّارُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَأْتُمُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْفَسَاقَ هُمُ أَهْلُ النَّارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْفَسَاقِ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ» قَالُوا: أَوْ لَيْسَ أُمَهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ وَإِنْ ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَسْلُمُ الرَّائِدُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ عَلَى الْجَالِسِ، وَالْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ كَانَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح.

٣ - باب المصافحة والسلام ونحو ذلك

١٢٧٦٣ - عَنْ جَنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ أَصْحَابَهُ لَمْ يَصَافِحْهُمْ حَتَّى يَسْلَمَ عَلَيْهِمْ.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٧٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ التَّقِيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَخْضُرَ دُعَاؤُهُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا»^(١).

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجِيبَ دُعَاؤَهُمَا، وَلَا يَرُدَّ أَيْدِيَهُمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا». ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد.

١٢٧٦٥ - وَعَنْهُ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَلَاقَوْا تَصَافَحُوا، وَإِذَا قَدَمُوا مِنْ سَفَرٍ تَعَانَقُوا^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥٨)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨٣٩/٦)، والألباني في الصحيحة (٥٢٥)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٣٢/٣)، وابن عدى في الكامل (٢٤٠٩/٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد السلام ابن حرب، تفرد به: يحيى الجعفي.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ، تَنَاطَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن الطحلاء، روى عنه غير واحد، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٧٦٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَى الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَإِنْ أَحْبَبَهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنَهُمَا بَشَرًا بِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِي مِنْهُمَا تِسْعُونَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ»^(٢).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٧٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ حُذَيْفَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَصَافَحَهُ، فَتَنَحَّى حُذَيْفَةَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ جَنْبًا، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

١٢٧٦٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقَى فَتَصَافَحَا وَتَسَايَلَا، أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَبْشَهُمَا، وَأُطْلِقَهُمَا وَأَبْرَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا سَائِلَةً بِأَخِيهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن كثير بن عدى، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: لَقِينِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَأَخَذَ بِيَدِي، وَصَافَحَنِي وَضَحَكْتُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ؟ قَالَ: إِنِّي ظَنَنْتُ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن أبي الوليد إلا موسى بن ربيعة.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا ابنه عبد الله، ولا رواه عن عبد الله إلا يحيى بن مسمع، تفرد به: الحسن بن كثير.

خير، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقَيْنِي ففعل بى ذَلِكْ، ثُمَّ قَالَ: «تدرى لم فعلت بك ذلِكَ؟»
قُلْتُ: لا، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اتَّقُوا وَتَصَافَحُوا وَضَحَكُوا كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ، لَا يَفْعَلَانِ ذَلِكْ إِلَّا لِلَّهِ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا»^(١).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بَاخْتِصَارًا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَبُو دَاوُدَ الرَّائِى عَنْ
الْبَرَاءِ مَتْرُوكًا.

١٢٧٧١ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ
الْمُسْلِمَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي
يَوْمٍ رِيحٌ عَاصِفٌ، وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ سَالِمِ بْنِ غِيلَانَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.
١٢٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ
تُفَرَّقْ أَكْفُهُمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مَهْلَبُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٣١ - بَابُ السَّلَامِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ

١٢٧٧٣ - عَنْ سُلَيْمَانَ، يَغْنِي الْفَارِسِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ لَا يَجِدَ
الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلَا مَقِيلًا، وَلَا مَبِيتًا، فَلْيَسْلَمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيَسْمَعْ عَلَى
طَعَامِهِ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ أَبُو الصَّبَّاحِ عَبْدُ الْغَفُورِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٣٢ - بَابُ السَّلَامِ عَلَى النِّسَاءِ

١٢٧٧٤ - عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ^(٥).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيُّ، وَفِي أَحَدِ إِسْنَادَيْ أَحْمَدَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ
طَارِقِ التَّمِيمِيِّ، وَفِي الْآخَرِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ طَارِقِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ وَجَابِرٍ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٦٣٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٦١٥٠).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٧٠٧٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٦١٠٢).

(٥) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٥٧/٤)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٩٥٩).

ابن طارق، ولم أعرفه، وجابر عن طارق، فإن كان جابر هو الجعفي، فهو ضعيف.

٣٣ - باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي

١٢٧٧٥ - عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة، فرد النبي ﷺ إشارة، فلما سلم، قال: كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك^(١).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي، فسلمت عليه فأشار إلي^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم رجال الصحيح.

١٢٧٧٧ - وعن جابر، قال: لو دخلت على قوم وهم يصلون ما سلمت عليهم.

رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح.

٣٤ - باب فيمن سلم على أحد وهو يبول

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث

٣٥ - باب ما نهى عنه من الإشارة في السلام

١٢٧٧٨ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ «تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها، فعل اليهود».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، واللفظ له، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٢٧٧٩ - وعن عبد الله بن عمرو، أظنه مرفوعاً، قال: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وإن تسليم النصارى بالأكف، ولا تقصوا النواصي، واحفوا الشوارب وأعفوا اللحى، ولا تمشوا في

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا الليث.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي هريرة، عن ابن مسعود إلا محمد بن سيرين، ولا عن ابن سيرين إلا هشام، ولا عن هشام إلا ابن رجاء، تفرد به: أبو يعلى التوزي.

المساجد والأسواق وعليكم القمص، إلا وتحتها الأزر^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٣٦ - باب النهي عن السجود والإنشاء

١٢٧٨٠ - عَنْ عمرو بن أمية الضمري، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ إِلَى قَيْصَرٍ، وَإِلَى كَسْرَى، وَإِلَى صَاحِبِ الإسْكَندَرِيَّةِ، وَبَعَثَ عَمْرًا إِلَى النِّجَاشِيِّ، فَلَمَّا أَتَى عَمْرُو النِّجَاشِيَّ، وَجَدَ مِنْ كَأَنَّ عِنْدَهُ يَدْخُلُونَ مَكْفَرِينَ مِنْ خَوْخَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الْخَوْخَةَ وَدَخُلَهُمْ عَلَيْهِ، أَوْلَاهُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى، فَلَمَّا دَخَلَ مِنْهَا اعْتَدَلَ، فَفَزَعَتْ الْحَبْشَةُ وَهَمَوْا بِقَتْلِهِ، قَالُوا: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ كَمَا دَخَلْنَا؟ قَالَ: لَا نَصْنَعُ ذَلِكَ بَنِينَا، فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ النِّجَاشِيُّ: اتْرُكُوهُ، صَدَقَ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢٧٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ حِينَ شَطَّتْ بِهِمْ عَشَائِرُهُمْ: «تَفَرَّقُوا فِي الْأَرْضِ» فَتَفَرَّقُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ، فَبَعَثَتْ قَرِيشُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ عَمْرُو وَعَبْدُ اللَّهِ لِلنِّجَاشِيِّ: لَا يَحْيُوكَ بِالتَّحِيَّةِ الَّتِي يَحْيِيكَ بِهَا مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنَّا، فَقَالَ لَجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ: مَا لَكُمْ مَا تَحْيُونِي كَمَا يَحْيِي أَصْحَابُكُمْ؟ قَالَ: نَحْيِيكُمْ بِتَحِيَّةِ نَبِينَا ﷺ، إِنَّهَا تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة، وبقية رجاله ثقات. وقد تقدمت أحاديث في قوله: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لِأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»، من طرق في النكاح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري، عن سعيد

ابن المسيب، وعبد الله بن وهب بن زمعة إلا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي، من ولد أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، ولا رواه عنه إلا إسحاق بن جعفر بن محمد، تفرد به، يعقوب بن محمد الزهري. ورواه محمد بن إسحاق: عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وحده.

٣٧ - باب مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ

١٢٧٨٢ - عَنْ عمرو بن مرة الجهني، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٧٨٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَلَكٌ مَنْ كَانَ، قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ عَظَمُوا مَلُوكَهُمْ، بِأَنْ قَامُوا وَقَعَدُوا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن قتيبة، وهو متروك.

١٢٧٨٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْمُوا نَسْتَعِثْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يِقَامُ، إِنَّمَا يِقَامُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وابن لهيعة.

١٢٧٨٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ مَحَلِّهِ لِأَخِيهِ، إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

١٢٧٨٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ قَمْنَا لَهُ حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ.

رواه البزار، وهكذا وجدته فيما جمعته، ولعله عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ الظَّاهِرُ فَإِنَّ هَلَالَ تَابَعِيَ ثَقَّةً، أَوْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَهُوَ بَعِيدٌ، وَرِجَالُ الْبَزَارِ ثَقَاتٌ.

١٢٧٨٧ - وَعَنْ وَائِلَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْأَسْقَعِ، قَالَ: دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِيهِ وَحْدَهُ، فَتَرَحَّزَ لَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَكَانَ وَاسِعٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا الأوزاعي، ولا رواه عن الأوزاعي إلا سويد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٤٦).

للمسلم حقاً^(١).

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له سماعاً من أبي الأسود ، والله أعلم .

٣٨ - باب إرسال السلام

١٢٧٨٨ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ إِلَى سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ فِي حَصْنٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدَائِنِ ، فَأَتِيَاهُ فَسَلِمَا عَلَيْهِ وَحَيَّيَاهُ ، ثُمَّ قَالَا : أَنْتَ سُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَا : أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَارْتَابَا ، وَقَالَا : لَعَلَّهُ لَيْسَ الَّذِي نُرِيدُ ، قَالَ لَهُمَا : أَنَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَرِيدَانِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَالَسْتَهُ ، فَإِنَّمَا صَاحِبُهُ مِنْ دَخَلَ مَعَهُ الْجَنَّةَ ، فَمَا حَاجَتُكُمَا ؟ قَالَا : جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخٍ لَكَ بِالشَّامِ ، فَقَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَا : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : فَأَيْنَ هَدَيْتَهُ الَّتِي أَرْسَلَ بِهَا مَعَكُمْ ؟ قَالَا : مَا أَرْسَلَ مَعَنَا هَدِيَّةً ، قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَدِ الْإِمَانَةَ ، مَا جَاءَنِي أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا جَاءَ مَعَهُ بِهِدِيَّةً ، قَالَا : لَا يَرْفَعُ عَلَيْنَا هَذَا إِنْ لَنَا أَمْوَالٌ فَاحْتَكِمْ فِيهَا ، قَالَ : مَا أُرِيدُ أَمْوَالَكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي بَعَثَ بِهَا مَعَكُمْ ، قَالَا : وَاللَّهِ مَا بَعَثَ مَعَنَا بِشَيْءٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَنَا : إِنْ فِيكُمْ رَجُلٌ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَلَا بِهِ لَمْ يَبْغِ أَحَدًا غَيْرَهُ ، فَإِذَا أَتَيْتُمَاهُ فَأَقْرَبَاهُ مِنِّي السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَيُّ هَدِيَّةٍ كُنْتُمْ أُرِيدُ مِنْكُمَا غَيْرَ هَذِهِ ؟ وَأَيُّ هَدِيَّةٍ أَفْضَلُ مِنَ السَّلَامِ تَحِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ^(٢) .

رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودي ، وهو ثقة .

٣٩ - باب السلام على أهل الذمة

١٢٧٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، فَارَدَدَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] .

رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة .

١٢٧٩٠ - وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : مَشَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ ، فَلَمَّا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٢٢) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٥٨) .

بلغ باب القصر سلم عليهم^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود.
١٢٧٩١ - وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا مَارُونَ عَلَى يَهُودَ فَلَاتَبْدُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وزاد: فلما جئناهم سلموا علينا، فقلنا: وعليكم.
وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نُهِنَا، أَوْ قَالَ: أُمِرْنَا، أَنْ لَا نَزِيدَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى وَعَلَيْكُمْ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: «لَا»^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا «اسْتِثْنَانِ عُمَرَ فِي قَتْلِهِ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلَسٍ، فَمَرَّ يَهُودِي فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ، قَالَ: «فَإِنَّهُ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، أَيْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ، رَدَّوهُ عَلَيَّ»، فَقَالُوا: كَيْفَ قُلْتُ؟ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ، أَيْ: عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ»^(٥).

قُلْتُ: لِأَنَسٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٢١٦٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٦٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١٠)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا قتادة ولا عنه إلا سعيد.

١٢٧٩٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد النور بن عبد الله، وهو كذاب.

١٢٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصَافِحُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٤. - باب قبلة اليد

١٢٧٩٧ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عِذْرُهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٢٧٩٨ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذَّمَارِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، فَقُلْتُ: بَايَعْتَ بِيَدِكَ هَذِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَعْطَنِي يَدَكَ أَقْبَلُهَا، فَأَعْطَانِيهَا، فَقَبَّلْتُهَا^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الملك القاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي، هَذِهِ فَقَبَّلْنَاهَا، فَلَمْ يَنْكَرْ ذَلِكَ^(٥).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ الْبَيْعَةُ. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٨٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَبَّلَ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو لين الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عطاء.

٤١ - باب قبلة الولد

١٢٨٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَبْلَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر.

٤٢ - باب قرع الباب

١٢٨٠٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ بَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَعُ بِالْأُظْفِيرِ^(٢).

رواه البزار، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

٤٣ - باب في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير إذن

١٢٨٠٣ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عُودَ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمَ تَنْظُرُنِي لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ»، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ^(٣).

رواه البزار، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وهو ضعيف وثق.

١٢٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهْدَرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا حَظِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْحَظِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ»^(٤).

قُلْتُ: عزاه إلى الترمذي، ولم أجده. رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ نَفَى النَّبِيِّ ﷺ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّائِفِ، بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجْرَتِهِ إِذَا هُوَ بِإِنْسَانٍ يَطْلُعُ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَرَعُ الْوَرَعُ»، فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ الْحَكَمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرَجَ، لَا تَسَاكُنِي فِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد النحوي إلا الحسين بن واقد، ولا عن الحسين إلا أسود بن حفص وزيد بن الحباب.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٠٩)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٦٩).

المدينة مَا بقيت»، فنفاه إلى الطائف.

رواه الطبراني، وفيه مالك بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَشْهَدُ الصَّلَاةَ حَاقِنًا حَتَّى يَتَخَفَفَ، وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْنَسَ وَيَسْلَمَ، فَإِذَا نَظَرَ فِي قَعْرِ الْبَيْتِ، فَقَدْ دَخَلَ».

١٢٨٠٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَمَنْ أَدْخَلَ عَيْنَهُ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ فَقَدْ ذَمِرَ، وَمَنْ صَلَّى بِقَوْمٍ فَخَصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةِ دُونِهِمْ فَقَدْ خَانَهُمْ»^(١).

رواه الطبراني وأحمد بالرواية الثانية، وفي إسناد الأول السفر بن نسير، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْبَابِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْتَأْذِنُ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْبَابِ».

١٢٨٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقُمْتُ مُقَابِلَ الْبَابِ، فَاسْتَأْذَنْتُ فَأُشَارَ إِلَيَّ أَنْ تَبَاعَدَ، ثُمَّ جِئْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ: «وَهَلِ الْاسْتِئْذَانُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ؟»^(٢).

رواه الطبراني، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٢٨١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلَكِنْ ائْتَوْهَا مِنْ جَوَانِبِهَا، فَاسْتَأْذِنُوا، فَإِنْ أَذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا وَإِلَّا فَارْجِعُوا».

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرَقٍ، وَرِجَالُ هَذَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرَقٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٢٨١١ - وَعَنْ عُبَادَةَ، يَعْنِي ابْنَ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْاسْتِئْذَانِ فِي الْبُيُوتِ، فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيَسْلَمَ، فَلَا إِذْنَ، وَقَدْ عَصَى رَبَّهُ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٣٨٦).

١٢٨١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟^(١).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أُرْسِلَنِي مُدْرِكٌ، أَوْ ابْنُ مُدْرِكٍ إِلَى عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِيَ تُصَلِّي الضُّحَى، فَقُلْتُ: أَقْعُدُ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، فَقُلْتُ: لِإِذْنِهَا، كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فذكر الحديث^(٢).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨١٤ - وَعَنْ أَبِي سُوَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ فَجَلَسْنَا بِيَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا، قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنَ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى جُحْرٍ فِي الْبَابِ فَجَعَلْتُ أَطْلُعُ فِيهِ فَقَطِنَ بِي، فَلَمَّا أْذِنَ لَنَا جَلَسْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَطْلَعَ أَنْفًا فِي دَارِي؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَحَلَلْتَ أَنْ تَطْلُعَ فِي دَارِي؟ قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنَ فَتَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ؟ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ: ﴿مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ [العنكبوت: ٦]^(٣).

رواه أحمد، وأبو الأسود^(٤) وبركة بن يعلى التميمي لم أعرفهما.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٧/٣)، والإمام النسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٣٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (٢٣٣/١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٣٩/١، ٣٧٠).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٦٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٢، ٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٠).

(٤) قلت: أبو الأسود ليس من رجال هذا الحديث بل هو: «أبو سويد»، فلعله تحريف من الناسخ، وبركة ليس مجهولاً بل ترجم له الحسيني في «الإكمال» (ص ٤٤) برقم (٦٧) ونقل عن الذهبي في هامش الإكمال ترجمة الذهبي في الميزان (٣٠٤/١)، وقال: لا يعرف، وتعقب ابن حجر هذا في الميزان (٩/٢)، فقال: حديثه في مسند الإمام أحمد، وأخرج له من طريق أبي عقيل، عن بركة بن يعلى التميمي، عن أبي سويد العبدي، عن ابن عمر، رضى الله عنهما: حديث: «بنى الإسلام على خمس»، وذكر أبو أحمد الحاكم في الكنى في ترجمة أبي سويد: أن البخاري ذكر فيها أن وكيعاً روى عن بركة بن يعلى، عن أبي سويد العبدي، قال: «كنا بيباب عمر».

١٢٨١٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرَتِهِ إِذْ اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خِصَاصِ الْبَيْتِ، فَنَظَرَ وَمَعَهُ مَدْرَى، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلِمَ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَقَمْتُ حَتَّى أَدْخَلَ هَذَا فِي عَيْنِكَ، فَإِنَّمَا الْإِذْنَ لِيَكْفِ الْبَصْرَ»^(١).

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ رِوَايَةِ سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

١٢٨١٦ - وَعَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ عَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: مِنْ هَذِهِ إِلَى جَانِبِكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَنْزَلَ لَكَ عَنْ خَيْرِ مَنْهَا؟ يَعْنِي أَمْرَاتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا»، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرَجَ فَاسْتَأْذَنَ»، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا يَمِينٌ عَلَى أَنْ لَا أَسْتَأْذِنَ عَلَى مُضْرَى، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذَا أَحْمَقُ مُتَّبِعٌ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُوَ حَافِظٌ رَحَالٌ، قِيلَ فِيهِ: لَيْسَ بِذَلِكَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيحُ غَيْرُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَطِيعٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٢٨١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْنَا، فَاسْتَأْذَنَّا.

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ الصَّحِيحُ غَيْرُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٢٨١٨ - وَعَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ، فَدَقَّ الْبَابَ دَقًّا خَفِيفًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ ضَرَارُ بْنُ صَرْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٢٨١٩ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ عِنْدَ بَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو، وَتِلْكَ الْعَبِيدُ وَالْمَوَالِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ آذَنُهُ فَأَذَنَ لِبَلَالٍ وَصَهْبٍ وَغَيْرِهِمَا وَتَرَكَ الْآخَرِينَ،

=ومترجم له في التعجيل برقم (٨٦) (ص ٥٠)، وقال: لم أجد له ذكرًا عند البخاري، ولا أتباعه كأبي حاتم وابن حبان والعقيلي وابن عدي ولا في غيرها من كتب الجرح والتعديل، ولكنني رأيت له ذكرًا في الكنى للحاكم أبي أحمد في ترجمة شيخه أبي سويد نقله عن الكنى للبخاري من رواية وكيع عن بركة بن يعلى التميمي كذا فيه، والذي في المسند التميمي فلعل إحداهما تحرفت من الأخرى، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٣٦).

فَقَالَ أَبُو سَفِيَانٍ: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمَ، إِنَّهُ أَذِنَ لِهَذِهِ الْعَبِيدِ، وَتَرَكَنَا جُلُوسًا بِيَابِهِ لَا يَأْذَنُ لَنَا، فَقَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ رَجُلًا عَاقِلًا: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأُرَى الَّذِي فِي وَجْهِكُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ غَضَابًا، فَاغْضِبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، دَعَى الْقَوْمَ وَدَعَيْتُمْ، فَأَسْرَعُوا وَأَبْطَأْتُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَبَقْتُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ فَوْتًا مِنْ بَابِكُمْ الَّذِي تَنَافَسْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ عَبْدًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ، كَعَبْدِ أَبِيطَا عَنْهُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.
١٢٨٢٠ - وَعَنْ جَنْدُبِ بْنِ سَفِيَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَلْيَرْجِعْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري، وهو ثقة.

١٢٨٢١ - وَعَنْ أَعِينِ الْجَرَامِيزِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ فِي دَهْلِيْزٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: أَدْخُلْ؟ قَالَ: هَذَا مَكَانٌ لَا يَسْتَأْذَنُ فِيهِ^(٣). وَأَعِينٌ مَجْهُولٌ.

١٢٨٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ الرَّجُلَ، فَقَدْ أَذْنَتْ لَهُ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٣ - وَعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَأَذِنَ لَنَا وَأَلْقَى عَلَى امْرَأَتِهِ قُطَيْفَةً، وَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَحْبِسَكُمْ^(٥).

رواه الطبراني والرجل لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِلَّا بِإِذْنٍ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٩٧).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٥٠).

رواه الطبراني ، وفيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٤٤ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٢٨٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانٌ؟» قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الَّذِي أُرِدْتُ مِنْكَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

٤٥ - باب الدخول على النساء

١٢٨٢٦ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى فَاطِمَةَ فَأَذْنَتْ لَهُ، قَالَ: ثُمَّ عَلَيَّ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: ثُمَّ عَلَيَّ، قَالُوا: نَعَمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلَيَّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ حِينَ لَمْ تَجِدْنِي هَاهُنَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ^(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذي، إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة، وقد سمع من عمرو.

٤٦ - باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة

١٢٨٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ وَيُعْجِبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنُ^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف بغير كذب.

١٢٨٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ اسْمِ الرَّجُلِ وَكَانَ حَسَنًا، عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ كَرِهَهُ، فَإِذَا نَزَلَ بِالْقَرْيَةِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٧٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن أبي السري.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٦)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٥٦/١٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٨٣٧٣)، وابن عدي في الكامل (١٨٩٤/٥).

سأل عن اسمها، فإن كَانَ اسمها حسناً سر بذلك، وإن كَانَ غير ذَلِكَ رَوَى فِي وجهه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

١٢٨٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يَحْسِنَ اسْمَهُ، وَأَنْ يَحْسِنَ أَدَبَهُ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبري، وَهُوَ متروك.

١٢٨٣٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أُبْرِدْتُمْ إِلَى بَرِيدٍ، فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاسْمِ»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الأوسط وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَثَقَهُ الْعَجَلِيُّ وَضَعَفَهُ جَمْهُورُ الْأَثَمَةِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَطَرَقَ الْبَزَارُ ضَعِيفَةً.

١٢٨٣١ - وَعَنْ يَعِيشَ الْغَفَارِيُّ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَةً يَوْمًا، فَقَالَ: «مَنْ يَحْلِبُهَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: مَرَّةٌ، قَالَ: «اقْعُدْ» ثُمَّ قَامَ آخَرَ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: جَمْرَةٌ، فَقَالَ: «اقْعُدْ» ثُمَّ قَامَ يَعِيشُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: يَعِيشُ، قَالَ: «احْلِبُهَا»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٢٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي حَذْرَدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَسُوقُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟ أَوْ: مَنْ يَبْلُغُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ: «اجْلِسْ» ثُمَّ قَامَ آخَرَ، فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: نَاجِيَةٌ، قَالَ: «أَنْتِ لَهَا، فَسَقِهَا»^(٤).

رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير عن عمه ولم أر فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا عمر بن راشد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٥٣).

٤٧ - باب مَا جَاءَ فِي اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ

١٢٨٣٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي حَمِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي، فَلَا يَكُنِّي بِكُنْيَتِي»^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك.

١٢٨٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «سَمُوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي»^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجاله أحدهما ثقات.

١٢٨٣٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ، يَعْنِي الظَفْرِي، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَسْبُوعَيْنِ، فَأَتَى بِي إِلَيْهِ، فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي وَقَالَ: «سَمُوهُ بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوهُ بِكُنْيَتِي» وحج بي معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين، فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه، ومَا شاب موضع يد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٩١/٧)، وابن عدي في الكامل (٢٠٦٦/٦)، وابن أبي شيبة (٤٨٤/٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٢٥٤، ٤٥٢٦٤)، وابن سعد في الطبقات (٦٧/١)، والكنى والأسماء للدولابي (٥/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٠)، وقال البزار: لا نعلم لأبي حميد غير هذا الطريق، وابن أبي سبرة لين الحديث.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٤/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٢٢).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك.

١٢٨٣٨ - وعن عبيد بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمَيَّ وَكُنْيَتَيَّ».

رواه الطبراني، وفيه حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف في الاحتجاج به.

١٢٨٣٩ - وعن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «تسمونهم محمداً، ثُمَّ تلعنونهم»^(١).

رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٤٠ - وعن أبي رافع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سميتُم محمداً فلا تضربوه، ولا تحرموه»^(٢).

رواه البخاري عن شيخه غسان بن عبيد، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف.

١٢٨٤١ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نظر عمر إلى ابن عبد الحميد، وكان اسمه محمداً، ورجل يقول له: فعل الله بك يا محمد، فسماه عبد الرحمن، فأرسل إلى بني طلحة وهم سبعة، سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير أسماءهم، فقال محمد: أذكرك الله يا أمير المؤمنين، فوالله محمد ﷺ سمانى، فقال: قوموا، فلا سبيل إلى شيء سماه رسول الله ﷺ^(٣).

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٨٤٢ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً، فقد جهل»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه مصعب بن سعيد، وهو ضعيف.

١٢٨٤٣ - وعن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولد له ثلاثة أولاد، لم يسم أحدهم محمداً فقد جهل»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٧٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/٢٢، ٩٥).

١٢٨٤٤ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ظَهْرُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا سَمَيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: مُحَمَّدٌ، قَالَ: «هَذَا اسْمِي، وَكُنِيته أَبُو الْقَاسِمِ» (١).

رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك، قال الطبراني: محمد ابن طلحة بن عبيد الله، ولد في حياة رسول الله ﷺ وسماه محمداً، وكناه أبا القاسم.

٤٨ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

١٢٨٤٥ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».

رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٢٨٤٦ - وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا اسْمُ ابْنِكَ؟» قَالَ: عَزِيزٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ» (٢).

١٢٨٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: وَلَدَ لَجَدِّي غُلَامًا فَسَمَّاهُ عَزِيزًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ، قَالَ: «فَمَا سَمَّيْتَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: عَزِيزًا، قَالَ: «لَا بَلْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ» (٣).

١٢٨٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (٤).

رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح، ولكن ظاهر الروايتين الأولين الإرسال.

١٢٨٤٩ - وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِي وَأَنَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٧/٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٨٣)، والزيدي في إتخاف السادة المتقين (٣٨٨/٥)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٢٧٢)، والألباني في الصحيحة (٩٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٨٤).

غلام، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ما اسم ابنك هذا؟» قَالَ: اسمه عزيزاً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تسمه عزيزاً، ولكن سمه عبد الرحمن، فإن أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٠ - وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «ما اسمك؟» فَقُلْتُ: عبد العزى، قَالَ: «بل أنت عبد الرحمن».

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه إلا أنه، قَالَ: «ما اسمك؟» قُلْتُ: عزيز، قَالَ: «الله العزيز»^(١). ورجاله الطبراني رجال الصحيح.

١٢٨٥١ - وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا وَلَدُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الْعَزَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ مِنْ أَحَقِّ أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ إِنْ سَمَّيْتُمْ». فذكر الحديث^(٢).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٢ - وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا وَلَدُكَ؟»، فَقَالَ: عَبْدُ الْعَزَى، وَسَبْرَةَ، وَالْحَارِثُ، فَقَالَ: «لَا تُسَمِّي عَبْدَ الْعَزَى، وَسَمَّ عَبْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَالْحَارِثُ، وَهَمَامٌ»، ودعا لولده، فلم يزلوا في شرف إلى اليوم^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٣ - وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَأَبِي: «هذا ابنك؟» قُلْتُ: نعم، قَالَ: «ما اسمه؟» قَالَ: الحباب، قَالَ: «لا تسمه الحباب، فإن الحباب شيطان، ولكن هو عبد الرحمن». فذكر الحديث، وقد تقدم في النفقات.

رواه الطبراني، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٢٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي زَهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمَّيْتُمْ فَعْبَدُوا»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٥٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف جداً.

٤٩ - باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب

وقد تقدم قبله أحاديث، أى منه.

١٢٨٥٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ الْأَمْلاكِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان، وهو متروك.

١٢٨٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ وَلَدَهُ حَارِثًا، أَوْ مَرَّةً، أَوْ وَلِيدًا، أَوْ حَكَمًا، أَوْ أَبَا الْحَكَمِ، أَوْ أَفْلَحَ، أَوْ نَجِيحًا، أَوْ يَسَارًا، وَقَالَ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَا يَعْبُدُ بِهِ، وَأَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ هَمَامٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو متروك.

١٢٨٥٧ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَمَّى كَلْبٌ أَوْ كَلِيبٌ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه صالح بن حيّان، وهو ضعيف.

١٢٨٥٨ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرْطٍ الْأَزْدِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ شَيْطَانُ بْنُ قَرْطٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرْطٍ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٢٨٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرْطٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: شَيْطَانُ بْنُ قَرْطٍ، قَالَ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرْطٍ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٨٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢١١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥/١، ١٣/١٠).

قَالَ: شِهَابٌ، قَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جَهينة، قَالَ: سَمِعَهُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَرَامُ، فَقَالَ: «يَا حَلَالُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: عُدْرَة، فسمّاها: «خضرة»^(٣).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٢٨٦٣ - وَعَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ اسْمًا قَبِيحًا غَيْرَهُ، فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: عَفْرَة، فسمّاها: «خضرة»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٤ - وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَةِ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: وَاسْمُهُ زَحْمٌ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِشِيرًا^(٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٥ - وَعَنْ الْجَهْدَمَةِ امْرَأَةِ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَةِ، قَالَتْ: كَانَ اسْمُ بَشِيرٍ زَحْمٌ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٧/٩)، والحاكم في المستدرک (٢٧٦، ٢٧٥/٤)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩٨٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٩٢)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٨٩/٥، ١٩٤/٧، ١٦٨/٩)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٤٧٧٥، ٤٧٨١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٦٠٠، ٣٠٣٠٢١، ٣٠٨٠٩، ٣٦٨٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٣)، والحاكم في المستدرک (١٠٨/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدة.

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٦/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٩٠).

فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِشِيرًا.

رواه الطبراني، وفيه أبو جناب، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٦ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: شِهَابٌ، فَقَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ».

رواه الطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٧ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ وَلَهُ اسْمٌ لَا يَحِبُّ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُ وَإِنَّا لَسَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، أَكْبَرْنَا الْعَرَبِيَّ بْنَ سَارِيَةَ، فَبَايَعَنَاهُ جَمِيعًا مَعًا.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٨٦٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمَزَةً فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، والبخاري، والطبراني، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ» قَالَ: فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ» فَلَمَّا وَلَدْتُ الثَّالِثَ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءٍ وَلَدِ هَارُونَ شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري إلا أنه، قَالَ: «سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءٍ وَلَدِ هَارُونَ: جَبْرِ وَجَبِيرٍ وَجَبْرِ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/١)، والطبراني في الكبير (١٠٠/٣)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢٩٨٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٧).

والطبراني، ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح غير هاني بن هاني، وهو ثقة.

١٢٨٧٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: لما ولد الحسن سميته حرباً، وكنت أحب أن أكنى بأبي حرب، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فحنكه، فَقَالَ: «ما سميتم ابني؟» فقلنا: حرباً، فَقَالَ: «هو الحسن»، ثُمَّ وَلَدَ الْحُسَيْنَ فسميته حرباً، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فحنكه، فَقَالَ: «ما سميتم ابني؟» فقلنا: حرباً، فَقَالَ: «هو الحسين»^(١).

رواه البخاري والطبراني بنحوه بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٨٧١ - وَعَنْ سَلَمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سميتهما، يَعْنِي الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ، بِاسْمِ ابْنِي هَارُونَ: شَبْرٍ وَشَبِيرٍ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه بردعة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. ويأتي حديث امرأة يُقَالُ لَهَا: سورة، فِي مَنَاقِبِ الْحُسَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٢٨٧٢ - وَعَنْ رَائِطَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَنِينًا فَقَالَ: «ما اسمك؟» قُلْتُ: غَرَابٌ، قَالَ: «أنت مسلم»^(٣).

رواه الطبراني وأبو يعلى والبخاري بنحوه، ورأيت لم يضعفها أحد ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

١٢٨٧٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أينا أكبر؟» قَالَ: أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخِيرُ مِنِّي، وَأَنَا أَقْدَمُ، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَعِيدًا»، وَقَالَ: «الصَّرمُ قَدْ ذَهَبَ» يَعْنِي: كَانَ اسْمُهُ الصَّرمَ^(٤).

رواه الطبراني بأسانيد، والبخاري باختصار، رجاله ثقات.

١٢٨٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَانَ اسْمِي عَبْدَ عَمْرٍو، فَسَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٨)، وقال البخاري: وزاد قيس في هذا: وكنت أحب أن أكنى بأبي حرب، وأن النبي ﷺ حنك الحسن والحسين.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٦٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٥)، وقال البخاري: لا نعلم روى مسلم أبو ربيعة إلا هذا.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٤).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩٢)، وقال البخاري: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا=

رواه البزار، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وهو ضعيف.

١٢٨٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ قَدَمِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْلَمَ غَرِيْبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْقَبْرِ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقُلْتُ: الْعَاصَى، وَقَالَ لِابْنِ عُمَرَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: الْعَاصَى، وَقَالَ لِلْعَاصَى: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: الْعَاصَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ عِبِيدُ اللَّهِ، أَنْزِلُوا»، قَالَ: فَوَارَيْنَا صَاحِبِنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ بَدَلْتُ أَسْمَاؤَنَا^(١).

رواه البزار والطبراني، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقيّة رجال البزار رجال الصحيح.

١٢٨٧٦ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، أَنَّهُ أَتَى فِي أَنْاسٍ يَرِيدُونَ أَنْ يَغَيِّرُوا أَسْمَاءَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي، وَأَنَا غَلَامٌ حَدَثٌ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، فَقُلْتُ: عَتَلَةُ بْنُ عَبْدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ، أَرِنِي سَيْفَكَ»، فَسَلَّهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ سَيْفٌ فِيهِ دَقَّةٌ وَضَعْفٌ، فَقَالَ: «لَا تَضْرِبْ بِهَذَا، وَلَكِنْ اطْعَنْ بِهِ طَعْنًا»^(٢).

رواه الطبراني من طرق، ورجال بعضها ثقات.

١٢٨٧٧ - وَعَنْهُ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: شَيْبَةُ، قَالَ: «أَنْتَ عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٨٧٨ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «بَلْ عَبْدُ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني والأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٨٧٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ جَهْمٍ الْبَلَوِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَافَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

=عبد الرحمن، ولا نعلم له إسنادًا عنه إلا هذا.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/١٧).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٣).

الجمعة، فسألنا من نحن، فقلنا: نحن بنو عبد مناف، قَالَ: «أنتم بنو عبد الله»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وهُوَ متروك.

١٢٨٨٠ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ لِأَبَايَعِهِ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: الْحَكَمُ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وجعل أن هَذَا قَتْلَ يَوْمِ بَدْرٍ شَهِيدًا، وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٢٨٨١ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: الْحَكَمُ، قَالَ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ»، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

رواه الطبراني، وفرق بينه وبين الَّذِي قَبْلَهُ، وَذَكَرَ هَذَا فِيمَنْ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَذَكَرَ الَّذِي قَبْلَهُ فِيمَنْ اسْمُهُ الْحَكَمُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٢٨٨٢ - وَعَنْ قِيَوْمٍ، وَيَكْنَى أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي رَاشِدٍ: «مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَبْدُ الْعَزْزِيِّ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «لَا»، وَلَكِنَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو رَاشِدٍ، قَالَ: «فَمِنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُوَلَايَ، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: قِيَوْمٌ، قَالَ: «لَا»، وَلَكِنَّهُ عَبْدُ الْقِيَوْمِ أَبُو عُبَيْدَةَ».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٣ - وَعَنْ أَبِي قَرْصَافَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ عَقَبٌ؟ قُلْتُ: لِي أَخٌ، قَالَ: «جِئْ بِهِ»، قَالَ: فَوَقَفْتُ بِأَخِي وَكَانَ غُلَامًا صَغِيرًا حَتَّى جَاءَ مَعِيَ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ هَرَبْتُ، فَأَخَذَتْهُ فَضَمَّتْ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَسْلَمَ وَبَايَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ مَبْسُومٌ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُهُ يَا أَبَا قَرْصَافَةَ؟ قُلْتُ: مُسْتَمٌ، قَالَ: «بَلْ اسْمُهُ مُسْلِمٌ» قُلْتُ: مُسْلِمٌ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ: غِيلَانُ، فَسَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥١٤).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه، غير قوله: «كان اسمى فى الجاهلية غيلان». رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

١٢٨٨٥ - وَعَنْ أَصْرَمَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ عَبْدًا، فَادْعَ اللَّهُ لَهُ بِالْبُرْكَ وَاسْمِهِ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقُلْتُ: أَصْرَمَ، قَالَ: «بَلْ زُرْعَة، فَمَا تَرِيدُهُ؟» قَالَ: زُرْعًا، قَالَ: «فَهُوَ عَاصِمٌ»^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٨٨٦ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ أُحْذَرَى، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَقْرَةَ، يُقَالُ لَهُ: أَصْرَمَ، كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَاهُ بَعْدَ لَهُ حَبْشَى اشْتَرَاهُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَرَيْتَ هَذَا، فَأَحْبَبَ أَنْ تَسْمِيَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِالْبُرْكَ، قَالَ: «مَا اسْمُكَ أَنْتَ؟» قُلْتُ: أَصْرَمَ، قَالَ: «أَنْتَ زُرْعَة»، قَالَ: «فَمَا تَرِيدُهُ؟» قَالَ: أُرِيدُهُ رَاعِيًا، قَالَ: «هُوَ عَاصِمٌ»، وَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ^(٢).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشى. رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٢٨٨٧ - وَعَنْ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاهُ مَطَاعًا قَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَطَاعٌ فِي قَوْمِكَ» وَقَالَ لَهُ: «امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ»، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، وَأَعْطَاهُ الرَايَةَ. وَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِكَ هَذِهِ فَقَدْ أَمِنَ الْعَذَابَ»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي جَحِيفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَتَى بِثَوْبٍ مِنَ الْقِصَارِ وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: شَيْطَانٌ، فَأَمَرَ بِهِ، فَحَقَى، وَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٤).

رواه الطبرانى مرفوعاً وموقوفاً، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبرانى صحح الوقف على الرفع.

١٢٨٨٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: وَلَدْتُ لِي اللَّيْلَةَ جَارِيَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّيْلَةَ أَنْزَلْتَ عَلَى سُورَةِ مَرْيَمَ،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣١/٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩/٢٢).

سمها مريم»، فكانت تسمى مريم^(١).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٢٨٩٠ - وعن سهيل بن سعد، قال: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

اسمه: أسود، فسماه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْضُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٢٨٩١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ كِلَابٍ،

فسماني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ناصح أبو العلاء، وهو ضعيف.

١٢٨٩٢ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ اسْمَهُ عَبْدَ كِلُوبٍ،

فسماه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فمر به وهو يتوضأ، فَقَالَ: «تعال يا عبد الرحمن»، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «لا تطلب الإمارة، فإنك إن طلبتها فأوتيتها، وكلت إِيَّهَا، وإن لم تطلبها أعنت عليها»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط مرسلًا، من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو

ضعيف.

٥ - باب التسمية بالكرم

١٢٨٩٣ - عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا: «إن اسم الرجل المؤمن

في الكتب الكرم، من أجل ما كرمه الله على الخليقة، إنكم تدعون ما في الحائط من العنب الكرم، ألا واسمه الحفر، والرجل هو الكرم»^(٥).

رواه الطبراني والبخاري بنحوه إلا أنه، قَالَ: «إنكم تدعون العنب، وإنما اسمه

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار بن أبي

عمار، عن عبد الرحمن بن سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو عبيد الله بن هلال.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا عبد الله

ابن كيسان، ولا رواه عن عبد الله إلا ابنه إسحاق، تفرد به: أبو الدرداء.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٨٧).

الجوهر»، وفي إسناده الطبراني مجاهيل، وفي إسناده البزار يوسف بن خالد السمطي، وهو متروك.

٥١ - باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه

١٢٨٩٤ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبُّ كُنَاهُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. قُلْتُ: ويأتي غير حديث فيما يصفى الود، إن شاء الله.

٥٢ - باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه

١٢٨٩٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ اسْمَ الرَّجُلِ، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أيوب الأنماطي، أو أبو أيوب الأنصاري ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

٥٣ - باب ما جاء في الكنى

١٢٨٩٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَنَاهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٩٧ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَنَاهُ أَبَا صَالِحٍ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة.

١٢٨٩٨ - وَعَنْ أَبِي الْوَرْدِ، قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٢/٢٢).

رواه الطبراني، وفيه جنادة بن المغلس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلى الكذب.

٥٤ - باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له

١٢٨٩٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ أَحْمَرُ وَجْهَهُ، وَخَفَضَ صَوْتَهُ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ومنديل بن علي، وقد وثقا وضعفهما جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ فَيَقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث على ضعف فيه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٩٠١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ، فَقَالُوا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا: إِذَا عَطَسَ أَحَدُنَا أَنْ نَشْمِتَهُ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٢٩٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» قَالَ الْقَوْمُ: مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ» قَالَ: مَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا منديل، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/١)، والطبراني في الكبير (٤١١/١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٩٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٤)، =

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات
١٢٩٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ مِنْ عِنْدِهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: يَغْفِرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.
١٢٩٠٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ مِنْ حَوْلِهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ لِمَنْ حَوْلَهُ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِالْكُم».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.
١٢٩٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: رَحِمَكَ اللَّهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.
١٢٩٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَحْسِبْهُ، قَالَ: عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَى الترمذي بعضه. رواه البزار، وفيه أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ مِنْ عِنْدِهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِالْكُم»^(٤).

= والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٧٧٠، ٢٥٧٧١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٥٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٨٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا=

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٥٥ - باب فيمن بادر العاطس بالحمد

١٢٩٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَادَرَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ عَوْفَى مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ، وَلَمْ يَشْتِكْ ضَرْسَهُ أَبَدًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث الأعور، وضعفه الجمهور، ووثق ومن لم أعرفهم.

٥٦ - باب فيمن عطس فلم يحمد الله

١٢٩١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّمَتْهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي وَعَطَسَ هَذَا عِنْدَكَ فَشَمَّمْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسَيْتُكَ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون.

١٢٩١١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عَامَرَ بْنَ الطَّفِيلِ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَرَاغَ النَّبِيُّ ﷺ وَارْتَفَعَ صَوْتُهُ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَائِمٌ بِسَيْفِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَامِرُ غَضُ مِنْ صَوْتِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ؟ فَقَالَ ثَابِتٌ: أَمَا وَالَّذِي أَكْرَمَهُ، لَوْلَا أَنْ يَكْرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَضَرَبْتُ بِهَذَا السَّيْفِ رَأْسَكَ، فَنَظَرُ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَهُوَ جَالِسٌ، وَثَابِتٌ قَائِمٌ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا ثَابِتُ لَنْ عَرَضْتُ نَفْسَكَ لِي لِتَوَلِّينَ عَنِّي، فَقَالَ ثَابِتٌ: أَمَا وَاللَّهِ يَا عَامِرُ لَنْ عَرَضْتُ نَفْسَكَ لِلْسَّانِي لِتَكْرَهَنَ حَيَاتِي، فَعَطَسَ ابْنُ أَخٍ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَّمَتْهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ عَطَسَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عَامِرٌ: شَمَمْتُ هَذَا الصَّبِيَّ وَتَرَكْتَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ»^(٣).

=الحجاج، ولا عن الحجاج إلا حفص، تفرد به: يحيى الحماني.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل، ولا رواه عن إسرائيل إلا عبد الله بن المطلب، تفرد به: الحسن بن إسرائيل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٢٤).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ بطوله فِي غزوة بئر معونة. رواه الطبراني، وَفِيهِ عبد المهيم بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

٥٧ - باب الحث عَلَى تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

١٢٩١٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ، فَشَمْتَهُ، وَلَوْ مِنْ خَلْفِ سَبْعَةِ أَبْحَرٍ، وَمَنْ شَمَتَ عَاطِسًا، ذَهَبَ عَنْهُ ذَاتُ الْجَنْبِ، وَوَجَعَ الضَّرْسُ وَالْأَذْنَانِ»^(١).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْسَنِ الْعَكَاشِي، وَهُوَ متروك.

٥٨ - باب فِيمَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثِ فَعَطَسَ عِنْدَهُ

١٢٩١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثِ فَعَطَسَ عِنْدَهُ، فَهُوَ حق»^(٢).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَقَالَ: لَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدْفِيُّ، وَهُوَ ضعيف.

١٢٩١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْدَقُ الْحَدِيثِ مَا عَطَسَ عِنْدَهُ»^(٣).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ شَيْخِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَاجِدٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَعِمَارَةُ ابْنِ زَادَانَ، وَثِقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٩ - باب الْجُلُوسِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

١٢٩١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وَإِنْ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ قِبَالَةُ الْقِبْلَةِ»^(٤).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حسن.

١٢٩١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرَمُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ برقم (٦٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ برقم (٦٥٠٩)، وقال: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، تَفَرَّدَ بِهِ: بَقِيَّةٌ، وَلَا يَرَوِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ برقم (٣٣٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ برقم (٢٣٥٤).

(٥) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ برقم (٨٣٦١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو متروك.

١٢٩١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَكَ شَيْءٌ شَرْفًا، وَإِنْ أَشْرَفَ الْمَجَالِسَ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقَبْلَةَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجُلُوسِ وَكَيْفِيَّتِهِ وَخَيْرُ الْمَجَالِسِ

١٢٩١٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقيّة رجال البزار ثقات.

١٢٩١٩ - وَعَنْ مِصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَإِنْ وَسِعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَرَاهُ فَيَجْلِسْ»^(٣).
رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٢٩٢٠ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مِنْ التَّوَاضُعِ الرِّضَا بِالْذُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجَالِسِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حذلم ولم أعرفه ولا والده، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢٩٢١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي قَوْمًا، وَيُوسِعُونَ لَهُ حَتَّى يَرْضَى، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ رِضَاهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٢٩٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اتَّقُوا هَذِهِ الْمَذَابِيحَ»، يَعْنِي الْحَارِيبَ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن أبي طلحة إلا مصعب بن ثابت.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٥).

قُلْتُ: المحاريب: صدور المجالس، كذلك ذكره ابن الأثير في مادة «حرب». رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مغراء، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن المديني في روايته عن الأعمش وليس هذا منها.

١٢٩٢٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ الْقَرِيفَاءَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٢٩٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَضَمَّ رِجْلَيْهِ فَأَقَامَهُمَا، وَاحْتَبَى بِيَدَيْهِ^(٢).

رواه البزار، وفيه مسلم بن كيسان، وهو متروك لاختلافه.

١٢٩٢٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْْنِي الْخُدْرِيَّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ نَصَبَ رِكْبَتَيْهِ وَاحْتَبَى بِيَدَيْهِ^(٣).

قُلْتُ: روى أبو داود منه احتبائه بيديه فقط. رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم ابن أبي عمرو الغفاري، وهو ضعيف.

٦١ - باب أفسحوا يفسح الله لكم

١٢٩٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ وَلَكِنْ أَفْسِحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٢ - باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس

١٢٩٢٧ - عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الضَّحِّ وَالظِّلِّ وَقَالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٧/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٥٢)، والألباني في الصحيحة (٣٢٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٦٠)، والألباني في الصحيحة (٨٣٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (٦٢/١).

رواه أحمد وأحمد ورجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير، وهو ثقة.
١٢٩٢٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَقْعُدَ أَوْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الظِّلِّ
وَالشَّمْسِ^(١).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك.

٦٣ - باب النهي عن الجلوس في الظلمة

١٢٩٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ فِي بَيْتٍ مَظْلَمٍ إِلَّا أَنْ
يَسْرَجَ [لَهُ] فِيهِ سِرَاجٌ^(٢).

رواه البزار، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك.

٦٤ - باب الجلوس على الأرض

١٢٩٣٠ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْسَحُوا بِالْأَرْضِ، فَإِنَّهَا
بِكُمْ بَرَةٌ».

رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال
الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، وهو ثقة.

٦٥ - باب الجلوس الصالح

١٢٩٣١ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَثَلُ الْجَالِسِ الصَّالِحِ مَثَلُ
الْعُطَارِ، إِنْ لَمْ يَجِبْكَ مِنْ عَطْرِهِ يَعْبِقْ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَالِسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ الْقَيْنِ إِنْ
لَمْ يَحْرِقْ ثِيَابَكَ يَعْبِقْ بِكَ مِنْ دَخَانِهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٦٦ - باب لا يجلس بين الرجل وولده

١٢٩٣٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ
الرَّجُلِ وَابْنِهِ فِي الْمَجْلِسِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٩).

٦٧ - باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه

١٢٩٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِيَّتِهِ وَبِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ، وَقَالَ: «إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، ورجالهم ثقات إلا ابن إسحاق مدلس.

٦٨ - باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه

١٢٩٣٥ - عَنْ أَبِي شَرِيحٍ بْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا كُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الصُّعْدَاتِ، فَمَنْ جَلَسَ مِنْكُمْ عَلَى الصَّعِيدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ» قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وفيه عبد الله بن سعيد المقرئ، وهو ضعيف جدًا.

١٢٩٣٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَجْلِسًا مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، فَسَلِمَ فَرَدُّوا السَّلَامَ، فَكَرِهَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الْمَجْلِسَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَجْلِسٌ كَانَ يَجْلِسُهُ آبَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْمَرَهُ وَنَجْلِسَ فِيهِ، قَالَ: «فَإِنْ أُبَيِّتُمْ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا، فَرَدُّوا السَّلَامَ، وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ، وَأَرْشَدُوا السَّبِيلَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤٩)،

والدولابي في الكنى والأسماء (١/٣٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٤٤٨)،

والعراقي في حمل الأسفار (٢/٣٠٤)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩٧٨٦)، والسيوطي في جمع

الجوامع (٩٣٤٣)، والتبريزي في المشكاة (٥٩٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا صالح

بن موسى الطلحي.

١٢٩٣٧ - وَعَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الصُّعَدَاتِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَ فَاعْلَيْنَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قِيلَ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ» أَحْسَبُهُ، قَالَ: «وإِرشاد الضال»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي، وَهُوَ ثِقَةٌ.
١٢٩٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَ فَاعْلَيْنَ، فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَأَعِينُوا عَلَى الْحُمُولَةِ»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَهُوَ ثِقَةٌ سِوَى الْخَفْظِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.
١٢٩٣٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: قَالَ أَهْلُ الْعَالِيَةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا بَدَ لَنَا مِنْ مَجَالِسٍ، قَالَ: «فَادُّوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الْمَجَالِسِ؟ قَالَ: «ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا، وَإِرشاد السَّبِيلِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، تَابِعِي لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.

١٢٩٤٠ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَعَلَّكُمْ تَسْتَفْتَحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عَظَامًا، وَتَتَخَذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَغَضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ، وَاهْدُوا الْأَعْمَى، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله كلهم ثقات وَفِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ.

٦٩ - بَابُ مَا يَنْهَى عَنْهُ فِي الْمَجَالِسِ

١٢٩٤١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَلَكْتَ سُدُومَ وَمَا حَوْلُهَا مِنَ الْقُرَى حَتَّى اسْتَاكُوا بِالسَّوَاكِ، وَمَضَعُوا الْعِلْكَ فِي الْمَجَالِسِ»^(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ سُورَارُ بْنُ مَصْعَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٤٥).

٧٠ - باب فيمن خطى حلقة قوم

١٢٩٤٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك. قُلْتُ: ويأتي حديث في الفتن في الاضطجاع بين القوم.

٧١ - باب غض البصر

١٢٩٤٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ أَوْ لَمَّةٍ ثُمَّ يَغْضُ بَصَرَهُ إِلَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حِلَالَهَا»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، إلا أنه، قَالَ: «ينظر إلى امرأة أول وقعة». وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٩٤٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزًا فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ ذُو قَرْنِيهَا فَلَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٤٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَتَغْضُنَ أَبْصَارُكُمْ، وَلَتَحْفَظُنَّ فُرُوجَكُمْ، وَلَتَقِيمَنَّ وَجُوهَكُمْ، أَوْ لَتَكْشِفَنَّ وَجُوهَكُمْ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٩٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النظرة سهم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٥٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٣/٣)، والتبريزي في المشكاة (٣١٢٤)، وابن كثير في التفسير (٤٤/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/١)، والحاكم في المستدرک (١١٣/٣)، وابن أبي شيبة (٣٢٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٥١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٠٥٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥٠/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٤٠).

مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتى أبدلته إيماناً يجد له حلاوته في قلبه»^(١).

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

٧٢ - باب لا يجلس أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا ياذنهما

١٢٩٤٧ - عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَدَخَلْتُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاجَى اثْنَانِ فَلَا تَجْلِسْ إِلَيْهِمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا»^(٢).

١٢٩٤٨ - وَفِي رَوَايَةٍ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُنَاجِي رَجُلًا فَدَخَلَ رَجُلٌ بَيْنَهُمَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك.

٧٣ - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

١٢٩٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَنْكَحَ الْمَرْأَةُ بَطْلَاقَ أُخْرَى، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ، وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةٍ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا»^(٣).

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥٠ - وَعَنْ عُمَرَ، يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا».

رواه البزار، وفيه عبد الله بن عمر العمرى، وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى إِذَا كَانَ نَفَرٌ ثَلَاثَةً، أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ مِنْهُمْ دُونَ الْآخَرِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/٢، ١٣٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٩، ٢٩٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢، ١٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (٢٠٥٧).

رواه الطبراني والبخاري، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفه، وفي إسناده البخاري يوسف ابن خالد السمتي، وهو متروك.

١٢٩٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنْ ذَلِكَ يُوْذَى الْمُؤْمِنُ، وَاللَّهُ يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير، ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد، كما ذكر شيخ الحفاظ المزي.

٧٤ - باب مجانبة السفية والغض عنه

١٢٩٥٣ - عَنْ عَمِيرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ حَمَاشَةَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ احْتِلَامِهِ، أَنَّهُ أَوْصَى وَلَدَهُ فَقَالَ: يَا بَنِي، إِيَّاكُمْ وَمَجَالِسَةَ السَّفَهَاءِ، فَإِنْ مَجَالَسْتَهُمْ دَاءٌ، مِنْ يَحْلُمُ عَنِ السَّفِيهِ يَسِرُّ، وَمَنْ يَجِبْهُ يَنْدَمُ، وَمَنْ لَا يَرْضَى بِالْقَلِيلِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهِ يَرْضَى بِالكَثِيرِ^(٢). قُلْتُ: فَذَكَرَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٧٥ - باب ما جاء في الفحش

١٢٩٥٤ - عَنْ سَلِيمِ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، وَكَانَ قَدِيمًا، وَقَدْ لَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَرْوَانَ، قَالَ: مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَحَكَاهُ مَرْوَانُ [قَالَ أَبُو مَعْشَرَ: وَقَدْ لَقِيَهُمَا جَمِيعًا] فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا مَرْوَانُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٨٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن المبارك.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي جعفر الخطمي إلا حماد بن سلمة، تفرد به: ابن عائشة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٣)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢٠/١)، والسيوطي في جمع الجوامع (٥١٣١).

١٢٩٥٥ - وَعَنْ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قَالَ: رَأَيْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عِنْدَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ يَدْعُو، فَجَاءَ مِرْوَانَ فَأَسْمَعَهُ كَلَامًا، فَقَالَ أَسَامَةُ: أَمَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٢٩٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَلَامَ أَخْلَاقَ الْمُؤْمِنِ، الْفَحْشُ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٧٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّحْنَاءِ

١٢٩٥٧ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ، يَعْنِي الصَّدِيقَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ لِأَخِيهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الملك بن عبد الملك، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ»^(٤).

رواه البزار، وفيه هشام بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٩ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطْلَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ كُلَّهُمْ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ»^(٥).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُطْلَعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٨).

النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك، أو مشاحن».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما ثقات.

١٢٩٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطْلُعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِلْإِثْنَيْنِ مُشَاحِنٍ وَقَاتِلِ نَفْسٍ»^(١).

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٦٢ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَمْهَلُ الْكَافِرِينَ، وَيَدْعُ أَهْلَ الْحَقْدِ لِحَقْدِهِمْ حَتَّى يَدْعُوهُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف.

١٢٩٦٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَعْرُضُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ كُلِّ اثْنَيْنِ وَفِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَيَرْحَمُ الْمَتْرَحِمِينَ وَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، ثُمَّ يَذُرُ أَهْلَ الْحَقْدِ بِحَقْدِهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني والبخاري، وفيه علي بن زيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٩٦٤ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعْرُضُ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُتَشَاحِنِينَ أَوْ قَاطِعٍ رَحِمٍ»^(٤).

رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٢٩٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَنْسَخُ دُؤَابِرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي دُؤَابِرِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٧)، والمندري في الترغيب والترهيب (١٨/٢، ٦١/٣، ٤٥/٩)، والشجرى في الأمالي (٢٨٠/١)، ٢٣/٢، ٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٩٢/٥)، والألباني في الصحيحة (١١٤٤)، وابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث (٢٠/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٣/٢٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا عمرو=

قُلْتُ: رواه أبو داود بغير هذا السياق. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٩٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لصاحبه كلمة هجر، خرق ستر الله»^(١).

رواه البزار والطبراني بزيادة، وستأتي، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَعْرِضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمَنْ مَسْتَغْفَرَ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ تَأْتَبَ فَيَتَابَ عَلَيْهِ، وَيَذُرْ أَهْلُ الضَّغَائِنِ بَضْغَائِنَهُمْ حَتَّى يَتُوبُوا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٧٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَجْرَانِ

١٢٩٦٨ - عَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٩٦٩ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى هِجْرَانِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ وَإِنْ مَاتَا عَلَى هِجْرَانِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا»^(٤).

= ابن أبي قيس، ولا عن عمرو إلا عبد الصمد بن عبد العزيز، تفرد به: محمد بن عمار.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن

الربيع إلا المنهال بن بحر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/١)، والطبراني في الكبير (١٧٣/٤، ٢٢٨/١٠)، وفي

الصغير (٥٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤٥).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٩٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ، يَعْنِي الظَّالِمَ^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧١ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٢ - وَعَنْهُ، قَالَ: لَا يَتَهَاكِرُ الرَّجُلَانِ قَدْ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ، إِلَّا خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ، وَرَجُوعُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٢٩٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما ضعيف، وفي الآخر إبراهيم بن أبي أسيد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ الْهَجْرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ التَّقِيَا فَسَلِّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَرَدَّ السَّلَامَ، اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ أَبَى الْآخَرُ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ، بَرَأَ هَذَا مِنَ الْإِثْمِ وَبَاءَ بِهِ الْآخَرُ، وَقَدْ حَسِبْتَ إِنْ مَاتَا وَهُمَا مَتَهَاكِرَانِ، لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي الْإِمَامِ: أَنَّهُ وَثِقٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٤٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا إبراهيم بن أبي أسيد.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا سعيد بن سالم، تفرد به: أسد بن موسى.

١٢٩٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا، والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.
١٢٩٧٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، هجر المؤمنين ثلاثا، فإن تكلموا، وإلا أعرض الله عزَّ وَجَلَّ عَنْهُمَا حَتَّى يَتَكَلَّمَا»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيثِيُّ، وَثَقَهُ ابْنُ حِبَّانٍ وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٢٩٧٧ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ اثْنَيْنِ، وَلَا خَمِيسٍ، إِلَّا تَرَفَعَ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ، إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيثِيُّ، وَثَقَهُ ابْنُ حِبَّانٍ، وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ.
١٢٩٧٨ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ وَمَرَاتِبِ النَّاسِ فِيهِ

١٢٩٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «سَأُحَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ النَّاسِ وَاجْتِلَافِهِمْ، الرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْغِيءِ، فَلَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ كِفَافٌ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْغِيءِ، فَذَاكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يَقْبِضُ الَّذِي لَهُ وَيَقْبِضُ الَّذِي عَلَيْهِ، فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يَقْبِضُ الَّذِي لَهُ وَيُعْطِلُ النَّاسَ بِالَّذِي عَلَيْهِ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٧٤)، وقال: لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن الزهري: «والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة» إلا عبد الله بن عمر، ولا عن عبد الله بن عمر إلا خالد، تفرد به: وهب بن بقية.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٧٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/١٨).

فذاك عَلَيْهِ ولا له»^(١).

رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان، وفيهما ضعف،
وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٩ - باب فيمن إذا غضب رجع

١٢٩٨٠ - عن علي، يعني ابن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي
أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يغتم بن سالم بن قنبر وهو كذاب.

٨٠ - باب فيمن يملك نفسه عند الغضب

١٢٩٨١ - عن أنس، أن النبي ﷺ مر يقوم يرفعون حجراً، فقال: «ما يصنع
هؤلاء؟ قالوا: يرفعون حجراً، يريدون الشدة، فقال النبي ﷺ: «أفلا أدلكم على من هو
أشد منهم؟» أو كلمة نحوها «الذي يملك نفسه عند الغضب».

١٢٩٨٢ - وفي رواية عنه: أن النبي ﷺ مر يقوم يضطربون، فقال: «ما هذا؟
فقالوا: يا رسول الله، فلان الصريع، ما يصرع أحداً إلا صرعه، فقال رسول الله ﷺ:
«أفلا أدلكم على من هو أشد منه؟ رجل ظلمه رجل، فكظم غيظه، فغلبه وغلب
شيطانه، وغلب شيطان صاحبه»^(٣).

رواهما البزار بإسناد واحد، وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان، وثقهما ابن
حبان وضعفهما غيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٩٨٣ - وعنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه،
ومن حفظ لسانه ستر الله عورته»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٥٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا
شريك، ولا عنه إلا ابنه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا
الإسناد، تفرد به: محمد بن عثمان الفراء.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٥٣، ٢٠٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا خالد، ولا
عن خالد إلا عبد السلام. تفرد به: هلال.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف.

١٢٩٨٤ - وَعَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «تَذَرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟» قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، فَقَالَ: «الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُمْ شَيْئًا». قَالَ: «تَذَرُونَ مَا الصُّعْلُوكُ؟» قَالُوا: الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الَّذِي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئًا»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا الصَّرْعَةُ؟» قَالُوا: الصَّرِيعُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّرْعَةُ كُلُّ الصَّرْعَةِ، الصَّرْعَةُ كُلُّ الصَّرْعَةِ، الصَّرْعَةُ كُلُّ الصَّرْعَةِ، الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعْرُهُ فَيَصْرَعُهُ غَضَبُهُ» (١).

رواه أحمد، وفيه أبو حصبة، أو ابن عصبه، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ وَثَوَابُ مَنْ لَمْ يَغْضَبْ

١٢٩٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا يُسَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» (٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٨٦ - وَعَنْ جَارِيَةِ بَنِ قَدَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيشُ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ» (٣).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّهِ، وَعَمِّهِ جَارِيَةِ بَنِ قَدَامَةَ أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ. فذكر نحوه.

ورواه في الكبير كذلك، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة، أَنَّ عَمَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وفي رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢)، والحاكم في المستدرک (٦١٥/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٥/١٠)، وابن أبي شيبة (٣٤٥/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٨٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٩٤).

ورواه أبو يعلى إلا أنه، قَالَ: عَنْ جارية بن قدامة: أخبرني عم أبي أنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٧ - وَعَنْ حميد بن عبد الرحمن، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» قَالَ: الرَّجُلُ فَفَكَرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ^(١).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَدْتُ مَرَّتَيْنِ، كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ».

رواه أبو يعلى، وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، وَلَا تَكْثُرُ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ».
رواه أبو يعلى من رواية صالح عَنْ الْأَعْمَشِ، وَلَمْ أَعْرِفْ صَالِحًا هَذَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَات.

١٢٩٩٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» وَلَكَ الْجَنَّةُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسناده الكبير رجاله ثقات.

١٢٩٩١ - وَعَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا أَتَنْفَعُ بِهِ، وَأَقْلِلْ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ». فَعَاوَدَهُ مَرَارًا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٩٩).

١٢٩٩٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن هلال، وهو ضعيف.

٨٢ - بَابُ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ إِذَا غَضِبَ

١٢٩٩٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، وَلَا تَعَسِّرُوا وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات لأن ليثاً صرح بالسماع من طاوس.

١٢٩٩٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهم ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٢٩٩٥ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كَانَ يَسْتَسْقِي عَلَى حَوْضٍ لَهُ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَيَّ أَبِي ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شَعْرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ»^(٣).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي الأسود.

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

٨٣ - بَابُ فِي غَضَبِ السُّلْطَانِ

١٢٩٩٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٩/١)، وليس فيه تكرار، وإنما الذي فيه التكرار موضعه في المسند (٢٨٣/١)، حديث عبد الرزاق عن سفيان عن ليث عنه به. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٢)، والبعوى في شرح السنة (١٦٢/٣)، والتبريزي في المشكاة (٥١١٤)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٢/٨)، وابن كثير في التفسير (١٠١/٢).

اللَّهُ ﷻ «إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ، تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٨٤ - باب فيمن يشفى غيظه بسخط الله

١٢٩٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَابُ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ، إِلَّا مَنْ يَشْفَى غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ»^(٢). فذكر الحديث وهو في باب صفة النار.

رواه البزار وفيه إسماعيل بن شيبه الطائفي، وهو ضعيف ووثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٨٥ - باب النهي عن سب الدهر

١٢٩٩٨ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(٣).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ، الْأَيَّامُ وَالْيَالِي لِي، أَجْدَدُهَا وَأَبْلَيْهَا، وَآتَى بِمَلُوكٍ بَعْدَ مَلُوكٍ»^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ وَفِي هَذَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن هشام الغساني، ووثقه ابن حبان وغيره

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٤)، والطبراني في الكبير (١٦٨/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣١)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٤٦٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٥، ٣١١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٤)، ولفظه في المسند والزوائد: «لا تسبوا الدهر، فإن الله عز وجل هو الدهر»، ولم يذكر باقيته.

وضعه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦ - باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك

١٣٠٠١ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تسبوا الليل والنهار، ولا الشمس ولا الريح، فإنها رحمة لقوم وعذاب لآخرين»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

٨٧ - باب النهي عن اللعن والسب

١٣٠٠٢ - عَنْ جَرْمُوزِ الْهَجِيمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَنًا»^(٢).

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوزة عن رجل عن جرموز، ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوزة عن جرموز، وهذه الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزًا، فقال: لَهُ صَحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُوْزَةَ.

١٣٠٠٣ - وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، مَنْ إِذَا كَانَ بِكَ ضَرٌّ فَدَعَوْتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْتُهُ أَنْبَتَ لَكَ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفَرٍ فَأَضَلَّتْ فَدَعَوْتُهُ رَدَّ عَلَيْكَ» فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَسْبَنَّ شَيْئًا، أَوْ قَالَ: أَحَدًا»، شَكَّ الْحَكَمُ، قَالَ: فَمَا سَبَّيْتُ بَعِيرًا وَلَا شَاةً مُنْذُ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه أحمد، وفيه الحكم بن فضيل، وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا سعيد بن بشير.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٥، ٣٧٨) والحاكم في المستدرک (٢٤٨/١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤٢٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٦)، والسيوطي في المنشور (١١٣/٥).

وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اللَّعَانُونَ صَدِيقِينَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسحاق الصبيي وهو متروك.

١٣٠٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ».

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف.

١٣٠٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَّعَّانٍ وَلَا لَعَّانٍ»، قَالَ: وَمَا سَمِعْتُ ابْنَ عُثْمَرَ يَلْعَنُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة، وفيه لين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٧ - وَعَنْ كَرِيزِ بْنِ أَسَامَةَ، وَقَدْ كَانَ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعِ اللَّهَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَّانًا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٠٠٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَشْتُمُ رَجُلًا رَافِعًا صَوْتَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَذَاءُ لَوْمٌ، وَسَوْءُ الْمَلِكَةِ لَوْمٌ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عرادة، وثقه أبو داود وضعفه ابن معين.

٨٨ - بَابُ فِيمَنْ لَعَنَ مُسْلِمًا أَوْ رَمَاهُ بِكُفْرٍ

١٣٠٠٩ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ، رَأَيْنَا أَنَّهُ قَدْ أَتَى أَبَاكَ مِنَ الْكِبَائِرِ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي حصين إلا قيس، تفرد به: إبراهيم بن إسحاق الصيبي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة إلا يزيد، ولا عن يزيد إلا بكير، تفرد به: عمرو بن الحارث.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وإسناد الأوسط، جيد وفي إسناد الكبير ابن لهيعة، وهو لين.

١٣٠١٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ الْمُؤْمَنُ كَقَتْلِهِ»^(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

١٣٠١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَفَعَهُ، قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ، كَالشَّرَفِ عَلَى الْهَلَكَةِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٠١٢ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ، قَالَ: انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ يَعْرِفُ بِالْبُذَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة.

١٣٠١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن يحيى، وهو ضعيف.

١٣٠١٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ هَجْرًا، هَتَكَ سِتْرَهُ، وَإِذَا قَالَ: يَا كَافِرَ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا».

رواه الطبراني والبزار باختصار، وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن، وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات.

١٣٠١٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صالح إلا ميمون،

تفرد به: كثير بن يحيى.

بِالْفِسْقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»^(١).

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠١٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرَ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٨٩ - باب فيمن تسبب في سبِّ والديه

١٣٠١٧ - عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَرَبَى الرَّبَا أَنْ يَسْتَطِيلَ الرَّجُلُ فِي شَتْمِ أَخِيهِ، وَإِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ، أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلَ وَالِدِيهِ»، قَالُوا: وَكَيْفَ يَشْتُمُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَشْتُمُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَشْتُمُهُمَا»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار، وهو ثقة، وفيه لين.

٩٠ - باب كيف يشتم إن شتم أحدا

١٣٠١٨ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسِبَ وَقَالَ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ سَابًّا صَاحِبَهُ لَا مُحَالَهَ، فَلَا يَفْتَرِ وَلَا يَسِبُ وَالِدِيهِ وَلَا يَسِبُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِنَّكَ بَخِيلٌ، أَوْ لَيَقُلْ: إِنَّكَ لَجَبَانٌ، أَوْ لَيَقُلْ: إِنَّكَ لَكَذُوبٌ، أَوْ لَيَقُلْ: إِنَّكَ لَوُومٌ»^(٤).

رواه الطبراني والبزار، وإسناد البزار فيه متروك، وفي إسناد الطبراني مجاهيل.

٩١ - باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة

١٣٠١٩ - عَنْ الْعِزَّازِ بْنِ جَرْوَلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ زَارَهُ فِي أَهْلِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِهِ وَسَلَّمْ فَاسْتَسْقَى، قَالَ: فَبِعْتِ الْجَارِيَةَ تَجِيئُهُ بِشَرَابٍ مِنَ الْجِيرَانِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٢٠)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٤٨/٦)، والبغوي في شرح السنة (١٣٢/١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٣/١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣٨).

فَأَبْطَأَتْ فَلَعْنَتْهَا، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو عُمَيْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ مِثْلُكَ يُغَارُ عَلَيْهِ هَلَّا سَلَّمْتُ عَلَى أَهْلِ أَخِيكَ وَجَلَسْتُ وَأَصَبْتُ مِنَ الشَّرَابِ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْحَارِيَّةَ فَأَبْطَأَتْ، إِمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَإِمَّا رَغِبُوا فِيمَا عِنْدَهُمْ، فَأَبْطَأَتْ الْخَادِمُ فَلَعْنَتْهَا، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وَجَّهَتْ إِلَى مَنْ وَجَّهَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَإِلَّا قَالَتْ: يَا رَبِّ وَجَّهْتُ إِلَى فَلَانٍ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ»، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الْخَادِمُ مَعْذُورَةً فَتَرْجِعَ اللَّعْنَةُ فَأَكُونَ سَبَبًا^(١).

رواه أحمد، وأبو عمير لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة، والله أعلم.

١٣٠٢٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَلْعَنَ شَيْئًا فافْعَلْ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ صَاحِبِهَا، فَكَانَ الْمَلْعُونُ لَهَا أَهْلًا أَصَابَتْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلًا فَكَانَ اللَّاعِنُ لَهَا أَهْلًا، رَجَعَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلًا أَصَابَتْ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَلْعَنَ شَيْئًا أَبَدًا، فافْعَلْ».

رواه الطبراني، وفيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين: يضع الحديث، وكذبه غيره، وفيه من لم أعرفه أيضًا.

٩٢ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَبَّ أَحَدًا

١٣٠٢١ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ الْمُزَنِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنْ مَلَكَ بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كَلِمًا يَشْتُمُكَ أَحَدٌ»^(٢).

رواه أحمد، وزجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة.

٩٣ - بَابُ فِي الْمُسْتَبِينَ

١٣٠٢٢ - عَنْ عِيَاضِ بْنِ حَمَادٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِثْمُ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠١٠)، ولفظه في المسند وزوائده: «أَمَّا إِنْ مَلَكَ بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كَلِمًا يَشْتُمُكَ هَذَا، قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِذَا قَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: لَا، بَلْ لَكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ».

الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ، وَالْمُسْتَبَانَ شَيْطَانَانِ يَتَكَذَّبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ»^(١).
 ١٣٠٢٣ - وَفِي رَوَايَةٍ: عَنْ عِيَاضٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يَسْتَنِي وَهُوَ ذُوْنِي عَلَى بَأْسٍ أَنْ أَتَصَيَّرَ مِنْهُ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.
 ١٣٠٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «المستبان ما قال، فعلى البادي منهما، حتى يعتدي المظلوم».

رواه أبو يعلى عن شيخه أبي يعلى ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٩٤ - باب النهي عن مخاصمة الناس

١٣٠٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إياك ومشاركة الناس، فإنها تدفن العرة، وتظهر العورة»^(٣).
 رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هريم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٥ - باب في الشيخ الجاهل والبذيء والفاجر

١٣٠٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يحب الله الشيخ الجاهل، ولا الغني الظلوم، ولا الفقير المختال»^(٤).
 رواه البزار، وفيه الحارث، وهو ضعيف جداً.

١٣٠٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت، إن الله تبارك وتعالى يحب الغني الحليم المستعفف،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٤)، والطبراني في الكبير (٣٦٥/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠١٥)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٨٢/٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢٨٦/٢)، والعراقي في المغنى عن حمل الأسفار (١١٩/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٣/٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣٠).

ويغض البذى الفاجر السائل الملح^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن كثير، وهو ضعيف جداً.

٩٦ - باب النهي عن سب الأموات

١٣٠٢٨ - عن زياد بن علاقة، قال: نال المغيرة بن شعبة من عليٍّ فقال زيد بن أرقم: قد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن سب الموتى، فلم تسب عليًّا، رحمه الله، وقد مات^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٣٠٢٩ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا تبعًا، فإنه قد أسلم»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن جابر، وهو كذاب.

١٣٠٣٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا تبعًا، فإنه قد أسلم»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن أبي برة المكي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٣١ - وعن زياد بن علاقة، قال: سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء»^(٥).

رواه أحمد، ورجال رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ليث عن مجاهد، عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٩)،

وابن عدى في الكامل (١٥٦٨/٤)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٩/٧)، والعراقي في

المغنى عن حمل الأسفار (٧٧/٣، ١٢٢).

١٣٠٣٢ - وَعَنْ صَخْر، وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتَقُذُّوا الْأَحْيَاءَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والصغير وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الكفار الذين أسلم أولادهم، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٠٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَرْفَعُهُ، قَالَ: «سَبَابُ الْمَيْتِ، وَقَالَ مَرَّةً: الْمَوْتَى، كَالْمَشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُذُّوا الْحَيَّ بِالْمَيْتِ».

رواه الطبراني في الأول، وَفِيهِ صَالِحُ بْنُ نَبَهَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي قِصَّةِ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ أَبِي لَهَبٍ لَمَّا شَكَتْ ابْنَتُهُ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَمَّا أَسْلَمَتْ: هَذِهِ بِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ، فَقَالَ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتَقُذُّوا أَحْيَاءَنَا».

٩٧ - بَابُ مَا نَهَى عَنْ سَبِّهِ مِنَ الدَّوَابِّ

وَمَا يَفْعَلُ بِالْإِدَابَةِ إِذَا أُجِيبَ فِي لَعْنِهَا

١٣٠٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَعَنَتْ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَدَّ وَقَالَ: «لَا يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن مالك البكري، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٣٠٣٦ - وَعَنْهَا، أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلًا فَلَعَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَرْكَبِيهِ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة، وَإِنْ كَانَ تَابِعِيًّا.

١٣٠٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً،

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢١٢/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠١٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠١٨).

فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، قَالَ: «أَخْرُهَا فَقَدْ أُجِبَتْ فِيهَا»^(١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَعَنَ بَعِيرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ»^(٢).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٠٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَعَنَ رَجُلٌ بَعِيرًا لَهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْحَى^(٣).

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٠٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنْ دِيكًا صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَبَّهُ رَجُلٌ، فَهِيَ عَنْ سَبِّ الدِّيكِ^(٤).

رواه البزار والطبراني، إلا أنه، قَالَ: «لَا تَلْعَنَهُ وَلَا تَسْبِهِ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ» وَفِي إِسْنَادِ الْبَزَارِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَنْجِيُّ، وَثِقَهُ ابْنُ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٠٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنْ دِيكًا صَرَخَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اعْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، كَلَّا إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ»^(٥).

رواه البزار، وَفِيهِ عِبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَثِقَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٠٤٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَدَغَتْ رَجُلًا بَرِغوثٌ، فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْعَنُهَا، فَإِنَّهَا نَبَهَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن أبي نمر إلا أبو أويس، تفرد به: إسماعيل.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وعباد روى عن عكرمة أحاديث، ولا نعلمه سمع منه.

رواه أبو يعلى والبخاري، إلا أنه، قَالَ: «لا تسبه، فإنه أيقظ نبيًا من الأنبياء لصلاة الصبح»^(١).

والطبراني في الأوسط، ولفظه: ذكرت البراغيث عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إنها توقظ للصلاة». ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن بشير ضعف، وهو ثقة، وفي إسناد البخاري سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدي وغيره، وفيه ضعف، وبقي رجالهما رجال الصحيح.

١٣٠٤٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نزلنا منزلا فأذتنا البراغيث، فسيناها، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تسبوها، فعمت الدابة، فإنها أيقظتكم لذكر الله»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد بن طريف، وهو متروك.

٩٨ - باب ما جاء في الحسد والظن

١٣٠٤٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كاد الحسد أن يسبق القدر، وكادت الحاجة أن تكون كفراً»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان، وهو متروك.

١٣٠٤٥ - وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٠٤٦ - وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثلاث لازمات أمتي: الطيرة، والحسد، وسوء الظن»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يذهبهن يا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ممن هن

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٢)، وقال البخاري: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس، إلا سويد، وقد تابعه سعيد بن بشير عليه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سليمان إلا عيسى، ولا عن عيسى إلا عمرو بن عثمان تفرد به: أحمد بن محمد الكاتب.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٥٧).

فيه؟ قَالَ: «إذا حسدت فاستغفر الله، وإذا ظننت فلا تتحقق، وإذا تطيرت فامض»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو ضعيف.

١٣٠٤٧ - وعن أبي حازم، قال: اشترينا من ابنِ عمرَ بيتًا، فجلس على الباب، فكثر الغبار، فقلنا: يا أبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقًا ولا نخونك، قال: إني أخاف الظن^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩٩ - باب في سلامة الصدر من الغش والحسد

١٣٠٤٨ - عن أنس بن مالك، قال: كنا جُلوسًا مع رسول الله ﷺ فقال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وَضْؤِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلِيهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: إِنْ لِي لَأَحْبَبُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ، فَعَلْتَ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسُ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِيَ الثَّلَاثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَى وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا حَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثَ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مِرَاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مِرَاتٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَوِيَ إِلَيْكَ، لَأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغْتَ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٢٢)، =

رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه، قَالَ: فطلع سعد، بدل قوله: فطلع رجل. وَقَالَ فِي آخره: فَقَالَ سعد: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أَخِي، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَبْتَ ضَاغِنًا عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ إِسْنَادِي الْبَزَارَ، إِلَّا أَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ لَا يَنْبَغِي لِهَيْعَةٍ.

١٣٠٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَدَخَلَ سَعْدٌ، قَالَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ سَعْدٌ^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ الْعَقِيلِيُّ: لَا يَتَابَعُ حَدِيثَهُ، قُلْتُ: لَا أَدْرِي أَيَّ حَدِيثٍ عَنِي، هَذَا أَوْ غَيْرِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَلَّةِ

١٣٠٥٠ - عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّةُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَبُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ سَلَامَةُ بْنُ رُوْحٍ وَثَقَةُ بْنُ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعْفَةُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُ، وَرَوَاتُهُ عَنْ عَقِيلٍ وَجَادَةٍ، وَبَقِيَّةُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي الزُّهْدِ.

١٠١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

١٣٠٥١ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدْلُكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ ابْنُ عَبِيدَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٠٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «أَلَا أَدْلُكَ عَلَى تَجَارَةٍ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «صَلِّ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٠٥٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي أَيُّوبَ بْنِ زَيْدٍ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدْلُكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «تَصْلُحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا

= وابن عبد البر في التمهيد (١٢١/٦)، والبغوي في شرح السنة (١١٣/١٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٧١١٦).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٢٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٦٠).

تفاسدوا، وتقرب بينهم إذا تباعدوا»^(١).

رواه الطبراني، وعبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٠٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ الْأَوْسُ وَالخَزْرَجُ حِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا عداوة فِي الجاهلية، فلما قدم عَلَيْهِم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذهب ذَلِكَ وَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ قَعُودٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ، إِذْ تَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ بَيْتَ فِيهِ هَجَاءُ الْخَزْرَجِ، وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ بَيْتَ فِيهِ هَجَاءُ الْأَوْسِ، فَلَمْ يَزَلْ هَذَا يَتَمَثَّلُ بَيْتَ، وَهَذَا يَتَمَثَّلُ بَيْتَ، حَتَّى وَثَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَانْطَلَقُوا لِلْقِتَالِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ الْحَيَّ، فَجَاءَ مَسْرِعًا قَدْ حَسَرَ عَنْ سَاقِيهِ فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَادَاهُمْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَاتِ فَوْحَشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، فَرَمَوْا بِهَا، وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَكُونُ.

رواه الطبراني فِي الصَّغِيرِ، وَفِيهِ غَسَّانُ بْنُ الرَّيْعِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٠٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ، إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ»^(٢).

رواه الطبراني وَالْبَزَارُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَنْعَمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٠٥٦ - وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ، قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَامٌ، حَتَّى تَصَارَمَا، فَلَقِيتُ أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: مَالِكُ وَلِفْلَانُ؟ قَدْ سَمِعْتَهُ يَحْسَنُ عَلَيْكَ الثَّنَاءَ، وَيَكْثُرُ لَكَ مِنَ الدَّعَاءِ، وَلَقِيتُ الْآخَرَ، فَقُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَمَا زِلْتُ أَمْشِي بَيْنَهُمَا حَتَّى اصْطَلَحَا، فَقُلْتُ: مَا فَعَلْتَ؟ أَهْلَكْتَ نَفْسِي، وَأَصْلَحْتَ بَيْنَهُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْأَمْرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُ مِنْ ذَا شَيْئًا، وَلَا مِنْ ذَا شَيْئًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ، أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ وَلَوْ بِكَذَا وَكَذَا»، كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمَهَا، فَقُلْتُ: مَا عَنِي بِهَا؟ قَالَ: عَنِيَ الْكَذِبُ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني فِي الكبير برقم (٧٩٩٩).

(٢) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (٢٠٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٣٦١/١٨).

رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

١٣٠٥٧ - وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ خَيْرًا، أَوْ نَمَى خَيْرًا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى بن جرحه وثقه ابن حبان وغيره، وقزعة بن سويد الراوى عنه، وثقه ابن معين وغيره، وبقيّة رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح.

١٣٠٥٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَبَهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «الْكَذِبُ مَكْتُوبٌ، إِلَّا مَا نَفَعَ بِهِ مُسْلِمٌ، أَوْ دَفَعَ بِهِ عَنْهُ»^(١).

رواه البزار، وفيه رشدين وغيره من الضعفاء.

١٣٠٥٩ - وَعَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الْكَذِبِ يَكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثًا: الرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ الْمَرْأَةَ فَيَرْضَاهَا، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَصْلَحُ بَيْنَهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف. وقد تقدم في باب الصلح في الأحكام.

١٣٠٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلِيَانِ، حَبْشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ، فَاسْتَبَا يَوْمًا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا حَبْشِيٌّ، وَقَالَ الْآخَرُ: يَا قِبْطِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولَا هَكَذَا، أَنْتُمَا رَجُلَانِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين، وبقيّة رجاله ثقات، وكذلك رواه أبو يعلى بنحوه.

١٠٢ - باب الاعتذار

١٣٠٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذِرْ، أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ»، قَالَ أَبُو الزَّبِيرِ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٧/١).

والمكاس: العشار^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.
١٣٠٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ، لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن قتيبة الرفاعي، وهو ضعيف.
١٣٠٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَفُوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرُوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمُ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ، لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن زيد العمرى، وهو كذاب.

١٠٣ - باب تعافوا تسقط الضغائن

١٣٠٦٤ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَاَفُوا، تَسْقُطِ الضَّغَائِنُ بَيْنَكُمْ»^(٣).

رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن اليلمانى، وهو ضعيف.

١٠٤ - باب مَا يُصَفَّى الْوَدَّ

١٣٠٦٥ - عَنْ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ يَصْفِينَ لَكَ وَدَّ أَخِيكَ: تَسْلَمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقَيْتَهُ، وَتَوَسَّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

١٣٠٦٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَتَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا أبو عمرو العبدى، ولا عن أبى عمرو إلا إبراهيم بن أعين، تفرد به: الليث.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزبير إلا عبد الملك بن يحيى بن الزبير، تفرد به: خالد بن يزيد العمرى.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عبد الملك إلا إبراهيم بن أبى الوزير.

١٠٥ - باب فى التواضع

١٣٠٦٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَذْنَاهَا، رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ»^(١).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط، ولفظه: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى المنبر: أَيُّهَا النَّاسُ تَوَاضِعُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ». وَقَالَ: «اتَّعَشْ نَعَشَكَ اللَّهُ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَقَالَ: اخْسَأْ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ». وَرَجُلٌ أَحْمَدُ وَالبزار رجال الصحيح، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ الْعَطَارُ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٣٠٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا، وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ، رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجُلٌ الصَّحِيحُ.

١٣٠٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِي إِلَّا فِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلِكِ: ارْفَعْ حِكْمَتَهُ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلِكِ: ضَعْ حِكْمَتَهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاضُعِ، فَإِنَّ التَّوَاضُعَ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يُؤْذِنُ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا، فَلَرُبَّ مُتَلَفَعٍ فِي أَطْمَارٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأُكْبَرِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١١٤/٤)، والإتحاف (٧٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٥٧٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٣١/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٣٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٦٨).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو يضع الحديث.
١٣٠٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله، ومن ارتفع عليه وضعه الله»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العظيم بن حبيب، وهو ضعيف.
١٣٠٧٢ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ما من امرئ إلا وفي رأسه حكمة، والحكمة بيد ملك، فإن تواضع قيلَ للملك: ارفع الحكمة، وإن أراد أن يرفع قيلَ للملك: ضع الحكمة، أو حكمته».

رواه البزار، وإسناده حسن.
١٣٠٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان: سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض، فإن تواضع رفعه الله عزَّ وجلَّ بالسلسلة التي في السماء، وإذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التي في الأرض».
رواه البزار، وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦ - باب منه في التواضع

١٣٠٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مشيت خلف النبي ﷺ اختبره، هل يكره ذلك، فالتمسنى بيده فألحقني، ثم تخلفت أختبره، هل يكره ذلك، فالتمسنى بيده فألحقني، ثم تخلفت أختبره، فالتمسنى فألحقني، فعلمت أنه يكره ذلك^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي، وهو متروك.

١٠٧ - باب فيمن احتقر مسلماً

١٣٠٧٥ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعَرَضُهُ وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَالتَّقْوَى هَاهُنَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ، وَحَسَبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن المقبرى إلا أبو معشر، تفرد به: عبد العظيم.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠١٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد المجيد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩١١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٢٢).

قُلْتُ: عزاه إلى الترمذى باختصار ولم أجده فى نسختى. رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٠٨ - باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

١٣٠٧٦ - عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِيَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طِفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلُؤْهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالْأَعْمَالِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسَبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بِذِيئَةٍ بِخِيَلًا جَبَانًا»^(١).

١٣٠٧٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ»^(٢).

رواه أحمد والطبرانى، وفيه ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٠٧٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن بكر بن عبد الله المزنى لم يسمع من أبي ذر.

١٣٠٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبَاكُمْ وَاحِدٌ، فَلَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَى»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والبخارى بنحوه إلا أنه، قَالَ: «إِنْ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ وَإِنْ دِينُكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبُوكُمْ آدَمُ، وَآدَمُ خَلِقَ مِنْ تَرَابٍ»^(٥). ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٠٨٠ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ خَرَّاشٍ الْعَصْفَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى»^(٦).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الحميد بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٤، ١٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣١)، والسيوطى فى الدر المنثور (٩٩/٦)، والزييدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٤/٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥٦٣٢)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٤٥٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الجريرى إلا أبو المنذر الوراق، تفرد به: سهل بن عثمان، ولا يروى عن أبى سعيد إلا بهذا الإسناد.

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤٤).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٥٤٧).

١٣٠٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَعْجَبُهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقَى^(١).

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٨٢ - وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَجُلًا يَقُولُ: أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: غَيْرِكَ أَوْلَى بِكَ مِنْكَ، وَلَكَ نَسَبُهُ.

رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف.

١٣٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتَقَاكُمْ، فَأَيُّتُهُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ خَيْرٌ مِنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ، أَيُّنَ الْمُتَّقُونَ؟»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٣٠٨٤ - وَعَنْ قَنْبَرِ صَاحِبِ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُغْلِظُ لِمَعَاوِيَةَ قَالَ: فَشَكَاهُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَإِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَإِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَإِلَى أُمِّ حَرَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ صَحَبْتُمْ كَمَا صَحَبْتُ، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَيْتُ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ فَكَلِّمُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَكَ السُّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَفُوتَكَ ثُمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرِو بْنَ الْعَاصِ فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُمَّ حَرَامٍ فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ وَعَقْلُكَ عَقْلُ امْرَأَةٍ، وَأَمَّا أَنْتَ وَذَلِكَ فَقَالَ عُبَادَةُ: لَا جَرَمَ، لَا جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا الْمَجْلِسِ أَبَدًا^(٣).

رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه، ولم يخرج له، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٢).

١٠٩ - باب فيمن افتخر بأهل الجاهلية

١٣٠٨٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَفْتَحِرُوا بِأَبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَّا يُدْهَدُ الْجَعْلُ بِمَنْحَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه، قَالَ: «للذي يدهده الجعلان بأنفه خير منهم». ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٨٦ - وَعَنْ أَبِي رِيحَانَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كَفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمَةً فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

١٣٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَحَدُهُمَا أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ ابْنُ الْإِسْلَامِ، قَالَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَيْنِ الْمُتَنَسِّبِينَ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَنَبِّئُ أَوْ الْمُتَنَسِّبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُتَنَسِّبُ إِلَى اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد، وهو ثقة.

١٣٠٨٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «انْتَسَبَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ، وَالْآخَرُ مُشْرِكٌ، فَانْتَسَبَ الْمُشْرِكُ، فَقَالَ: أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ حَتَّى بَلَغَ تِسْعَةَ آبَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: انْتَسِبْ لَا أُمَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/١)، والطبراني في الكبير (٣١٨/١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٢٤).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٢٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٢٥)، والسيوطي في جمع الجوامع (٤٤٩٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٢٩٧، ١٧٢١)، والألباني في الصحيحة (١٢٧٠).

لَكَ، قَالَ: أَنَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانَ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَنَادَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قُضِيَ بَيْنَكُمْ أَمَّا أَنْتَ، الَّذِي اتَّسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءَ فَإِنَّكَ تُوفِيهِمُ الْعَاشِرُ فِي النَّارِ، وَأَمَّا الَّذِي اتَّسَبَ إِلَى أَبَوَيْهِ، فَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ.

رواه الطبراني وأحمد موقوفًا على مُعَاذٍ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد.

١٣٠٨٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ، لِيَنْتَهِنَ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ، أَوْ لِيَكُونَ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعْلَانِ»^(١).

رواه البزار، وفيه الحسن بن الحسين العرنى، وهو ضعيف.

١٣٠٩٠ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ذَكَرَ عِنْدَهُ شَرَفَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: دَعُوا هَذَا فَإِنَّ الْإِسْلَامَ عَمَرُ بَيُوتًا كَانَتْ خَامِلَةً، وَأَحْمَلُ بَيُوتًا كَانَتْ عَامِرَةً، فَإِنْ أُبَيْتُمْ، فَإِنْ أَخَا بَنِي تَمِيمٍ بَنَ جَدْعَانٍ لَمَّا مَاتَ تَقْسَمُ النَّاسُ الْمَجْدَ بَعْدَهُ.

رواه الطبراني، وفيه ابن أبي الرتلء، وهو ضعيف.

١١ - بَابُ فِيمَنْ يُعْبَرُ بِالنَّسَبِ أَوْ غَيْرِهِ

١٣٠٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَبَّيْتُ رَجُلًا فِي الْإِسْلَامِ بِأَمٍّ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاسْتَعْدَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ فِيكَ شُعْبَةٌ مِنَ الْكُفْرِ» فَلَمَّا ذَكَرَ الْكُفْرَ اضْطَرَبَتْ رَجُلَايَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَسْبَ مُسْلِمًا بَعْدَهُ أَبَدًا^(٢).

رواه البزار، وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٠٩٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَوْلِيَانِ، حَبْشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ، فَاسْتَبَا وَالنَّبِيَّ ﷺ يَسْمَعُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يَا حَبْشِي، وَقَالَ الْآخَرُ: يَا قِبْطِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا هَذَا، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه، قَالَ: يَا قِبْطِي، مَكَانَ يَا نَبْطِي،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا

وَقَالَ: مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، مَكَانَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَهُوَ عَلَى ضَعْفِهِ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

١٣٠٩٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تُؤْذُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة.

١١١ - باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٠٩٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ» (٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عماره الرملى، وهو ثقة.

١٣٠٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن نبهان، وهو ضعيف. ويأتى حديث بشير ابن سعد فى البر والصلة.

١١٢ - باب المؤمن يألف ويؤلف

١٣٠٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ» (٣).

رواه أحمد والبخارى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٩٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ» (٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٩/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٥/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٦١/٦)، وأورده المصنف فى

رواه أحمد والطبراني، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٩٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٣ - باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

١٣١٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٠١ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: انطلقت حتى أتيت المدائن، فإذا أنا برجل عليه ثياب خلجان ومعه أديم أحمر يعركه، فالتفت فنظرني، فأوماً بيده: مكانك يا عبد الله. فقلت لمن كان عندى: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا سلمان. فدخل بيته فلبس ثياباً بياضاً، ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وسالني، فقلت: يا أبا عبد الله، ما رأيته فيما مضى ولا رأيته ولا عرفته ولا عرفتك، قال: بلى، والذي نفسي بيده، لقد عرفت روحى روحك حين رأيته، ألسن الحارث بن عميرة؟ قلت: بلى، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار، وفي إسناده هذا عبد الأعلى ابن أبي المساور، وهو متروك وفي بقيتها الحجاج بن فرافصة وثقه ابن معين وغيره، وفيه

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٧٢).

ضعف، وأبو عمرو أو أبو عمير الراوى عن سلمان لم أعرفه، وبقية رجال أحد إسنادى الكبير ثقات.

١٣١٠٢ - وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كانت امرأة بمكة مزاحمة، فنزلت على امرأة شَبَّهاَ لَهَا، فبلغ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: صدق حبي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»، قَالَ: ولا أعلم إلا قَالَ فِي الحديث، ولا نعرف تلك المرأة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١١٤ - باب أحب حبيبك هونا ما

١٣١٠٣ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أحب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه جميل بن زيد، وهُوَ ضعيف.

١٣١٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أحب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه محمد بن كثير النهري، وهُوَ ضعيف.

١١٥ - باب ما جاء فى المزاح

١٣١٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الرجل ليحدث بالحديث ما يريد به سوء إلا ليضحك به القوم، فيخر به أبعد من السماء».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطية العوفى، وثقه ابن معين، وهُوَ ضعيف.

١٣١٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنسى لأمزح، ولا أقول إلا حقاً»^(٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عباد بن العوام.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن كثير الفهرى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧/٢).

رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

١٣١٠٧ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِابْنِ عُمرَ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٣١٠٨ - وَعَنْ قُرَّة، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: هَلْ كَانُوا يَتَمَازِحُونَ؟ قَالَ: مَا كَانُوا إِلَّا كَالنَّاسِ، كَانَ ابْنُ عُمرَ يَمْزَحُ، وَيَنْشُدُ:

يُحِبُّ الْخَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ^(١)

١١٦ - باب تنقه وتوقه

١٣١٠٩ - عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «تَنْقِهْ وَتَوَقَّهْ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والكبير وَقَالَ: معنى هَذَا عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ: تَنْقِ الصَّدِيقَ وَاحْذَرِهِ، وَبَلِّغْنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فَسَرَهُ بِمَعْنَى آخَرَ، قَالَ: مَعْنَاهُ: اتَّقِ الذُّنُوبَ وَاحْذَرِ عِقَابَهَا، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَرٍ بْنُ كِدَامٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١١٧ - باب احترسوا من الناس بسوء الظن

١٣١١٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْتَرَسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالَهُ ثِقَاتٌ.

١١٨ - باب ستكون الناس ذئاب

١٣١١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ ذُئَابٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذُئْبًا أَكَلَتْهُ الذُّئَابُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه، وَزِيَادُ الْفَهْرِيِّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ رَوَاهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (١/٢٦٦).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٣٦)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زِيَادِ الْجِصَاصِ إِلَّا

سَهْلُ بْنُ سَعِيدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ.

١١٩ - باب فيمن يُتَّقَى شره ولا يُرْجى خيره وعكسه

١٣١١٢ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بلى، قَالَ: «شَرَارِكُمْ مَنْ يَتَّقَى شَرَّهُ، وَلَا يَرْجَى خَيْرَهُ، وَخِيَارِكُمْ مَنْ يَرْجَى خَيْرَهُ، وَلَا يَتَّقَى شَرَّهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٢٠ - باب لا يُلْدَغ المؤمن من جحر مرتين

١٣١١٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَزْنِيِّ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُلْدَغ المؤمن من جحر مرتين»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن كثير ابن عبد الله المزني وهما ضعيفان وقد وثقا.

١٢١ - باب من اختبر الناس هجرهم

١٣١١٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَخْبِرْ تَقْلَهُ».

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٣١١٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ثِقَ بِالنَّاسِ رَوِيْدًا، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ:

أَخْبِرْ تَقْلَهُ.

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٢٢ - باب اعتبر الناس بإخوانهم

١٣١١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: اعْتَبَرُوا النَّاسَ بِإِخْوَانِهِمْ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف.

١٢٣ - باب ما جاء في السمِّ والهدى

١٣١١٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْهَدَى الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ

(١) كذا في الأصل، وفي المعجم الأوسط: نا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩١٩).

الصالح والاقتصاد، جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة^(١).

قُلْتُ: لَهُ عِنْد أَبِي دَاوُدَ: «خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ جُزْأً مِنَ النَّبِوَةِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عِثْمَانُ بْنُ فَايِدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣١١٨ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْهَدَى الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبِوَةِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ قَابُوسُ بْنُ أَبِي طَبِيَّانٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣١١٩ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَضِيَ هَدَى الرَّجُلِ وَعَمَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النِّشَاطِ

١٣١٢٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُلُومُ عَلَى الْعَجْزِ، فَايْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ الْجَهْدَ، فَإِنْ غَلِبَتْ فَقُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَوْ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الشَّهْرَزُورِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيْمَةِ

١٣١٢١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ [جِيْفَةٌ] مُنْتَنَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَلَدُّوْنَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٥).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٣١٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغِيْبَةِ وَعَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى

الْغِيْبَةِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٤/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٧)،

والسيوطي في الدر المنثور (٦/٩٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣/٥١١).

١٣١٢٣ - وبسنده، قَالَ: نهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ النِّمِمةِ والاستماعِ إِلَى النِّمِمةِ^(١).

رواهما الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فرات بن السائب، وهو متروك.
١٣١٢٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النِّمِمةُ والشَّتِيمَةُ والْحَمِيَّةُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان عَنْ أَبِيهِ، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

١٣١٢٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ، وَالَّذِي يَسْمَعُ، فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب، وهو ثقة.
١٣١٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ، وَلَا نِيمَةٍ، وَلَا كِهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك.
١٣١٢٧ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يَسْوَدُ الْوَجْهَ، وَالنِّمِمةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.
١٣١٢٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغِيبةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّنا»، فَقِيلَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يَزْنِي، ثُمَّ يَتُوبُ، فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ صَاحِبُ الْغِيبةِ لَا يَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٩٢)، وقال: لم يرو هذه الأحاديث عن ميمون إلا الفرات، تفرد به: الحكم.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا عباد ابن كثير، تفرد به: أبو رجاء الخراساني، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٣١٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا قَرِبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْهُ حَيًّا كَمَا أَكَلْتَهُ مَيِّتًا، فَيَأْكُلُهُ وَيَكْلَحُ وَيَصِيحُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفه.
١٣١٣٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْ لَحْمَ أَخِيكَ مَيِّتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا»^(٢). فذكره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.
١٣١٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ فِي النَّارِ فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيفَ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ»، وَرَأَى رَجُلًا أَحْمَرَ أَرْقَ جَعْدًا، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه قابوس، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.
١٣١٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ أَزْنَى الزَّنا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنْ أَزْنَى الزَّنا عِنْدَ اللَّهِ، اسْتِحْلَالُ عَرَضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ [الأحزاب: ٥٨].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
١٣١٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَزْنَى الزَّنا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عَرَضِ أَخِيهِ».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم، وهو ثقة، وفيه ضعف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن يسار إلا ابن إسحاق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٣٣٣/٧)، والطبري في التاريخ (٣٠٨/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٤٥٤، ٣١٨٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١١/٣)، وابن أبي شيبه في المصنف (٣٠٧/١٤).

١٣١٣٤ - وَعَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ أَزْنَى الزَّنا اسْتَطَالَةَ أَحَدُكُمْ فِي عَرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الأيلي عن عمرو بن يحيى الأيلي ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمَّا شَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَبَلَى، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ؟» فَاسْتَبَقْنَا فَاسْتَبَقْتُهُ فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَقَالَ: «إِنَّهُ يَهُونُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْبَوْلِ وَالْغَيْبَةِ»^(٢).

قُلْتُ: عند ابن ماجه بعضه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار، وهو ثقة.

١٣١٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي النَّمِيمَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خلیل بن دعلج، وهو متروک.

١٣١٣٧ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ، أَنَّهُ عَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَتَى عَلَى قَبْرِ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ: «إِنْ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَنَتِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بحر بن مرار إلا سعيد الجريري، ولا عن الجريري إلا جعفر ابن سليمان، تفرد به: عمر بن يحيى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٥، ٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٩/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩٧/٣)، وأورده =

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

١٣١٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشَرَّارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ الْبِرَاءَ الْعَنَتَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رَأَوْا ذَكَرَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرَّارُ أُمَّتِي: الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَيْبَ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

١٣١٤١ - وَعَنْ الْبِرَاءِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي بَيْوتِهَا، أَوْ قَالَ: فِي خُدُورِهَا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بَلْسَانَهُ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٣١٤٢ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا الظُّهْرَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا غَضْبَانٌ، فَنَادَى بِصَوْتٍ أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي أَجْوَافِ الْخُدُورِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ، لَا تَذْمُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطْلُبْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ، وَأَبْدَى عَوْرَتَهُ، وَلَوْ كَانَ فِي سِتْرِ بَيْتِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ بَدَل لَا تَذْمُوا الْمُسْلِمِينَ: [لَا تَوْذُوا

=المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٠٨/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٣١٠/٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٩٩/٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٣١٠/٣)، وابن كثير في التفسير (٢١٨/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣٦).

المسلمين^(١) وفيه رميح بن هلال الطائي، قال أبو حاتم: مجهول لم يرو عنه غير أبي ثيلة يحيى بن واضح.

١٣١٤٣ - وعن ابن عباس، قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره، ومن يتبع عورته يفضحه، ولو في جوف بيته»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣١٤٤ - وعن أبي هريرة، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقام رجل فقال: يا رسول الله ما أعجز، أو قال: ما أصعب فلان، فقال النبي ﷺ: «اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه»^(٣).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ولفظه: أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ فرأوا في قيامه عجزاً، فقالوا: ما أعجز فلان، فقال رسول الله ﷺ: «أكلتم أخاكم واغتبتموه»، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له: حماد، وهو ضعيف جداً.

١٣١٤٥ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال النبي ﷺ: «تخلل»، فقال: وما أتخلل يا رسول الله أكلت لحماً؟ فقال: «إنك أكلت لحم أخيك»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٦ - وعن معاذ بن جبل، قال: كنت عند النبي ﷺ، فذكروا رجلاً عنده فقالوا: ما أعجزه، فقال النبي ﷺ: «اغتبتم أخاكم» قالوا: يا رسول الله قلنا ما فيه، قال: «إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه»^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أوردناه من المعجم الأوسط.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان إلا حماد بن أبي حميد.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٩٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه على بن عاصم، وهو ضعيف.

١٢٦ - باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه

١٣١٤٧ - عَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِيُغِيْبَهُ، لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَازٍ مَا قَالَ فِيهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود، وهو ضعيف.

١٢٧ - باب فيما يُجنب من الكلام

١٣١٤٨ - عَنْ العاصي بن عمرو الطفاوى، قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْعَادِيَةِ، وَحَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأُمُّ أَبِي الْعَالِيَةِ مُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمُوا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ».

رواه عبد الله والطبراني، إلا أنه قالَ عَنْ العاصي بن عمرو الطفاوى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَتِي قَالَتْ: دَخَلْتُ مَعَ نَاسٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «إِيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ». وفيه العاصي بن عمرو الطفاوى، وهو مستور، روى عنه محمد ابن عبد الرحمن الطفاوى، وتمام بن بزيع، وبقية رجال المسند رجال الصحيح.

١٣١٤٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة، وهو ضعيف.

١٢٨ - باب فيمن ذبَّ عن مسلم غيبة

١٣١٥٠ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا سعيد بن سالم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥١٧/٣)، والربيع بن حبيب في مسنده (٩٧/٦).

١٢٩ - باب فى ذى الوجهين واللسانين

١٣١٥١ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذُو الْوَجْهِينِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ»^(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمرى، وهو كاذب.

١٣١٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه مقدم بن داود، وهو ضعيف، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٣١٥٣ - وَعَنْ جَنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يَرَأَى اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

قُلْتُ: فى الصحيح منه: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يَرَأَى يَرَأَى اللَّهَ بِهِ»، فقط. رواه الطبراني، وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك.

١٣١٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ ذَا اللِّسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه المسعودى وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠ - باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة

١٣١٥٥ - عَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَسَمِعَ بِهِ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٥٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٢٧٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: خالد بن يزيد العمرى.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٦٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩١٦٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٢٦).

الدنيا مقام رياء وسمعة، إلا سمع الله به على رعوس الخلائق يوم القيامة». رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم. قُلْتُ: وتأتى أحاديث نحو هذا في باب الرياء.

١٣١ - باب ما جاء في المشاورة

١٣١٥٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، وكلاهما ضعيف جدًا.

١٣١٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من أراد أمرًا فشاور فيه امرأ مسلمًا، وفقه الله لأرشد أموره»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقبلي، وهو متروك.

١٣١٥٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «المستشار مؤتمن، فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه».

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣١٦٠ - وَعَنْ أُمِّ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ فَاسْتَعْدَمَهُ، فَوَعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَصَابَ سَبِيًّا، فَلَقَى عَمْرًا، فَقَالَ: يَا أَبَا الْهَيْثَمِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَصَابَ سَبِيًّا، فَاتَّهَ فَتَنْجِزْ عِدَّتَكَ، فَمَضَى أَبُو الْهَيْثَمِ، وَعَمَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبُو الْهَيْثَمِ أَتَاكَ يَتَنَجِّزُ عِدَّتَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَصْبَنَا غُلَامَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، اخْتَرَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا»، قَالَ: فَإِنِّي أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: «المستشار مؤتمن، خذْ هَذَا فَقَدْ صَلَّى عِنْدَنَا، وَلَا تَضْرِبْهُ، فَإِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنْ ضَرْبِ الْمُصْلِينَ».

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْهُ: «المستشار مؤتمن فقط». رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان ابن وكيع، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن النضر بن عريبي إلا ابن علاثة، تفرد به عمرو بن الحصين.

١٣١٦١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَغَيْرِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المستشار مؤتمن»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٣١٦٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المستشار مؤتمن، إن شاء أشار، وإن شاء لم يشر»^(٢).

رواه الطبراني من طريقين في إحداهما إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف، وفي الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٣١٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المستشار مؤتمن»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٣١٦٤ - وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «المستشار مؤتمن»^(٤).

رواه الطبراني من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣١٦٥ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المستشار مؤتمن».

رواه الطبراني، وفيه حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك.

١٣٢ - باب فيمن سمع كلاماً يكره التكلم نقله

١٣١٦٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يُذَكَّرَ عَنْهُ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهُ»^(٥).

رواه أحمد والطبراني، إلا أنه قال: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ جَالِسًا فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ لَمْ يَحِبَّ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا إقيس، تفرد به: هارون بن أبي بردة، عن أخيه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩١٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٠).

أما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا لَا يَحِبُّ أَنْ يَفْشَى عَلَيْهِ، فَهُوَ أَمَانَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَكَتْمِهِ صَاحِبُهُ؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ عَلِمْتُ مَا أُرِدْتُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: لَا تَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ، وَأَحَدِ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِيِّ عبيد الله بن الوليد الوصافي، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْآخِرِ ضَرَارُ بْنُ صَرْدٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣١٦٧ - وَعَنْ عبيد بن عمير، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ جَالِسًا، فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ لَمْ يَحِبُّ أَنْ يَسْمَعَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَفْشَى عَلَيْهِ فَهُوَ أَمَانَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَكَتْمِهِ صَاحِبُهُ».

رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام، وَفِيهِ عبيد الله بن الوليد الوصافي، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣١٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ، ثُمَّ التَفَتَ، فَهِيَ أَمَانَةٌ».

رواه أبو يعلى عَنْ شَيْخِهِ جَبَّارَةَ بْنِ مَغْلَسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقَالَ: ابْنُ نُمَيْرٍ صَدُوقٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٣ - بَابُ فِيمَنْ يَتَشَبَّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ

١٤١٦٩ - عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورٍ»^(١).

رواه الطبراني فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَالْبَزَارِ، وَرَجَالُ الْبَزَارِ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي غَسَّانٍ رُوحَ بْنِ حَاتِمٍ، وَثِقَةُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَابْنُ حَبَانَ.

١٣٤ - بَابُ كِبَرِ خِيَانَةِ أَنْ تَحْدَثَ أَخَاكَ حَدِيثًا وَهُوَ مُصَدِّقُكَ وَأَنْتَ كَاذِبٌ

١٣١٧٠ - عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٣٧)، وقال: لا يروى عن سفيان بن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

تَحَدَّثُ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه عمر بن هارون، وهو ضعيف.

١٣٥ - باب في كتابة الكتب وختمها

١٣١٧١ - عَنْ سَلْمَانَ، يَعْنِي الْفَارِسِيَّ، قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْظَمَ حَرَمَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَصْحَابُهُ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ كِتَابًا، كَتَبُوا: مِنْ فُلَانٍ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.^(٢)

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣١٧٢ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَى الْأَمِيرِ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى عَمَلِهِ»، وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَكَتَبَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَدَأَ بِالنَّبِيِّ ﷺ.^(٣)

رواه الطبراني، وفيه سيف بن عمر الأسدي، وهو متروك.

١٣١٧٣ - وَعَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ^(٤).
رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي عن أبيه ولم يسمه، والظاهر أن العلاء له صحبة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى إِنْسَانٍ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، وَإِذَا كَتَبَ فَلْيَتَرَبَّ كِتَابَهُ، فَهُوَ أَنْجَحٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٣١٧٥ - وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وَلَاةِ الْأَمْرِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ^(٥).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٩٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٦).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٣١٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كرامة الكتاب ختمه»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك.

١٣٦ - باب شيمن نام على سطح بغير تحجير

أَوْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ

١٣١٧٧ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَزَوْنَا نَحْوَ فَارَسَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَتْ لَهُ إِجَارٌ فَوْقَ فَمَاتَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَمَاتَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»^(٢).

رواه أحمد عن شيخه إبراهيم بن القاسم، ولم أعرفه.

١٣١٧٨ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: كُنَّا بِفَارَسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»^(٣).

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «من رمانا بالليل فليس منا، ومن رقد على سطح لا جدار له، فسقط فمات، فدمه هدر»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٣٧ - باب كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف

١٣١٨٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي الصَّيْفِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا دَخَلَ الشِّتَاءَ، دَخَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد ابن مروان، تفرد به: يحيى بن طلحة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٦٢).

(٤) تقدم تخريجه، في كتاب الجهاد.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن =

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمير بن موسى بن وجيه، وهو وضاع.

١٣٨ - باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى

١٣١٨١ - عَنْ أَبِي النضر، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ كَانَ يَشْتَكِي رِجْلَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَقَدْ جَعَلَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْوَجْعَةَ فَأَوْجَعَهُ، فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِي أَوْ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رِجْلِي وَجَعٌ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ هَذِهِ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا النضر لم يسمع من أَبِي سَعِيدٍ.

١٣١٨٢ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَنِينٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ، إِذْ جَاءَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَقَالَ: انْطَلِقْ بِنَا يَا ابْنَ جَبْرِ، إِلَى أَبِي سَعِيدٍ، فَاَنْطَلِقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَوَجَدْنَاهُ مُسْتَلْقِيًّا رَافِعًا رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَسَلَمْنَا وَجَلَسْنَا، فَرَفَعَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَدَهُ إِلَى رِجْلِ أَبِي سَعِيدٍ، فَفَرَّصَهَا قَرِصَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا ابْنَ أُمٍّ، لَقَدْ أَوْجَعْتَنِي، فَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ أَرَدْتُ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ اللَّهُ لَمَا قَضَى خَلْقَهُ اسْتَلْقَى، فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى الْأُخْرَى، وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي أَنْ يَفْعَلَ هَذَا»، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا^(٢).

رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة: جعفر بن سليمان النوفلي، وأحمد بن رشدين المصري، وأحمد بن داود المكي، فأحمد بن رشدين ضعيف، والإثنان لم أعرفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَهُوَ مُتَكِيٌّ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣١٨٤ - وَعَنْ أَبِي قُرْصَافَةَ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى قَفَاهُ، وَاضِعًا

=موسى، ولا عن عمر إلا عثمان بن عبد الرحمن، تفرد به: أبو كريب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٣٧).

إحدى رجله على الأخرى^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣١٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ، فَلَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير، خدّاش العبدى، وهو ثقة.

١٣٩ - باب النهى عن الاضطجاع بين القوم

١٣١٨٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْقُدَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَأَنْ يَنَامَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

١٤٠ - باب فيمن يرقد على وجهه

١٣١٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْجَةٌ مَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٨ - وَعَنْ عمرو بن الشريد، يخبره عن أبيه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَى عَجْزِهِ شَيْءٌ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «هَذِهِ أَبْغَضُ الرُّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٩ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥١٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو بلال.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٨٧، ٣٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٥٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٨٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٥٨).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارِ ابْنِ لَعْبُدِ اللَّهِ بْنِ طِهْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَلَا تُخْبِرُنَا خَبَرَ أَبِيكَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طِهْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَثُرَ الضَّيْفُ عِنْدَهُ قَالَ: «لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ بَضِيفِهِ»، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ اجْتَمَعَ ضَيْفَانُ كَثِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْقَلِبَ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ» قَالَ: فَكُنْتُ مِمَّنْ انْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ حُوسِبَةُ كُنْتُ اتَّخَذْتُهَا لِإِفْطَارِكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا فِي قُبْعَةٍ لَهَا فَتَنَّاوَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا قَلِيلًا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَرَابٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ لُبَيْنَةُ كُنْتُ اتَّخَذْتُهَا لَكَ قَالَ: «هَلُمِّيَهَا»، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا فَتَنَّاوَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَشَرَبْنَا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ خَرَجْنَا فَاتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى وَجْهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُوقِظُ النَّاسَ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ، فَمَرَّ بِي وَأَنَا عَلَى وَجْهِ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طِهْفَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْجَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ»^(١).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ طِهْفَةَ بَاخْتِصَارٍ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ طِهْفَةَ وَغَيْرِهِ، وَلَمْ يَسْمِ غَيْرَ طِهْفَةَ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ طِهْفَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طِهْفَةَ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤١ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ مَبَاشَرَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ

١٣١٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي أَحْمَدَ رِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَكَذَلِكَ رِجَالُ الْبَزَارِ.

١٣١٩١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ» قَالَ: فَقُلْتُ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٢٦/٥)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٠٥٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٠٤/١، ٣١٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٧٨/١١)، وَفِي

الصَّغِيرِ (٢٣٣/١، ١١٦/٢)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٠٦٤).

لِجَابِرٍ أَكُنْتُمْ تَعْدُونَ الذُّنُوبَ شِرْكَاً؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ^(١).

رواه أحمد في جملة أحاديث، والطبراني في الأوسط باختصار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١٣١٩٢ - وَعَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ الرَّجُلِ يُبَاشِرُ الرَّجُلَ، فَقَالَ جَابِرٌ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ^(٢).

رواه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد، أبي عمر الضريس، وفي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصري، فإن كان هو هذا فهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، إِلَّا وَهُمَا زَانِيتَانِ، وَلَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا وَهُمَا زَانِيتَانِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ، يَعْنِي ابْنَ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى النِّسَاءَ أَنْ يَضْطَجَعَ بَعْضُهُنَّ مَعَ بَعْضٍ إِلَّا وَبَيْنَهُنَّ نِقَابٌ، وَأَنْ يَضْطَجَعَ الرَّجُلُ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا ثَوْبٌ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، ورواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٦، ٣٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٦٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن سيرين إلا هشام، ولا عن هشام إلا أبو بكر، تفرد به: أحمد بن يونس.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧٣).

١٤٢ - باب في المتشبهين من الرجال بالنساء

والمتشبهات من النساء بالرجال

١٣١٩٦ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَذِيلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا وَهِيَ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ الْهَذَلِيُّ: فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ»^(١).

رواه أحمد، والهدلى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ورواه الطبرانى باختصار، وأسقط الهدلى المبهم، فعلى هذا رجال الطبرانى كلهم ثقات.

١٣١٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وهوالين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢).

رواه أحمد والبخارى والطبرانى، وفيه توير بن أبى فاختة، وهو متروك.

١٣١٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَأَيْتُ الْفَلَاةَ وَحْدَهُ^(٣).

رواه أحمد، وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٠٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٠)، وأبو نعيم فى الحلية (٣/٣٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٦٥، ٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧٣).

بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١٣٢٠١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُؤْتِثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمَذْكِرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢).

[رواه الطبراني في الأوسط]^(٣)، وفيه مبارك بن سليم، وهو متروك.

١٣٢٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَمِنَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَجُلٌ جَعَلَهُ اللَّهُ ذِكْرًا فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ أَثْنَى فَذَكَرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَضِلُّ الْأَعْمَى، وَرَجُلٌ حَصُورٌ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حَصُورًا إِلَّا يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٣٢٠٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد، وهو خبيث متروك.

١٣٢٠٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ. وَقَالَ: «أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ» فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْنَحْشَةَ، وَأَخْرَجَ عُمَرَ فَلَانًا^(٥).

رواه الطبراني، وفيه حماد مولى بنى أمية.

١٣٢٠٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَرَأَى عِنْدَهُمْ مَخْتَنًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمِيَّةَ، لَوْ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ الطَّائِفَ، لَأَرَيْتُكَ بَادِيَةَ بَنَاتِ غِيلَانَ وَهِيَ تَقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتَدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ»^(٦).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧٦)، وقال البخاري: لا نعلم رواه هكذا إلا قيس.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٣١).

(٣) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، والحديث في الأوسط عن أنس، وفيه مبارك بن سليم.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٢٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٩٧).

١٤٣ - باب مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ

١٣٢٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ، فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا يَقُولُ: ارْجِعُوا، قَالَ: فَارْجِعَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرَأْهُ السَّلَامَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعٍ صَدَقَاتِنَا وَلَوْ كَانَتْ تَصْلَحُ لَهُ لَأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخُلُوةِ^(١).

١٣٢٠٧ - وَفِي رَوَايَةٍ: «ارْجِعَا»، بَدَلَ «ارْجِعُوا»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَيْرٍ، وَرَجَالُهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ وَالْبَزَارِ كَذَلِكَ.

١٣٢٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ، أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ^(٣).

رواه أحمد، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٢٠٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلَ أَبَدًا، وَلَا نَامَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ».

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، وَثِقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَضَعْفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٤ - باب مَا جَاءَ فِي مَنْ يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ وَالْكُفُورَ

١٣٢١٠ - عَنْ الْبَرَاءِ، يَعْنِي ابْنَ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَا»^(٤).

رواه أحمد، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٣٢١١ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَلَاكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُونَ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١/٢٧٩، ٢٩٩)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٠٧٤).

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٠٧٥)، وَانْظُرِ التَّخْرِيجَ السَّابِقَ.

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٩٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٠٧٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٢٩٧)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٠٧٩).

الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُحِبُّونَ اللَّبْنَ فَيَدْعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَ وَيَبْدُونَ»^(١).

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا اللَّبْنَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوَةِ وَالصَّرِيحِ»^(٢).

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْزِلُوا الْكُفُورَ، فَإِنَّهَا بَمَنْزِلَةِ الْقُبُورِ»، يَعْنِي الْقَرَى^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

١٣٢١٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْدُوا طَنْبًا لَبْدُو، فَإِنَّ الْبَدُو الْجَفَاءَ يَدُ اللَّهِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَلَا يَبَالِي اللَّهُ شَذُوزَ مَنْ شَذَّ، وَلَا يَرْكَبُ الدَّابَّةَ فَوْقَ اثْنَيْنِ، وَلَا تَضْرِبُوا وَجُوهَ الدُّوَابِّ، فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ، وَلَا تَسْمُوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ: الْحَكَمَ، وَلَا أَبَا الْحَكَمَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

١٣٢١٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الشَّامِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَ النَّاسَ أُعْطِيَتِهِمْ، وَاغْزَ بِهِمْ، فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي النَّاسَ وَذَلِكَ فِي آخِرِ زَمَانٍ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرِّسْتَقِ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ مَرَلِي بِعُطَائِي، فَإِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرِّسْتَقِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَلَعَلِّي آوِي إِلَى أَهْلِي قَبْلَ اللَّيْلِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الْحُجَّةَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، وَإِنْ فَقَرَاءَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٧٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٨٧٢)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٧٦/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٥٢)، وقال: لا يروى هذان الحديثان عن أبي سعيد إلا

بهذا الإسناد، تفرد بهما: محمد بن جامع.

المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً، وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين عاماً، وإن أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً، لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر، وإن كَانَ بلاء خصوا به دونهم^(١).
رواه الطبراني عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو لين، وبقيه رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف.

١٤٥ - باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرويه

١٣٢١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما ورث والد ولداً، خيراً من أدب حسن».

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف.
١٣٢١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «علقوا السوط حيث يراه أهل البيت، فإنه أدب لهم».

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط بنحوه، والبخاري، وقال: «حيث يراه الخادم»^(٢)، وإسناد الطبراني فيهما حسن.

١٣٢١٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا ترفع العصا على أهلك، وأخفهم فى الله عز وجل»^(٣).

رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي، وثقه أحمد وغيره وضعفه النووي وغيره وإسناده على هذا جيد.

١٤٦ - باب النهى عن الضرب على الوجه والنهى عن سبه

١٣٢١٩ - عَنْ أَسَدِ بْنِ وداعة أن رجلاً يُقَالُ لَهُ: جَزَى أَتَى النَّبَى ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَهْلَى يَعْصُونِي، فِيمَ أَعَاقِبُهُمْ؟ قَالَ: «تعفو»، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: «إِنْ عَاقَبْتَ فَعَاقِبْ بِقَدْرِ الذَّنْبِ، وَاتَّقِ الْوَجْهَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٧٧/٢٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٨٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا الحسن، ولا عن الحسن إلا سويد، تفرد به: إسحاق بن البهلول.

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢١٣٠).

رواه الطبراني، وأسد لم يدرك القصة، فهو مرسل، ورجاله وثقوا كلهم، وفيهم ضعف.

١٣٢٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْبَحُوا وَجْهَهُ، فَإِنْ ابْنُ آدَمَ خَلَقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهو ثقة، وفيه ضعف.

١٣٢٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»^(٢).

١٣٢٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا رَمَى أَوْ ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»^(٣).
رواه أحمد والبخاري بنحوه، وفيه عطية العوفي، ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ وَضَرْبِهِنَّ

١٣٢٢٣ - عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عَصِيًّا وَسَيَاطًا»^(٤).
رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقيّة مدلس.

١٣٢٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ بَشْرِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ، الرَّجُلُ مِنَّا يَرْكَبُ دَابَّةً فَيَضْرِبُهَا بِالسَّوْطِ وَيَكْفُحُهَا بِاللِّجَامِ هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَا: مَا سَمِعْنَا مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ نَادَتْ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ: أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» [الأنعام: ٣٨]، فَقَالَا: هَذِهِ أُخْتُنَا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨، ٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨، ٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٨).

١٤٨ - باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي

١٣٢٢٥ - عَنْ مُعَاذَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى دَوَابٍّ لَهُمْ وَرَوَّاحِلَ فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً وَدَعُوهَا سَالِمَةً وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيًّا لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ ابن أنس، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

١٤٩ - باب صاحب الدابة أحق بصدرها

١٣٢٢٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ لَقِيَ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ ابْنَ عُبَادَةَ فِي الْفِتْنَةِ الْأُولَى، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ فَأَخَّرَ عَنِ السَّرَجِ، وَقَالَ: ارْكَبْ فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِصَدْرِهَا» فَقَالَ حَبِيبٌ: إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّي أَخَشَى عَلَيْكَ^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٣٢٢٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ غِسْلًا فَاغْتَسَلَ، فَاتَيْنَاهُ بِمِلْحَقَةٍ وَرَسِيَّةٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرَسِ عَلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِحِمَارٍ لِيَرْكَبَ، فَقَالَ: «صَاحِبُ الْحِمَارِ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحِمَارُ لَكَ^(٣).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ إِلَى: عِكْتِهِ. رواه أحمد، وفيه ابن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ.

١٣٢٢٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، والحاكم في المستدرک (١٠٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٠)، والسيوطي في الدر المنثور (١١١/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٩٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٥/٥)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٥٤/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٩).

أَوَّلَى بِصَدْرِهَا^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٢٢٩ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَغِيثٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٢٣٠ - وَعَنْ عَصَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخَطَمِيِّ، قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قِبَاءٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ جِئْنَاهُ بِحِمَارٍ يَتَجَافَى قُطُوفَ، فَرَكِبَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْغَلَامُ يَأْتِي مَعَكَ يَرِدُ الدَّابَّةَ، قَالَ: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَكِبُهُ وَرَدَهُ عَلَيْنَا، فَذَهَبَ بِهِ وَرَدَهُ عَلَيْنَا، وَهُوَ هَمْلَاجٌ مَا يَسِيرُ^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٢٣١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ يَرِيدُ أَرْضَهُ الَّتِي بظَاهِرِ الْحَرَّةِ، وَنَحْنُ نَمْشِي إِذْ أَدْرَكَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى بَغْلَةٍ، فَنَزَلَ فَقَرَّبَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: أَرَكِبْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. فَكَّرَهُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَقْسَمَ النُّعْمَانُ عَلَيْهِ، حَتَّى أَطَاعَ الْحُسَيْنُ بِالرُّكُوبِ، قَالَ: إِذْ أَقْسَمْتُ فَقَدْ كَلَفْتَنِي مَا أَكْرَهُ، فَارْكَبْ عَلَى صَدْرِ دَابَّتِكَ فَأَرْدَفْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَصَدْرُ فَرَّاشِهِ، وَالصَّلَاةُ فِي مَنْزِلِهِ، إِلَّا مَا يَجْمَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ»، فَقَالَ النُّعْمَانُ: صَدَقَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ أَبِي بِشِيرًا يَقُولُ كَمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا مَنْ أَذِنَ فَرَكِبَ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٢٣٢ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَدِّي حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِالزَّرَانِيقِ بظَهْرِ الْبَيْدَاءِ فَأَدْرَكَنَا ابْنُ النُّعْمَانِ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى بَغْلَةٍ، فَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ: أَرَكِبْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَأَبَى، فَلَمْ يَزَلْ يَقْسِمُ عَلَيْهِ حَتَّى، قَالَ: إِنَّكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٨، ١٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤١٤).

قد كلفتني ما أكره، ولكن سأحدثك حديثاً حدثنيهِ فاطمة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، والصلاة في بيته» قَالَ ابن النعمان: صدقت فاطمة، حدثني أبي وَهُوَ داحي بالمدينة عَنْ رَسُولِ الله ﷺ مثل حديث وزاد فِيهِ أن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ فِيهِ: «إلا أن يأذن».

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي تَيْمَةَ الهَجِيمِي، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ الله ﷺ فَتَأَخَّرْتُ عَلَى عَجْزِ الحِمَارِ، فَقُلْتُ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ الله اركب، قَالَ: «أنت أحق بصدر حمارك» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الحمار لك، فركب رَسُولُ الله ﷺ عَلَى مقدمه، وركبت أنا عَلَى عَجْزِهِ^(١).

رواه الطبراني فِي الأَوْسَطِ، وَفِيهِ هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائي، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٢٣٤ - وَعَنْ المهاجر مولى آل زياد، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي، تَكَادُ تَصِيبُ رَجُلِي الأَرْضَ مِنْ صَغَرِ الحِمَارِ، إِذَا أَنَا بَطْلَعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بن أَبِي طَالِبٍ يَصْرِفِي القمر فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: حَاجَةٌ لِي، قُلْتُ: أَلَا تَرْكَبُ؟ قَالَ: بَلَى، فَتَخَلَّفْتُ عَلَى عَجْزِ الحِمَارِ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ، وَصَاحِبُ الْفَرَسِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الْفَرَسِ»^(٢).

رواه الطبراني فِي الأَوْسَطِ، وَفِيهِ يَحْيَى بن كثير أبو النضر، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٥ - بَابُ فِي تَأْخِيرِ الحِمْلِ

١٣٢٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مُوثَقَةٌ، وَالْيَدُ مَعْلُوقَةٌ».

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ الحُسَيْن بن عَلِي بن الأسود وقيس بن الربيع، وَقَدْ وَثَّقَا، وَفِيهِمَا ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيحُ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ بِرَقْم (٥٣١٤).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ بِرَقْم (٣٥٠٥)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِي بن زَيْدٍ إِلَّا يَحْيَى بن كثير، وَلَا رَوَى الْمُهَاجِرُ، مَوْلَى آلِ زِيَادٍ عَنْ عَلِي، حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا.

١٥١ - باب ركوب ثلاثة على دابة

١٣٢٣٦ - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَرْكَبَ ثَلَاثَةً عَلَى دَابَّةٍ.
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

١٥٢ - باب الحافى أولى بصدر الطريق من المتعل

١٣٢٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحافى أولى بصدر الطريق من المتعل»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، ويحيى بن عثمان بن صالح، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف.

١٥٣ - باب ما جاء في وسم الدواب

١٣٢٣٨ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لَا أَسْمُ إِلَّا فِي الْجَاعِرَتَيْنِ.

رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف، إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم.

١٣٢٣٩ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَبْعِيرٍ قَدْ وَسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَعِيرِ عَزَلُوا النَّارَ عَنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ»، فَقُلْتُ: لِأَسْمَنَ فِي الْيَدِ سَكَانٌ؟؟ وَجْهَهَا، قَالَ: فَوَسَمْتُ فِي عَجَبِ الذَّنْبِ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار وزاد في أوله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ^(٢)، والباقي بنحوه.

١٣٢٤٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مُوسُومًا فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا»^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٣٢٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَسِمَ الْعَبَّاسُ بَعِيرًا لَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٤٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٦٥).

الله ﷺ: «فهلا في غير الوجه؟» فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَسْمُ إِلَّا فِي آخِرِ عَظْمٍ مِنْهُ، فَوْسَمٌ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ^(١).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ خَالِدِ الطَّحَّانِ وَلَمْ أَعْرِفْ إِسْمَاعِيلَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٢٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسْمُ الْوَجْهَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٢٤٣ - وَعَنْ جَنَادَةَ بْنِ جَرَّادَةَ، أَحَدِ بَنِي غِيلَانَ بْنِ جَنَادَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَنَادَةُ، فَمَا وَجَدْتَ عَضْوًا تَسْمُهُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ؟ أَمَا إِنْ أَمَامَكَ الْقَصَاصُ»، فَقَالَ: أَمَرَهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اَتْنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ» فَأَتَيْتُهُ بِابْنِ لَبُونٍ وَحَقَّةٍ، فَوَضَعْتُ الْمَيْسَمَ فِي الْعُنُقِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «أَخْرَ أَخْرَ»، حَتَّى بَلَغَ الْفَخْذَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمِ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ»، فَوْسَمْتُهَا فِي أَفْخَاذِهَا، وَكَانَتْ صَدَقَتُهَا حَقَّتَيْنِ، وَكَانَتْ تَسْعِينَ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٢٤٤ - وَعَنْ نَقَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمُ، قَالَ: «أَوْ لَمْ أُرْكَ تَسْمُ فِي الْوَجْهِ؟ لَا تَحْرِقِ اللَّحْمَ» قُلْتُ: فَأَيْنَ أَسْمُ؟ قَالَ: «فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٥٤ - بَابُ فِي الْمُدَافِعِ عَنْ قَوْمِهِ

١٣٢٤٥ - عَنْ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْمَدَلَجِيِّ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَلْ لَكَ فِي عَقَائِلِ النِّسَاءِ، وَأَدَمَ الْإِبِلِ مِنْ بَنِي مَدَلَجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَدَلَجٍ، نَعْرِفُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْقَوْمِ الْمُدَافِعِ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْتُمْ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٣٠).

١٥٥ - باب أوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب

١٣٢٤٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَكْفُوا أَيْتَكُمْ، وَأُوكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَأَطْفُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤَذَّنْ لَهُمْ بِالتَّسْوِيرِ عَلَيْكُمْ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات غير الفرغ بن فضالة، وقد وثق.

١٣٢٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفُوا السَّرَاجَ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأُوكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَحَمَرُوا الشَّرَابَ، وَغَلَقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ». قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُولِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا مَسَاكِينُ الْجَنِّ^(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَمِيدٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ الْبَقِيعِ نَهَارًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا حَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضَ عَلَيْهِ بَعُودٌ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدباس، وهو ثقة.

١٣٢٤٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فَوْرَةَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ لِمَا يُخَافُ مِنَ الْإِحْتِضَارِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا يَبْنِيهِمْ تَحْتَ اللَّيْلِ كَيْفَ شَاءَ، فَأُوكُوا السَّقَاءَ، وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ، وَغَطُّوا الْإِنَاءَ، فَإِنَّهُ لَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ غَطَاءً، وَلَا يَجْلُ وَكَاءً».

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

١٣٢٥١ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِرْتَاكِ الْبَابِ، وَأَنْ نَخْمُرَ الْآنِيَةَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٣)، وابن عدى في الكامل (٢٠٥٥/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٤٥٣٢٣)، والألباني في الصحيحة (٦٠٨/٢).

وأن نوكى السقاء، وأن نطفئ السراج^(١).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلاً أبا سلمة بن كهيل لم أعرفه.

١٣٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَحْسَبَهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَكَفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَنْتَشِرُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٥٣ - وَعَنْ وَحْشَى بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ مِنَ اللَّيْلِ، وَتَرَكَ بَابَ الْبَيْتِ مَفْتُوحًا، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ إِبْلِيسَ قَائِمًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِخْسَأْ يَا خَبِيثَ مِنْ بَيْتِي»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ، فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٥٦ - بَابُ الْفَأْرَةِ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ

١٣٢٥٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَذَكَرَ حَدِيثًا، فِيمَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرَمُ مِنَ الدُّوَابِّ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا شَأْنُ الْفَأْرَةِ؟ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقِظَ، وَقَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ، وَصَعَدَتْ بِهَا إِلَى السَّقْفِ.

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧ - بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّرَّاجِ عِنْدَ الصَّبْحِ

١٣٢٥٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ السَّرَّاجَ عِنْدَ الصَّبْحِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خديج بن معاوية، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٣)، وقال: لم يرو كهيل أبو سلمة عن علي حديثاً غير هذا، ولا رواه عن سلمة بن كهيل إلا الأجلح، ولا عن الأجلح إلا يحيى بن زكريا.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٧/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٢٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا

خديج، تفرد به: محمد بن سليمان بن أبي داود.

١٥٨ - باب القيلولة

١٣٢٥٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلُوا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن مروان، وهو كذاب.

١٥٩ - باب عليكم بالأوساط من الأشياء

١٣٢٥٧ - عَنْ وَهَبٍ، يَعْنِي ابْنَ أُمِيَّةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ طَرَفَيْنِ وَوَسْطًا، فَإِذَا أَمْسَكَ بِأَحَدِ الطَّرَفَيْنِ مَالِ الْآخَرِ، وَإِنْ أَمْسَكَ بِالْوَسْطِ اعْتَدَلَ الطَّرَفَانِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمُ بِالْأَوْسَاطِ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٦٠ - باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقُص

١٣٢٥٨ - عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَى كَوْكَبًا انْقَضَ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِنَّا قَدْ نَهَيْنَا أَنْ تُتَبَّعَهُ أَبْصَارُنَا^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦١ - باب النهي أن ينظر أحد إلى ظلّه في الماء

١٣٢٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى ظِلِّهِ فِي الْمَاءِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لَا يَرَوِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٢ - باب ما جاء في القمار

١٣٢٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ الْكُعْبَتَانِ الْمَوْسُومَتَانِ اللَّتَانِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلحة إلا أبو نعيم، تفرد به: محمد بن سلام، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠٠).

رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٣٢٦١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّردِّ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخَنزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي» (١).

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «لا تقبل صلاته»، والطبراني، وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي، ولم أعرفه، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللاعب بالنرد كواضع يده في لحم الخنزير، والناظر إليها كواضع يده في دم الخنزير».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

١٣٢٦٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا أَصْحَابَ الشَّاهِ، وَهِيَ الشَّطْرَنْجُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

١٣٢٦٤ - وَعَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ: تَعَالَ أَقَامَرَكِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ.

رواه أبو يعلى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

١٣٢٦٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْكُعَابَ الْمُسَوَّمَةَ الَّتِي يَزْجُرُ بِهَا زَجْرًا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَيْسَرِ».

رواه الطبراني.

١٦٣ - باب لا يقل: خَبِثَتْ نَفْسِي

١٣٢٦٦ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٥/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٠١)، والسيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٦٩/٣).

نفسى، ولكن لقست»^(١).

قلتُ: اللقس: الغثيان، قاله صاحب النهاية. رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٤ - باب رفع الصوت وخفضه

١٣٢٦٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ جَهِيرًا رَفِيعَ الصَّوْتِ، وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ يَرَاهُ خَفِيفَ الصَّوْتِ^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه موسى بن على الخشنى، وهو ضعيف.

١٦٥ - باب التصفير

١٣٢٦٨ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ التَّصْفِيرِ فَقَالَ لِي: الشَّدَقُ^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه واصل بن السائب وهو متروك.

١٦٦ - باب دفن النخامة

١٣٢٦٩ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَغِيبْ نَخَامَتَهُ لَا تَصِيبْ جِلْدَ مُؤْمِنٍ، أَوْ ثَوْبَهُ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٦٧ - باب لا تبرق عن يمينك

١٣٢٧٠ - عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارَبِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْرُقَ، فَلَا تَبْرُقَ عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِكَ إِنْ كَانَ فَارِغًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغًا فَتَحْتَ قَدَمَكَ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٥٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٧٨).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٨٠).

١٦٨ - باب النهي أن يَقُولُ: مُطَرْنَا بَنُوْ كَذَا وَكَذَا

١٣٢٧١ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشَّرِكِ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَضْلَهُمُ النُّجُومُ»، قَالَ: «يَنْزِلُ الْغَيْثُ، فَيَقُولُونَ: مُطَرْنَا بَنُوْ كَذَا وَكَذَا»^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد أبي يعلى حسن.

١٣٢٧٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَمَطَرْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرًا شَدِيدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَدْرُونَ بِمَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلَاثًا وَعَادُوا، قَالَ: «قَالَ رَبُّكُمْ: إِنَّ الَّذِي، قَالَ: مُطَرْنَا بَنُوْ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِي، وَأَمِنْ بِذَلِكَ النِّجْمُ، وَإِنْ مِنْ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ سَقَانَا فَقَدْ آمَنَ بِي، وَكَفَرَ بِذَلِكَ النِّجْمُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة، وضعفه غيره.

١٦٩ - باب مشى النساء في الطريق

١٣٢٧٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي سِرَاةِ الطَّرِيقِ، فَلْيَتَمَسَّنْ حَافَتَهَا وَلَا يَتَجَنَّبْنَهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم.

١٣٢٧٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّاسٍ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سِرَاةُ الطَّرِيقِ».

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه إسحاق بن حاسب ولم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صالح بن كيسان إلا مسلم بن خالد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيد بن عمير إلا شريك، ولا عن شريك إلا محمد بن طلحة، تفرد به: عبد العزيز، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

١٣٢٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَأَنْ يَزَاحِمَنِي بِعِيرٍ مَطْلَى بِقَطْرَانٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَزَاحِمَنِي امْرَأَةٌ^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو الزعراء، وثقه العجلي وابن حبان، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٠ - باب المراجيح

١٣٢٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيحِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٧١ - باب فيمن قطع السدر

١٣٢٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرَجَ فَنَادَ فِي النَّاسِ: لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٣٢٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ، يَصُبُّونَ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ صَبًّا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله كلهم ثقات.

١٧٢ - باب

١٣٢٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْشَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً مِنْ سِدْرِ الْحَرَمِ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»^(٣).

قُلْتُ: رواه أبو داود غير قوله: «من سدر الحرم». رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وقد تقدمت بقية أحاديث هذا الباب في البيع بعد باب: اتخاذ الشجر.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد إلا إبراهيم بن يزيد، ولا عن إبراهيم إلا هشام بن سليمان.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن حريج.

١٧٣ - باب البيان وتشقيق الكلام

١٣٢٨٠ - عَنْ معاوية، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلَامَ تَشْقِيقَ الشَّعْرِ^(١).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٣٢٨١ - وَعَنْ عمر بن سعد، يَعْنِي ابن أبي وقاص، قَالَ: كَانَ لِي إِلَى أَبِي سَعْدٍ، وَعَنْ مجمل، قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى أَبِيهِ حَاجَةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَي حَاجَتِهِ كَلَامًا مِمَّا يُحَدِّثُ النَّاسُ يَتَوَصَّلُونَ لَمْ يَكُنْ سَعْدٌ يَسْمَعُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا بُنَيَّ قَدْ فَرَّغْتَ مِنْ كَلَامِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ وَلَا كُنْتُ فِيكَ أَزْهَدَ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُ كَلَامَكَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِاللَّسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري من طرق، وفيه راو لم يسم، وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون باللسنتهم كما تأكل البقر باللسنتها»، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد، والله أعلم.

١٣٢٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَخَلَّلُ الْبَاقُورَةُ بِلِسَانِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود، وهو ضعيف.

١٣٢٨٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْبَيَانَ كُلَّ الْبَيَانِ شَعْبَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٠٤)، ولفظه عندهم: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلَامَ يَشْعِبُوا الشَّعْرَ».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٠٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٥٨٠)، والبعث في شرح السنة (٣٦٨/١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٣٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: نافع بن عمر.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وهو ضعيف.

١٣٢٨٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ الْبَيَانَ كُلَّ الْبَيَانِ»^(١).

١٣٢٨٥ - وَبِسْنَدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُتَشَدِّقِينَ فِي النَّارِ»^(٢).

رواهما الطبراني وفي إسنادهما عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٢٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»^(٣).

رواه الطبراني، وأحد إسناده حسن.

١٣٢٨٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفَدَ بَنِي تَمِيمَ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ، وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ: «مَا تَقُولُ فِي الزَّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَطَاعٌ فِي أُنْدِيَّتِهِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ، مَانِعٌ لَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ الزَّبْرَقَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَنِي بِهِ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي، فَقَالَ عَمْرُو: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهُ لَزَمَنَ الْمَرْوَةَ ضَيْقَ الْعَطْنِ، لَتِيمَ الْخَالِ، أَحَقَّ الْوَلَدِ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَذَبْتُ أَوْلَا وَلَقَدْ صَدَقْتَ آخِرًا، وَلَكِنِّي رَضِيتُ فَقُلْتُ: أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَغَضِبْتُ فَقُلْتُ: أَقْبَحَ مَا عَلِمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنْ مِنَ الشَّعْرِ لِحُكْمًا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الأصبخري، عن الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٨٨ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدٍ، أَوْ أَبِي مَعْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي» قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا أَوَّلَ النَّاسِ، فَأَتَيْنَاهُ فَجَاءَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عيينة إلا سعيد بن سليمان، تفرد به: الحسن بن كثير، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد.

يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمًا مِنَّا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ [لِلْحَمْدِ] دُونُهُ مُقْتَصِرٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ وَنَحْوًا مِنْ هَذَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ، فَتَلَاوَمْنَا وَلَاَمَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَقُلْنَا: خَصَّنَا اللَّهُ [بِهِ] أَنْ أَتَانَا أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فَلَانٍ فَكَلَّمْنَاهُ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «[إِنَّ] الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا شَاءَ [اللَّهُ] جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَأَمَرَنَا وَكَلَّمَنَا وَعَلَّمَنَا^(١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير سهيل بن دراع وقد وثقه ابن حبان.

قُلْتُ: وتأتي أحاديث في قوله: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا».

١٧٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ وَالْمَدْحِ وَالْمَدَاحِينَ

١٣٢٨٩ - عَنْ عطاء بن أبي رباح، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ [قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ] يَقُولُ: هَكَذَا يَحْتَوِي وَجْهَهُ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، ولم أعرفه وهو حسن الإسناد لو سلم من هذا.

١٣٢٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٠/٣)، والطبراني في الكبير (٤٤٢/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣٧٧/٤)، والبعغوي في شرح السنة (١٥٠/١٣)، والعجلوني في كشف الخفاء (٩٤/١)، والتبريزي في المشكاة (٤٨٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان، تفرد به: مؤمل بن إسماعيل.

رواه الطبراني، وأحد إسناده حسن.

١٣٢٩٢ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ الرَّجُلَ لِيُخْرِجَ وَمَعَهُ دِينُهُ فَيَرْجِعَ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ مِنْهُ، يَأْتِي الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، فَيَقْسِمُ لَهُ بِاللَّهِ: لَأَنْتَ وَأَنْتَ، فَيَرْجِعُ مَا حَلَّ مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ وَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٣٢٩٣ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي [قَدْ] حَمَدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدٍ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَذْمُ طَوَالَ أَصْلَعُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتْنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ لَنَا، قَالَ: كَمَا صَنَعَ بِالْهَرِّ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أَنْشِدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ فَاسْتَنْصَتْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَهُ لَنَا أَيْضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ذَا الَّذِي تَسْتَنْصَتْنِي لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد، ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَرَمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى خَلْقِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْحَمْدُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَمَدَ نَفْسَهُ»^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ «لَا أَغْيَرُ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ» فَقَط. رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن حماد بن غمير ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٢٩٥ - وَعَنْ عِيَادٍ^(٤)، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/٣)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/١)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٧٨).

(٤) ورد بالأصل: عبادة بن الصامت، وما أثبتناه من الطبراني في الكبير برقم (٤٥٩٣).

رَسُولُ اللَّهِ أَنْشَدَكَ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَنْشَدَهُ الرَّابِعَةَ مَدِيحَهُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ يَحْسِنُ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٣٢٩٦ - وَعَنْ خِلَادِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَدَحَنِي فِي وَجْهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَمْدَحَكَ فِي وَجْهِكَ أَنْى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَدَحَ الْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبَّ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٧٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ

١٣٢٩٧ - عَنْ أَبِي نُوفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرِب، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَامِعُ عِنْدَهُ الشُّعْرَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ إِبْلِيسَ لَمَّا أَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: يَا رَبِّ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلْتَنِي رَجِيمًا، أَوْ كَمَا ذَكَرَ، فَاجْعَلْ لِي بَيْتًا، قَالَ: بَيْتَكَ الْحِمَامَ، قَالَ: فَاجْعَلْ لِي مَجْلِسًا، قَالَ: الْأَسْوَاقَ وَمَجَامِعَ الطَّرِيقِ، قَالَ: اجْعَلْ لِي طَعَامًا، قَالَ: طَعَامَكَ مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: اجْعَلْ لِي شَرَابًا، قَالَ: كُلْ مَسْكِرٍ، قَالَ: اجْعَلْ لِي مَوْذِنًا، قَالَ: الْمَزَامِيرَ، قَالَ: اجْعَلْ لِي قِرَاءَةً، قَالَ: الشُّعْرَ، قَالَ: اجْعَلْ لِي كِتَابًا، قَالَ: الْوَسْمَ، قَالَ: اجْعَلْ لِي حَدِيثًا، قَالَ: الْكُذْبَ، قَالَ: اجْعَلْ لِي مَصَائِدَ، قَالَ: النِّسَاءَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف. وقد تقدم لهذا طرق في كتاب الإيمان.

١٣٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لَوَاءٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٦، ١٨٨، ١٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/١)، والطبري في التفسير (١٩/٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٤/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٧).

الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ»^(١).

رواه أحمد والبزار وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ صَوْتَهُ بِعَقِيرَةٍ غَنَاءٍ، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ شَيْطَانَيْنِ يَجْلِسَانِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يَسْكُتَ مَتَى سَكَتَ»^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها وثقوا وضعفوا.

١٣٣٠١ - وَعَنْ كَيْسَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: خَطَبْنَا مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ سَبْعٍ، وَأَنَا أَنْهَاكُمُ عَنْهُنَّ، أَلَا إِنَّ مِنْهُنَّ: النُّوحَ، وَالْغَنَاءَ، وَالتَّصَاوِيرَ، وَالشَّعْرَ، وَالذَّهَبَ، وَالْخَزْزَ، وَالسُّرُوحَ، وَالْخَنْزِيرَ^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ.

١٣٣٠٢ - وَعَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا»^(٤).

رواه البزار، ورجال الصحيح، وَقَالَ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدُهُ إِلَّا خِلَادَ بْنَ يَحْيَى.

١٣٣٠٣ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحْنَيْنَ وَالطَّائِفَ، وَكَانَ رَجُلًا شَاعِرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتَنِي فِي الشَّعْرِ، فَقَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ لَبَتِكَ إِلَى عَانَتِكَ قَيْحًا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْسَحْ عَلَى رَأْسِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَمَا قُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ شَعْرٍ، وَلَقَدْ عَمَرَ مَالِكٌ حَتَّى شَابَ رَأْسُهُ وَلَحِيتُهُ، وَمَا شَابَ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨، ٢)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢١٨/٢)، وابن عساكر في تهذيب دمشق (١١/٣)، وابن عدي في الكامل (٢٠٤/١)، (٢٧٥٥/٧)، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٢٢٤)، وابن القيسراني في تذكرة الموضوعات (١٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٣/١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩٠).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وقال: «قيحاً وصديداً»، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٣٠٤ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً حتى يريه، خير له من أن يمتلي شعراً»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سفيان، وهو ضعيف.

١٣٣٠٥ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً أو دماً خير له من أن يمتلي شعراً هجيت به».

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٣٠٦ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً حتى يراه، خيراً من أن يمتلي شعراً»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٠٧ - وعن أبي الدرداء، وعتبة بن عبد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً، خير من أن يمتلي شعراً».

رواه الطبراني، وفيه بشر بن عمار، وهو ضعيف.

١٣٣٠٨ - وعن عوف بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأن يمتلي جوف أحدكم من عانته إلى هامته قيحاً يتخضخض، خير له من أن يمتلي شعراً».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٣٠٩ - وعن أبي الزعراء، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: «لأن يمتلي جوف الرجل قيحاً خيراً له من أن يمتلي شعراً»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء، واسمه عبد الله بن هاني، وثقة العجلي وابن حبان، وفيه ضعف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٥٢).

١٣١٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَقٌ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣١١ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ وَأَحَدُهُمَا يُجِيبُ الْآخَرَ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا يَزَالُ حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيَقْبُرَا
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا مَنْ هُمَا» قَالَ: فَقَالُوا: فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا رَكْسًا وَدَعْهُمَا إِلَى النَّارِ دَعًّا»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، وقال: نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة، وأبو يعلى بنحوه، وفيه يزيد بن أبي زياد، والأكثر على تضعيفه.

١٣٣١٢ - وَعَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، إِذْ سَمِعَ صَوْتَ غَنَاءٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَنَظَرُوا، فَإِذَا رَجُلٌ يَطَارِحُ رَجُلًا الْغَنَاءَ:

لَا يَزَالُ حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيَقْبُرَا
فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي النَّارِ فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، وَدَعْهُمَا إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٣١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ، وَهُمَا يَقُولَانِ:

لَا يَزَالُ حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيَقْبُرَا
فَسَأَلَ عَنْهُمَا، فَقِيلَ لَهُ: مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الْعَاصِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، وَدَعْهُمَا إِلَى النَّارِ دَعًّا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نصير بن الأشعث إلا عمرو بن عبد الغفار.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٧٠).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن سودة النخعي كذاب.

١٣٣١٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْمَغْنِيَاتِ، وَلَا شُرَاؤُهُنَّ، وَلَا التَّجَارَةُ فِيهِنَّ، وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ وَالِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذی غیر قوله: «والاستماع إليهن». رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد الألهماني، وهو ضعيف.

١٣٣١٥ - وَعَنْ سَبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ:

الْيَوْمَ قَرَنَّا عَيْنًا نَقْرَعُ الْمَرْوَتَيْنِ

رواه أحمد^(٢)، ورجاله ثقات.

١٧٦ - باب الشعر بعد العشاء الآخرة

١٣٣١٦ - عَنْ شَدَادٍ، يَعْنِي ابْنَ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ»^(٣).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، وفيه قزعة بن سويد الباهلي، وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقيه رجاله ثقات.

١٧٧ - باب الشعر في الكلام

١٣٣١٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الشَّعْرِ، فَقَالَ: «هُوَ كَلَامٌ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٠٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١١)، وذكر الشعر هناك:

الْيَوْمَ قَرَنَّا عَيْنًا نَقْرَعُ الْمَرْوَتَيْنِ

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢١٤٨١)، وابن كثير في التفسير (٥٧٨١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٦٦/١)، وابن حجر في القول المسدد (٢٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦١/١).

١٣٣١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشعر بمنزلة الكلام، فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبح الكلام»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

١٧٨ - باب ما جاء في الرخصة في الشعر

مَا لَمْ يَكُنْ شُرْكَاً أَوْ هَجَاءَ مُسْلِمٍ

١٣٣١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ شِعْرِ جَاهِلِيٍّ، إِلَّا قَصِيدَتَيْنِ لِلْأَعَشَى زَعَمَ أَنَّهُ أَشْرَكَ فِيهِمَا^(٢).
١٣٣٢٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، إِلَّا قَصِيدَتَيْنِ لِلْأَعَشَى، إِحْدَاهُمَا فِي أَهْلِ بَدْرٍ، وَالْأُخْرَى فِي عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ^(٣).
رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار، وَفِي إِسْنَادِهِمَا مَنْ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ.

١٧٩ - باب ما جاء في الهجاء

١٣٣٢١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ هَجَاءً فِي الْإِسْلَامِ فَاقْطَعُوا لِسَانَهُ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَعْنَاهُ: مَنْ هَجَا الْإِسْلَامَ^(٤).
رواه الطبراني، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرُوهٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.
١٣٣٢٢ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مَقْدَعًا، فَلِسَانُهُ هَدْرٌ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله ثقات وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

١٣٣٢٣ - وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ أَبِي غُضَيْفٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٩٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الرحمن بن زياد.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٦٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩٢).

قَالَ: «من أحدث هجاء في الإسلام، فاقطعوا لسانه»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٨ - باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً

١٣٣٢٤ - عَنْ بريدة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن من الشعر حكمة».

رواه البزار، وفيه حسام بن مصك، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٣٢٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إن من الشعر حكمة».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، غير على بن حرب الموصلي، وهو ثقة.

١٣٣٢٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إن من الشعر حكمة»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه النضر بن طاهر، وهو كذاب.

١٣٣٢٧ - وَعَنْ عمرو بن عوف، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إن من الشعر حكمة».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٢٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر حكمة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك.

١٨١ - باب هجاء المشركين

١٣٣٢٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْجُوا بِالشَّعْرِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا يَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن بكار بن عبد العزيز إلا النضر بن طاهر.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٦).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٨).

١٣٣٣٠ - وفي رواية: عَنْ كَعْبٍ أَيْضًا: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ»، فذكر نحوه^(١).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح. وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه.

١٣٣٣١ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: لَمَّا هَجَانَا الْمُشْرِكُونَ شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْنَا نُعَلَّمُهُ [إِمَاءً]^(٢) أَهْلَ الْمَدِينَةِ^(٣).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، والطبراني، ورجالهم ثقات، وزاد الطبراني فيه: قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَنْشُدُ هَجَاءَ لِمَعَاوِيَةَ وَعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَعِمَارٌ يَسْمَعُهُ، فَقَالَ عِمَارٌ: الزُقُ بِالْعَجُورِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، هَذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عِمَارٌ: اجْلِسْ، فَاسْمَعْ أَوْ اذْهَبْ، ثُمَّ قَالَ عِمَارٌ: إِنَّا لَمَّا هَجَانَا الْمُشْرِكُونَ. فذكر نحوه بطرق، وأحدها رجاله ثقات.

١٣٣٣٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانٍ: «اهْجِهِمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، اللَّهُمَّ أَيْدِهِ بَرُوحُ الْقُدُسِ»^(٤).

رواه البخاري، وإسناده حسن.

١٣٣٣٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ:

أَلَا هَلْ أَتَى غَسَّانَ عَنَّا وَدُونَهُمْ
تُحَالِدُنَا عَنْ حُرْمِنَا كُلِّ فَحْمَةٍ
كَرَدَفٍ لَهَا فِيهَا الْقَوَانِسُ تَلْمَعُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ»، فَقَالَ كَعْبُ:

تُحَالِدُنَا عَنْ دِينِنَا كُلِّ فَحْمَةٍ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ يَا كَعْبُ»^(٥).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٩).

(٢) ما بين المعقوفين ورد في الأصل: «إلى»، وما أورده من زوائد المسند للمصنف.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٢١).

(٤) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (٢٠٩٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/١٩).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَجْتَازُ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ الْقَوْمُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَظَنَنْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونِي، فَجِئْتُ، قَالَ: «اجْلِسْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، كَيْفَ تَقُولُ الشَّعْرَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ؟» قُلْتُ: أَنْظِرْ، ثُمَّ أَقُولُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْمَشْرُكِينَ»، وَلَمْ أَكُنْ أَعِدِدْتُ لَذَلِكَ شَيْئًا فَقُلْتُ:

فَخَبَّرُونِي أَثْمَانَ الْعَبَاءِ مَتَى كُنْتُمْ مَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرٌ

فَنظَرْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ جَعَلْتُ قَوْمَهُ أَثْمَانَ الْعَبَاءِ، فَظَنَنْتُ، ثُمَّ قُلْتُ:

يَا هَاشِمُ الْخَيْرُ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلًا مَا لَهُ غَيْرُ
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَغْرَفُهُ
وَلَوْ سَأَلْتُ أَوْ اسْتَنْصَرْتُ بَعْضَهُمْ
فَبَيَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حُسْنٍ
عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلًا مَا لَهُ غَيْرُ
فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا
فِي جِلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلَا نَصَرُوا
تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا

قَالَ: «وَأَنْتَ، فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن معدك بن عمار لم يدرك ابن رواحة.

١٨٢ - باب جواز الشعر والاستماع له

١٣٣٥ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: مَرَّ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ، وَهُمْ غَيْرُ نَشَاطٍ لَمَا يَسْمَعُونَ، فَجَلَسَ الزَّبِيرُ مَعَهُمْ، وَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ غَيْرَ أَذْنِي لَمَا تَسْمَعُونَ مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْعَرِيقَةِ؟ فَلَقَدْ كَانَ يَعْزُضُ بِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَحْسِنُ اسْتِمَاعَهُ وَيَجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ، وَلَا يَشْتَغِلُ عَنْهُ بِشَيْءٍ، فَقَالَ حَسَّانُ:

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ
هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَاطِلُ الَّذِي
إِذَا كَشَفْتَ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشَّهَا
حَوَارِيُّهُ وَالْقَوْلُ بِالْفِعْلِ يُعَدَّلُ
يُؤَالِي وَلِيَّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ
يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ مُحَجَّلٍ
بِأَبْيَضٍ سَبَّاقٍ إِلَى الْمَوْتِ يَرْفُلُ

وَأِنْ أَمْرًا كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمْؤَمَّلٌ
رواه الطبراني^(١)، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.

١٣٣٣٦ - وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ أَنَّهُ حِينَ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدَهُ:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِدًا إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا
مِنْ سَاعَةٍ لَمْ تَكُ إِلَّا مَقْعَدًا فَحَمَلَ اللَّهُمَّ كِبَارًا جَلْعَدًا
تَرَى الْعَلَا فِي عَلَيْهَا مُؤَكَّدًا دُمِيَّ بِسَقِيهَا غِدَبٌ مَا عَدَا
إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَاةِ اطَّرَدَا وَأُبْحَرَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا
تَوَرَّدَ السَّيِّدُ أَرَادَ الْمَرْصَدَا بِأُورْقٍ مُصَدَّرٍ مَنْ أُوْرَدَا
مَا يَشْفِينِي مِنْكُمْ طَيْبٌ أَبَدًا نَجِدُ فِيمَا يَنْبَغِي وَأَوْجَدَا
حَتَّى أَتَيْنَا الْمُصْطَفَى مُحَمَّدًا يَتْلُو مِنَ اللَّهِ كِتَابًا مُرْشِدًا

رواه الطبراني^(٢)، وفيه يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف.

١٣٣٣٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

فَأَنْشَدْتَهُ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْمُصْطَلِقِ:

لَا تَأْمَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنَبِي كُلِّ إِنْسَانٍ
وَأَسْأَلُكَ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ حَتَّى تَلَاقِي مَا يُمْنِي لَكَ الْمَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا مُفَارِقُهُ وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَدْرَكْنِي هَذَا لِأَسْلَمَ»، فَبَكَى أَبِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ مَا يَبْكِيكَ مِنْ
مُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرَ مَنْ سُوَيْدٍ^(٣).

رواه الطبراني، والبخاري، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن شيخ مجهول هو مردود
بلا خلاف.

١٣٣٣٨ - وَعَنْ النَّابِغَةِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدْتَهُ مِنْ قَوْلِي:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٢/١٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٠٥).

عَلَوْنَا الْعِبَادَ عِفَّةً وَتَكْرُمًا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 قَالَ: «أين المظهر يا أبا ليلى؟»، قُلْتُ: الْحَنَّة، قَالَ: «أجل إن شاء الله»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ:
 أَنُشَدْنِي فَأُنَشِدْتَهُ مِنْ قَوْلِي:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا
 قَالَ: «أحسن، لا يفضض الله فاك».

رواه البزار، وفيه يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف.

١٣٣٣٩ - وَعَنْ ضَرَّارِ بْنِ الْأَزُورِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أَبَايَعَكَ
 عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ ضَرَّارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَانَ وَالْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالًا
 وَكَرَّرِي الْمُحَبَّرَ فِي غَمْرَةٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقِتَالًا
 فَيَا رَبِّ لَا أُغْبِنَنَّ صَفْقَتِي فَقَدْ بَغَتْ مَالِي وَأَهْلِي ابْتِدَالًا
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا غُبِنْتَ صَفْقَتَكَ يَا ضَرَّارُ»^(١).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن سعد الأثرم، وهو متروك.

١٣٣٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَ أُمِّيَّةً فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ فَقَالَ:
 رَجُلٌ وَتَوَّرَ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْلُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ
 فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، وَقَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءُ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
 تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رَسْلِهَا إِلَّا مَعْدَبَةٌ وَإِلَّا تَجْلُدُ
 فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٧٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/١)، والطبراني في الكبير (٢٣٣/١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٦).

١٣٣٤١ - وَعَنْ الْأَعَشَى الْمَازَنِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ
إِنِّي لَقَيْتُ ذُرْبَةً مِنَ الذُّرْبِ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَحَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبٍ
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قَالَ: فَحَجَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ»^(١).

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبخاري، وَقَالَ: إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور، ورجالهم ثقات. قُلْتُ: وله طرق أطول من هذه، في النكاح في باب النشوز.

١٣٣٤٢ - وَعَنْ التَّيْهَانِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَكَانَ اسْمُ الْأَكْوَعِ سَنَانُ: «حَدَّثَنَا مِنْ هُنَاتِكَ». فَنَزَلَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).
رواه الطبراني عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَعْرِفْ أَبَا الْهَيْثَمِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٣٣٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ وَيُضْحَكُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَذَابٌ.

١٣٣٤٤ - وَعَنْ الْعِجَاجِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا:

طَافَ الْخَيْلَانُ فَهَاجَا سَقَمًا خِيَالُ سَلَمَى وَخِيَالُ تَكَمَا
قَامَتْ تُرَيْكُ رَهْبَةً أَنْ تُصْرِمَا سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنَّا نَنْشُدُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَعْيِيهِ^(٤).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١١).

رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، زُرْ غَبَا تَزِدُّ حَبًّا».

رواه البزار، وَقَالَ: لَا نَعْلَمُ فِي: «زُرْ غَبَا تَزِدُّ حَبًّا»، حديثًا صحيحًا، وَفِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٣٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِالشُّعَارِ:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

رواه البزار والطبراني في أثناء حديث، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٣٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبْرَ تَمَثَّلَ بِنَيْتِ طَرْفَةٍ:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ^(١)

قُلْتُ: رواه الترمذي غير أنه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة.

رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح.

١٣٣٤٨ - وَعَنْ سَعْدٍ، قَالَ: ذَكَرْتُ بَنِي نَاجِيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

عَيْنُ فَايَكِي سَامَةَ بِنَ لُؤَى

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَقْتُ بِسَامَةَ الْعَلَاقَةَ»، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

رواه البزار، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ، وَشَيْخُ الْبَزَارِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ لَمْ يَعْرِفْهُ.

١٣٣٤٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نِسَاءَهُمْ يَقُولُونَ فِي عَرَسٍ:

وَأَهْلُدِي لَهُمَا كَبْشًا تَنْصَحُ فِي الْمَرْبَدِ

وَزَوْجُكَ فِي النَّادِي وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، أَلَا قُلْتُمْ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣١، ٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ
قُلْتُ: لعائشة أحاديث بغير هذا السياق.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ صَوْتَ حَادٍ يَحْدُو فَقَالَ: «مِيلُوا بِنَا إِلَيْهِ»، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: مِنْ مَضَرَ، قَالَ: «وَأَنَا مِنْ مَضَرَ». قَالُوا: إِنَّا أُولَ مِنْ حَدَا، قَالَ: «وَكَيْفَ؟» قَالَ: كَانَ غَلَامٌ لَنَا وَمَعَهُ إِبِلٌ، فَنَامَ فَتَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ عَنْهُ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضْرَبَهُ عَلَى يَدِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «وَا يَدَاهُ، وََا يَدَاهُ، فَجَعَلَتِ الْإِبِلُ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ». رَوَاهُ الْبُزَارُ وَفِيهِ رِبْعَةُ بْنُ صَالِحٍ وَهُوَ صَالِحٌ.

١٣٣٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: «خُذْ لَنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ»، قَالَ: فَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين، وهو ثقة.

١٣٣٥٢ - وَعَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: «انْزِلْ فَاسْمِعْنَا مِنْ هُنَاتِكَ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْ لَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبَيَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «اللهم ارحمه»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بَعَامِرَ أَوْ بِشَعْرِ عَامِرٍ^(١).

رواه البزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس. وقد تقدم حديث التيهان في هذا الباب.

١٣٣٥٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبَدَ اللَّهَ بِنِ رَوَاحَةٍ أَخَذَ بَغْرَازَهُ يَرْتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَيْنِي الْكُفَّارَ عَنْ سَبِيلِهِ

قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

رواه البزار^(١)، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٤ - وَعَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَمَا تَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ مِمَّا كَانَ فِي
وَقَائِعِ الْعَرَبِ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ.
١٣٣٥٥ - وَعَنْ مَطْرَفٍ، قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَمَا أَتَى
عَلَى يَوْمٍ إِلَّا أَنْشَدَنَا فِيهِ شِعْرًا، وَيَقُولُ فِي ذَلِكَ: إِنْ لَكُمْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنْ
الْكَذِبِ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٦ - وَأَنْشَدَ ابْنُ هَرْمَةَ لَعَمَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَرْمَةَ:
فَمَنْ لَمْ يَرِدْ مَدْحِي فَإِنَّ قَصَائِدِي نَوَافِقُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ سَوَامِي
نَوَافِقُ عِنْدَ الْمُشْتَرَى الْحَمْدُ بِالْنَدَى نَفَاقَ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
رواه الطبراني^(٤)، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفَهُ.

١٣٣٥٧ - وَقَالَ ابْنُ الْكُوسَجِ مَوْلَى آلِ أَبِي فُرُوزَةَ:
أَحْسَبْتُ أَنَّ أَبَاكَ يَوْمَ تَسْبَنِي فِي السُّوقِ كَانَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ
رواه الطبراني^(٥)، وَابْنُ الْكُوسَجِ لَمْ أَعْرِفَهُ.

١٨٣ - بَابُ غَنَاءِ النِّسَاءِ

١٣٣٥٨ - عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا
عَائِشَةُ أَتُعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بِنْتُ فُلَانٍ تُحِبُّنَ أَنْ تُغَيِّلَكَ»

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن
أنس، إلا معمر، ولا عنه إلا عبد الرزاق.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/١٨)، (١٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٤٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٤١).

قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَغَنَّتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْحَرِهَا»^(١).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٣٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عِنْدَنَا جَارِيَةٌ تَغْنِي، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فَوَثِبَتْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَاجِرَةٌ، فَقَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَسْمَعُ، أَوْ مَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَهَا فَأَسْمَعْتَهُ.

ورجاله ثقات. وقد تقدم الغناء في العرس.

١٨٤ - باب عجائب المخلوقات

١٣٣٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَفَظَرْتُ فَوْقَ، أَوْ فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقٍ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ يُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجٍ يُطُونُهُمْ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّاءِ، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ [وَدُخَانٍ] وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحْرِقُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ [أَنَّ] لَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ قِصَّةُ أَكَلَةِ الرَّبِّاءِ فَقَطْ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ أَبُو الصَّلْتِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

١٣٣٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ فَقَالَ: «فِي نَارِ اللَّهِ الْحَامِيَةِ لَوْلَا مَا يَزَعُهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَأَهْلَكَتْ مَا عَلَى الْأَرْضِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١٧).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٢٢).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٢٤).

١٣٣٦٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَكُلَّ بِالشَّمْسِ تِسْعَةَ أَمْلاكٍ يَرْمُونَهَا بِالتَّلْجِ كُلَّ يَوْمٍ، لَوْلَا ذَلِكَ مَا أَتَتْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

١٣٣٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ: أَرَأَيْتَ الْأَرْضَ عَلَى مَا هِيَ؟ فَقَالَ: «الْأَرْضُ عَلَى الْمَاءِ»، فَقِيلَ: الْمَاءُ عَلَى مَا هُوَ؟ قَالَ: «عَلَى صَخْرَةٍ»، فَقِيلَ: الصَّخْرَةُ عَلَى مَا هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ عَلَى ظَهْرِ حَوْتَ يَلْتَقِي طَرَفَاهُ بِالْعَرْشِ»، قِيلَ: الْحَوْتَ عَلَى مَا هُوَ؟ قَالَ: «عَلَى كَاهِلِ مَلِكٍ قَدَمَاهُ الْهَوَاءُ»^(٢).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، يَعْنِي ابْنَ شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٣٦٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْفُ الْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْأَرْضِ الْعُلْيَا وَالسَّمَاءِ الدُّنْيَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُنْفِهَا وَكُنْفِهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْأَرْضِ الْعُلْيَا وَالسَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْعَرْشِ، مَسِيرَةُ ذَلِكَ كُلِّهِ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ أَبَا نَصْرٍ حَمِيدَ بْنَ هَلَالٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْحَدِيدِ.

١٣٣٦٥ - وَعَنْ الرِّبِّيعِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: السَّمَاءُ الدُّنْيَا مَرَجٌ مَكْفُوفٌ، وَالثَّانِيَةُ صَخْرَةٌ، وَالثَّلَاثَةُ حَدِيدٌ، وَالرَّابِعَةُ نَحَاسٌ، وَالخَامِسَةُ فِضَّةٌ، وَالسَّادِسَةُ ذَهَبٌ، وَالسَّابِعَةُ يَاقُوتٌ^(٤).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ هَكَذَا، مَوْقُوفًا عَلَى الرَّبِّيعِ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النُّسخَةِ، وَفِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَثِقَةُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٣٦٦ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ ثَلَاثِ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٧٧٠٥).

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمٍ (٢٠٨٦).

(٣) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمٍ (٢٠٨٧)، وَقَالَ الْبَزَارُ: لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْسَبَهُ حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٥٦٦١)، وَقَالَ: لَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الرَّبِّيعِ بْنِ أَنَسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِ: حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ.

خصال: عَنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ مِنْ أَى شَيْءٍ خَلَقْنَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُنَّ خَلَقْنَ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدى: متروك، وفيه من لم أعرفه.

١٣٣٦٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَشَدُّ خَلْقٍ رَبِّكَ عَشْرَةَ: الْجِبَالُ، وَالْحَدِيدُ يَنْحَتُ الْجِبَالُ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ، وَالْمَاءُ يَطْفِئُ النَّارَ، وَالسَّحَابُ الْمَسْحَرُ يَبْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ يَحْمِلُ الْمَاءَ، وَالرِّيحُ يَنْقُلُ السَّحَابَ، وَالْإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيحَ بِيَدِهِ وَيَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ، وَالسَّكْرُ يَغْلِبُ الْإِنْسَانَ، وَالنُّومُ يَغْلِبُ السَّكْرَ، وَالْهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ، فَأَشَدُّ خَلْقٍ رَبِّكَ الْهَمُّ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٣٦٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، وَلَيْسَ بِالْأَنْصَارِيِّ، كَانَ فِي عِيرٍ لِحَدِيحَةٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعِيرِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، ادْعَ لِي، أَرَى فِيكَ خَصَالاً وَأَشْهَدُ أَنَّكَ النَّبِيُّ ﷺ، الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ تَهَامَةٍ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِخُرُوجِكَ أَتَيْتُكَ، فَأَبْطَأَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ أَتَاهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِالمُهَاجِرِ الْأَوَّلِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ أَتَاكَ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ بِكَ غَيْرُ مَنْكَرٍ لِبَيْعَتِكَ، وَلَا نَاكثٍ لِعَهْدِكَ، وَآمَنْتُ بِالْقُرْآنِ، وَكَفَرْتُ بِاللَّوْثَنِ إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَتْنَا بَعْدَكَ سِنَوَاتٌ شَدَادَ مُتَوَالِيَاتٍ، تَرَكْتُ الْمَخَ رِزَامًا، وَالْمَطْيَ هَامًا، غَاضَتِ الدَّرَّةُ، وَنَبَعَتْ لَهَا النُّثْرَةُ، وَعَادَتْ لَهَا السَّعَادُ مَنْحَرِيئًا، وَاجْتَاكَتْ جَمِيعَ السَّنَنِ بِالأَرْضِ وَالْقُبْطَةِ وَالْعَصَاةِ مُسْتَخْلَفًا، وَالْوَشِيحِ مُسْتَحْتَكًا، أَيْبَسَتْ الأَرْضُ الْوَدِيسَ، وَاجْتَاكَتْ جَمِيعَ الْبَنِينَ، وَاثْبَتَ حَتَّى وَطِئَهُ الْقُبْطِيَّةُ أَسَدٌ غَيْرُ نَاكثٍ لِعَهْدِي، وَلَا مَنْكَرٍ لِبَيْعَتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَّ عَنْكَ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاسَطَ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِمَسْئَةِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَاسَطَ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِمَسْئَةِ اللَّيْلِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَحَقَّ ثَقِيلَ لثِقَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ الْبَاطِلُ خَفِيفَ لَخِفَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ الْجَنَّةُ مُحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالمُكَارِهِ، وَإِنْ الدُّنْيَا مُحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَعَنْ حَرِّ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ، وَعَنْ بَرْدِهِ فِي الصَّيْفِ، وَعَنْ الْبَلَدِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: يزيد بن عمرو بن البراء.

الأمين، وَعَنْ منشأ السحاب، وَعَنْ مخرج الجراد، وَعَنْ الرعد والبرق، وَعَنْ مَا للرجل من الولد وَمَا للمرأة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أما ظلمة الليل وضوء النهار: فإن الشمس إِذَا سقطت تحت الأرضِ فأظلم الليل لذلك، وَإِذَا أضاء الصبح ابتدروها سبعون ألف ملك، وهي تقاعس كراهية أن تعبد من دون الله، حَتَّى تطلع فتضيء، فيطول النهار بطول مكثها، فيسخن الماء لذلك، وَإِذَا كَانَ الصيف قل مكثها، فبرد الماء لذلك، وأما الجراد: فإنه نثرة حوت في البحر يُقَالُ لَهُ: الأبوات، وَفِيهِ يهلك، وأما منشأ السحاب: فإنه ينشأ من قبل الخافقين، ومن بَيْنَ الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستديره الشمال والدبور، وأما الرعد: فإنه ملك بيده مخراق، يدنى القاصية ويؤخر الثانية، فَإِذَا رفع برقت، وَإِذَا زجر رعدت، وَإِذَا ضرب صعقت، وأما مَا للرجل من المرأة وَمَا للمرأة: فإن للرجل العظام والعروق والعصب، وللمرأة اللحم والدم والشعر، وأما البلد الأمين: فمكة»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ يوسف بن يعقوب أبو عِمْرَانَ، ذكر الذهبى هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن أحد.

١٣٣٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يرفع الحديث، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إن مما خلق الله لديكاً برائته على الأرض السابعة، وعرفه تحت العرش، جناحه بالأفقيين، فَإِذَا بقى ثلث الليل الآخر، ضرب بجناحيه، ثُمَّ قَالَ: سبحان الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس، لا إله غيره، فيسمعها مَا بَيْنَ الخافقين إلا الثقلين، فترون الديكة إنما تضرب بأجنحتها إِذَا صرخت، إِذَا سَمِعَتْ ذلك»^(٢).

١٣٣٧٠ - وَفِي رواية: «سبحوا الملك القدوس».

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ ثقة مدلس، وبقية رجاله وثقوا. ١٣٣٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الله جل ذكره أذن لى أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه منثن تحت العرش، وَهُوَ يَقُولُ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا أبو عمران الحرائي، تفرد به: محمد بن عبد الرحمن السلمى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا محمد بن إسحاق، ولا عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل، تفرد به: محمد بن عيسى.

سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما علم ذلك من حلف بي كاذباً^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه.

١٣٣٧٢ - وعن صفوان بن عسال، قال: إن لله عز وجل ديكا تحت العرش، جناحه في الهواء وبرائنه في الأرض فإذا كان في الأسحار وأذان الصلوات، خفق بجناحه وصفق بالتسييح، فيسبح الديكة بحسه بالتسييح^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف وقد حسن حديثه.

١٣٣٧٣ - وعن صباح بن أشرس، قال: سئل ابن عباس، عن الممد والجزر فقال: إن ملكاً موكل بمقاموس البحر، فإذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت^(٣).
رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

١٣٣٧٤ - وعن موسى بن عيسى، أن مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت تطلبه، فلقيت حائكا فلم يرشد لها، فدعت عليه فلا تزال تراه تأتيها، فلقيت خياطاً فأرشد لها [فدعت له] فهم يؤنس إليهم، أي يجلس إليهم^(٤).

رواه أحمد، عن ابن عنبسة عنه، وكلاهما ثقة.

١٣٣٧٥ - وعن يوسف بن مريم الحنفى، قال: بينا أنا قاعد مع أبي بكرة، إذ جاء رجل فسلم عليه، فقال: ما تعرفني؟ فقال له أبو بكرة: ومن أنت؟ قال: تعلم رجلاً أتى النبي ﷺ، فأخبره أنه رأى الروم؟ فقال له أبو بكرة: أنت هو؟ قال: نعم، قال: اجلس حدثنا، قال: انطلقت، حتى انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه، فدخلت بيتاً، فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلى على جداره، فلما كان عند غروب الشمس، سمعت صوتاً لم أسمع مثله، فرعبت، فقال لى رب البيت: لا تدعرن، فإن هذا لا يضررك، هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد، قال: فيسرك

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق

إلا إسرائيل، تفرد به: إسحاق بن منصور.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٩١).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٢٦).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٢٨).

أَنْ تَرَاهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا لَبَنُهُ مِنْ حَدِيدٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلِ الصَّخْرَةِ، وَإِذَا كَانَهُ الْبَرْدُ الْمَحْبَرُ، فَإِذَا مَسَامِيرُ مِثْلِ الْجَذْوَعِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «صَفِّهِ لِي»، فَقُلْتُ: كَانَهُ الْبَرْدُ الْمَحْبَرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَتَى الرُّومَ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: صَدَقَ^(١).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، تَرَكَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَقَالَ: يَخْطِئُ وَيَغْرِبُ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٣٣٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَلَقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ^(٢).

رواه البزار، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٣٧٧ - وَعَنْهُ، قَالَ: لَيْسَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَخْلُقُهُمْ مِثْلَ الذَّبَابِ، ثُمَّ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُونُوا أَلْفَ أَلْفِينَ^(٣).

رواه البزار، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٣٧٨ - وَعَنْ مُسْلِمِ الْهَجْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَبَا مُحَمَّدٍ، مِمَّ خَلِقَ الْخَلْقُ؟ قَالَ: مِنْ مَاءٍ وَرِيحٍ وَنُورٍ وَظُلْمَةٍ. فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ فِيهَا كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

رواه الطبراني، وَمُسْلِمُ الْهَجْرِيِّ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٣٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِمَّنْ كَانَ فِيكُمْ، لِيَأْتِيَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ^(٤).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَقَالَ: يَخْطِئُ وَيَغْرِبُ، وَتَرَكَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحِ.

١٣٣٨٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ رِجُلًا، وَأَسْكَنَهَا بَيْتًا، وَأَغْلَقَ عَلَيْهَا بَابًا، فَلَوْ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابَ لَأُورَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٨٩)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا رواه إلا أبو بكر، ولا له إلا هذا الطريق.

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٨٤).

(٣) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٨٥).

(٤) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٨٣).

وَالْأَرْضِ، وَمَا يَأْتِيكُمْ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَأَنْتُمْ تَسْمُونَهَا الْجَنُوبَ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَزْبِيبُ»^(١).

رواه البزار، وفيه يزيد بن عياض بن جعدة، وهو كذاب.

١٣٣٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مُلْكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضِ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ، أَيُّنَ كُنْتُ وَأَيُّنَ تَكُونُ؟».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الإيمان.
١٣٣٨٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ هِيَ عِرْقُ حَيَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ: لَا يَرُوى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي عَمْرَةَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٣٨٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، إِنِّي مَرَسَلْتُكَ إِلَى قَوْمٍ أَهْلُ عَنَادٍ، فَإِذَا سَأَلْتَ عَنْ الْمَجْرَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، فَقُلْ هِيَ لِعَابِ حَيَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٣٣٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: إِنَّ الْعَرْشَ مَطُوقٌ بِحَيَّةٍ، وَإِنَّ الْوَحْيَ لَيَنْزِلُ فِي السَّلَاسِلِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير كثير بن أبي كثير، وهو ثقة.

١٣٣٨٥ - وَعَنْهُ، قَالَ: رُبْعٌ مِنْ لَا يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ مِنَ السُّودَانِ، أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة ثبت.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٦٠)، وقال: لَا يَرُوى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٥٤).

١٣٣٨٦ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات، وصنف يحلون ويظعنون».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٣٣٨٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات. وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد.

١٨٥ - باب تسمية الإنسان إنساناً

١٣٣٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا سُمِيَ الْإِنْسَانُ؛ لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه أحمد بن عصام، وهو ضعيف.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٥/٢).



٣٤ - كتاب البر والصلة

١ - باب مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَحَقِّ الْوَالِدَيْنِ

١٣٣٨٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَضَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

رواه البزار، وفيه عصمة بن محمد وهو متروك.

١٣٣٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبْرِّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا بِرِ الْوَالِدَيْنِ. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَاعَةُ اللَّهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ،

وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان، وهو

لين، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره،

وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ،

زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه زيان بن فائد، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وبقية

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٠٩)،

والمندري في الترغيب والترهيب (٣١٧/٣)، وابن عدى في الكامل (١٥٥٣/٤)،

٢٥٧٠/٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦٩٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٧١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الليث بن سعد إلا

إسماعيل بن عمرو، ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

رجال أبي يعلى ثقات.

١٣٣٩٣ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثَ، وَكَانَ مِّنْ شُهَدَاِ الْحَدِيثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»^(١).

رواه أحمد في حديث طويل عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعٍ، وَقَدْ سَمَاهُ غَيْرُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَافِعٍ، فَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ بِاعْتِبَارِ الَّذِي سَمَاهُ.

١٣٣٩٤ - وَعَنْ بَرِيدَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَمَلْتُ أُمِّي عَلَى عُنْقِي فَرَسَخِينَ فِي رَمَضَانَ شَدِيدَةً لَّوْ أَلْقَيْتُ فِيهَا بَضْعَةً مِنْ لَحْمٍ لَّنَضَجَتْ، فَهَلْ أَدَيْتُ شُكْرَهَا؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لَطَلْقَةً وَاحِدَةً».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف من غير كذب، وليث بن أبي سليم مدلس.

١٣٣٩٥ - وَعَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي الطَّوَّافِ حَامِلًا أُمَّهُ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ أَدَيْتُ حَقَّهَا؟ قَالَ: «لَا، وَلَا بَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ».

رواه البزار بإسناد الذي قبله.

١٣٣٩٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ شَيْخٌ، فَقَالَ لَهُ: «يَا فُلَانُ، مِنْ هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ: أَيْبَى، قَالَ: «فَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ، وَلَا تَسْتَسَبِّحْ لَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُوَ لَيْنٌ، وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ أَنَّهُ وَثَقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ بْنُ الْبَرَنْدِ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٣٩٧ - وَعَنْ أَبِي غَسَّانِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي بَطْشَرِ الْحَرَّةِ، فَلَقِنِي أَبُو هَرِيرَةَ، فَقَالَ لِي: مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَيْبَى، قَالَ: لَا تَمْشِ بَيْنَ يَدَيَّ أَيْبَكَ، وَلَكِنْ أَمْشِ خَلْفَهُ، أَوْ إِلَى جَانِبِهِ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَلَا تَمْشِ فَوْقَ أَجَارِ أَبُوكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٢٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨١٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢١٩/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (١٦٠/٢)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١٩/٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥٩).

تحتة، ولا تأكل عرقاً، قد نظر أبوك إليه لعله قد اشتهاه^(١).

قُلْتُ: ويأتى بتمامه فى العقوق. رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو غسان وأبو غنم الرواى عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَجَرْتَ الشَّرْكَ وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ هَلْ بِالْيَمَنِ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذِنَا لَكَ؟» قَالَ: لَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ [فَاسْتَأْذِنْهُمَا] فَإِنْ فَعَلَا وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٣٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّى أَشْتَهَى الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ وَالِدِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: أُمِّى، قَالَ: «اللَّهُ فِى بَرِّهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرٌ حَاجٍ وَمُعْتَمَرٌ وَمَجَاهِدٌ، فَإِذَا رَضِيتَ عَنْكَ أُمُّكَ، فَاتَّقِ وَبَرِّهَا».

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان.

١٣٤٠٠ - وَعَنْ معاوية بن جاهمة، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَشِيرُهُ فِى الْجِهَادِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَاكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «الزَّمَهُمَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا»^(٣).

رواه الطبرانى، ورجالهم ثقات.

١٣٤٠١ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ معاوية السلمى، قَالَ: أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى أُرِيدُ الْجِهَادَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «أُمُّكَ حَيَّةٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الزَّمْ رَجُلَهَا فَتَمَّ الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه الطبرانى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى غسان الضبى إلا أبو غنم الكلاعى، تفرد به: الوليد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٦٢).

١٣٤٠٢ - وَعَنْ نَعِيمٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ حَاجًّا، حَتَّى كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، أَتَى شَجَرَةً فَعَرَفَهَا، فَجَلَسَ تَحْتَهَا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَابٌ مِنْ هَذِهِ الشَّعْبَةِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالْدارَ الْآخِرَةَ، فَقَالَ: «أَبُوكَ حَيَّانُ كِلَاهُمَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَارْجِعْ فَبِرْهُمَا» فَاَنْفَتَلَ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ.

رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ نَاعِمٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَإِنْ كَانَ نَعِيمًا فَلَمْ أَعْرِفْهُ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثٌ فِي الْجِهَادِ.

١٣٤٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِرُوا آبَاءَكُمْ تَبْرِكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَفُوا تَعْفَ نَسَاؤُكُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه، فلذلك لم ينسبه والله أعلم.

١٣٤٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَفُوا تَعْفَ نَسَاؤُكُمْ، وَبِرُوا آبَاءَكُمْ تَبْرِكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ».

فذكر الحديث، وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٣٤٠٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوُدَاعِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَفَوَّهَ بِهِ أَنْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيكُمْ بِأَمْهَاتِكُمْ». فذكر الحديث^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣٤٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبْر؟ قَالَ: «أَمْكُ» قَالَتْ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَمْكُ» قَالَتْ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَمْكُ» قَالَتْ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «وَالدَّكُ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٥)، وقال: لم يرو هذه الأحاديث عن يحيى بن أبي=

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك.

١٣٤٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [مَسْعُودٍ] ^(١)، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي أَهْلًا وَأُمًّا وَأَبًا، فَأَيُّهُمْ أَحَقُّ بِصَلَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك. ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله.

١٣٤٠٨ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ: «أُمُّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة ثبت. قُلْتُ: وقد تقدم في الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا.

١٣٤٠٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ سَمُرَةَ، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ، قَالَ: أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ أَحَدًا وَالْيَدِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَادْخُلِ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذَكَرْتَ عَنْده فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ» ^(٤).

رواه الطبراني بأسانيد وأحدها حسن، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي ﷺ.

١٣٤١٠ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْقَشِيرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدًا وَالْيَدِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» ^(٥).

= كثير إلا سليمان بن داود اليمامي.

(١) ما بين المعقوفين ورد في الأصل: «سعيد»، والتصحيح من المعجم الأوسط.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا السري بن إسماعيل، ولا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨١٧).

وفى رواية: «وَأَسْحَقَهُ»^(١).

رواه أحمد، وفى بعض طرقها: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنَى وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ». فذكر نحوه، وإسناده حسن.

٢ - باب مِنْهُ فِي الْبِرِّ

١٣٤١١ - عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا غَارًا فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ حُصَاةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ وَعَفَى الْأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَادْعُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ» قَالَ: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أُحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَأَتِيَهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةً أَنْ أَرُدَّ سِنْتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَرَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَاتَّانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضِبَانُ فزَبَرْتُهُ فَاِنْطَلَقَ فَتَرَكْتُ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتْهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَاتَّانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَرَالَ ثُلُثَا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبْتُهُ امْرَأَةً فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا فَلَمَّا قَدَّرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَرَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيْقَ يَمْشُونَ»^(٢).

رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه أبو يعلى، وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٢ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرِّقِيمَ، قَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ، فَأَوْصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٥)، والطبراني في الكبير (٢٩٢/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٣، ١٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٨١٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢١٧/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٧٩/٤)، وابن عدى في

الكامل (١٨٠٢/٥).

مِنْهُمْ: تَذَكَّرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَجْرَاءُ يَعْمَلُونَ فَجَاءَنِي عَمَالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَى فِي الزَّمَامِ أَنَّ لَا أَنْقِصُهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أُتْعِطِي هَذَا مِثْلَ مَا أُعْطِيتَنِي [وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ] فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ أَبْحَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ قَالَ: فَعْظِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا فَذَكَّرْتَنِي فَذَكَرْتَهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي هَذَا حَقَّكَ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْخَرْ بِي إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لِحَقُّكَ مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَذَكَّرْتَنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ فَذَكَرْتُ لِزَوْجِهَا فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكَ وَأَغْنِي عِيَالَكَ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ فَنَاشَدْتَنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ لَهَا: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفَتْهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، قُلْتُ لَهَا: خِفْتِهِ فِي الشَّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ، فَتَرَكَتْهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفَتْهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الْآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنِمِي قَائِمَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرَحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدَيَّ حَتَّى أَقِظَهُمَا الصُّبْحَ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «الْجَبَلُ طَاقٌ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، والبخاري بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات.

١٣٤١٣ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَيْثِ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَوْ آوَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْغَارِ، فَأَوَّاءُوا إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى سَدَّ الْغَارَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْعُو كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمَلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا زَرَاعًا وَكَانَ لِي أَجْرَاءُ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أُعْطِيتُ الْأَجْرَاءُ، فَقَالَ: أَعْمَلْ عَمَلِ رَجُلَيْنِ وَتُعْطِنِي عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟ فَاَنْطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حَدَثِهِ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَاتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: اَنْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْأَكْدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ، فَقَالَ: تَظْلُمْنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَاَنْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْ عَنَّا، قَالَ: الْحَجَرُ فَضُ، فَاَنْفَرَجَتْ مِنْهُ فَرْجَةٌ عَظِيمَةٌ»، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِ مَا تَقْدُمُ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ رَادَةً لِأَهْلِهِمْ، قَالَ: فَأَخَذَهُمْ مَطَرٌ، فَلَجُّوا إِلَى غَارٍ، قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ، أَحْسَبُهُ، قَالَ: مَنْ فَمِ الْغَارِ، حَجَرٌ فَسَدَ عَلَيْهِمْ فَمِ الْغَارِ، وَوَقَعَ بِتَجَافٍ عَنْهُمْ، قَالَ: فَقَالَ الْغَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ وَوَقَعَ الْحَجَرُ وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَتَعَالَوْا فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَوْثَقِ عَمَلٍ عَمَلَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَسَى أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ. قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ بَرًّا بِوَالِدِي، وَأَنِّي أُرَحْتُ غَنَمِي لَيْلَةً، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لِأَبَوِي فَاتِيَهُمَا وَهُمَا مُضْطَجِعَانِ عَلَى فَرَاشِهِمَا حَتَّى أَسْقِيَهُمَا بِيَدِي، وَإِنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي وَجِئْتُ بِشَرَابِهِمَا فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، وَإِنِّي جَعَلْتُ أَرْغَبُ لَهُمَا فِي نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٤/٤، ٢٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

أوقظهما، وأكره أن أرجع بالشراب فيستيقظان فلا يجداني عندهما، فقامت مكانى قائماً على رؤوسهما كذلك، حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا، قَالَ: فزال، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، ثَلَاثَ الْحِجَرِ انْفِرَاجًا، قَالُوا لِلْآخَرِ: أَيُّهَا، أَى: قُلْ، قَالَ: فَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُ ابْنَةَ عَمِّ لِي حُبًّا شَدِيدًا، وَإِنِّي أَحْسَبُهُ، قَالَ: خَطَبْتُهَا إِلَى أَهْلِهَا فَمَنْعُونِيهَا، حَتَّى جَعَلْتُ لَهَا مَا رَضِيت بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهَا، فَخَلَوْتُ بِهَا، فَقَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، فَقَالَتْ: لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَانْقَبَضَتْ إِلَى نَفْسِي وَوَفَرْتُ حَقَّهَا عَلَيْهَا وَنَفْسَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَأَفْرِجْ عَنَّا، قَالَ: فزال، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، انْفِرَاجًا، وَقَالُوا لِلثَّلَاثِ: أَيُّهَا، أَى: قُلْ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي عَمِلْتُ لِي عَامِلَ عَلَى صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، فَانْطَلِقِ الْعَامِلَ وَلَمْ يَأْخُذْ صَاعَهُ، فَاحْتَبَسَ عَلَيَّ طَوِيلًا مِنَ الدَّهْرِ، وَأَنِّي عَهَدْتُ إِلَى صَاعِهِ أَجْرَتَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِ بَقَرٌ كَثِيرٌ وَشَاءٌ كَثِيرٌ وَمَالٌ كَثِيرٌ، وَإِنْ ذَلِكَ الْعَامِلُ أَتَانِي بَعْدَ زَمَانٍ يَطْلُبُ الصَّاعَ مِنَ الطَّعَامِ، وَأَنِّي قُلْتُ: إِنْ صَاعُكَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ صَارَ مَالًا كَثِيرًا وَشَيْئًا كَثِيرًا وَبَقَرًا كَثِيرًا، فَخُذْ هَذَا كُلَّهُ فَإِنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِ. قَالَ لِي: أَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ لَهُ: لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ. فَانْطَلَقَ بِهِ يَسُوقُ الْمَالَ أَجْمَعَ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا. فَانْفَلَقَ الْحِجَرُ فَوَقَعَ فَخَرَجُوا يَتِمَاشُونَ»^(١).

رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح.

١٣٤١٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا انْطَلَقُوا إِلَى حَاجَةٍ، فَأَوُّوا إِلَى جَبَلٍ فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا هَؤُلَاءِ، يَعْنِي بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، تَفَكَّرُوا فِي أَحْسَنِ أَعْمَالِكُمْ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرِجُ عَنْكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَرَّةٌ صَدِيقَةٌ أَطِيلُ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهَا، فَتَرَكْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِكَ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ ذَلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ عَنْهُمْ حَتَّى طَمَعُوا فِي الْخُرُوجِ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْخُرُوجَ. وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي أَجْرَاءُ يَعْمَلُونَ عَمَلًا، أَحْسَبُهُ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْرَهُ وَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَجْرَهُ، وَزَعَمَ أَنْ أَجْرَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَجُورِ أَصْحَابِهِ،

ف عزلت أجره من مالى حتى كَانَ خيراً و ماشية، فَأَتَى بعد مَا افتقر وكبر، فَقَالَ: أَذْكَرُكُ اللهَ فِي أَجْرِي فَأَنَا أَحْوجُ مَا كُنْتُ إِلَيْهِ. فانطلقت فوق بيت فأريته مَا أُنمى الله لَهُ من أجره فِي المال و الماشية فِي الغائط، يَعْنِي فِي الصحارى، فَقُلْتُ: هَذَا لَكَ، فَقَالَ: لم تسخر بى أصلحك الله؟ كُنْتُ أريدك عَلَى أَقل من هَذَا فتأبى عَلَىّ، فدفعت إِلَيْهِ يَا رب من مخافتك و ابتغاء مرضاتك، فَإِنْ كُنْتُ تعلم ذَلِكَ ففرج عنا. فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أَنْ يخرجوا. وَقَالَ الثالث: يَا رب، كَانَ لى أبوان كبيران فقيران لَيْسَ لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى، أَرعى لهما بالنهار و آوى إِلَيْهما بالليل، وَإِنْ الكَلَأُ تباعد فتباعدت بالماشية، فَأَتَيْتُهُمَا، يَعْنِي ليلة، بعد مَا ذهب من الليل وناما، فحلبت فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ جَلَسْتُ عند رؤوسهما، يَعْنِي بالإِنَاءِ، كراهية أَنْ أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تعلم أَنى فعلت ذَلِكَ من مخافتك و ابتغاء مرضاتك ففرج، فانصدع الجبل وخرجوا».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٤١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَابٌ مِنْ بَيْتِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا قُلْنَا: لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّابَّ جَعَلَ قُوَّتَهُ وَشَبَابَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَنَا، فَقَالَ: «أَمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ قَتْلٍ؟ مِنْ سَعَى عَلَى وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْ سَعَى لِيكَاثَرٍ، فَفِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ»^(١).

رواه البزار، والطبرانی فِي الأوسط بنحوه، وزاد: «وَمِنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ، فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ». وَفِيهِ رِبَاحٌ بَنَ عَمْرٌ وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَضَعْفَهُ غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٣ - بَابُ صَلََةِ الْوَالِدِ الْمَشْرُكِ

١٣٤١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، أَنَّ قَتِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْعِزَّى أُرْسِلَتْ إِلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ طَلَقَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأُرْسِلَتْ بِهِدَايَا فِيهَا أَقْطَ وَسَمَنَ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتَدْخُلَهَا بَيْتَهَا، فَأُرْسِلَتْ إِلَى عَائِشَةَ لِتَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لَتَدْخُلَهَا بَيْتَهَا

(١) أخرجه الطبرانی فِي الأوسط برقم (٤٢١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا أيوب، ولا رواه عن أيوب إلا رباح بن عمرو القيسي، لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن يونس.

وإن شئت بفضة، قال: أعيدوها كما كانت»، فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريح^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فإسناده حسن، وروى في الكبير بإسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيري، قال نحوه.

١٣٤٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَادَتْهُ فَقَالَتْ: أَيُّ جُرَيْجُ أَيُّ بَنِي أَشْرَفَ عَلَيَّ أَكَلَمَكَ أَنَا أَمْ لَكَ أَشْرَفَ عَلَيَّ قَالَ: أَيُّ رَبِّ صَلَّيْتُ وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَّيْتُ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ [مِرَارًا] فَقَالَتْ: أَيُّ جُرَيْجُ أَيُّ بَنِي أَشْرَفَ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ صَلَّيْتُ وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَّيْتُ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَمْنُهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُؤَمِّسَةَ، وَكَانَتْ رَاعِيَةً، تَرَعَى غَنَمًا لِأَهْلِهَا، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً فَأُخِذَتْ فَحَمَلَتْ، وَكَانَ مِنْ زَنَى مِنْهُمْ قُتِلَ قَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ، فَجَاءُوا بِالْفُؤُوسِ وَالْمُرُورِ فَقَالُوا: أَيُّ جُرَيْجُ أَيُّ مُرَاءٍ، ثُمَّ قَالُوا: انْزِلْ فَأَبَى وَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَّيْتُ يُصَلِّي، فَأَخَذَ فِي هَذَمِ صَوْمَعَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلًا وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي النَّاسِ، فَوَضَعَ أُصْبَعَهُ عَلَى بَطْنِهَا فَقَالَ: أَيُّ فُلَانٍ مِنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي فُلَانٍ رَاعِي الضَّأْنِ [فَقَبِلُوهُ]^(٢) وَقَالُوا: إِنَّ شَيْئًا بَيْنَنَا لَكَ الصَّوْمَعَةُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَالَ: أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ»^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بغير سيقاه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَى، قَالَ: مَا فِي هَذِهِ التَّجَارَةِ خَيْرٌ لَأَتَمِسُ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مفضل بن فضالة، وهو: أخوك المبارك، إلا أبو زهير، ولا يروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل: فقتلوا، وما أوردناه من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨١٦)،

والسيوطي في الدر المنثور (٣٥/٢)، وابن كثير في التفسير (١٣٥/٢).

قال: فذكر نحوه، أى نحو حديث الصحيح فى قصة جريج.
رواه أحمد.

٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْأَبْرَارِ

١٣٤٢٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سماهم الله الأبرار لأنهم
بروا الآباء والأمهات والأبناء، كما أن لوالديك عَلَيْكَ حقاً، كذلك لولدك».

رواه الطبرانى، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى، وهو ضعيف.

١٣٤٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من حج عن والديه، أو
قضى عنهما مغرمًا بعثه الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مع الأبرار»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جبلة بن سليمان، وهو متروك.

٦ - باب إِعَانَةِ الْوَلَدِ عَلَى الْبِرِّ

١٣٤٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أعينوا أولادكم على البر،
من شاء استخرج العقوق من ولده».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٧ - باب البر بعد الموت

١٣٤٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من بر قسمهما،
وقضى دينهما، ولم يستسب لهما، كتب باراً، وإن كَانَ عاقباً فى حياته، ومن لم يبر
قسمهما ويقضى دينهما، واستسب لهما، كتب عاقباً، وإن كَانَ باراً فى حياته»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط.

٨ - باب صديق الأب

١٣٤٢٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من البر أن تصل صديق
أبيك».

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا صلة
ابن سليمان، تفرد به: محمد بن حرب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن
سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حفص بن غياث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عنبة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.
١٣٤٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «احْفَظْ وَدَّ أَيْبُكَ لَا تَقْطَعَهُ،
فِيَطْفَى اللَّهَ نورك»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٩ - باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب

١٣٤٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَرَّ أَبَاهُ مِنْ سَدَدٍ إِلَيْهِ الطَّرْفُ
بِالْغَضَبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

١٠ - باب ما جاء في العقوق

١٣٤٢٩ - عَنْ عمرو بن مرة، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتُ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَيْتُ الْخَمْسَ، وَأَدَيْتُ زَكَاةَ مَالِي،
وَصُمْتُ رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا، وَنُصِبَ أَصْبَعِيهِ، مَا لَمْ يَعْوَذْ بِوَالِدِيهِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٣٠ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ كَرِهَ لَكُمْ
ثَلَاثًا: عَقُوقَ الْأُمّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجال الصحيح.

١٣٤٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ، مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُ، وَالَّذِي يُقْرِئُ عَلَى أَهْلِهِ الْخَبْثَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١٣٤٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا خالد بن يزيد.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦/٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٠).

الْقِيَامَةِ: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان عطاءه، وثلاثة لا يدخلون الْجَنَّةَ: العاق لوالديه، والديوث، والرجلة^(١).

وفى رواية: «المرأة المترجلة تشبه بالرجال».

رواه البزار بإسنادين، ورجالهما ثقات.

١٣٤٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ آتٌ، فَقَالَ: شَابٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، قِيلَ لَهُ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: «كَانَ يَصْلِي؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَهَضْنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى الشَّابِّ، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَمْ؟» قَالَ: كَأَنِّي يَعْقِي وَالِدِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْيَا وَالِدَتَهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ادْعُوهَا»، فَدَعَوْهَا فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «هَذَا ابْنُكَ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَحْبَبْتَ نَارَ ضَخْمَةٍ، فَقِيلَ لَكَ: إِنْ شَفَعْتَ لَهُ خَلِينَا عَنْهُ، وَإِلَّا حَرَقْنَاهُ بِهَذِهِ النَّارِ، أَلَسْتَ تَشْفَعِينَ لَهُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَشْفَعْتَ، قَالَ: «فَأَشْهَدِي اللَّهَ وَأَشْهَدِينِي أَنْكَ قَدْ رَضِيتَ عَنْهُ»، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ ابْنِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غَلَامُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، فَقَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير، وفيه فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

١٣٤٣٤ - وَعَنْ أَبِي غَسَّانِ الضَّبِّي، قَالَ: خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي بَظْهَرِ الْحَرَّةِ، فَلَقِينِي أَبُو هَرِيرَةَ فَقَالَ: مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَبِي، قَالَ: لَا تَمْشِ بَيْنَ يَدَيَّ أَبُوكَ وَلَكِنْ أَمْشِ خَلْفَهُ أَوْ إِلَى جَانِبِهِ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَلَا تَمْشِ فَوْقَ إِجَارِ أَبُوكَ تَحْتَهُ، وَلَا تَأْكُلْ مَا قَدْ نَظَرَ أَبُوكَ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ قَدْ اشْتَهَاهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَدَّاشٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَخَدَّاهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلَ أَحَدٍ وَضَرَسَهُ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ». قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ: فَقُلْتُ: وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ عَاقًا لَوَالِدِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو غسان وأبو غنم الراوي عنه لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٧٥، ١٨٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي غسان الضبي إلا أبو غنم الكلاعي، تفرد به: الوليد.

١٣٤٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجد ريحها منان بعمله، ولا عاق، ولا مدمن خمر».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الربيع بن بدر وهو متروك.

١٣٤٣٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ: «يا معشر المسلمين، اتقوا الله وصلوا أرحامكم، فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم، وإياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجده عاق، ولا قاطع رحم، والبغى، فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين، والكذب كلمة إثم إلا ما نفعت به مؤمناً، ودفعت به عن ذنب، وإن في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشتري، ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي، وكلاهما ضعيف جداً.

١١ - باب فيمن سبَّ والديه

١٣٤٣٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من ادعى لغير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم، فعليه لعنة الله، ومن سب والديه أو والده فذلك، ومن أهل لغير الله فذلك، ومن استحل شيئاً من حدود مكة فذلك، ومن قال على ما لم أقل فذلك».

رواه أبو يعلى، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

١٢ - باب في الأخ الكبير

١٣٤٣٨ - عَنْ كَلِيبِ الْجَهَنِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٦٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: أحمد بن محمد بن طريف.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١٩).

١٣ - باب صلة الرحم وقطعها

١٣٤٣٩ - عَنْ ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ مُتَعَلِّقَاتٍ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَقْطَعُ، وَالْأَمَانَةُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَخَافُ، وَالنِّعْمَةُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أَكْفُرُ».

رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١٣٤٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ، يَا رَبِّ إِنِّي ظَلِمْتُ يَا رَبِّ، قَالَ فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ»^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الجبار، وهو ثقة.

١٣٤٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَحْدِثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَصِلُ مِنْ وَصْلِهَا وَيَقْطَعُ مِنْ قَطْعِهَا»^(٢).

رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، وفيه صالح مولى التؤمة، وقد اختلط، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَغْزَلِ تَتَكَلَّمُ بِالسِّنَةِ طُلُتِ ذُلَّتِي فَتَصِلُ مِنْ وَصْلِهَا وَتَقْطَعُ مِنْ قَطْعِهَا»^(٣).

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي ثمامة الثقفي، وثقه ابن حبان.

١٣٤٤٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/١)، والحاكم في المستدرک (١٦٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٢٩).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٤٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْزَنِ الرَّثَا الْإِسْطِطَالَةَ فِي عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق، وهو ثقة.

١٣٤٤٥ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رِبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مَنَى، فَمَنْ وصلها وصلته ومن قطعها قطعته»^(٢).

رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، والبخاري، إلا أنه لم يقل: «قال الله»، وفيه عاصم ابن عبيد الله ضعفه الجمهور، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: لا بأس به.

١٣٤٤٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ تَنَاشِدُهُ حَقُّهَا، فَيَقُولُ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ؟ مَنْ وَصْلِكَ فَقَدْ وَصَلَنِي، وَمَنْ قِطْعِكَ فَقَدْ قَطَعَنِي»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٣٤٤٧ - وَعَنْ جَرِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: إِنِّي أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَمَنْ وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع، وهو متروك.

١٣٤٤٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مَتَمْسِكَةٌ بِالْعَرْشِ تَكَلِّمُ بِلِسَانٍ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصْلَنِي وَأَقْطَعْ مِنْ قِطْعَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٢٦)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٣٧/٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٠/٣)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٥٠٤٥)،

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٤/٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٤٩٦).

الرحمن الرحيم، وإني شققت للرحم من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته»^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٣٤٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَنَادَى الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنْ مِنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ». قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ غَيْرَ هَذَا.

رواه البزار، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلُّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلٌ قَاطِعٍ رَحِمٍ»^(٢).
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٤٥١ - وَعَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ جَالِسًا بَعْدَ الصُّبْحِ فِي حَلَقَةٍ، قَالَ: أَنْشَدَ اللَّهُ قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَّا قَامَ عَنَا فِينَا نَزِيدُ أَنْ نَدْعُو رَبَّنَا، وَإِنْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ مَرْتَجَةٌ دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

١٣٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ».

رواه الطبراني، وفيه أبو ادم المحاربي وهو كذاب.

١٣٤٥٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَحَثَّ عَلَى صَلَاةِ الرَّحِمِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن، ويأتي بتمامه في القيام على البنات إن شاء الله.

(١) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (١٨٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٣٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٤٣/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٦٤/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٩٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي حرة إلا حفص ابن عمر، ولم نسمعه إلا من الصابوني.

١٣٤٥٤ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَتَمِمْ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ صَلَاةُ الرَّحْمَنِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحْمَنِ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي، وهو ثقة.

١٣٤٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَهُ يَقُولُ: «إِنْ الصَّدَقَةُ وَصَلَتْ الرَّحْمَ يَزِيدُ اللَّهَ بِهِمَا فِي الْعَمْرِ، وَيُدْفَعُ بِهِمَا مِيتَةُ السُّوءِ، وَيُدْفَعُ اللَّهُ بِهِمَا الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْذُورَ».

رواه أبو يعلى، وفيه صالح المري، وهو ضعيف.

١٣٤٥٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يَعْجَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحْمَنِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْكَذِبِ، وَإِنْ أَعْجَلَ الْبِرَّ ثَوَابًا لَصَلَاةِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى أَنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَكُونُوا فَقَرَاءَ فَتَنَّمُوا أَمْوَالَهُمْ، وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا».

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ابْنِ أَبِي عَثْمَانَ الْأَنْطَاكِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٤٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهَ لِيَعْمَرَ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُثْمَرَ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مِنْذُ خَلَقَهُمْ بَغْضًا لَهُمْ». قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِتَضْيِعَهُمْ أَرْحَامُهُمْ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٤٥٨ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَهْلٍ بَيْتٍ تَوَاصَلُوا إِلَّا أُجْرِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ، وَكَانُوا فِي كَنْفِ اللَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٩٥).

١٣٤٥٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ».

رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي، وهو ضعيف.

١٣٤٦٠ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ

بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم.

١٣٤٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا

تَصْلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الأسباط، وهو ضعيف.

١٣٤٦٢ - وَعَنْ الْعَلَاءِ بْنِ خَارِجَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ

مَا تَصْلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنْ صَلَاةُ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ لِلْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ لِلْمَالِ، وَمَنْسَأَةٌ لِلْأَجْلِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله قد وثقوا.

١٣٤٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةُ صَلَاةَ

الرَّحِمِ، وَإِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَكُونُونَ فَجَارًا فَتَنْمُوا أَمْوَالَهُمْ، وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الدهماء النصرى، وهو ضعيف جداً.

١٣٤٦٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْقَرَابَةِ

مَثْرَاءٌ لِلْمَالِ، مَحَبَّةٌ لِلْأَهْلِ مَنْسَأَةٌ فِي الْأَجْلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٤٦٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ

لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَيُوسَعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أبو الأسباط، تفرد به: حاتم.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٩٢).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٤٣/١)، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب =

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة، وهو ثقة.

١٣٤٦٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، [وَمِنْ حَرَمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة.
١٣٤٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزَادَ فِي عَمْرِهِ، وَيَزَادَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البزار، وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٤٦٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَرْحَامَ، فَقُلْنَا: مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ أُنْسَى فِي أَجَلِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِزِيَادَةٍ فِي عَمْرِهِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾» [الأعراف: ٣٤]، ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة، فيدعون له من بعده، فيبلغه ذلك، فذلك الذي ينسأ في أجله»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وليس في إسناده متروك، ولكنهم ضعفوا.
١٣٤٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَصَابَتْ قَرِيشًا أُزْمَةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى أَكَلُوا الرِّمَةَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَرِيشٍ أَحَدٌ أَيْسَرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَمُّ، إِنْ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ عَلِمْتَ كَثْرَةَ عِيَالِهِ، وَقَدْ أَصَابَ قَرِيشًا مَا تَرَى، فَادْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ عِيَالِهِ»، فَانْطَلَقَا إِلَيْهِ، فَقَالَا: يَا أَبَا طَالِبِ، إِنْ حَالُ قَوْمِكَ مَا قَدْ تَرَى، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَقَدْ جِئْنَا لِنَحْمِلَ عَنْكَ بَعْضَ عِيَالِكَ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: دَعَا لِي عَقِيلًا، وَافْعَلَا مَا أَحَبَبْتُمَا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= (٣/٣٣٥١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦٩٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٣).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا

الإسناد. تفرّد به: سليمان بن عطاء.

عليًا، وأخذ العباس جعفرًا، فلم يزالا معهما حتى استغنيا، قال سليمان بن داود: ولم يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجرًا.
رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٤٧٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ جَوِيرِيَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْتَقَ هَذَا الْغُلَامَ، قَالَ: «أَعْطَهُ خَالِكَ الَّذِي فِي الْأَعْرَابِ يَرعى عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ».
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب صلة الرحم وإن قطعت

١٣٤٧١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ذَوِي أَرْحَامٍ أَصِلُّ وَيَقْطَعُونِي، وَأَعْفُوا وَيَظْلِمُونِي، وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ أَفَأَكْفِيهِمْ؟ قَالَ: «لَا إِذَا [تُتْرَكُونَ]»^(١) جَمِيعًا، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه حجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٧٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لَا تَأْخُذْنِي فِي اللَّهِ لُومَةً لَائِمًا، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرْتَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل، والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام بن المنذر، وهو ثقة.

١٣٤٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حَسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»، قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «تَعْطَى مِنْ حَرَمِكَ، وَتَصِلُ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَدْخُلَكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك.

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: تشركون، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٤٨)، وفي الصغير برقم (٧٥٨)، وأورده المصنف في

كشف الأستار برقم (٣٣٠٩).

١٥ - باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه

١٣٤٧٤ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ، فَيَسْأَلُهُ فَضْلاً أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَيُبْخِلُ عَلَيْهِ، إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ حِيةً، يُقَالُ لَهَا: شَجَاع، فَيَطْوِقُ بِهِ»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده جيد.

١٣٤٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ابْنُ عَمَةٍ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ، مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
قُلْتُ: فذكر الحديث، وهو في البيوع^(٢). رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن الحسن الفردوسي، ضعفه الأزدي بهذا الحديث.

١٦ - باب الاحسان إلى الأباعد

١٣٤٧٦ - عَنْ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَم، وَلَدُكَ قَوْمٌ لَجَج، وَخَيْرُهُمْ لَذِي بَعْدَ»^(٣).
رواه الطبراني في الصغير، وفيه مجاهيل، ولا يصح.

١٧ - باب ما جاء في الأولاد

١٣٤٧٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الْقَلْبِ الْوَلَدُ، إِنْ اللَّهُ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ وَلَدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يَرْحَمُ، قَالَ: «لَيْسَ رَحْمَتُهُ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدَكُمْ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ».

رواه البزار، وفيه أبو مهدي، سعيد بن سنان، وهو ضعيف متروك، وقال صدقة بن خالد: حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص، وكان ثقة مرضياً، ولا يصح إسناده هذه الحكاية.

١٣٤٧٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْوَلَدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ، وَإِنَّهُ مَجْنُبَةٌ مَبْخُلَةٌ مَحْزَنَةٌ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا إسحاق بن الربيع العصفري.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٤/٢).

رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١٣٤٧٩ - وَعَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ كِنْدَةَ فَقَالَ لِي: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» قُلْتُ: غُلَامٌ وَلَدَ لِي فِي مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنْ ابْنَةِ جَمْدٍ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شَبَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «[لَا تَقُلْ ذَلِكَ]»^(١) فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا، ثُمَّ وَلَّيْتُ قُلْتُ ذَاكَ إِنَّهُمْ لَمَجَنَّةٌ مَحَزَنَةٌ إِنَّهُمْ لَمَجَنَّةٌ مَحَزَنَةٌ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٤٨٠ - عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ خُلْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَخَذَ حَسَنًا قَبْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ».

رواه البخاري، ورجاله ثقات.

١٣٤٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي عُنْقِهِ خِرْقَةٌ يَجْرُهَا، فَعَثَرَ فِيهَا فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَنْبَرِ يَرِيدُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّاسُ أَخَذُوا الصَّبِيَّ فَأَتَوْهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ وَحَمَلَهُ، فَقَالَ: «قَاتِلِ اللَّهَ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الْوَلَدَ فِتْنَةٌ، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنْ الْمَنْبَرِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني عن شيخه حسن، ولم ينسبه، عن عبد الله بن علي الجارودي ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا وَلَدَ فِي أَهْلِ بَيْتِ غُلَامٍ إِلَّا أَصْبَحَ فِيهِمْ عَزْلٌ لَمْ يَكُنْ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه

(١) ما بين المعقوفين في الأصل: لا تفكر ذاك، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١١/٥)، والطبراني في الكبير (٢٠٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا أبو أنس المكي، واسمه: عمران بن أنس، ولا رواه عن أبي أنس إلا هاشم بن صبيح الواسطي، تفرد به: موسى بن إسماعيل الجبلي.

ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٤٨٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَدَتْ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا مَلَكًا يَزِفُ الْبَرَكَةَ زَفَاءً، يَقُولُ: ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ، الْقِيمِ عَلَيْهَا مَعَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا وَلَدَ الْغُلَامُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ، فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُ يَقْرُتُكَ السَّلَامُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه، عن عبد الله بن سليمان المصري ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٤ - وَعَنْ نَبِيطٍ، يَعْنِي ابْنَ شَرِيطٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَدَ لِرَجُلٍ ابْنَةٌ، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، يَكْسُونُهَا بِأَجْنَحَتِهِمْ وَيَمْسَحُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِهَا، وَيَقُولُونَ: ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ، الْقِيمِ عَلَيْهَا مَعَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٨٥ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُكْرِهُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤَنِّسَاتُ الْغَالِيَاتُ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٦ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ حَسَنًا، فَقَالَ لَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: لَقَدْ وَلَدَ لِي عَشْرَ مَا قَبِلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٤٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَظَرَ الْوَالِدُ إِلَى وَلَدِهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد الرحمن. تفرد به: عبد الله.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤)، والطبراني في الكبير (٣١٠/١٧)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢٨٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٩٤).

فسره، كَانَ لِلْوَلَدِ عَتَقُ نَسْمَةٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ نَظَرَ ثَلَاثَ مِائَةِ وَسْتِينَ نَظْرَةً؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: لَا يَرَوِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعِينٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَانَ، وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ.

١٣٤٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رِيحُ الْوَلَدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٤٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ ابْنُ لَهُ فَقَبَلَهُ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَجَاءَتْهُ بِنْتُ لَهُ فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا سَوِيتَ بَيْنَهُمْ».

رواه البزار، فَقَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَلَمْ يَسْمَعْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٨ - بَابُ مِنْهُ فِي الْأَوْلَادِ وَالْأَقْرَابِ وَفَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النِّكَاحِ بَعْضُ ذَلِكَ.

١٣٤٩٠ - عَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزُومِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوَى قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَاتِبًا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦٠٨)، وفي الأوسط برقم (٨٦٤٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم بن أبان إلا إبراهيم بن أعين، تفرد به: الليث. ولا يروى عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢١/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٣٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٦٣٩٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٣٨/١).

١٣٤٩١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيَهُنَّ وَيَرْحُمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ» قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ» قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنَّ لَوْ قَالَ وَاحِدَةً؟ لَقَالَ: وَاحِدَةً^(١).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط بنحوه، وزاد: «ويزوجهن»، من طرق، وإسناد أحمد جيد.

١٣٤٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا دَخَلَ بَيْنَهُمَا الْجَنَّةَ»^(٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه إلا أنه، قَالَ: «ابنتان» بدل «أختان». رواه أحمد، وفيه شرحيل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقيه رجاله ثقات.

١٣٤٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ، أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ، فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَضُمَ أَصْبَعِي، وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَائِمًا قَائِمًا».

رواه البخاري، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٤٩٤ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَيَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبْلُغْنَ أَوْ يَمُتْنَ، إِلَّا كُنَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَوْ اثْنَتَانِ؟ قَالَ: «وِثْنَتَانِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

١٣٤٩٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ يَعُولُهُنَّ حَتَّى يَبْلُغْنَ، إِلَّا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٠٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٣٧)،

والسيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣/٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٣٥، ٢٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٥٦).

هكذا»، وجمع أصبعيه السبابة والوسطى^(١).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرَجَالَ أَحَدَهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي الْمَحْبَرَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ خَالَتَيْنِ أَوْ عَمَتَيْنِ أَوْ جَدَتَيْنِ، فَهُوَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وَضَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعِيهِ: السَّبَابَةَ وَالَّتِي جَنْبَهَا، «فَإِنْ كُنْ ثَلَاثًا فَهُوَ مَمْدُوحٌ، وَإِنْ كُنْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَدْرِكُوهُ اتَّوَصَوْهُ ضَارِبُوهُ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
١٣٤٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، وَعَلَّمَهَا وَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي أَوْسَعَ عَلَيْهِ، كَانَتْ لَهُ مَنَعَةٌ وَسْتَرًا مِنَ النَّارِ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ وَضَاعٌ.
١٣٤٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كُنْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَعَالَهُنَّ وَأَوَاهُنَّ وَكَفَّهُنَّ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قُلْنَا: وَبَنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وَبَنَتَيْنِ»، قُلْنَا: وَوَاحِدَةً؟ قَالَ: «وَوَاحِدَةً»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.
١٣٤٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ، وَمَعَهَا بَتْنَانٌ لَهَا، قَالَ: فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، ثُمَّ أَخَذَتْ تَمْرَةً لَتَضَعُهَا فِي فَمِهَا، قَالَ: فَظَنَرَ الصَّبِيَّانِ إِلَيْهَا، قَالَ: فَصَدَعْتُهَا نَصْفَيْنِ فَأَعْطْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا نَصْفًا، وَخَرَجْتُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ بِمَا فَعَلْتُ، أَوْ تَفَعَّلَ الْمَرْأَةُ، قَالَ: «فَلَقَدْ دَخَلْتُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ».

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٥٤٣٢)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ إِلَّا شِجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٨٥/٢٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْم (١٠٤٤٧).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٦١٩٩)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ: الْحَسَنُ بْنُ حَبِيلَةَ.

رواه البزار، وفيه عبيد الله بن فضالة، وذكره المزي في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الراوى عنه، فقال: عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة. قُلتُ: ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَاهَا، فَسَأَلَتْهُ فَأَعْطَاهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَمْرَةٌ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ تَمْرَةً فَأَكَلَهَا، ثُمَّ نَظَرَا إِلَى أُمِّهِمَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ بِنِصْفَيْنِ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه خديج بن معاوية الجعفي، وهو ضعيف.

١٩ - باب لعب الأولاد

١٣٥٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخَذَ الْعَبَّاسُ ابْنَهُ قَتْمَ، فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حَبَّبِي قَتْمَ شَبِيبُهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشْشَمِ
بَنِي ذِي النَّعَمِ بَرَّغَمٍ مِنْ زَعَمِ

رواه الطبراني، وهو بطوله من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط، وإسناده جيد.

١٣٥٠٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَبِيَّانٍ وَهُمَا يَلْعَبُونَ بِالتُّرَابِ، فَفَنَاهُم بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «دَعَهُمَا، فَإِنَّ التُّرَابَ رِبْعُ الصَّبِيَّانِ»^(٢).
رواه الطبراني، وفيه محمد بن الدعيبى، وهو متهم بهذا الحديث وغيره.

٢٠ - باب تأديب الأولاد

١٣٥٠٣ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وهو متروك. وقد تقدم في الأدب تأديب الأولاد.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٣٤).

٢١ - باب متى يعذر الوالد في أدب ولده

١٣٥٠٤ - عَنْ أَبِي جَبْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت مكاتفته لإحدى وعشرين، وإلا فاضرب على جنبه فقد اعتذرت إلى الله عَزَّ وَجَلَّ»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، وَفِيهِ زَيْدُ بْنُ جَبْرِ بن محمود، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٢٢ - باب فيمن يولد بعد المائة

١٣٥٠٥ - عَنْ صَخْر بن قدامة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فِيهِ حَاجَةٌ»^(٢).
رواه الطبراني عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بن الْقَاسِمِ بن مَسَاوِر، وَمُحَمَّدَ بن جَعْفَرَ بن أَعْيَنَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيحُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ: لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب، فإن ولد له فلا يعيش الوالد حَتَّى يُوَدِّعَهُ، فَيَتَعَلَّمُ الْمَعَاصِيَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٣ - باب فيمن يُرَبَّى الصغار

١٣٥٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَبَّى صَغِيرًا حَتَّى يَقُولَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَمْ يَحَاسِبْهُ اللَّهُ»^(٣).
رواه الطبراني فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
١٣٥٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُوءَ الْحَرْفَةِ، فَقَالَ: «رَبِّ صَغِيرًا»، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَهْرًا أَوْ جَارِيَةً أَوْ غُلَامًا».
رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بن يَزِيدَ الْبَكْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٠٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: علي بن حرب.
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٨٣).
(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥٢/١).

٢٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْإِيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ

١٣٥٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمَسْكِينِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ، قَالَ: «أَتَحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتَدْرِكَ حَاجَتُكَ؟ أَرْحِمِ الْيَتِيمَ وَامْسَحْ رَأْسَهُ وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِينَ قَلْبُكَ وَتَدْرِكَ حَاجَتُكَ».

رواه الطبراني، وَفِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ يَسْمُ، وَبَقِيَّةٌ مَدْلُوسٌ.

١٣٥١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ خَثْعَمٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدِينِكَ؟» فَقَالَتْ: لَا أَرَانِي إِلَّا لَمَّا بِي مَيِّتَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنْكَ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَكْفُلِي يَتِيمًا، أَوْ تَجْهَزِي غَازِيًا».

رواه الطبراني، وَفِيهِ نَفِيعُ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٣٥١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَجَمْعُ بَيْنِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، وَالسَّاعَى عَلَى الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالصَّائِمِ الْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ».

رواه أبو يعلى والطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ مَدْلُوسٌ، وَبَقِيَّةٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٣٥١٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ، فَيَقْرُبُ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ»^(٢).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِسَوْءِ حِفْظِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣٥١٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَبَّ الْبُيُوتُ إِلَى اللَّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٣٨٧/٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧١٦٥)، وَقَالَ: لَا يَرُوى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي مُوسَى إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

بيت فيه يتيم يكرم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد كان ممن يخطئ.

١٣٥١٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهماني، وهو ضعيف.

١٣٥١٥ - وَعَنْ عمرو بن مالك القشيري، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥١٦ - وَعَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ، أَوْ ابْنُ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يَسْتَغْنَى عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ لَمْ يَبْرَهْمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاهِهِ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو يعلى، والسياق له، وأحمد باختصار، والطبراني، وهو حسن الإسناد.

١٣٥١٧ - وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَةَ الْجَهْنِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ: «اسْتَشْهَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَبَكَيْتُ، فَأَخَذَنِي فَمَسَحَ رَأْسِي وَحَمَلَنِي مَعَهُ، وَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ، وَتَكُونَ عَائِشَةُ أُمِّكَ؟».

رواه البزار، وفيه من لا يعرف.

١٣٥١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ قَعُودٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، غُلَامٌ يَتِيمٌ وَأَخْتُ لَهُ يَتِيمَةٌ وَأُمُّ لَهُ أَرْمَلَةٌ، أَطْعَمْنَا، أَطْعَمَكَ اللَّهُ، مِمَّا عِنْدَكَ حَتَّى نَرْضَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٥)، والطبراني في الكبير (٢٨٤/٨)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢٨٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٤٤).

غلام، انطلق إلى أهلنا فائتينا بما وجدت عندهم من طعامك»، فأتى بأول بواحدة وعشرين ثمرة، فوضعها في كف رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فأشار رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بكفيه إلى فيه، ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة، ثُمَّ قَالَ: «يا غلام، سبعا لك، وسبعا لأمك، وسبعا لأختك، فتعشى بتمرّة وتغدى بأخرى»، فلما انصرف الغلام من عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قام إليه مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فوضع يده على رأسه، ثُمَّ قَالَ: جبر الله يتمك، وجعلك خلفا لأبيك، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قد رأيت ما صنعت بالغلام يا معاذ»، قَالَ: يا رَسُولُ اللَّهِ، رحمة للغلام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عند ذلك:» والذى نفس محمد بيده، لا يلى أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة، وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة».

رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفا من أوله، ثُمَّ قَالَ: فذكر الحديث بطوله، وفي الإسناد فائد أبو الوراق، وهو متروك.

١٣٥١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أنا أول من يفتح باب الجنة، إلا أنه تأتى امرأة تبادرنى، فأقول لها: ما لك؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لى».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من كفّل يتيما له ذو قرابة، أو لا قرابة له، فأنا وهو فى الجنة كهاتين»، وضم أصبعيه.

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٥٢١ - وَعَنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من ضم يتيما له، أو لغيره حتى يغنيه الله عنه، وجبت له الجنة»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه المسيب بن شريك، وهو متروك.

١٣٥٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من آوى يتيما أو يتيمين،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٤٥)، وقال: لم يسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثا غير هذا، ولا يروى هذا الحديث عن عدى بن حاتم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: القاسم بن سعيد ابن المسيب بن شريك.

ثُمَّ صَبِرَ وَاحْتَسَبَ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وَحَوْلَ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٣٥٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَفَلَ لَهُ، أَوْ لغيره، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمَلٌ عَمَلًا لَا يَغْفِرُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه داود بن الزبرقان، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٥٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَبِضَ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ إِلَّا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يَغْفِرُ، وَمَنْ أَخَذَتْ كَرِيْمَتَاهُ فَصَبِرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»، قِيلَ: وَمَا كَرِيْمَتَاهُ؟ قَالَ: «عَيْنَاهُ»، قَالَ: «وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، عَلِمَهُنَّ، وَزَوَّجَهُنَّ، وَأَحْسَنَ أَدْبَهُنَّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: أَوْ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَتَيْنِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا مِنْ كِرَائِمِ الْحَدِيثِ وَغَرَرِهِ^(٤).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ حَنْشُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحْبِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٥٢٦ - وَعَنْ بِنْتِ لُمَّةَ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ أَوْ لغيره، إِذَا اتَّقَى، مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، يَعْنِي الْمَسْبُوحَةَ وَالْوَسْطَى»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا عمران، تفرد به: علي بن عثمان.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٤٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٠).

وَقَالَ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى: عَنْ أُمِّ سَعْدِ بِنْتِ مَرَّةَ الْفَهْرِي عَنْ أَبِيهَا، وَبِنْتِ لَمْرَةَ لَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٣٥٢٧ - وَعَنْ أُمِّ سَعِيدِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ الْجُمَحِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ، أَوْ لغيره مِنَ النَّاسِ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»^(١).
رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٥٢٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّا أَضْرِبُ يَتِيمًا؟ قَالَ: «مِمَّا كُنْتُ ضَارِبًا مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَافٍ مَالِكَ بِمَالِهِ، وَلَا سَائِلَ مِنْ مَالِهِ مَالًا».
رواه الطبراني في الصغير، وفيه معلى بن مهدي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقيّة رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٣٥٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ».

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ فِي الزَّهْدِ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٣٥٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَتِيمُ يَمْسَحُ رَأْسَهُ هَكَذَا»، وَوَصَفَ صَالِحٌ أَنَّهُ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي جَبْهَتَهُ، ثُمَّ أَصْعَدَهَا إِلَى وَسْطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ أَحْدَرَهَا إِلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ أَوْ إِلَى جَبْهَتِهِ، «وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ، هَكَذَا»، وَوَصَفَ أَنَّهُ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي جَبْهَتَهُ، ثُمَّ أَصْعَدَهَا إِلَى وَسْطِ رَأْسِهِ.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، إلا أنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَاْمَسَحُوا رَأْسَهُ هَكَذَا، إِلَى قُدَّامٍ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَاْمَسَحُوا رَأْسَهُ هَكَذَا، إِلَى خَلْفٍ مِنْ مُقَدِّمِهِ». وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ، وَقَدْ ذَكَرُوا هَذَا مِنْ مُنَاكِيرِ حَدِيثِهِ.

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَادِمِ

١٣٥٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ عَلَى سَيِّدِهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا يَعْجَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ، وَلَا يَقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ، وَيَشْبَعُهُ كُلُّ الْإِشْبَاعِ»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٧/٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم، وعبد الصمد بن علي ضعيف.
وقد تقدم الإحسان إلى الخادم في كتاب العتق.

٢٦ - باب ما جاء في الجار

١٣٥٣٢ - عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْفِعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مِائَةِ مَنْ أَهَلَ الْبَيْتَ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١]^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

١٣٥٣٤ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمَسُوا الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبان بن المحبر، وهو متروك.

٢٧ - باب حق الجار والوصية بالجار

١٣٥٣٥ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ^(٤).

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وصرح بقية بالتحديث، فهو حديث حسن.

١٣٥٣٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: جَارُ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَدْنَى الْجِيرَانِ، وَجَارُ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارُ لَهُ ثَلَاثَةُ حَقُوقٍ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ: فَجَارٌ مُشْرِكٌ لَهُ، لَهُ حَقُّ الْجَوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ الْحَقَّانِ: فَجَارٌ مُسْلِمٌ لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجَوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حَقُوقٍ: فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحْمٍ، لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجَوَارِ وَحَقُّ الرَّحْمِ».

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا حفص بن سليمان، ولا عن حفص إلا يحيى، تفرد به: أبو حميد الحمصي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٣٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٤٨).

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ، وَهُوَ وَضَاعٌ.

١٣٥٣٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْحَارِ حَقٌّ».

رواه البزار، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجْمَعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٥٣٨ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فَجَلَسْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْتَبِي لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَامَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْتَبِي لَكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «ذَلِكَ جَبْرِيلُ مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْحَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ [كُنْتَ] سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٩ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصِّفَاءِ وَاضِعًا خَدَهُ عَلَى رَجُلٍ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْلِمَ؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَمَ، رَأَيْتُكَ فَعَلْتُ بِهِذَا الرَّجُلَ شَيْئًا لَمْ تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَكَ عَنْ حَدِيثِكَ، فَمَنْ كَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْحَارِ، حَتَّى كُنْتُ أَتَنْتَظِرُ أَنْ يَأْمُرَنِي بِتُورِيته»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عِيَّاشُ بْنُ مُوسَى السَّعْدِيُّ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: عِيَّاشُ بْنُ مُونِسٍ، وَرَوَى عَنْهُ اثْنَانِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا ابْنُ مُونِسٍ، فَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَإِلَّا فَلَمْ أَعْرِفْهُ.

١٣٥٤٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَبْرِيلُ يُصْلِيَانِ حَيْثُ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَائِزِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعَكَ؟ قَالَ: «وَهَلْ رَأَيْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ خَيْرًا كَثِيرًا، هَذَا جَبْرِيلُ ﷺ، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْحَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ».

رواه البزار، وَفِيهِ الْفَضْلُ بْنُ مَبْشَرٍ، وَثِقَةُ ابْنِ حَبَانَ، وَضَعْفَةُ غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/١٩).

١٣٥٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

رواه البزار، وفيه داود بن فراهيج، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٥٤٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

رواه البزار، وفيه محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف.

١٣٥٤٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لقد أوصاني جبريل عليه السلام بالجار، حتى ظننت أنه ليورثه»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «أوصيكم بالجار»، حتى أكثر، فقلت: إنه يورثه^(٢).
رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٣٥٤٥ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، قال: قلت: يا رسول الله، ما حق جاري؟ قال: «إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه الريح، ولا تؤذ به ريح قدرك إلا أن تغرف له منها»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٣٥٤٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا طبخ أحدكم قدرًا، فليكثر مرقها، ثم ليناول جاره منها»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب بن عبد الرحمن.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٩/١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٧ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: كُنْتُ مَرَّةً فِي أَرْضٍ قَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي سَلَمَةَ وَالزَّبِيرِ فِي أَرْضِ الْبَصِيرِ، فَخَرَجَ الزَّبِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَنَا جَارٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَذَبَحَ شَاةً فَطَبَخَتْ، فَوَجَدْتُ رِيحَهَا، فَدَخَلَنِي مِنْ رِيحِ اللَّحْمِ مَا لَمْ يَدْخُلَنِي مِنْ شَيْءٍ قَطْ، وَأَنَا حَامِلٌ بَابِنَةٍ لِي تَدْعِي خَدِيجَةَ، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَطُلَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقْتَبِسُ مِنْهَا نَارًا لَعَلَّهَا تَطْعَمُنِي، وَمَا بِي مِنْ حَاجَةٍ إِلَى النَّارِ، فَلَمَّا شَمَمْتُ رِيحَهُ وَرَأَيْتُهُ أَزْدَدْتُ شَرًّا، فَأُطْفِئْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ الثَّانِيَةَ أَقْتَبِسُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قَعَدْتُ أَبْكِي وَأَدْعُو اللَّهَ، فَجَاءَ زَوْجُ الْيَهُودِيَّةِ، فَقَالَ: ادْخُلِي عَلَيكُمْ أَحَدًا؟ قَالَتْ: الْعَرَبِيَّةُ دَخَلَتْ تَقْتَبِسُ نَارًا، قَالَ: فَلَا أَكُلْ مِنْهَا أَبَدًا، أَوْ تَرْسُلِي إِلَيْهَا مِنْهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى بَقْدَحَةَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ أَدْعِي إِلَى مِنْ تِلْكَ الْأَكْلَةِ، قَالَ ابْنُ بَكِيرٍ: الْقَدْحَةُ: الْغُرْفَةُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَكُونُ لِي جَارَانِ: أَحَدُهُمَا بَابُهُ قِبَالَةُ بَابِي، وَالْآخَرُ شَاسِعٌ عَنْ بَابِي، وَهُوَ أَقْرَبُ فِي الْجَدْرِ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْدِئِي بِالَّذِي بَابُهُ قِبَالَةُ بَابِكَ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بغير سياقه. رواه أبو يعلى واللفظ لأحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عويد بن أبي عمير، وهو متروك.

١٣٥٤٩ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي جَارَيْنِ فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بِأَبَا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو كذاب.

٢٨ - باب إكرام الجار

١٣٥٥٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «مَنْ كَانَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٢٤)، (١٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي عامر الخزاز إلا النضر بن شميل.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢١/١٩).

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيَكْرَمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَكَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ لَيْسَكَتُ».

١٣٥٥١ - وفي رواية: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْرَمْ ضَيْفَهُ»، ثلاث مرات، «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فليحسن إلى جارِهِ»، ثلاث مرات.

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال الأول رجال الصحيح، غير علقمة بن عبد الله المزني، وهو ثقة.

١٣٥٥٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْرَمْ ضَيْفَهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٥٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْرَمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتُ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن. قُلْتُ: وبقيّة هذه الأحاديث في الضيافة.

٢٩ - باب فيمن يشبع وجاره جائع

١٣٥٥٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا آمَنَ بِي مِنْ بَاتِ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٍ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ».

رواه الطبراني والبخاري، وإسناد البزار حسن.

١٣٥٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَنْحُلُ ابْنَ الزَّبِيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارَهُ جَائِعًا»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٦٤)، والحاكم في المستدرک (٤/١٦٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١/٥٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٤١).

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٣٥٥٦ - وَعَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ، أَنَّ سَعْدًا لَمَّا بَنَى الْقَصْرَ، قَالَ: انْقَطَعَ الصُّوَيْتُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ وَأَوْرَى نَارَهُ وَابْتِغَاءَ حَطْبًا بِدِرْهِمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنَّ رَجُلًا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: نُوَدِّي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ [فَأَحْرَقَ الْبَابَ]، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْزُضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهَجَرَ إِلَيْهِ فَسَارَ ذَهَابُهُ وَرُجُوعُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّعْنَا، قَالَ: بَلَى أَرْسَلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَعْتَذِرُ وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ، قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَمَرَ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ وَيَكُونَ لِي الْحَارُّ وَحَوْلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الْجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عباية بن رفاعه لم يسمع من عمر.

١٣٥٥٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَلَوَّى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ»^(٢).

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٣ - باب فيمن له جار فقير لا يصله

١٣٥٥٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسِنِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْسِنِي، فَقَالَ: «أَمَا لَكَ جَارٌ لَهُ فَضْلٌ ثَوْبَيْنِ؟» قَالَ: بَلَى، غَيْرَ وَاحِدٍ، قَالَ: «فَلَا يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي الْجَنَّةِ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٥٤)، والحاكم في المستدرک (٤/١٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥٥)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٧٢١)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٥٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٤٩٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤١٩٧٨، ١٦٧٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت البناني إلا=

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

٣١ - باب حد الجوار

١٣٥٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ الْجَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا، هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَدَامَ وَخَلْفَ».

رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف. وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار.

٣٢ - باب مَا جَاءَ فِي جَارِ السَّوِّءِ وَإِمَامِ السَّوِّءِ

وزوجة السوء، نعوذ بالله مِنْهُمُ

١٣٥٦٠ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعَوَاقِرِ: إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَاءْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارُ السَّوِّءِ إِنْ رَأَى خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ شَرًّا أَذَاعَهُ، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرَتْ أَذْتُكَ، وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا خَانَتْكَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقيّة رجاله وثقوا.

٣٣ - باب مَا جَاءَ فِي أَذَى الْجَارِ

١٣٥٦١ - عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزَّانَا؟» قَالُوا: حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بَعَثَرَةَ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ» قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟» قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهم ثقات.

١٣٥٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَلَانَةَ يُذَكِّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي

=المنذر بن زياد، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/١٨، ٣١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥٧)،

والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٥٩).

النَّارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فَلَانَةَ يُذَكَّرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصِدْقَتِهَا وَصَلَاتِهَا وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات.

١٣٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأْتِقَةٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بِوَأْتِقَةٍ؟ قَالَ: «شَرُّهُ»^(٢).

قُلْتُ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقَةٍ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٦٤ - وَعَنْ طَلْحِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ، الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أيوب بن عتبة، ضعفه الجمهور، وهو صدوق كثير الخطأ.

١٣٥٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقَةٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٣٥٦٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَزَلْتُ فِي مَحَلَّةٍ بَنَى فَلَانٌ، وَإِنْ أَشْدهم لِي أَذَى أَقْرَبَهُمْ لِي جَوَارًا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَقُولُونَ عَلَى بَابِهِ فَيَصِيحُونَ: «أَلَا إِنَّ أَرْبَعِينَ دَارًا جَارٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ خَافَ جَارَهُ بِوَأْتِقَةٍ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٤٩٩٢)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٠٦، ٥٣٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٦/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥٩)، والسيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قيس بن طلق إلا أيوب بن عتبة، تفرد به: حماد بن محمد.

رواه الطبراني، وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك.

١٣٥٦٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَلْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تَطْرَفِيهِ؟ قَالَتْ: يَا جَارِيَّةُ، هَاتِ تِلْكَ الْحَرِيرَةَ، فَطَلَبْتُهَا فَلَمْ تَجِدْهَا، فَقَالَتْ: وَيْحَكَ، أَطْلُبُهَا، فَإِنِهَا تَعْدِلُ عِنْدِي حَسَنًا وَحَسِينًا، فَطَلَبْتُهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ قَمَتَا فِي قِمَامَتِهَا، فَإِذَا فِيهَا: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ السَّائِلَ الْمَلْحَفَ، إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْحَنَّةِ، وَالْفَحْشُ مِنَ الْبَذَاءِ وَالْبَذَاءُ فِي النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك.

١٣٥٦٨ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، قَالَ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ»، فَطَرَحَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْرُونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: «وَمَا لَقِيتُ مِنْهُمْ؟» قَالَ: يَلْعَنُونِي، قَالَ: «لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ»، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعُودُ، فَجَاءَ الَّذِي شَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كَفَيْتُ»^(٢).

رواه الطبراني والبخاري بنحوه إلا أنه، قَالَ: «ضَعِ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ»، أَيْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَهُ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: جَارِي يُؤْذِينِي، فِيدْعُو عَلَيْهِ، فَجَاءَ جَارُهُ فَقَالَ: رَدِّ مَتَاعَكَ، فَلَا أُؤْذِيكَ أَبَدًا، وَفِيهِ أَبُو عَمْرِو الْمُتَنَهِّي، تَفَرَّدَ عَنْهُ شَرِيكَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٣٥٦٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا قَلِيلَ مَنْ أَذَى الْجَارُ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْلَعَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/٢٣).

فنظر إلى عورة أخيه المسلم، أو شعر امرأته أو شيء من جسدها، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ النَّارُ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عنبسة، وهو وضاع.

١٣٥٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «لَا يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ مِنْ أَذَى جَارِهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا بَلْتُ فِي أَصْلِ حَائِطٍ جَارِي، فَقَالَ: «لَا تَصْحَبُنَا الْيَوْمَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٤ - بَابُ خُصُومَةِ الْجَبْرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٣٥٧٢ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح، غير أبي عسانة، وهو ثقة.

٣٥ - بَابُ فِيمَنْ يَصْبِرُ عَلَى أَذَى جَارِهِ

١٣٥٧٣ - عَنْ مُطَرِّفٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ يُلْغِنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يُلْغِنِي عَنْكَ حَدِيثُكَ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، قَالَ: لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَبُوكَ، وَقَدْ لَقِيتَنِي، فَهَاتِي، قُلْتُ: حَدِيثًا بَلْغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً»، قَالَ: فَمَا أَخَالَنِي أَكْذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، ثُمَّ تَلَا: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ» [الصف: ٤]، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارٌ سُوءٌ يُؤْذِيهِ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عمرو بن سلمة المرادي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤)، والطبراني في الكبير (٣٠٣/١٧، ٣٠٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٦٠).

فَصَبَرَ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ^(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد رواه النسائي وغيره، غير ذكر الجار. رواه أحمد، والطبراني، واللفظ له، وإسناد الطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب الإخاء بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

١٣٥٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَى بَيْنَ الزَّيْبِرِ وَابْنِ مَسْعُودٍ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجال الأوسط ثقات.

١٣٥٧٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، أَخَى بَيْنَ سَلْمَانَ

وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَبَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَبَيْنَ صَعْبِ بْنِ جَثَامَةَ.

رواه أبو يعلى، ورجال الصحيح.

١٣٥٧٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ

حَمْزَةَ.

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي

الطبراني.

١٣٥٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَحَمْزَةَ.

رواه البزار، وفيه إسحاق الفروي، وهو متروك.

١٣٥٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخَا

حَمْزَةَ، أَخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٥٧٩ - وَفِي رِوَايَةٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِي ابْنَةِ

حَمْزَةَ: ابْنَةُ أَخِي، أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيهَا.

وفى إسنادهما الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، وَعَسَلِ بْنِ كَعْبٍ، أَحَدِ بَنِي زَمَامٍ، أَنَّ جَدَّهُ مَازَنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٥)، والطبراني في الكبير (١٦١/٢)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢٨٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٢٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يعلى بن مسلم إلا

سفيان بن حسين، تفرد به: عباد.

ابن خيثمة، يَعْنِي جَدَ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ، بَعَثَهُمَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ حِينَ نَزَلَ بَيْنَ السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ، وَقَالَ: حَتَّى أَسْلَمَ النَّاسُ وَافِدِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَى بَيْنَ السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٥٨١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف، وتأتي أحاديث نحوها.

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِلْفِ

١٣٥٨٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ مَعَ عُثْمَتِي وَأَنَا غُلَامٌ فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْتِي أَنْكُتُهُ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يُصَبِّ الْإِسْلَامُ حِلْفًا إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» وَقَدْ أَلْفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجال حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رجال الصحيح، وكذلك مرسل الزهري.

١٣٥٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي حُمْرُ النَّعَمِ، وَأَنْتِي نَقَضْتُ الْحِلْفَ الَّذِي فِي دَارِ النَّدْوَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه مرزوق بن المَرْزَبَانِ، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٨٤ - وَعَنْ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْخَلَ فِي حِلْفِ يَوْمِ الْحُدَيْبِيَةِ خُزَاعَةَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ وَإِلَى بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ سَرَوَاتٍ بَنَى عَمْرُو: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي لَمْ أَتُمْ بِالْكُمْ وَلَمْ أَضِيعْ فِي جَنْبِكُمْ، وَإِنِّي أَكْرَمَ تَهَامَةً عَلَى لَأَتُمَّ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ، وَقَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنٍ مَكَّةَ، وَإِنِّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنِّي قِيلَى وَلَا مُخَوِّفِينَ»، هَذَا أَوْ نَحْوَهُ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٠/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٦٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٧٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٧).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٥٨٥ - وَعَنْ سلمة بن بديل بن ورقاء، قَالَ: دَفَعَ إِلَى أَبِي، بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ، هَذَا الْكِتَابَ فَقَالَ: يَا بَنِي، هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَوْصُوا بِهِ، وَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَبِشْرِ سُرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي لَمْ أَبِمْ بِالْكُمْ وَلَمْ أَضِعْ فِي حِينِكُمْ، وَإِن أَكْرَمَ تَهَامَةً عَلَى أَنْتُمْ وَأَقْرَبَهُ مِنِّي رَحْمًا، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَلَبِينَ، وَإِنِّي أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا أَوْ حَاجًّا، وَإِنِّي لَمْ أَضِعْ فِيكُمْ إِن سَلِمْتُ، وَإِنكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُخْفَرِينَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ وَابْنَا عَوْنٌ، وَبَايَعَا عَلَيَّ مِنْ تَبِعِهِمْ مِنْ عَكْرَمَةَ، وَأَخَذَ لِمَنْ تَبِعَهُ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذَ لِنَفْسِي، وَإِنْ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ أَبَدًا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ». قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ: هُوَ خَطُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٥٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، أَوْ حِدَةً».

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»^(٢).

رواه أحمد.

١٣٥٨٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا حِلْفُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا حِدَةً وَشِدَّةً».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه جده بن أبي مليكة ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٥٨٩ - وَعَنْ فِرَاتِ بْنِ حَبَانَ الْعَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ حِلْفِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٦٤).

الجاهلية، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لعلك تسأل عن لحم وتميم»، قَالَ: نعم يا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يزيده الإسلام إلا شدة». ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

٣٨ - باب الزيارة وإكرام الزائرين

١٣٥٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ الْأَنْصَارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَى الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَى الْمَسْجِدَ^(١).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدى زارنى وعلى قراه، فلم يرض له بثواب دون الجنة».

رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وهُوَ ثَقَّةٌ.

١٣٥٩٢ - وَعَنْ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أبا رزین، إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون: اللَّهُمَّ كما وصله فيك فصله»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصنى، وهُوَ متروك.

١٣٥٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ألا أخبركم برجالكم فى الجنة؟ قُلْنَا: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «النبى فى الجنة، والصديق فى الجنة، والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر، لا يزوره إلا لله فى الجنة».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد تقدم فى النكاح فى حق الزوج على المرأة هُوَ وبقيّة طرقه.

١٣٥٩٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ لى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أصلحى لنا المجلسَ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراسانى إلا ابنه عثمان، ولا عن عثمان إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٦).

رواه أحمد، وفيه تابعي لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَاحِي بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَتَطُولُ عَلَى أَحَدِهِمَا اللَّيْلَةُ حَتَّى يَلْقَى أَخَاهُ، فَيَلْقَاهُ بَوْدَ وَلُطْفٍ فَيَقُولُ: كَيْفَ كُنْتُ بَعْدِي؟ وَأَمَّا الْعَامَّةُ، فَلَمْ يَكُنْ يَأْتِي عَلَى أَحَدِهِمَا ثَلَاثَ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ أَخِيهِ.

رواه أبو يعلى، وفيه عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٥٩٦ - وَعَنْ أُمِّ نَجِيدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَاتَّخِذَ لَهُ سَوِيْقَةً فِي قَعْبَةٍ لِي فَإِذَا جَاءَ سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٥٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَى وَسَادَةٍ حَشَوَهَا لَيْفٌ فَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا، بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَيَلْقَى لَهُ وَسَادَةً إِكْرَامًا وَإِعْظَامًا، إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٥٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ، قَالَ: فَأَلْقَاهَا إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَيَلْقَى إِلَيْهِ وَسَادَةً إِكْرَامًا لَهُ، إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٦٠٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقُوا بَنَاءَ إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورِ الْبَصِيرِ»، رَجُلٌ كَانَ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٦)، وزاد هناك: «...سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَأْتِينِي السَّائِلُ فَاتَّزَهُدُ لَهُ بَعْضَ مَا عِنْدِي؟ فَقَالَ: «ضَعِي فِي يَدِ الْمُسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحَرَّقًا».

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٦٨).

رواه البزار واللفظ لَهُ، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستمر العروقي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٣٦٠١ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصير».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وَهُوَ ثَقَّةٌ، إِلَّا أَنَّ الْبَزَارَ، قَالَ: لَمْ يَرَوْهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، وَأَحْسَبُهُ أَخْطَأَ فِيهِ.

١٣٦٠٢ - وَعَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدَمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالِسُونَ؟ قَالُوا: لَا نَتْرِكُ ذَاكَ، قَالَ: فَهَلْ تَزَاوِرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنْ الرَّجُلُ مَنَا لِيَفْقِدَهُ أَخَاهُ فَيَمْشِي عَلَى رَجْلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَلْقَاهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٣٦٠٣ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْيَطٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ جَزْءِ الزَبِيدِي، فَرَمَى إِلَيْهِ بَوْسَادَةً كَانَتْ تَحْتَهُ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَكْرَمْ جَلِيسَهُ فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَدَ وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٦٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، زِرْ غَبَاءً، تَزِدُّدَ حَبًّا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وَقَالَ الْبَزَارُ: لَا يَعْلَمُ فِيهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٣٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِرْ غَبَاءً، تَزِدُّدَ حَبًّا».

رواه البزار، وَفِيهِ عَوِيدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٦٠٦ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ سَلَمَةَ الْفَهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِرْ غَبَاءً، تَزِدُّدَ حَبًّا»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٥٢)، وقال: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ إِلَّا =

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن خالد الرعيني، وهو ضعيف.

١٣٦٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِرْ غَبًا، تَزِدَّ حَبًّا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٦٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِرْ غَبًا، تَزِدَّ حَبًّا».

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الضَّيْفَةِ

١٣٦٠٩ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن.

١٣٦١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاءِهِ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٦١١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِقِرَى الضَّيْفِ^(٤).

رواه الطبراني والبخاري، وإسناده ضعيف.

١٣٦١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلضَّيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ لَا يُؤْتَمَّ أَهْلُ مَنْزِلِهِ».

= سليمان بن أبي كريمة، ولا عن سليمان إلا محمد بن خالد، تفرد به: أزهر بن زفر. وفي الصغير (١٠٧/١).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٤، ٥٦٤١)، وهما عن أبي هريرة، ولم أقف عليه لابن عمر عنده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٦٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٧٤/٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٣٩/٥)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٢/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٥/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٦١).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه أبو يعلى والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦١٣ - وَعَنْ التَّلْبِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كَانَ بعد ذَلِكَ فصدقة».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٣٦١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». قالها ثلاثاً، قَالَ: وَمَا كرامة الضيف يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فما جَلَسَ بعد ذَلِكَ فهو صَدَقَةٌ^(١).

رواه أحمد، مطولاً هكذا ومختصراً بأسانيد، وأبو يعلى، والبزار، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٣٦١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الضيافة ثلاثة أيامٍ فَمَا زَادَ فهو صَدَقَةٌ، وَكُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٦١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الضيافة ثلاثة أيامٍ فَمَا زَادَ فهو صَدَقَةٌ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٦١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صَدَقَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

١٣٦١٨ - وَعَنْ أَبِي مالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ طَارِقٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما كَانَ فوق ذَلِكَ فمَعْرُوفٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٩٩).

١٣٦١٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»^(١).

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ»^(٢).

رواه البزار، وفي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا.

١٣٦٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف.

١٣٦٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن، ويأتي في كتاب الزهد في باب الصمت حديث عائشة وغيرها.

١٣٦٢٣ - وَعَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ فَقَالَ: يَا جَارِيَّةُ، هَلُمِّي لِأَصْحَابِنَا وَلَوْ بَسْرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٦٢٤ - وَعَنْ شَهَابِ بْنِ عَبَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٨٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا يحيى بن أيوب، ولا عن يحيى إلا طلق بن السمح، تفرد به: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا
فَرَحَبَ بَنِي النَّبِيِّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَرَعِيمُكُمْ؟» فَاشْرَيْنَا
بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهَذَا الْأَشْجُ؟» وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ عَلَيْهِ
هَذَا الْإِسْمَ لَضَرْبَةِ لُوجِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ
رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ
أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْأَشْجُ أَوْسَعَ
الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا: هَاهُنَا يَا أَشْجُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبَضَ رِجْلَهُ: «هَاهُنَا يَا
أَشْجُ» فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَالْطُّفَهَ، وَسَلَّاهُ عَنْ بِلَادِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةً قَرْيَةُ
الصَّنْفَا، وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرَ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَعْلَمُ
بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ وَطِئْتُ بِلَادَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَكْرَمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أَشْبَهُ
شَيْئًا بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلَا مُؤْتَوْرِينَ إِذْ أَبِي قَوْمٌ أَنْ
يُسْلِمُوا حَتَّى قَتَلُوا» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ
وَضِيافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟»، قَالُوا: خَيْرَ إِخْوَانٍ أَلَانَا فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا
يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ، فَأَعْجَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَيْنَا رَجُلًا رَجُلًا فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا، فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأَمَّ الْكِتَابِ
وَالسُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ وَالسُّنَنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَجْهِهِ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ
شَيْءٌ؟» فَفَرَحَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ وَابْتَدَرُوا رِحَالَهُمْ، فَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ تَمْرِ
فَوَضَعُوهَا عَلَى نَطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَوْمَأَ بِجَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ كَأَن يَتَخَصَّرُ بِهَا فَوْقَ الذَّرَاعِ وَدُونَ
الذَّرَاعَيْنِ، فَقَالَ: «أَتَسْمُونَ هَذَا التَّعْضُوضُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ أُخْرَى فَقَالَ:
«أَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ فَقَالَ: «أَتَسْمُونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ؟» قُلْنَا:
نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ خَيْرُ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ» قَالَ: فَرَجَعْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا تِلْكَ
فَأَكْثَرْنَا الْغَرَزَ مِنْهُ وَعَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ مُعْظَمُ نَحْلِنَا وَتَمْرِنَا الْبَرْنِيَّ، فَقَالَ
الْأَشْجُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرْضُنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الْأَشْرِبَةَ
هَيْجَتِ أَلْوَانُنَا، وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ،
وَالنَّقِيرِ وَلَيْشْرَبَ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلَاثُ عَلَى فِيهِ» فَقَالَ لَهُ الْأَشْجُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ
اللَّهِ رَخِصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ وَأَوْمَأَ بِكَفِّهِ، فَقَالَ: «يَا أَشْجُ إِنِّي إِنْ رَخِصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ

هَذِهِ، وَقَالَ: بِكَفِّهِ هَكَذَا، شَرِبْتُهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَفَرَجَ يَدَيْهِ، وَبَسَطَهَا، يَعْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، حَتَّى إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ فِي الْوَفْدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ قَدْ هَزَرَ سَاقَهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ تَمَثَّلُهُ مِنْ الشُّعْرِ فِي امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَعَلْتُ أَسْدُلُ ثَوْبِي فَأَعْطَى الضَّرْبَةَ بِسَاقِي وَقَدْ أَبْدَاهَا اللَّهُ لَنَبِيِّهِ ﷺ (١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٦٢٥ - وَعَنْ نَمِرِ بْنِ خَرِشَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْرَكَنَاهُ بِالْجَحْفَةِ، فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِقُدُومِنَا، فَأَسْلَمْنَا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقُدُومِ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَحْضُ إِخْوَانَهُمْ مِنَ النَّاسِ كُلِّ عَشِيَةِ عَلَيْهِمْ يَضِيفُونَهُمْ فَيَقُولُ: «إِخْوَانُكُمْ ضَيْفَانُكُمْ، كُلُّ امْرِئٍ بِقَدْرِ مَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ الرَّجُلَ وَالرَّجُلِينَ، وَكَانَ يَأْخُذُ الثَّلَاثَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن يزيد المستملي، وهو وضاع.

٤. - بَابُ أَدَبِ الضَّيْفِ

١٣٦٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ نِعْمَةً فَلْيَكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ رِزْقُهُ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَنْ نَزَلَ مَعَ قَوْمٍ فَلَا يَصُومُونَ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ قَوْمٍ فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ أَمَرُوهُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ أَعْلَمُ بِعَوْرَةِ دَارِهِمْ» (٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وزاد فيه: «وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه، الحقد في الحسد، والكسل في العبادة، والظنك في المعيشة»، وفيه يونس بن تميم، ذكره الذهبي في الميزان، وذكر هذا الحديث في ترجمته، ولم يذكر عن أحد تضعيفه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٢/٣، ٤٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٢٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن نمير بن خريشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب الزهري.

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٢/٢).

٤١ - باب النهي عن التكلف

١٣٦٢٧ - عَنْ شَقِيقٍ، أَوْ نَحْوِهِ، شَكَّ قَيْسٌ، أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَدَعَا لَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَوْ لَوْلَا أَنَا نُهَيْنَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ لَتَكَلَّفْنَا لَكَ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٢٨ - وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبِي إِلَى سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ بِخَبْزٍ وَمِلْحٍ، فَقَالَ صَاحِبِي: لَوْ كَانَ فِي مِلْحِنَا عَنَقَزٌ، فَبِعْتُ سَلْمَانَ بِمَطْهَرَتِهِ فَرَهْنَهَا، ثُمَّ جَاءَ بِعَنَقَزٍ، فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَعَنَا بِمَا رَزَقَنَا، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْ قَنَعْتُ بِمَا رَزَقْتُ لَمْ تَكُنْ مَطْهَرَتِي مَرْهُونَةً^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة.

١٣٦٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَكَلَّفَ لِلضَّيْفِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا.

٤٢ - باب فيمن احتقر ما قُدِّمَ إليه

١٣٦٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدَّمُوا إِلَيْهِمْ خَبْزًا وَخَلًّا، فَقَالَ: كُلُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ، إِنَّهُ هَلَكَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلَكَ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ»^(٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، إلا أنه، قال: «وكفى بالمرء شرًّا أن يحتقر ما قرب إليه»، وفي إسناد أبي يعلى: أبو طالب الناقص، ولم أعرفه، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧١/٣)، والطبراني في الكبير (١٨٩/٧، ١٩٩/٢، ١٥٣/١١).

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٧٦).

١٣٦٣١ - وَعَنْ أَبِي عَوَانَةَ، أَنَّهُ قَالَ: صَنَعَتْ طَعَامًا، فَدَعَوْتُ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ، فَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ، قَالَ: إِنْ وَضَّاحًا دَعَانَا عَلَى عِرْقِ عَامِرٍ وَرِمَانٍ حَامِضٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ رَقْبَةَ ابْنِ مَصْقَلَةَ فَشَكَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَكْفِيكَ. فَلَقِيَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ دَعَاكَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا فَأَكْرَمَكَ، ثُمَّ تَقُولُ: عَلَى عِرْقِ عَامِرٍ وَرِمَانٍ حَامِضٍ، أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا شَرَسَ الطَّبِيعَةِ دَائِمَ التَّطَرُّبِ سَرِيعَ الْمَلَلِ مُسْتَخْفٍ بِحَقِّ الدُّورِ، كَأَنَّكَ تَسْعَطُ الْخُرْدَلِ إِذَا سَيِقتِ الْحِكْمَةُ.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٤٣ - باب فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه

١٣٦٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، فَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

٤٤ - باب شكر المعروف ومكافأة فاعله

١٣٦٣٣ - عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَشَكَرَ النَّاسُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَكَرَهُمُ لِلنَّاسِ».

١٣٦٣٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(٢).

رواه كله أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

١٣٦٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتَ أَيْبَاتِكَ؟» فَأَقُولُ: وَأَيُّ أَيْبَاتِي تَرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَيَقُولُ لِي: «الشُّكْرُ»، فَأَقُولُ: نَعَمْ، بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ الشَّاعِرُ:

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَجْزِبَكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا قَتَدَرَكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يُجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ أَتْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١١/٥، ٢١٢)، والطبراني في الكبير (١٦٢/١).

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدَتْ وِصَالَهُ لَمْ تُلَفِ رِثًا حَبْلُهُ وَاهِيَ الْقَوَى
 قَالَ: فيقول: «يا عَائِشَةُ، إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ
 اصْطِنَعَ إِلَيْهِ عِبَادَةً مَعْرُوفًا: هَلْ شَكَرْتَهُ؟ فيقول: أَى رَبِّ، عَلِمْتَ أَنْ ذَلِكَ مِنْكَ
 فَشَكَرْتُكَ عَلَيْهِ، فيقول: لَمْ تَشْكُرْنِي إِنْ لَمْ تَشْكُرْ مِنْ أَجْرِي ذَلِكَ عَلَى يَدِي»^(١).
 رواه الطبراني في الصغير والأوسط عَنْ شَيْخِهِ ذَاكِرِ بْنِ شَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِي، ضَعْفَهُ
 الْأَزْدِيُّ.

١٣٦٣٦ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا
 يَشْكُرُ النَّاسَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٦٣٧ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ أَشْكَرُهُمُ لِلنَّاسِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد المنعم بن نعيم، وهو ضعيف.

١٣٦٣٨ - وَعَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لِلنَّاسِ، لَمْ يَشْكُرْ
 لِلَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٣٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ
 يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اصْطِنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٨٠)، وقال: لا يُروى هذا الحديث عن مكحول إلا من

هذا الوجه، تفرّد به: رواد بن الجراح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٠١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا أسباط،

تفرّد به: يوسف بن عدي.

فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم، فإن الله شاكر يحب الشاكرين»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك، وهو عند أبي داود والنسائي، بلفظ: «حتى تروا أنكم قد كافأتموه»، بدل: «حتى يعلم أن قد شكرتم»، دون ما بعده.

١٣٦٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيَكَاغِيْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنْلُ فَهُوَ كَلَابِيسٍ تُؤَيِّي زُورٍ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٣٦٤٢ - وَعَنْ طَلْحَةَ، يَغْنِي ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا، فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٣٦٤٣ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَأْتُمُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

١٣٦٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عُرفُطَةَ. تفرد به: إسماعيل بن عيَّاش، عن الوليد بن عبَّاد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٩/٤)، والحاكم في المستدرک (٦٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٨٢)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (١٦٥٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٨٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٩/٢).

١٣٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي شِدَّةِ حَرٍّ انْقَطَعَ شِسْعٌ نَعْلِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِي نَعْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفْعَلْ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» (١).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه على بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٣٦٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ. قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ (٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥ - باب إتمام المعروف

١٣٦٤٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «استتمام المعروف أفضل من ابتدائه» (٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي، وهو متروك.

٤٦ - باب شكر القليل

١٣٦٤٨ - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ».

رواه عبد الله، وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

١٣٦٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، أَوْ وَحَّشَ بِهَا، قَالَ: وَأَتَاهُ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَمْرَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيهِ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِي عِنْدَهَا» (٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وضعفه الدارقطني.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/٥)، والطبراني في الكبير (٢٥٥/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥٥/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

٤٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٣٦٥٠ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْقَى رَجُلًا فَيَقُولُ: «يَا فُلَانُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ: بِخَيْرٍ إِنِّي شَكَرْتُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي فَتَقُولُ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتَقُولُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقُولُ: جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: بِخَيْرٍ إِنِّي شَكَرْتُ فَشَكَكْتَ فَسَكَتُ عَنْكَ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٤٨ - باب فِيمَنْ يَرْجَى خَيْرُهُ وَخَيْرُ النَّاسِ وَشَرَارُهُمْ

١٣٦٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ» فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يَرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمِنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يَرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ» (٢).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٦٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ شَرَارِكُمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رَفْدَهُ»، قَالَ: «أَفَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: بَلَى، إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ»، قَالَ: «أَفَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: بَلَى، إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِينَ لَا يَقِيلُونَ عَثْرَةَ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةَ، وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا»، قَالَ: «أَفَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ لَا يَرْجَى خَيْرَهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ» (٣).

رواه الطبراني، وفيه عنيس بن ميمون وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٢، ٢٧٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٨٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٧٥).

١٣٦٥٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشَرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «شَرَارِكُمْ مَنْ يَتَّقَى شَرَّهُ، وَلَا يَرْجَى خَيْرَهُ، وَخِيَارِكُمْ مَنْ يَرْجَى خَيْرَهُ، وَلَا يَتَّقَى شَرَّهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك.

٤٩ - باب فيمن يصلح له المعروف

١٣٦٥٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَعْرُوفَ لَا يَصْلَحُ إِلَّا لَذِي حَسَبٍ أَوْ دِينَ أَوْ لَذِي حِلْمٍ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٣٦٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَدْخُلْ بَيْتَكَ إِلَّا تَقِيًّا، وَلَا تَوَلَّ مَعْرُوفَكَ إِلَّا مُؤْمِنًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من أعرفهم.

١٣٦٥٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا، قَالَتْ: «لَا تَصْلَحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ، أَوْ دِينَ، كَمَا لَا تَصْلَحُ الرِّيَاضَةُ إِلَّا فِي النَّجِيبِ».

رواه البزار، وفيه عبيد بن القاسم، وهو كذاب.

٥٠ - باب أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما

تقدم.

٥١ - باب تنقه وتوقه

تقدم.

٥٢ - باب أخبر ثقله

تقدم هذا كله في الأدب.

٥٣ - باب سيكون الناس ذئاب

تقدم في الأدب.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا أبو الأسود، ولا عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة، تفرد به: محمد بن بكر.

٥٤ - باب مداراة النَّاسِ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ

تقدم فى الأدب، وبقى منه شىء:

١٣٦٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أُولَ هَذِهِ الْأُمَّةِ خِيَارُهُمْ وَآخِرُهَا شَرَارُهُمْ، مُخْتَلَفِينَ مُتَفَرِّقِينَ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَتَأْتَهُ مَنِيَّتُهُ، وَهُوَ يَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يَجِبُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه المفضل بن معروف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٥ - باب حق المسلم على المسلم

١٣٦٥٨ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ» وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ ائْتَانٌ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا» وَكَانَ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشْمِتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٦٥٩ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْطٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا»، قَالَ حَمَّادٌ: وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ^(٣).

رواه أحمد بأسانيد، وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه.

١٣٦٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَنَعَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: إِنَّهُمْ جَمَعَهُمْ بِرِسَالِهِمْ فِي الْبَحْرِ وَمَرَكَبُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أُرْسِلْنَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ وَإِلَى أَهْلِ مَرَكَبِهِ وَقَالَ: دَعَوْتُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، وَكَانَ عَلَى مَنْ الْحَقُّ أَنْ أَجِيبَكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سِتٌّ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٧)، وفى مسند أحمد زيادة ليست هنا وهى بعد قول حماد، قال: «وَمَا تَوَادَّ ائْتَانٌ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَدَثٌ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ».

خصال واجبة، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً: إِذَا دَعَاهُ أَنْ يَجِيبَهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يَسْلِمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يَشْمِتَهُ، وَإِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشِيعَ جَنَازَتَهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ»، قَالَ: وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ مَزَاحٌ، وَكَانَ عَلَى نَفَقَاتِنَا رَجُلٌ، فَقَالَ الْمَزَاحُ لِلَّذِي يَلِي الطَّعَامَ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ جَعَلَ يَغْضَبُ وَيَشْتُمُهُ، فَقَالَ الْمَزَاحُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ إِذَا أَنَا قُلْتُ لَهُ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا، غَضِبَ وَشْتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: كُنَّا نَقُولُ: مَنْ لَمْ يَصْلَحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحْهُ الشَّرُّ، قُلْتُ لَهُ: فَلَمَّا جَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْمَزَاحُ: جِزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَغَرًّا، فَضَحِكَ الرَّجُلُ وَرَضِيَ وَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْعُ بِطَالَتِكَ، فَقَالَ الْمَزَاحُ: جِزَى اللَّهُ أَبَا أَيُّوبَ خَيْرًا وَبِرًّا، فَقَدْ قَالَ لِي^(١).

رواه الطبراني، وعبد الرحمن، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: يَسْلِمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيَشْمِتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يَجِيبَهُ، وَإِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَهُ، وَإِذَا غَابَ أَنْ يَنْصَحَهُ».

١٣٦٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَأِنْ دَعَاهُ وَلَوْ عَلَى كِرَاعٍ أَجَابَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

١٣٦٦٣ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعَرَضُهُ وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَالتَّقْوَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ، وَحَسَبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»^(٣).

قُلْتُ: عَزَاهُ فِي الْأَطْرَافِ بِاخْتِصَارٍ إِلَى أَبِي دَاوُدَ فِي غَيْرِ رِوَايَةِ اللَّوْلُؤِيِّ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا الصباح

ابن محارب. وسعيد، هو: المقبري، ويقال: سعيد بن مينا.

(٣) تقدم تخريجه.

١٣٦٦٤ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْخَضْرَمِيِّ، قَالَ: لَقِيَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ سَاقِطَةُ أُذُنَاهُ رِثَ السَّرَجِ وَالثِّيَابِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ لَهُ: مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَمِنْ بَعْضِ مَوَالِيكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَخُونُهُ وَلَا يَنْسَاهُ فِي مَصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، وَإِنْ تَلَفَ خِيَارَ الْعَرَبِ، وَالْمَوَالِي يَحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بَدَأًا، وَإِنْ تَلَفَ شَرَّ الْفَرِيقَيْنِ يَبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بَدَأًا»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٣٦٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ: يَسْلَمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ، وَيَحِبُّ لَهُ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ^(٢).

رواه الطبراني وَقَالَ: لَمْ يَرْفَعْهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَرَاءُ، وَرَفَعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ، وَلَمْ يَسْقِ إِسْنَادَهُ أَبُو إِسْحَاقَ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٣٦٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ، فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُهُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنَا، قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: «اسْمُ أَبِيهِ؟» قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: «لَيْسَتْ هَذِهِ مَعْرِفَةٌ بِمَعْرِفَةٍ حَتَّى تَعْرِفَ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ وَقَبِيلَتَهُ، إِنْ مَرَضَ عَدَتَهُ، وَإِنْ مَاتَ اتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وهو متروك.

٥٦ - باب إكرام المسلم

تقدم في أوائل الأدب.

٥٧ - باب أحب للناس ما تحب لنفسك

١٣٦٦٧ - عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لِحَدِّثِهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ: «أَحِبِّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

١٣٦٦٨ - وفي رواية: عَنْ خَالِدٍ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٧).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُتِحِبُ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

رواه عبد الله، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله ثقات.

١٣٦٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَزْحَزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتَهُ مَنِيَّتُهُ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يَحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

٥٨ - باب رحمة الناس

١٣٦٧٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخُدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يُرْحَمُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه عطية، أي العوفي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَوْفَّقُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا رَحِيمٌ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَحَدُكُمْ صَاحِبُهُ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ النَّاسِ رَحْمَةُ الْعَامَةِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٢ - وَعَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ارْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن مصرف إلا ليث، ولا عن ليث إلا زياد بن عبد الله، تفرد به: سهل بن عثمان، ولا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١٢)، والزبيدي في الإتحاف (٣١٩/٦)، والعرافي في المغني عن حمل الأسفار (١٢٧/٣)، وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٥٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٠٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يَرْحَمُ، قَالَ: «لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبُهُ، يَرْحَمُ النَّاسَ كَافَةً».

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، إِلَّا أَنْ ابْنَ إِسْحَاقَ مَدْلَسٌ.

١٣٦٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكَ مِنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني فِي الثَّلَاثَةِ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، فَهُوَ مَرْسَلٌ.

١٣٦٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ».

رواه البزار، والطبراني، وَفِيهِ عَطِيَّةٌ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْبَزَارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٦٧٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ».

رواه البزار، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٣٦٧٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»^(١).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٣٦٧٨ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ».

وَفِيهِ زَكْرِيَا بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

١٣٦٧٩ - وَعَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمِ

المسلمين، فلن يرحمه الله».

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ فِي التَّوْبَةِ مِنْ

هَذَا الْبَابِ.

(١) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ برقم (٣٧٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أبي أنيسة إِلَّا أَبُو شَيْبَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ.

٥٩ - باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٦٨٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلُمُ الْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلُمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٨١ - وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْزِلَةُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَنْزِلَةُ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، مَتَى مَا اشْتَكَى الْجَسَدُ اشْتَكَى لَهُ الرَّأْسُ، وَمَتَى مَا اشْتَكَى الرَّأْسُ اشْتَكَى سَائِرَ الْجَسَدِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله المديني، وهو متروك.

١٣٦٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

٦٠ - باب مكارم الأخلاق والعفو عن ظلم

١٣٦٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٨٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ».

(١) تقدم تخرجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الملك بن أبي كريمة، تفرد به: علي بن بهرام.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨١/٢)، والحاكم في المستدرک (٦١٣/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٢/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣١٩٦٩)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (١٧١/٦)، والبغوي في شرح السنة (٢٠٢/١٣)، والبخاري في التاريخ (١٨٨/٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن إبراهيم القرشي، وهو ضعيف.
١٣٦٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة.
١٣٦٨٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ جَمِيلٌ يَحِبُّ الْجَمَالَ، وَيَحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.
١٣٦٨٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ يَحِبُّ الْكَرَمَاءَ، وَيَحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه، قَالَ: «يَحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ»، ورجال الكبير ثقات.

١٣٦٨٨ - وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن الياس، ضعفه أحمد وابن معين والبحار والنسائي، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٨٩ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الْأَعْمَالِ، فَقَالَ: «يَا عَقْبَةُ صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

١٣٦٩٠ - وَفِي رَوَايَةٍ: «وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسناده أحمد رجاله ثقات.

١٣٦٩١ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٨/٤، ١٥٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٠٧، ٢٩٠٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣/٣٤٢)، وابن كثير في التفسير (٣/٥٣٦، ٥٤٦/٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٦١).

والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وأن تغفو عمن ظلمك»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف.

١٣٦٩٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى خَيْرِ

أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ مَنْ وَصَلَ مِنْ قِطْعِهِ، وَعَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَأَعْطَى مِنْ حَرَمِهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك. ورواه مرسلًا، وفيه من

لم أعرفه.

١٣٦٩٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ: أَنْ

تَصَلَ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه زيان بن فائد، وهو ضعيف.

١٣٦٩٤ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى مَا

يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَحْلِمَ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ،

وَتَغْفُوَ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ، وَتَعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ، وَتَصَلَ مِنْ قِطْعِكَ».

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو كذاب.

١٣٦٩٥ - وَعَنْ عِبَادَةَ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئَكُمْ بِمَا يَشْرَفُ اللَّهُ

تَعَالَى بِهِ النَّبِيَّانَ وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْ تَحْلِمَ عَلَى مَنْ

جَهِلَ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَصَلَ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَعْطِيَ مِنْ حَرَمِكَ، وَتَغْفُوَ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ».

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٣٦٩٦ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَشْرَفَ لَهُ

النَّبِيَّانَ وَأَنْ تَرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتِ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيَعْطِيَ مِنْ حَرَمِهِ، وَيَصَلَ مِنْ

قِطْعِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا

يعقوب بن أبي المثد، تفرد به، ابنه نعيم بن يعقوب.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو أمية،

تفرد به: حجاج، ولا يروى عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٣٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ حَاسِبُهُ اللَّهُ حَسَابًا يَسِيرًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»، قَالَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «تَعْطَى مِنْ حَرَمِكَ، وَتَصِلُ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا، فَمَا لِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

١٣٦٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ، وَالنَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا [يقص]، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ، فَلَحَقَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَشْتُمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ، قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يُرَدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: مَا مِنْ عَبْدٍ ظَلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضَى عَنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَغْزَرَ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِلَّةً»^(٢).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ: «فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ، وَرَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٦٩٩ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جِئْتُ بِبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ] جَاءَ بِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَزُهَيْرٌ فَجَعَلُوا يَتَنَوَّنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُعَلِّمُونِي بِهِ قَدْ كَانَ صَاحِبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنِعَمَ الصَّاحِبُ كُنْتُ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا سَائِبُ أَنْظِرْ أَخْلَاقَكَ الَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاصْنَعْهَا فِي الْإِسْلَامِ، أَقْرِ الضَّيْفَ وَأَكْرِمِ الْيَتِيمَ وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٧٠٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٠٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١٠).

فلا يجنى من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله، أو حلم يكف به سفيها، أو خلق يعيش به في الناس».

وأن النبي ﷺ قال: «من كان فيه واحدة من ثلاث، زوجة الله من الحور العين، من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، دبر كل صلاة».

رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق، وضعفه الذهبي.

١٣٧٠١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة»^(١).

رواه الطبراني، وفيه العلاء بن كثير، وهو ضعيف.

٦١ - باب فضل قضاء الحوائج

١٣٧٠٢ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيا من هالك دخل الجنة بغير حساب».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

١٣٧٠٣ - وعن أنس أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى في حاجة أخيه المسلم، كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

١٣٧٠٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألطف مؤمناً، أو خف في شيء من حوائجه، صغر ذلك أو كبر، كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة».

رواه البزار، وفيه معلى بن ميمون، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا زيد، ولا عن زيد إلا ابنه، تفرد به: محمد بن بحر.

١٣٧٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَاحِدَةً مِنْهُنَّ يَصْلَحُ اللَّهُ بِهَا لَهُ أَمْرُ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي الدَّرَجَاتِ».

رواه أبو يعلى والبخاري، وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان، وهو متروك.
١٣٧٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحْبَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك.
١٣٧٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمير، وهو أبو هارون القرشي، متروك.
١٣٧٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، وَأَى الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ: سُرُورٌ تَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كَرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ شَهْرًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَضَبَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَمْضِيهِ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رِخَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ، حَتَّى تَنْتَهِيَ لَهُ ثَبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه مسكين بن سراج، وهو ضعيف.
١٣٧٠٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصْلُهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ أَوْ تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَةِ الصَّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه إبراهيم بن هشام النسائي، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٥/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٦١/١).

١٣٧١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، تَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ»^(١).

رواه الطبراني وضعفه، وحسن حديثه ابن عدي، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣٧١١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصَلَهُ لِأَخِيهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ إِدْخَالَ سُرُورٍ، رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَا فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، ورواه بإسناد آخر ضعيف، ورواه في الأوسط.

١٣٧١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَنْ قَدَرْتُ عَلَى يَدِهِ الْخَيْرَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَرْتُ عَلَى يَدِهِ الشَّرَّ».

رواه الطبراني، وفيه مالك بن يحيى النكري، وهو ضعيف.

١٣٧١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نَعْمًا يَقْرَاهُ عَنْدهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، مَا لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِذَا مَلَوْا نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

١٣٧١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَمَهُمُ بِالنَّعْمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يَقْرَهُ فِيهَا مَا بَدَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا، نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن حسان السمطي، وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، ولكن شيخه أبو عثمان، عبد الله بن زيد الحمصي، ضعفه الأزدي.

١٣٧١٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَتَبَرَّمَ، فَقَدْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٧١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِهِ عَشْرَ سَنِينَ، وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقٍ كُلُّ خَنَادِقٍ أَبْعَدُ مِمَّا يَبِينُ الْخَافِقِينَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٧١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَرَجَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً، جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لَا يَحْصِيهِمْ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن سلمان، وهو ضعيف.

١٣٧١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الْفَرَائِضِ، إِدْخَالَ السَّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

١٣٧١٩ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ السَّرُورِ عَلَى أَخِيكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جهم بن عثمان، وهو ضعيف.

١٣٧٢٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سُرُورًا، لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمر بن حبيب القاضي، وهو ضعيف.

١٣٧٢١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

الوليد ومحمد بن مروان السدي، تفرد به عن الوليد: إبراهيم بن محمد الشامي.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبي رواد إلا بشر بن سلم البجلي، تفرد به: ابنه.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا محمد ابن مصعب، تفرد به: العلاء بن مسلمة.

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٥١/٢).

بما يحب الله، ليسره بذلك، سره الله عزَّ وجلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

١٣٧٢٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِهِ نَفَسَ اللَّهُ كَرْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَتَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ فَرَجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَتَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه شعيب يباع الأنماط، وهو مجهول.

١٣٧٢٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٧٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَرَجَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير طرف من آخره، وفيه عبيد الله بن زحر، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٧٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظْلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ، فَإِذَا فَرِغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةَ وَعُمْرَةً». فذكر الحديث.

وقد تقدم في الجنائز في عيادة المريض.

١٣٧٢٦ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ صَدَقَ السَّرُّ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٧/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كعب إلا ليث، تفرد به: شعيب الأنماطي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٠١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٨)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن عبيد الله بن زحر إلا يحيى بن أيوب، تفرد بهما: سعيد بن أبي مريم.

تطفى غضب الرب، وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء، وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه كنز من كنوز الجنة وإن فيها شفاء من كل داء، أدناها لهم^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أصبغ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٣٧٢٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قَالَ: «الشَّفَاعَةُ يَفُكُ بِهَا الْأَسِيرَ، وَيَحْقِنُ بِهَا الدَّمَ، وَتَجْرُ بِهَا الْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى أَخِيكَ، وَتُدْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْكَرِيهَةُ»^(٢).
رواه الطبراني، وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

٦٢ - باب فيمن رحم طالب حاجة

١٣٧٢٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَأُطِيفَ بِهِمْ، فَلَمْ تَجِدْ مَكَانًا، فَفُطِنَ لَهَا رَجُلٌ فَقَامَ، وَجَلَسَتْ فَقَضَتْ حَاجَتَهَا، ثُمَّ قَامَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُلِ: «أَتَعْرِفُهَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَرَحِمْتُهَا رَحِمَ اللَّهِ»^(٣).
رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦٣ - باب ما يفعل طالب الحاجة ومن يطلبها

١٣٧٢٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا تَطْلُبْنِ حَاجَةً إِلَى أَعْمَى، وَلَا تَطْلُبْهَا لَيْلًا، وَإِذَا طَلَبْتَ الْحَاجَةَ، فَاسْتَقْبِلِ الرَّجُلَ بِوَجْهِكَ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ، وَبَاكَرَ حَاجَتِكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا»^(٤).
رواه الطبراني، وفيه عمرو بن مساور، وهو ضعيف.

١٣٧٣٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَّانِ الْوَجْهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٨٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٧٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر =

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك.
 ١٣٧٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ وَجْهًا حَسَنًا،
 واسمًا حسنًا وجعله في موضع غير شين، فهو صفوة الله من خلقه»، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
 قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْتَ شَرُّ النَّبِيِّ إِذْ قَالَ يَوْمًا فَابْتَغُوا الْخَيْرَ فِي صَبَاحِ الْوُجُوهِ
 رواه الطبراني في الصغير والأوسط^(١)، وفيه خلف بن خالد البصري، وهو
 ضعيف.

١٣٧٣٢ - وَعَنْ مجاهد، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَرَاهُ رَفَعَهُ، قَالَ: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ إِلَى حَسَانِ
 الوجوه»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما
 أخطأ، وضعفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٧٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلُبُوا الْخَوَائِجَ إِلَى حَسَانِ
 الوجوه»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه طلحة بن عمرو، وهو متروك.
 ١٣٧٣٤ - وَعَنْ يزيد بن خصيفة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
 «الْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَانِ الْوُجُوهِ»^(٤).

رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عَنْ أَبِيهِ، وكلاهما
 ضعيف.

١٣٧٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَانِ الْوُجُوهِ».
 رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

=إلا عمر بن صهبان، تفرد به: سليمان بن کران، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢٨/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي هُرَيْرَةَ إِلَّا
 عَطَاءٌ، وَلَا عَنْ عَطَاءٍ إِلَّا طَلْحَةُ، وَلَا عَنْ طَلْحَةَ إِلَّا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ عَائِشَةَ.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٦/٢٢).

١٣٧٣٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التمسوا الخير إلى الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنهم ينتظرون سخطي»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك.

٦٤ - باب شكر المعروف والثناء على فاعله

تقدم في الكراسة قبل هذا.

٦٥ - باب كتمان الحوائج

١٣٧٣٧ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سعيد بن سلام العطار، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات، إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من مُعَاذٍ.

١٣٧٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن لأهل النعم حساداً، فاحذروهم»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

٦٦ - باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة

١٣٧٣٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها، فقلما زالت عن قوم، فعادت إليهم».

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

٦٧ - باب الإحسان إلى الدواب

١٣٧٤٠ - عَنْ ضَرَّارِ بْنِ الْأَزْوَري، قَالَ: أَهْدَيْتُنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَحَةً، قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا محمد بن مروان، تفرد به: موسى بن محمد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد ابن مروان.

فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأَجْهَدَهَا قَالَ: «لَا تَفْعَلْ دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وَقَالَ: «دع دواعي اللبن ودع لي»، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات.

١٣٧٤١ - وَعَنْ نَقَادَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا نقادة، أبغني ناقة حلبانة ركبانة غير أن لا تول وأبق»، قَالَ: فَجِئْتُ فَبَغَيْتُهَا فِي نَعَم فَلَمْ أَجِدْ نَاقَةَ تَرْبَا دَلْوًا، وَوَجَدْتُهَا فِي نَعَمِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَقَدِمْتُ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يا نقادة، بق دواعي الدر، أَوْ قَالَ: دواعي اللبن».

رواه الطبراني.

١٣٧٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: بَعَثَ عُمَى بَلْقُوحَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «احلبها»، فَحَلَبْتُهَا، فَقَالَ: «يا نقادة، دع دواعي اللبن»، قَالَ: فَتَرَكْتُ أَحْلَافَهَا قَائِمَةً لَمْ تَنْفُضَ اللَّبَنِ كُلَّهُ^(٢).

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ رَوَاهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِي إِسْنَادِ الرِّوَايَةِ الْأُولَى: إِسْحَاقُ الْفُرَوِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَفِي إِسْنَادِ الثَّانِيَةِ: يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَجَمَاعَةٌ لَا يَعْرِفُونَ.

١٣٧٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْلُبُ شَاةً فَقَالَ: «أَيُّ فُلَانٍ، إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لَوْلَدِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ أَبْرِ الدَّوَابِّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٣٧٤٤ - وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِدَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيَقْلُمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلَا يَعْطُوا بِهَا مَوَاشِيَهُمْ إِذَا حَلَبُوا»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٤)، والطبراني في الكبير (٣٥٤/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٣)، وقال: لا يُرَوَّى هذا الحديث عن نقادة إلا بهذا الإسناد، تفرّد به: إسحاق بن محمد الفروئي.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١٧).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٧٤٥ - وَعَنْ الزَّيْبِرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا أَبْصَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَاكِبًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ اشْتَرَى نَاقَةً لِيَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ دَعَا لَهُ حِينَ سَلَّمَ^(١).

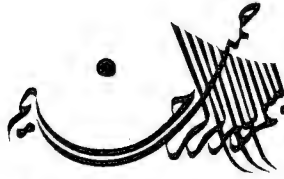
قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ قِصَّةِ النَّاقَةِ وَالِدَعَاءِ لَهَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٣٧٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ، فَوَجَدَ نَاقَةً مَعْقُولَةً فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذِهِ الرَّاحِلَةِ؟» فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ أَحَدٌ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى حَتَّى فَرَغَ، فَوَجَدَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذِهِ الرَّاحِلَةِ؟» فَاسْتَجَابَ لَهُ صَاحِبُهَا، فَقَالَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا؟ إِمَّا أَنْ تَعْقِلَهَا، وَإِمَّا أَنْ تَرْسُلَهَا حَتَّى تَبْتَغِيَ لِنَفْسِهَا».

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١٨).



٣٥ - كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

١ - باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ

١٣٧٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ حَمًّا مَسْنُونًا خَلَقَهُ وَصُورَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ صَلْصَالًا كَالْفَخَّارِ، قَالَ: فَكَانَ إِبْلِيسُ يَمُرُّ بِهِ، فيقول: لَقَدْ خَلَقْتَ لِأَمْرِ عَظِيمٍ، ثُمَّ نَفَخَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ جَرَى فِيهِ الرُّوحُ بَصْرَهُ وَخِيَاشِمَهُ، فَعَطَسَ فَلَقَاهُ أَنَّهُ حَمْدُ رَبِّهِ فَقَالَ الرَّبُّ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ فَقُلْ لَهُمْ وَانْظُرْ مَا يَقُولُونَ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَجَاءَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: مَاذَا قَالُوا لَكَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا لَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: يَا آدَمُ، هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا ذُرِّيَّتِي؟ قَالَ: اخْتَرِ يَا آدَمُ، قَالَ: اخْتَارَ يَمِينُ رَبِّي، وَكَلْنَا يَدَى رَبِّي يَمِينَ، فَبَسَطَ اللَّهُ كَفَّهُ، فَإِذَا كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ». فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٤٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَفَعَهُ، قَالَ: «لَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، زُوِّدَهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَعَلَّمَهُ صِنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ، فَتَمَارَكُم هَذِهِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، غَيْرَ أَنْ هَذِهِ تَغْيِيرٌ وَتَلَكُ لَا تَغْيِيرٌ»^(١).

رواه البزار والطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٤٤)، وقال البزار: لا نعلمه رفعه إلا ريعي.

١٣٧٤٩ - وَعَنْ بَرِيدَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ بَكَاءَ دَاوُدَ ﷺ وَبَكَاءَ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ، يَعْدِلُ بِبَكَاءِ آدَمَ مَا عَدَلَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٧٥٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آدَمُ أَيْنَ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ كَانَ نَبِيًّا رَسُولًا كَلَّمَهُ اللَّهُ قَبْلًا»، قَالَ لَهُ: «يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» [البقرة: ٣٥]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد بنحوه في حديث طويل، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٣٧٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ الْمَلَائِكَةِ؟ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَفْضَلُ النَّبِيِّينَ آدَمُ، وَأَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَفْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَأَفْضَلُ النِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه نافع بن هرمز، وهو متروك.

١٣٧٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السَّلْمِيِّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٣٧٥٣ - وَعَنْ أَبِي بَرَزَةَ، قَالَ: إِنْ آدَمَ لَمَّا طَوَّطَى عَنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ، وَكَانَ يَسْتَأْنِسُ لِكَلَامِهِمْ، بَكَى عَلَى الْجَنَّةِ مِائَةَ سَنَةٍ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، مَا يَحْزُنُكَ؟ قَالَ: كَيْفَ لَا أَحْزَنُ وَقَدْ أَهْطَيْتَنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَلَا أَدْرِي أَعُودُ إِلَيْهَا أَمْ لَا، فَقَالَ اللَّهُ: يَا آدَمُ، قُلِ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. والثانية: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أحمد بن بشير، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٥٩)، وقال: لم يروه عن إبراهيم التيمي إلا ليث، ولا رواه عن ليث إلا ميكال، وهو شيخ كوفي، لا نعلمه أسند حديثاً غير هذا.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٦١).

أرحم الراحمين، والثالثة: اللَّهُمَّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا شَرِيكَ لَكَ، رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: وَهِيَ لَوْلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَالَ آدَمُ لَابْنُ لَهُ يُقَالُ لَهُ: هَبْهُ اللَّهُ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَأَهْلُ الْإِنْجِيلِ شِيثَ: تَعْبُدُ لِرَبِّكَ وَسَلِّهِ يَرُدُّنِي إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ لا، فَتَعْبُدُ وَسَأَلُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي أُرِدُّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، إِنِّي لَمْ أَمِنْ أَبَى، أَحْسَبُ أَنَّ أَبَى سَيَسْأَلُنِي الْعَلَامَةَ. فَالْقَى اللَّهُ إِلَيْهِ سَوَارًا مِنْ أَسُورَةِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: أَبْشُرْ، قَدْ أَخْبَرْنِي أَنَّهُ رَادِكٌ إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَمَا سَأَلْتَهُ الْعَلَامَةَ؟ فَأَخْرَجَ السَّوَارَ فَعَرَفَهُ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَبَكَى حَتَّى سَالَ مِنْ عَيْنَيْهِ نَهْرٌ مِنْ دُمُوعٍ، وَأَثَارُهُ تَعْرِفُ بِالْهِنْدِ، وَذَكَرَ أَنَّ كَنْزَ الذَّهَبِ بِالْهِنْدِ مِمَّا يَنْبِتُ مِنْ ذَلِكَ السَّوَارِ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَطَعِمْ لِي رَبِّكَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ. فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَاتَ آدَمُ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبَى أَرْسَلَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَى رَبِّي أَنْ يَطْعِمَهُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَإِنْ رَبَّهُ قَضَى أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى يَعَادَ إِلَيْهَا، وَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ فَارْجِعْ فَوَارَهُ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَسَلَهُ وَكَفَّنَهُ وَحَنَطَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ جَبْرِيلُ: هَكَذَا فَاصْنَعُوا بِمَوْتَاكُمْ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ سَوَارٌ بِنُ مَصْعَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٧٥٤ - وَعَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ آدَمُ غَسَلَتْهُ الْمَلَأُكَةُ بِمَاءٍ وَسَدَرٍ، وَكَفَّنُوهُ وَأَخْدَلُوهُ لَهْ وَدَفَنُوهُ، وَقَالُوا: هَذِهِ سَنَتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ فِي مَوْتَاكُمْ».

١٣٧٥٥ - وَفِي رَوَايَةٍ: «لَمَّا تَوَفَّى آدَمَ غَسَلَتْهُ الْمَلَأُكَةُ بِالْمَاءِ وَتَرًّا وَلَحَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: هَذِهِ سَنَةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ»^(١).

رَوَاهُ كُلُّهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَانَ وَضَعْفَهُ الْجُمْهُورُ، وَكَذَلِكَ رُوحُ بْنُ أَسْلَمَ فِي السَّنَدِ الْآخِرِ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَانَ وَضَعْفَهُ الْجُمْهُورُ.

١٣٧٥٦ - وَعَنْ عُتْبَى، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا بِالْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا أَبِي بَنْ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيْ بَنِيَّ إِنِّي

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٢٦١)، وَقَالَ: لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ إِلَّا رُوحُ بْنُ أَسْلَمَ.

أَشْتَهَى مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَهَبُوا يَطْلُبُونَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمْ أَكْفَانُهُ، وَحَنَوطُهُ، وَمَعَهُمُ الْفُؤُوسُ وَالْمَسَاحِي وَالْمَكَاتِلُ فَقَالُوا لَهُمْ: يَا بَنَى آدَمَ مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: أَبُونَا مَرِيضٌ فَاشْتَهَى مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، قَالُوا لَهُمْ: ارْجِعُوا فَقَدْ قُضِيَ قِضَاءُ أَبِيكُمْ، فَجَاءُوا فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءٌ عَرَفَتْهُمْ فَلَاذَتْ بِآدَمَ فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّمَا أُورِيتُ مِنْ قَبْلِكَ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَبَضُوهُ وَغَسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَطُوهُ وَحَفَرُوا لَهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ، وَصَلُّوا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ حَثَّوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنَى آدَمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ^(١).

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير عتي بن ضمرة، وهو ثقة.

٢ - باب في ذكر إدريس عليه السلام

١٣٧٥٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ صَدِيقَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَرِيهِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَصَعِدَ بِإِدْرِيسَ، فَأَرَاهُ النَّارَ، فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يَغْشَى عَلَيْهِ، فَالتَفَّ عَلَيْهِ مَلِكُ الْمَوْتِ بِجَنَاحِهِ، فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ: أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَهَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَرَاهُ الْجَنَّةَ فَدَخَلَهَا، فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ: انْطَلِقْ قَدْ رَأَيْتَهَا، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ: حَيْثُ كُنْتُ، قَالَ إِدْرِيسُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخْرَجَ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ دَخَلْتُهَا، فَقِيلَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ: أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهُ إِيَّاهَا؟ وَأَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ دَخْلُهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٣ - باب في ذكر نوح عليه السلام

١٣٧٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَحَدًا لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْتُوبٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ، حَتَّى كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ، وَغَرَسَ شَجَرَةً فَغُضِّمَتْ

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٣٦/٥)، وأورد المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٥٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٦٩).

وذهبت كل مذهب، ثُمَّ قَطَفَهَا وَجَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً، وَيَمْرُونَ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ، فيقول: أَعْمَلُهَا سَفِينَةً، فيسخرُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: يَعْمَلُ سَفِينَةً فِي الْبَرِّ، وَكَيْفَ تَجْرِي؟ قَالَ: سَوْفَ تَعْلَمُونَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا، وَفَارَ التَّنُورَ وَكَثُرَ الْمَاءُ فِي السَّكَكِ، خَشِيتُ أُمَّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تَحْبُهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى بَلَغْتَ ثَلَاثَةَ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجْتُ حَتَّى بَلَغْتَ ثَلَاثِي الْجَبَلِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجْتُ بِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ فِيهَا، رَفَعْتَهُ بِيَدَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا الْمَاءُ، فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَحَدًا رَحِمَ الصَّبِيِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني، وبقيّة رجاله ثقات.

٤ - باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبيينا وعليهم وسلم

١٣٧٥٩ - عَنْ أَبِي طَفِيلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى، فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ، قَالَ سَرِيحٌ: شَيْطَانٌ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، قَالَ: قَدْ تَلَّه. قَالَ يُونُسُ: وَتَمَّ تَلَّهَ لِلْحَبِيبِ وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَيْضٌ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَوْبٌ تُكْفِنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ، فَاخْلَعُهُ حَتَّى تُكْفِنَنِي فِيهِ، فَعَالَجَهُ لِيُخْلَعَهُ فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا﴾ [الصفّات: ١٠٤]، فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضٍ أَقْرَنَ أَعْيُنَ^(١). قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَجِّ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي عاصم الغنوي، وهو ثقة، وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني، وفيها: أن الذبيح إسحاق، وفيها عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٧٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ

اتخذ إبراهيم خليلاً^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٣٧٦١ - وعن سمرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ خَلِيلَانِ دُونَ سَائِرِهِمْ، قَالَ: فَخَلِيلُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٧٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا عَرَجَ بِإِبْرَاهِيمَ رَأَى رَجُلًا يَفْجُرُ بِامْرَأَةٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَ، ثُمَّ رَأَى رَجُلًا عَلَى مَعْصِيَةٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّهُ عَبْدِي، وَإِنْ مَصِيرُهُ مِنِّي خِصَالُ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي، يَا إِبْرَاهِيمَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي أَنِّي أَنَا الصَّبُورُ؟»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن أبي علي اللهي، وهو متروك.

١٣٧٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ ذَخْرًا مِنْ دَرَّةٍ لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا وَهْنَ، أَعَدَّهُ اللَّهُ لَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ».

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٦٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُرَيْتَ الْأَنْبِيَاءَ، فَإِنَّهُ شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدم بن داود، وهو ضعيف.

١٣٧٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمَ»، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا علي بن أبي علي، تفرد به: ابن أبي فديك.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا ابن أبي زائدة.

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٧٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ»^(١).

رواه البزار، وفيه عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه الجمهور.

١٣٧٦٧ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ دَاوُدُ ﷺ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَقَالَ: أَمَّا إِبْرَاهِيمُ، فَأَلْقَى فِي النَّارِ فَصَبِرَ مِنْ أَجْلِي، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ، وَأَمَّا إِسْحَاقُ، فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِيَذْبَحَ، فَصَبِرَ مِنْ أَجْلِي، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ، فَغَابَ عَنْهُ يُوسُفُ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ»^(٢).

رواه البزار، من رواية أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٣٧٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ: مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ؟ قَالَ: «يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحَ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وبقيّة مدلس، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٣٧٦٩ - وَعَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ: فَآخِرُ أَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ رَجُلًا، فَقَالَ: أَنَا ابْنُ الْأَشْيَاحِ الْكَرَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ^(٤).

رواه الطبراني، موقوفًا بإسنادين، رجال أحدهما ثقات، غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٤٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبي هشام.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣٨)، وقال البزار: تفرد به أبو سعيد الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، فيما أعلم، وأبو سعيد، فليس بالقوى في الحديث، وقد روى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن النبي ﷺ مرسلًا.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٧٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩١٦).

١٣٧٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ السَّيِّدُ؟ قَالَ: «يُوسُفُ ابْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ»، قَالُوا: فَمَا فِي أَمْتِكَ سَيِّدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالًا حَلَالًا وَرِزْقَ سَمَاحَةٍ، فَأَدْنَى الْفَقِيرِ، وَقَلْتُ شَكَاتِهِ النَّاسُ»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمرز، وهو متروك.

٥ - باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ

تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا.

٦ - باب ذكر إسحاق ﷺ

١٣٧٧١ - عَنْ الْعَبَّاسِ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه مبارك بن فضالة، وقد ضعفه الجمهور.

١٣٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرُنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنَصْفِ أُمَّتِي أَوْ شَفَاعَتِي، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعْمَ لَأُمَّتِي، وَلَوْلَا سَبَقَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، لَعَجَلْتُ دَعْوَتِي، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَرَجَ عَنْ إِسْحَاقَ كَرِبَ الذَّبِيحَ قِيلَ لَهُ: يَا إِسْحَاقُ، سَلْ تَعْطُهُ، قَالَ: أُمَّا وَاللَّهِ لَأَتَعَجَّلَنَّهَا قَبْلَ نَزْغَاتِ الشَّيْطَانِ، اللَّهُمَّ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا وَقَدْ أَحْسَنَ، فَاغْفِرْ لَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وشيخ الطبراني لم أعرفه.

٧ - باب ذكر يوسف ﷺ

١٣٧٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثَلَاثِي حَسَنِ النَّاسِ، فِي الْوَجْهِ وَالْبَيَاضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتْهُ، غَطَّتْ وَجْهَهُ مَخَافَةَ أَنْ تَفْتِنَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٠٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عباس إلا عطاء، ولا رواه عن عطاء إلا نافع أبو هرمرز تفرد به: سعيد بن يحيى اللخمي.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٩٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به: الوليد بن مسلم.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٥٥).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٧٤ - ورواه الطبراني أيضاً، فقال: أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن.

والظاهر أنه وهم، والله أعلم.

١٣٧٧٥ - وعن أنس، قال: أعطى يوسف شطر الحسن.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب ذكر موسى الكليم ﷺ

١٣٧٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجِي

مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مُقْتَنِمُهُمْ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجِي بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَى الْمُتَقَرِّبِينَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدِ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، قَالَ مُوسَى: يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزُّهَادُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنِّي أَبْجَتُهُمْ حَتَّى يَتَبَوَّؤُنْ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتَهُ وَحَاسَبْتَهُ إِلَّا الْوَرَعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأَجْلَهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جوير، وهو ضعيف جداً.

١٣٧٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، كَانَ

يَبْصُرُ دَيْبَ النَّمْلِ عَلَى الصِّفَا فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلَمَةِ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسَخٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الحسين بن أبي جعفر الحفري، وهو متروك.

١٣٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى

مُوسَى؟ فَقُلْ: خَيْرُهُمَا وَأَتَمُّهُمَا وَأَبْرَهُمَا، وَإِنْ سَأَلْتَ: أَيُّ الْمَرَاتِينِ تَزَوَّجَ؟ فَقُلْ: الصَّغِيرَى مِنْهُمَا، وَهِيَ الَّتِي جَاءَتْ فَقَالَتْ: يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ، إِنْ خَيْرٍ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٢/١).

قَالَ: مَا رَأَيْتَ مِنْ قُوْتِهِ؟ قَالَتْ: أَخَذَ حَجْرًا ثَقِيلًا فَأَلْقَاهُ عَلَى الْبَرِّ، قَالَ: وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ أَمَانَتِهِ؟ قَالَتْ: قَالَ: امْشِي خَلْفِي وَلَا تَمْشِي أَمَامِي^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، والبزار باختصار، وفي إسناده الطبراني عويد ابن أبي عمراً الجوني، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقيّة رجال الطبراني ثقات، وقد تقدّمت أحاديث هذا الباب في سورة القصص.

١٣٧٧٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟ قَالَ: «أَوْفَاهُمَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٣٧٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ قَطْوَانَتَيْنِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي، وهو متروك.

١٣٧٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ طَوْلُ مُوسَى ﷺ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَعَصَاهُ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَرَتَبَتْهُ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، فَضَرَبَ عِوَجَ بَنِ عِنَاقٍ فَمَا أَصَابَ إِلَّا كَعْبَهُ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٧٨٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُوسَى ﷺ يَوْمَ الطُّورِ، كَلَّمَهُ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ يَوْمَ نَادَاهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا رَبِّ، هَذَا كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّمَا كَلَّمْتِكَ بِقُوَّةِ عَشْرَةِ آلَافِ لِسَانٍ، وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسِنِ كُلِّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: يَا مُوسَى، صِفْ لَنَا كَلَامَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: لَا تَسْتَطِيعُونَهُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى أَصْوَاتِ الصَّوَاعِقِ الَّتِي تَقْبَلُ مِنَ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٩/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٧٢)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٣).

أحلى حلاوة سمعتموه، فذاك قريب مِنْهُ وليس بِهِ^(١).

رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف.

١٣٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ مَلِكُ الْمَوْتِ يَأْتِي النَّاسَ عِيَانًا، قَالَ، فَأَتَى مُوسَى فَلَطَمَهُ، فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ، فَأَتَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، عَبْدُكَ مُوسَى فَقَأَ عَيْنِي، وَلَوْلَا كَرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَعَتَبْتُ بِهِ. قَالَ يُونُسُ: لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ. قَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ لَهُ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جِلْدِ أَوْ مِسْكِ ثَوْرٍ، فَلَهُ لِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدَهُ سَنَةٌ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا بَعْدَ هَذَا؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ، قَالَ: فَشَمَهُ شَمَةً فَقَبِضَ رُوحَهُ، قَالَ يُونُسُ: فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ، فَكَانَ يَأْتِي النَّاسَ خَفِيَةً»^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبَزَارُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٧٨٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ مُوسَى ﷺ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ يَصَلِّي فِي قَبْرِهِ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه جيلة بن سليمان، وهو متروك.

١٣٧٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي قَبْرِهِ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روى عَنْ فياض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجار الرقي، وأبو يوسف الصيدلاني.

١٣٧٨٦ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ إِفَاقَةٍ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَإِذَا بِرَجُلٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرْشِ، فَقِيلَ: هُوَ مُوسَى ﷺ، فَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ أَفَاقَ قَبْلِي»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا للفضل، يعني أنه ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٧٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٢)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن عوف إلا صلة، ولم يتابع، وصلة بصرى انتقل إلى واسط، وقد وقع في حديثه الخطأ، وقد روى هذا الحديث عن أنس، رواه عنه حميد وسليمان التيمي.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٠٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥١)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا =

رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩ - باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم

١٣٧٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ طَالَ بِي عُمْرِي أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنْ عَجَلَ بِي مَوْتُ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(١).

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ، إِلَّا أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، أَلَا إِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّجَالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيُضَعُ الْجُزْيَةَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَقَبَةَ السَّدُوسِيُّ، وَثِقَهُ ابْنُ حِبَانَ وَضَعْفَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

١٣٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجالهم ثقات.

١٣٧٩٠ - وَعَنْ أَوْسَ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ فِي دِمَشْقَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجالهم ثقات.

١٣٧٩١ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: حَسْبُكَ أَنْ تَقُولَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّا كُنَّا

=الإسناد، وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي عن أبي هريرة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٠).

نحدث أن عيسى ابن مريم خارج، فإن كَانَ خارجًا فَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد ضعفه جماعة ووثق، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٧٩٢ - وعن عبد الله بن سلام، قال: يدفن عيسى ابن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما، فيكون قبره رابع.

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن الضحاك، وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود، وقد ذكر المزني رحمه الله هذا في ترجمته، وعزاه إلى الترمذي وقال: حسن، ولم أحده في الأطراف والله أعلم.

١٣٧٩٣ - وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة».

رواه أبو يعلى عن الحسين بن علي بن الأسود، ضعفه الأزدي، ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة.

١٠ - باب ذكر نبي الله داود ﷺ

١٣٧٩٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلًا يَزْهَرُ فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ابْنُكَ دَاوُدُ، قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُونَ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدْ فِي عُمُرِهِ، قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ جَعَلْتَهُ لَابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ فَاتَمَّهَا لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِائَةَ سَنَةٍ وَأَتَمَّهَا لَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمُرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وقال في أوله: «لما نزلت آية الدين، وقال: كم عمره؟ قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٤/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/١)، ٢٥٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٧١، والطبراني في الكبير برقم (١٢٩٢٨)، وأبو يعلى برقم (٢٧١٠)، والحاكم في المستدرک (٣٢٥/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٧١/٣).

ستون سنة»، والباقي بمعناه، وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.
 ١٣٧٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ ﷺ، قَالَ: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ»^(١).

رواه البزار في حديث طويل، وإسناده حسن.

١٣٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ، فِيهِ غَيْرَةُ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ»، قَالَ: «فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابُ، فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ تَطْلُعُ إِلَى الدَّارِ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي الْبَيْتِ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ وَالْدَّارُ مُغْلَقَةٌ وَاللَّهُ لَتَفْتَضَحَنَّ بِدَاوُدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي لَا أَهَابُ الْمُلُوكَ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنِّي الْحِجَابُ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: أَنْتَ وَاللَّهِ مَلِكُ الْمَوْتِ فَمَرَجَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ، فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسُهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ شَأْنِهِ وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ: أَظَلِّي عَلَى دَاوُدَ فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمَا الْأَرْضُ، فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ: اقْبِضِي جَنَاحًا جَنَاحًا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ فَعَلَتِ الطَّيْرُ، وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَصَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَصْرَحِيَّةُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٩٧ - وَعَنْ أَبِي الدرداء، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَقَدْ قَبِضَ اللَّهُ رُوحَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا فَتَنُوا وَلَا بَدَلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سَنَةِ وَهْدِيهِ مِائَتِي سَنَةٍ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١١ - بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٣٧٩٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ صَنَعَتْ لَهُ النُّورَةُ وَدَخَلَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا

بهذا الإسناد، ومحمد بن فضيل روى أحاديث لم يشاركه فيها غيره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٨٢).

الحمام: سليمان بن داود، فلما دخله ووجد حره وغمه، قَالَ: أوه من عذاب الله، أوه أوه، قبل أن لا ينفع أوه^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، وهو ضعيف.

١٣٧٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ سُلَيْمَانُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي مَصْلَاهُ رَأَى شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ فَتَقُولُ: كَذَا، فَيَقُولُ: لَأَى شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: لَكَذَا. فَإِنْ كَانَتْ لُغْرَسٌ غَرَسَتْ، وَإِنْ كَانَتْ لِدَاءٍ كَتَبَ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَصْلِي إِذَا شَجَرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَتْ: الْخَرْنُوبُ، قَالَ: لَأَى شَيْءٍ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لُخْرَابٌ هَذَا الْبَيْتِ، قَالَ: اللَّهُمَّ عَمَّ عَلَى الْخَرْنُوبِ حَتَّى تَعْلَمَ الْإِنْسُ أَنْ الْجَنَّ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ، قَالَ: فَتَحْتَهَا عَصًا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، فَأَكَلَتْهَا الْأَرْضُ فَسَقَطَ، فَحَزَرُوا أَكَلَهَا، وَالْجَنُّ تَعْمَلُ الْأَرْضُ، فَوَجَدُوهُ حَوْلًا، فَتَبَيَّنَ الْإِنْسُ أَنَّ الْجَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبَثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرُؤُهَا هَكَذَا، فَشَكَرَتِ الْجَنُّ الْأَرْضُ، فَكَانَتْ تَأْتِيهَا بِالْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ»^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، مرفوعاً وموقوفاً، وفيه عطاء، وقد اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢ - بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨٠٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ كَانَ فِي بِلَالَتِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَغْدَوَانِ إِلَيْهِ وَيُرَوِّحَانِ إِلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ قَدْ أَذْنِبَ ذَنْبًا مَا أَذْنِبُهُ أَحَدٌ، قَالَ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ فَيَكْشِفِ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ، لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ أَيُّوبُ: مَا أَدْرَى مَا تَقُولُ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُنْتُ أَمْرًا عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفِرْ عَنْهُمَا، كِرَاهِيَةً أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ، قَالَ: وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن مهدي.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٥).

أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كَانَ ذات يَوْمٍ أَبْطَأَ عليها، وأوحى إلى أيوب في مكانه أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فاستبطأته فتلقتة تنظر، وأقبل عليها قد أذهب الله مَا بِهِ من البلاء وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، فلما رَأَتْه قَالَتْ: أَى بَارِكَ اللهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ الله هَذَا المبتلى؟ والله عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَشْبَهَ بِهِ مَذْكَانَ صَحِيحًا مِنْكَ، قَالَ: فَإِنِ أَنَا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَبْدِرَان: أَبْدِرُ القمح وَأَبْدِرُ الشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما عَلَى أَبْدِرِ القمح فرغت فِيهِ الذهب حَتَّى فاض، وأفرغت الأخرى عَلَى أَبْدِرِ الشعير الورق حَتَّى فاض^(١).

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣ - باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام

١٣٨٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ تَتَذَكَّرُ فُضَائِلَ الْأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ، فَذَكَرْنَا نُوحًا وَطَوَّلَ عِبَادَتَهُ رَبِّهِ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، وَذَكَرْنَا مُوسَى مَكْلَمَ اللهِ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَذَكَرْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا تَذْكُرُونَ بَيْنَكُمْ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْنَا فُضَائِلَ الْأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ، فَذَكَرْنَا نُوحًا وَطَوَّلَ عِبَادَتَهُ رَبِّهِ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، وَذَكَرْنَا مُوسَى مَكْلَمَ اللهِ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَذَكَرْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَمَنْ فَضَلْتُمْ؟» فَقُلْنَا: فَضْلُنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، بِعَثْكَ اللهُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ، وَأَنْتَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعُوا كَيْفَ نَعْتُهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، لَمْ يَعْمَلْ سَيِّئَةً، وَلَمْ يَهَمْ بِهَا»^(٢).

رواه البزار والطبراني، وفيه عَلَى بن زيد بن جدعان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل، ولا عنه إلا نافع، ورواه عن نافع غير واحد.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥٨)، وقال البزار: لا نعلم حدث به بهذا اللفظ إلا يوسف، ولا عنه إلا على بن زيد وحده، وهو بصرى.

١٣٨٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ، لَيْسَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وزاد: «فإنه لم يهم لها ولم يعملها»، والطبراني، وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٨٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، مَا هُمْ بِخَطِيئَةٍ، أَحْسِبُهُ، قَالَ: وَلَا عَمَلُهَا»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذَنْبٍ، وَقَدْ يَعْذِبُهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَوْ يَرْحَمُهُ، إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، فَإِنَّهُ كَانَ سَيِّدًا وَحُصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قِذَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا، وَقَالَ: ذَكَرَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْقِذَاةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن سليمان الرعيني، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤ - بَابُ ذِكْرِ يُونُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف وقد وثق.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/١)، (٢٩١، ٢٩٢، ٣٩٥، ٣٠١، ٣٠٢)، وأبو يعلى (٢٥٤٤)، والطبراني (١٢٩٣٣، ١٢٩٣٤، ١٢٩٣٨)، وذكره الشيخ شاكر بأرقام (٢٢٩٤، ٢٩٤٥، ٢٧٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٨٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٥٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا الليث، ولا عن الليث إلا حجاج بن سليمان، تفرد به: محمد بن سلمة المرادي.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٢١).

١٥ - باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم

١٣٨٠٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ»، قَالَ: فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ مِنْ شَاءَ أَقَلٍّ وَمِنْ شَاءَ أَكْثَرَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّوْمُ؟ قَالَ: «فَرَضُ مُجْزِئٍ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافُ مُضَاعَفَةٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيُّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيُّ مُكَلِّمٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: «ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»، وَقَالَ مَرَّةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آدَمُ أَنْبَى كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيُّ مُكَلِّمٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ^(١).

قُلْتُ: رَوَى النِّسَائِيُّ طَرَفًا مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ هُوَ، وَحَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ، وَالْكَلَامُ عَلَيْهِمَا فِي الْعِلْمِ فِي حَسَنِ السُّؤَالِ.

١٣٨٠٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبَى كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ: «عَشْرَةُ قُرُونٍ»، قَالَ: كَمْ كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشْرَةُ قُرُونٍ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ كَانَتِ الرُّسُلُ؟ قَالَ: «ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ» ^(٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن خلد بن الحلبى، وهو ثقة.

١٣٨٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَعَثَ اللَّهُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ نَبِيٍّ، أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى سَائِرِ النَّاسِ».

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربدى، وهو ضعيف جدًا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنف في زوائد

المسند برقم (٣٥٨٦)، وقد تقدم في كتاب العلم.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٤٥).

١٣٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرَحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لَا سُورَفٌ، وَلَا عُرْدٌ، وَلَا تُعْبَلٌ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا عَشْرَةً: نُوحٌ وَهُودٌ وَلُوطٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ، إِلَّا عِيسَى وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٢).
رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يَصِلُونَ»^(٣).

رواه أبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى ثقات.

١٣٨١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا مُقْسِطًا وَحَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَنَّ الْخَنَازِيرَ، وَلَيَصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشُّحْنَاءَ وَلَيُعْرِضَنَّ الْمَالَ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ، ثُمَّ لَيَنْتَقِمَنَّ عَلَى قَبْرِى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَا جَبْتَهُ».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشي إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنذر. ورواه زياد بن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البخاري: لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة عن روايته عن حماد.

١٣٨١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ فِيمَنْ خَلَا مِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ، ثُمَّ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا». رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن ثابت العبدى، وهو ضعيف، وهذا الحديث فى ترجمته.

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨١٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي أَحْمَلُ لَهُ الطَّهَوْرَ، إِذْ سَمِعَ مَنَادِيًّا فَقَالَ: «يَا أَنَسُ صَه» فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مَا يَنْجِينِي مِمَّا خَوْفَتْنِي مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ أَخْتَهَا» فَكَانَ الرَّجُلُ لَقِنَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَارْزُقْنِي شَوْقَ الصَّادِقِينَ إِلَى مَا شَوْقَتُهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنَسُ، ضَعِ الطَّهَوْرَ، وَاتِّ هَذَا الْمَنَادَى، فَقُلْ لَهُ: أَنْ يَدْعُو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْينَهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ، وَادْعَ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيِّهِمْ بِالْحَقِّ»، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: ادْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْينَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ، وَادْعَ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيِّهِمْ بِالْحَقِّ، فَقَالَ: وَمَنْ أَرْسَلَك؟ فَكُرهْتُ أَنْ أَعْلِمَهُ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيْكَ رَحِمَكَ اللَّهُ بِمَا سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ: أَوْ لَا تُخْبِرْنِي مَنْ أَرْسَلَك؟ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: «أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، فَقَالَ لِي: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ، وَمَرْحَبًا بِرَسُولِهِ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَتِيَهُ، أَقْرَأُ رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: الْخَضِرُ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكَ عَلَى النَّبِيِّينَ كَمَا فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى الْأُمَمِ كَمَا فَضَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَلَمَّا وَلِيَتْ عَنْهُ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ الْمُرْشَدَةِ الْمَتَابِ عَلَيْهَا^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الوضاح بن عباد الكوفى، تكلم فيه أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبرانى بشر بن على بن بشر العمى؟؟ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْخَضِرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشَى فِي سَوْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مَكَاتِبَ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَقَالَ الْخَضِرُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ، فَقَالَ الْمَسْكِينُ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ لَمَّا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عاصم الأحول، ولا عن عاصم إلا الوضاح بن عباد، تفرد به: محمد بن سلام.

تصدقت على، فأني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك، فقال الخضر: آمنت بالله، ما عندى شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني، فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم، أقول: لقد سألتني بأمر عظيم، أما إنى لا أخيبك بوجه ربى، بعنى، قال: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال له: إنك إنما اشتريتني التماس خير عندى، فأوصنى بعمل، قال: أكره أن أشق عليك، إنك شيخ كبير ضعيف، قال: ليس يشق على، قال: قم فانقل هذه الحجارة، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم، فحلى الرجل لبعض حاجته، ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة، قال: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه، قال: ثم عرض للرجل سفر فقال: إني أحسبك أميناً، فاخلفني في أهلى خلافة حسنة، قال: وأوصنى بعمل، قال: إني أكره أن أشق عليك، قال: ليس يشق على، قال: فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك، قال: فمر الرجل لسفره، قال: فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه، فقال: أسألك بوجه الله، ما سبيلك وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعنى في العبودية، فقال الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذى سمعت به، سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندى شيء أعطيته، فسألني بوجه الله فأمكنته من رقتى فباعنى، وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر، وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له، عظم يتقعقع، فقال الرجل: آمنت بالله، شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم، قال: لا بأس، حسنت واتيقت، فقال الرجل: بأبى أنت وأمى يا نبي الله، احكم في أهلى ومالى بما شئت، أو اختر فأخلى سبيلك، قال: أحب أن تخلى سبيلي فأعبد ربى. فخلى سبيله فقال الخضر: الحمد لله الذى أوثقنى فى العبودية، ثم نجانى منها^(١).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن بقية مدلس، ويأتى حديث آخر فى وفاة سيدنا رسول الله ﷺ فى الخضر.

١٧ - باب ما جاء فى خالد بن سنان

١٣٨١٧ - عن ابن عباس، أن رجلاً من بنى عبس، يُقال له: خالد بن سنان قال لقومه: أنا أطفئ عنكم نار الحرتين، فقال له عمارة بن زياد، رجل من قومه: والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقاً، فما شأنك وشأن نار الحرتين؟ تزعم أنك تطفئها؟ قال:

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٥٣٠).

فانطلق معه عمارة بن زياد في ناس من قومه حتّى أتوها وهي تخرج من شق جبل في حرة يُقال لها: حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها وقال: إن أبطأت عنكم فلا تدعوني باسمي. فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا، فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول: بدا بدا كل سها مردا زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثيابي تندى. حتّى دخل معها الشق فأبطأ عليهم، قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج إليكم بعد، فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، قال: فادعوه باسمه، فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد، فقال: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه. فخرج إليهم آخذا برأسه، قال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي؟ فقد والله قتلتموني، فادفوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتز فانبشوني، فإنكم ستجدوني حيا، قال: فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتز، فقال: انبشوه، فإنه أمرنا أن نبشّه، فقال عمارة بن زياد: لا تحدث مضر عنا أنا نبش موتانا، والله لا تنبشوه أبدا. وقد كان خالد أخبرهم أن في علم امرأته لوحين، فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما، فإنكم سترون ما تسألون عنه، ولا تمسهما حائض، قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما، فأخرجتهما وهي حائض، فذهب ما كان فيهما من علم، قال: وقال أبو يونس: قال سماك أن ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مرحبا بابن أخي»^(١). رواه الطبراني موقوفاً، وفيه المعلق بن مهدي، ضعفه أبو حاتم، قال: يأتي أحيانا بالمناكير. قلت: وهذا منها.

١٣٨١٨ - وعن ابن عباس، قال: ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال: «ذاك نبي ضيعه قومه»^(٢).

رواه البزار والطبراني، إلا أنه، قال: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي ﷺ فبسط لها ثوبه. وفيه قيس بن الربيع، وقد وثقه شعبة والثوري، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه، وابن معين، وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح: قوله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، الأنبياء إخوة لعلات، وليس بيني وبينه نبي». قال البزار: رواه الثوري عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلًا.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٩٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦١).



٣٦ - كتاب علامات النبوة

١ - باب في كرامة أصله ﷺ

١٣٨١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]، قَالَ: مَنْ صَلَبَ نَبِيٍّ إِلَى نَبِيٍّ حَتَّى صَرَتْ نَبِيًّا^(١).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٢٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَرَجْتَ مِنْ نِكَاحٍ، وَلَمْ أَخْرَجْ مِنْ سَفَاحٍ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي، صحيح له الحاكم في المستدرک، وقد تكلم فيه، وبقيته رجاله ثقات.

١٣٨٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا وَلَدَنِي مِنْ سَفَاحٍ الْجَاهِلِيَةِ شَيْءٌ، وَمَا وَلَدَنِي إِلَّا نِكَاحٌ كَنِكَاحِ الْإِسْلَامِ»^(٣).

رواه الطبراني عن المديني عن أبي الحويرث، ولم أعرف المديني ولا شيخه، وبقيته رجاله وثقوا.

١٣٨٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ بَيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا بَيْتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن محمد إلا محمد بن أبي عمر.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨١٢).

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [الواقعة: ٨ - ١٠]، فأنا من خير السابقين، ثُمَّ جَعَلَ الْبُيُوتَ
قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا قَبِيلَةً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ [الحجرات: ١٣]، فأنا
أتقَى وَلَدَ آدَمَ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا فَخْرَ، ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي
خَيْرِهَا بَيْتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] ^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان بن ربعي وكلاهما
ضعيف.

١٣٨٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّا لَقَعُودُ بَفَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ
امْرَأَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنْ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي
هَاشِمٍ مِثْلَ الرِّيحَانَةِ فِي وَسْطِ النَّتَنِ. فَانْطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ فَأَخْبِرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ
يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالِ تَبْلَغْنِي عَنْ أَقْوَامٍ؟ إِنْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعَالِيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا، وَأَسْكَنَ سَمَوَاتِهِ مِنْ شَاءِ
مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ، وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ، وَاخْتَارَ
مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا، وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَيُحِبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ
الْعَرَبَ فَيَبْغِضُنِي أَبْغَضَهُمْ» ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه، قَالَ: «فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَلِحُبِّي
أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَلِبْغِضِي أَبْغَضَهُمْ». وفيه حماد بن واقد، وهو ضعيف يعتبر
به، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٣٨٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: أَتَى نَاسٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ إِنَّمَا مِثْلُ
مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي الْكِبَاءِ - قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَاءُ الْكُنَاسَةُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا

محمد بن ذكوان، ولا عن محمد بن ذكوان إلا حماد بن واقد، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا
الإسناد.

ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ [قَطُّ] يَنْتَمِي قَبْلَهَا «أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قِبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا ﷺ» (١).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
١٣٨٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مِثْلِي وَمِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمِثْلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي مَزْبَلَةٍ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَهُوَ مَنْكُرٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الزَّبِيرِ، إِنْ صَحَّ عَنْهُ، فَإِنَّ فِيهِ ابْنَ لَهِيْعَةٍ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٣٨٢٦ - وَعَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّ قَرِيشًا قَالَتْ: إِنْ مِثْلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِثْلُ نَخْلَةٍ فِي كَبُوةٍ (٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَهَذَا الظَّنُّ بِهِ.

١٣٨٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَوَفَّى ابْنُ لَصْفِيَّةٍ، عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ وَصَاحَتْ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهَا: «يَا عَمَّةُ، مَا يَبْكُكِ؟» قَالَتْ: تَوَفَّى ابْنِي، قَالَ: «يَا عَمَّةُ، مَنْ تَوَفَّى لَهُ وَلَدٌ فِي الْإِسْلَامِ فَصَبَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، فَسَكَتَتْ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَقْبَلَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا صَفِيَّةُ، قَدْ سَمِعْتُ صَرَاحَكَ، إِنْ قَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَنْ تَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، فَبَكَتْ، فَسَمِعَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ يَكْرُمُهَا وَيُحِبُّهَا، فَقَالَ: «يَا عَمَّةُ، أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتُ لَكَ مَا قُلْتُ؟» قَالَتْ: لَيْسَ ذَاكَ أَبْكَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَقْبَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنْ قَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَنْ تَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «يَا بِلَالُ، هَجِرَ بِالصَّلَاةِ»، فَهَجَرَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/١٦٥، ١٦٦)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٤١٣)، وَالسِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣/٢٩٤، ٢٩٥، ٤/١٢٨، ٢٠١)، وَالْمِثْقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمِ (٣١٨٦٧، ٣١٩٥٠، ٣٢٠٢٠، ٣٥٥١٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ (٤٣٠/١١).

(٢) أُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٢٤٠٠).

عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع؟ كل سبب ونسب منقطع يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي، فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، فَقَالَ عُمَرُ: فَتَزَوَّجْتَ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُ سَبَبٌ وَنَسَبٌ، ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْتَ عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْتُ: مِمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَنْبَتَ فِي الْكَبَاءِ، قَالَ: فَمَرَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، هَجَرَ بِالصَّلَاةِ»، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ أَنَا؟» قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «انْسُبُونِي»، قَالُوا: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: «أَجَلٌ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ، فَمَا بِالْأَقْوَامِ يَتَذَلُّونَ أَصْلِي؟ فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَفْضَلُهُمْ أَصْلًا وَخَيْرُهُمْ مَوْضِعًا»، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتَ الْأَنْصَارَ بِذَلِكَ، قَالَتْ: قَوْمُوا فَخَذُوا السِّلَاحَ، فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْضَبَ، قَالَ: فَأَخَذُوا السِّلَاحَ، ثُمَّ أَتَوِ النَّبِيَّ ﷺ لَا تَرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقَ، حَتَّى أَحَاطُوا بِالنَّاسِ، فَجَعَلُوهُمْ فِي مِثْلِ الْحَرَةِ، حَتَّى تَضَايَقَتْ بِهِمْ أَبْوَابُ الْمَسَاجِدِ وَالسُّكُكِ، ثُمَّ قَامُوا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَأْمُرْنَا بِأَحَدٍ إِلَّا أَبْرَأْنَا عِتْرَتَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ذَلِكَ، قَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَذَرُوا وَتَنَصَّلُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ دَثَارٌ وَالْأَنْصَارُ شُعَارٌ، فَأَتْنِي عَلَيْهِمْ، وَقَالَ خَيْرًا»^(١).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

١٣٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ بَعَثَ جَبْرِيلَ فْقَسَمَ النَّاسَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ الْعَرَبَ قِسْمًا، وَقَسَمَ الْعَجَمَ قِسْمًا، وَكَانَتْ خَيْرَةُ اللَّهِ فِي الْعَرَبِ، ثُمَّ قَسَمَ الْعَرَبَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ الْيَمَنَ قِسْمًا، وَقَسَمَ مِضَرَ قِسْمًا، وَقُرَيْشًا قِسْمًا، وَكَانَتْ خَيْرَةُ اللَّهِ فِي قُرَيْشٍ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ قُرَيْشٍ خَيْرَ أَنَا مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٣٨٢٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَلْبَتِ مِشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَمْ أَرِ بَيْتًا أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا

بنى هاشم» (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٣٨٣٠ - وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله: يا رسول الله، إني أريد أن أمدحك، فقال له ﷺ: «هات، لا يفضض الله فاك». فأنشأ يقول:

مِنْ قَبْلِهَا طُبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَّطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
تَنَقَّلَ مِنْ صَالِبِ إِلَى رَحِمِ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ
حَتَّى اخْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ خَنَدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النَّطَقُ
وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَ رَضُ وَضَاءَتْ بُنُورُكَ الْأَفُقُ
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النَّ وَرِ وَسُبُلَ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

رواه الطبراني (٢)، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٨٣١ - وعن ميمون، قال: سألت زيد بن أرقم: مَا كَانَ اسْمُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ (٣).

رواه الطبراني، وهذا مما لا يحتاج إلى إسناد.

١٣٨٣٢ - وعن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا بَلَغَ

مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَقَعُوا فِي عَسْكَرِ مُوسَى فَانْتَهَبُوهُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ﷺ، قَالَ: يَا رَبِّ، هَؤُلَاءِ وَلَدَ مَعْدُ قَدْ أَغَارُوا عَلَيَّ عَسْكَرِي، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، لَا تَدْعُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ مِنْهُمْ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ النَّذِيرَ الْبَشِيرَ بِجَنَّتِي، وَمِنْهُمْ الْأُمَةُ الْمَرْحُومَةُ، أُمَةُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ يَرْضُونَ مِنَ اللَّهِ بِالْيُسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ وَيَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ، فَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، نَبِيَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٨٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: موسى بن عبيدة، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٩٣).

عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته، ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم، أخرجته من خير جيل من أمته قريشاً، ثم أخرجته صفوة من قريش، فهم خير من خير إلى خير يصير، وهو وأمته إلى خير يصيرون»^(١).

رواه الطبراني، وفيه حسن بن فرقد، وهو ضعيف.

١٣٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ، وَلَدَتْنِي قَرِيشٌ، وَنَسَبُنَا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَأَنَّى يَأْتِينِي اللَّحْنُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك.

١٣٨٣٤ - وَعَنْ الْجَفْشِيشِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَنْتَ مَنَا وَادْعُوهُ، فَقَالَ: «لَا نَقْفُو أَمْنَا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا، نَحْنُ وَلَدُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»^(٣).

١٣٨٣٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الْجَفْشِيشِ، قَالَ: قُلْتُ: لِلنَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٣٨٣٦ - وَعَنْ سَيَابَةَ بْنِ عَاصِمِ السَّلْمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَنْزَلٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ»^(٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٧ - وَعَنْ رَقِيقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفَى بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَتْ لَدَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَتْ: تَتَابَعْتُ عَلَى قَرِيشٍ سَنُونَ أَمَحَلْتُ الضَّرْعَ وَأَوْدَقْتُ الْعِظْمَ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ اللَّهُمَّ أَوْ مَهْمُومَةٌ إِذَا هَاتَفَ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحْلٍ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمُبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ، وَهَذَا إِبَانُ نَجُومِهِ، فَيُحْيِيهِلَا بِالْحَيَا وَالْخُصْبِ، أَلَا فَانْظُرُوا رِجَالَ مَنْكُمْ وَسَيْطًا، عِظَامًا، جَسَامًا، أَيْبُضَ، وَضَاءً، أَوْطَفَ، أَهْدَبَ، سَهْلَ الْخَدَيْنِ، أَشْمَ الْعَرْنَيْنِ، لَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٩١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٢٤).

فخر يكظم عَلَيْهِ، وسنة، يهدى إليه، فليخلص هُوَ وولده وليهبط إليه من كل بطن رَجُل، فليشئوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن، ثُمَّ ليرقوا أبا قبيس، ثُمَّ ليدعو الرجل وليؤمن القوم، فغنتم مَا شئتم، فأصبحت، علم الله، اقشعر جلدى ووله عقلى، واقتصصت الرؤيا، وفشت فى شعاب مكة، فوالحرمة والحرم، مَا بقى بها أبطحى إلا قَالَ: هَذَا شِيبَةُ الْحَمْدِ، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رَجُل، فسنوا ومشوا واستلموا، ثُمَّ ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله، مَا يبلغ سعيهم مهله، حَتَّى استنوا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غلام أَيْفَعُ أَوْ كَرَب، فرفع يده وَقَالَ: اللَّهُمَّ سَادِ الْخَلَّةِ، وكاشف الكربة، أَنْتَ معلّم غير معلّم، ومسؤل غير مبخل، وَهَذِهِ عِبَادُكَ وَإِمَاؤُكَ بعد راتب حرمك، يشتكون إليك سنيهم، أذهبت الخلف والظلف، اللَّهُمَّ فأمطرن علينا غيثاً مغدقاً مربعاً، فورب الكعبة مَا راحوا حَتَّى تفجرت السَّمَاءُ بمائها، واكتظ الوادى بشجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها، عبد الله بن جدعان، وحرب بن أمية، وهشام بن المغيرة، يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء. وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رَقِيقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفَى:

بَشِيبَةَ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بِلَدَّتِنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْحَيَا وَاجْلَوَدَ الْمَطَرُ
فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبَلٌ سَحَا فَعَاشَتْ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ
مِنَّا مِنَ اللَّهِ بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ وَخَيْرٍ مَنْ بَشَّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ
مُبَارَكُ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ مَا فِي الْأَنَامِ لَهُ عِذْلٌ وَلَا خَطَرُ

رواه الطبرانى ^(١)، وفيه من لم أعرفهم.

٢ - باب مَا جَاءَ فِي مَوْلَاهُ وَرِضَاعِهِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ ﷺ

١٣٨٣٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ^(٢).

فذكر الحديث وقد تقدم فى العلم فى باب التاريخ.

رواه أحمد والطبرانى.

١٣٨٣٩ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أُمِّي قَالَتْ: شَهِدْتُ أَمَنَةً لَمَّا وَلِدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ نَظَرْتُ إِلَى النُّجُومِ تَنْزُلُ، حَتَّى إِنِّى أَقُولُ:

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٩/٢٤ - ٢٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

لتقعن على، فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار، فما شيء أنظر إليه إلا نور.

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

١٣٨٤٠ - وعن حليلة بنت الحارث، أم رسول الله ﷺ، السعدية التي أرضعته، قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة، على أتان لي قمراء قد أدمت بالركب، قالت: وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئاً، ومعى زوجى الحارث بن عبد العزى، قالت: ومعنا شارف لنا، والله إن يبض علينا بقطرة من لبن، ومعى صبي لي أن ننام ليلتنا مع بكائه، ما في ثديي ما يمصه، وما في شارفنا من لبن نغذوه إلا أنا نرجو، فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود، وكان يتيماً، فكنا نقول ما عسى أن تصنع أمه؟ حتى لم يبق من صواحبى امرأة إلا أخذت صبياً، غيرى، وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئاً وقد أخذ صواحبى، فقلت لزوجى: والله لأرجعن إلى ذلك فلاخذنه. قالت: فأتيته فأخذته فرجعت به إلى رحلى، فقال زوجى: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله، ذاك أنى لم أجد غيره، فقال: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيراً، فقالت: والله ما هو إلا أن جعلته في حجرى، قالت: فأقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن، قالت: فشرب حتى روى وشرب أخوه - تعنى ابنها - حتى روى، وقام زوجى إلى شارفنا من الليل فإذا هى حامل، فحلبت لنا ما شئنا، فشرب حتى روى، قالت: وشربت حتى رويت، فبتنا ليلتنا تلك بخير، شباعاً رواء، وقد نام صبينا، قالت: يقول أبوه، يعنى زوجها: والله يا حليلة، ما أراك إلا أصبت نعمة مباركة، قد نام صبياً وروى. قالت: ثم خرجنا، فوالله، لخرجت أتانى أمام الركب قد قطعت حتى ما ييلغونها، حتى أنهم ليقولون: ويحك يا بنت الحارث، كفى علينا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهى قدامنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر، فقدمنا على أجذب أرض الله، فوالذى نفس حليلة بيده، إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرح راعى غنمى فتروح غنمى بطاناً لبنا حفلاً، وتروح أغنامهم جيعاً هالكة ما بها من لبن، قال: فشربنا ما شئنا من لبن وما فى الحاضر أحد يجلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعائهم: ويلكم، ألا تسرحون حيث يسرح راعى حليلة؟ فيسرحون فى الشعب الذى يسرح فيه راعينا، قالت: وكان ﷺ يشب فى اليوم شباب الصبى فى

شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ ستاً وهو غلام جفر، قالت: فقدما أمه فقلنا لها، وقال لها أبوه: ردا علينا ابني فلنرجع به فإننا نخشى عليه وباء مكة. قالت: ونحن أضن بشأنه لما رأينا من برسته. قالت: فلم نزل بها حتى قالت: ارجعا به. فرجعنا به فمكث عندنا شهرين، قالت: فبينما هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت، يريان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان فأضجعا فشقاً بطنه، فخرجنا نحوه نشد، فانتبهينا إليه وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعاني، ثم شقاً بطني، فوالله ما أدري ما صنعوا. قالت: فاحتملناه فرجعنا به، قالت: يقول أبوه: والله يا حليلة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقى فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه. قالت: فقلت: لا والله، إنا كفلهنا وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه، ثم تخوفت الأحداث عليه، فقلت: يكون في أهله، قالت: فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره. قالت: فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا والله، إن لابني هذا لشأناً، ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أر حملاً قط كان أحف ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج من حين وضعته، أضأت لي أعناق الإبل ببصري، ثم وضعته، فما وقع كما تقع الصبيان، وقع واضعاً يده بالأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه، إلا أنه، قال: حدثتني حليلة بنت أبي ذؤيب، ورجالهما ثقات.

٣ - باب في أول أمره وشرح صدره أيضاً ﷺ

١٣٨٤١ - عن عتبة بن عبد، أنه حدثهم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: «كنت حاضيتي من بني سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لنا في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي، اذهب فاتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي ومكثت عند البهم، فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلاً يتدراني، فأخذاني فبطحاني إلى القفا، فشقاً بطني، ثم استخرجاً قلبي، فشقه فأخرجاً منه علقين سوداوين، فقال

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٢٧)، والحديث في المقصد العلى برقم (١٢٤١).

أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَيْتَنِي بِمَاءٍ تَلَجَّ فَغَسَلَا بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَيْتَنِي بِمَاءٍ بَرَدٍ، فَغَسَلَا بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَتَيْتَنِي بِالسَّكِينَةِ فَذَرَّاهَا فِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حِصْنُهُ فَحَاصُهُ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَاحْتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظَرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوْقِي أَشْفِقُ أَنْ يَخْرَجَ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وَزَنْتَ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فَانْطَلَقَا وَتَرَكَانِي، وَقَدْ فَرَّقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُهُ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَلْبَسَ بِي، قَالَتْ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَلْتُ بَعِيرًا لَهَا». وَقَالَ يَزِيدُ: «فَحَمَلْتَنِي عَلَى الرَّحْلِ، وَرَكِبْتُ خَلْفِي، حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: أَوَأَدَيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي؟ فَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، ولم يسق المتن، وإسناده أحمد حسن.

١٣٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عَيْسَى، وَرَأْتُ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن وله شواهد تقويه. ورواه الطبراني.

١٣٨٤٣ - وَعَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتُ فِي أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَإِذَا أَنَا بِكَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِي، وَإِذَا أَنَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهْوْ هُو؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلَانِي بِوُجُوهِ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَعْضِي لَا أَجِدُ لَأَحَدِهِمَا مَسًّا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَضْجَعُهُ، فَأَضْجَعَانِي بِلَا قَصْرِ، وَلَا هَضْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدْرِي فَفَلَقَهَا، فِيمَا أَرَى بِلَا دَمٍ، وَلَا وَجَعٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٤١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤١٨).

فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَذْجِلِ الرَّاقَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَ يُشْبِهُ الْفِضَّةَ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلَيْ الْيُمْنَى، فَقَالَ: اغْدُ وَاسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ.

رواه عبد الله، ورجاله ثقات، وثقهم ابن حبان.

١٣٨٤٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ حَشْوَةً فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَعَسَلَهَا، ثُمَّ كَسَاها حِكْمَةً وَنُورًا وَحِكْمَةً وَعِلْمًا^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ.

٤ - باب قدم نبوته ﷺ

١٣٨٤٥ - عَنْ الْعَرِيضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدِلٌ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ»^(٢).

١٣٨٤٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»^(٣).

١٣٨٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَبِشَارَةُ عِيسَى قَوْمَهُ»^(٤).

رواه أحمد بأسانيد، والبخاري، والطبراني بنحوه، وَقَالَ: سَأُحَدِّثُكُمْ تَأْوِيلَ ذَلِكَ: «دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ»، دَعَا: ﴿وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩]، «وَبِشَارَةُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» قَوْلُهُ: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]، «وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ فِي مَنَامِهَا، أَنَّهَا وَضَعَتْ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ رِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ وَقَدْ وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

١٣٨٤٨ - وَعَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٧/٤، ١٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤١٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٨٥/١، ١٢٩/٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥٣/٩)، والعجلوني في كشف الخفا (١٨٧/٢)، وفي مناهل الصفا (٢/١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدُمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدُمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٣٨٥١ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَقْبَلَ أَعْرَابِي حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ خَلْقٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَلَا تَعْطِينِي شَيْئًا أَتَعَلَّمُهُ وَاحْمَلُهُ وَيَنْفَعَنِي وَلَا يَضُرُّكَ؟ فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، اجْلِسْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجُلَ لِيَعْلَمَ»، فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالَ: أَى شَيْءٍ كَانَ أَوَّلَ نَبوتِكَ؟ قَالَ: «أَخَذَ اللَّهُ المِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ»، ثُمَّ تَلَا: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا» [الأحزاب: ٧]، «وبشرى المسيح عيسى ابن مريم، ورأت أم رسول الله ﷺ فى منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: هَاهُ، وَأَدْنَى مِنْهُ رَأْسُهُ، وَكَانَ فِي سَمْعِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ووراء ذلك»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

٥ - باب ختانه ﷺ

١٣٨٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَرَّمْتَنِي عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ وَلَدْتُ مَخْتُونًا، وَلَمْ يَرَأْ أَحَدٌ سِوَاتِي»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه سفيان بن الفزارى وهو متهم به.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦/٤، ٣٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٩/٢).

١٣٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَتَنَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ طَهَرَ قَلْبَهُ ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٦ - باب

١٣٨٥٤ - عَنْ كُنْدَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَجَّجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ يَقُولُ:

رَبِّ رُدِّ عَلَيَّ رَاكِبِي مُحَمَّداً رُدَّه لِي وَاصْطَنَعُ عِنْدِي يَدًا

قُلْتُ: مَنْ هَذَا تَعْنِي؟ قَالَ: عَبْدُ الْمَطْلَبِ بْنُ هَاشِمٍ، ذَهَبَتْ إِبِلُ لَهُ فَأَرْسَلَ ابْنَ ابْنِهِ فِي طَلِبَتِهَا، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْسُلْهُ فِي حَاجَةٍ قَطُّ إِلَّا جَاءَ بِهَا، قَالَ: فَمَا بَرَحْتَ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَاءَ بِالْإِبِلِ، فَقَالَ: يَا بَنِي، لَقَدْ حَزَنْتَ عَلَيْكَ كَالْمَرْأَةِ حَزَنًا لَا يَفَارِقُنِي أَبَدًا ^(٢).

رواه أبو يعلى والطبراني، وإسناده حسن.

١٣٨٥٥ - وَعَنْ عِمَارٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَصْنَعُ الطَّعَامَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ لَمْ يَحْسِ حَتَّى يَأْخُذَ شَيْئًا فَيَضَعُهُ تَحْتَهُ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ ابْنَ أَخِي لِيَحْسَ بِكَرَامَةٍ.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن جميع، وهو كذاب.

٧ - باب عصمته ﷺ من القرين

١٣٨٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الرحمن بن عيينة.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٧٤). وأورده ابن سعد في طبقاته (١/١١٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١٧٣)، والحاكم في المستدرک (٣/٦٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٥٧)، والطبراني في الكبير (١٢/١١٠)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٨/٢٩٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٢٧٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (١/٦٧).

رواه أحمد، والطبراني، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق على ضعفه.

١٣٨٥٧ - وَعَنْ المغيرة بن شعبة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَعَلَ مَعَهُ قَرِينٌ مِنَ الْجِنِّ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرَنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ: كَانَتْ شَيْطَانِي كَافِرًا، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ، وَنَسِيتُ الْخَصْلَةَ الْآخَرَى»^(٢).

رواه البخاري، وفيه إبراهيم بن صرمة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٩ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَعَهُ شَيْطَانٌ»، قُلْنَا: وَأَنْتَ؟ قَالَ: «وَأَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه المفضل بن صالح، وهو ضعيف.

١٣٨٦٠ - وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»^(٤).

رواه الطبراني، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - بَابُ عَصَمَتِهِ ﷺ مِنَ الْبَاطِلِ

١٣٨٦١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارُ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَخَدِيجَةَ: «أَيُّ خَدِيجَةٍ وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ أَبَدًا، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢١/٢٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٩)، وقال البخاري: لا نعلم روى شريك عن النبي ﷺ إلا حديثين.

الْعَزَى أَبَدًا». قَالَ يَقُولُ: «خَلَّ الْعَزَى» قَالَ: وَكَانَ صَنَمُهُمُ الَّذِي يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لست من دد، ولا دد مني»، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ: لست من الباطل، ولا الباطل مني^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن محمد بن قيس، وقد وثق، ولكن ذكروا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ مَنَكِرَاتِ حَدِيثِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: قَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

١٣٨٦٣ - وَعَنْ معاوية عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لست من دد، ولا دد مني»^(٣).

رواه الطبراني، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ التِّرْمِذِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيِّ وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٨٦٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٨٦٥ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ أَتَيْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئًا حَرَامًا؟ قَالَ: «لا، وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَى مِيعَادَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَامِرُ قَوْمِي»^(٥).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم، وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ عِمَارٌ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ أَتَيْتَ مِنَ النِّسَاءِ حَرَامًا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو إلا أبو زكريا. وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣/١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا سعيد بن الصلت، تفرد به: شاذان، ولا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٣٨٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مُشَاهِدَهُمْ، قَالَ: فَسَمِعَ مُلْكَيْنِ خَلْفَهُ وَاحِدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا حَتَّى نَقُومَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِإِسْلَامِ الْأَصْنَامِ قَبْلَ؟ قَالَ: فَلَمْ يَعِدْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مُشَاهِدَهُمْ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار وهذا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: طَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَمَسَسَتْ بَعْضَ الْأَصْنَامِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْسُهَا»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم.

٩ - باب عصيته ﷺ ممن أراد قتله

١٣٨٦٨ - عَنْ جَعْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَى رَجُلًا سَمِينًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُومِئُ إِلَيَّ بِطَنِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ». قَالَ: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَرَجُلٍ فَقَالُوا: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيَّ» (٢).

رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي، وهو ثقة.

١٣٨٦٩ - وَعَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ عَطُوفٍ تَتْبَعُهَا مَهْرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «غَيْبٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: فَأَعْطَنِي سَيْفَكَ هَذَا، قَالَ: «هَا» فَأَخَذَهُ فَسَلَّهُ، ثُمَّ هَزَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الَّذِي أَرَدْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ هَذَا أَقْتَلَهُ»، فَقَالَ: «إِنَّهُ فَاسْأَلْهُ، ثُمَّ أَخِذْ سَيْفِي فَاقْتُلْهُ، ثُمَّ غَمِدِ السَّيْفَ» (٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٣)، والطبراني في الكبير (٣١٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٤٥).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، قَالَ: قَالَتْ بِنْتُ الْحَكَمِ: قُلْتُ لَجَدِي: مَا رَأَيْتَ يَوْمًا أَعْجَزَ وَلَا أَسْوَأَ رَأْيًا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا بَنِي أُمِيَّةَ، قَالَ: لَا تَلُومِينَا يَا بَنِيهِ، إِنِّي لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ بَعَيْنِي هَاتَيْنِ، قُلْنَا: وَاللَّهِ مَا نَزَالَ نَسْمَعُ قَرِيشًا تَعْلَى هَذَا الصَّابِئِ فِي مَسْجِدِنَا، تَوَاعَدُوا لَهُ حَتَّى تَأْخُذَهُ، فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا أَصْوَاتًا ظَنَنَّا أَنَّهُ مَا بَقِيَ بِتَهَامَةِ خَيْلٍ إِلَّا تَفَتَّتْ عَلَيْنَا، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةَ أُخْرَى، فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ، فَرَأَيْتَ الصَّفَا وَالْمُرَّةَ التَّقَتَا أَحَدَهُمَا بِالْأُخْرَى فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَوَاللَّهِ مَا نَفَعْنَا ذَلِكَ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها.

١٣٨٧١ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ إِنْ رَأَيْتَ مُحَمَّدًا سَاجِدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ، فَخَرَجَ غَضْبَانٌ حَتَّى جَاءَ الْمَسْجِدَ، فَعَجَّلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ، فَاقْتَحَمَ الْحَائِطَ، فَقُلْتُ: هَذَا يَوْمٌ شَرٌّ، فَأَبْرَزْتُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ١، ٢]، فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَى أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ [العلق: ٦، ٧]، قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِي جَهْلٍ: يَا أَبَا الْحَكَمِ، هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أُرَى؟ وَاللَّهِ لَقَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ عَلَيَّ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ السُّورَةِ، سَجَدَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، وَنَائِلَةَ، وَإِسَافٍ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاهَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَتَقَتَلُوكَ، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٩٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: الليث.

«يَا بُنَيَّةُ أَرِنِي وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا هُوَ وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا^(١).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. قلتُ: وقد تقدمت أحاديث في المغازي في تبليغه ﷺ وصبره على ذلك.

١ - باب تأييد ﷺ على أعدائه من الإنس والجن

١٣٨٧٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَا تَيْنَهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنْقِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ يَتَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ فِي النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُيَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا»^(٢).

قلتُ: في الصحيح طرف من أوله. رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٨٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ، فَاتَّهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ تَتَّهَرُنِي يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِيًا مِنِّي، قَالَ: فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣/١، ٣٦٨)، والحاكم في المستدرک (٦٣/١، ١٥٧١٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤١/٥، ٢٤٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٠٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٩٧، ٢٩٩٢٤، ٢٩٩٢٥، ٣٠٢١٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥)، وابن حجر في المطالب (٤٣٧٠)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (١٧٣/٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٩)، وفي كشف الأستار (٢١٨٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٢٥، ٢٢٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٠١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، مِنْ طَرِيقِ ذِكْوَانَ عَنْ عِكْرَمَةَ وَلَمْ أَعْرِفْ ذِكْوَانَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيحُ.

١٣٨٧٥ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «قَبَحَتِ الْوُجُوهُ» فَخَرَسُوا، فَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمْسِكْ عَنَّا، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَمْسِكُ عَنْكُمْ، أَوْ أَقْتُلْكُمْ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ: أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ يَقْتُلْكُمْ»^(١).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٣٨٧٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَخَذْتَهُ»^(٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرَجَالُهُ الصَّحِيحُ.

١٣٨٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَإِذَا شَيْطَانٌ خَلْفَ الْبَابِ، فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ، لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا يَرَاهُ النَّاسُ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٣٨٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ سَاجِدًا بِمَكَّةَ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ أَنْ يَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ، فَنفَخَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نفخةً بِجَنَاحِهِ، فَمَا اسْتَوَتْ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيد الله إلا بهذا الإسناد.

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٦)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا إسرائيل.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عثمان بن مطر.

١١ - باب مَا كَانَ يَدْعَى بِهِ ﷺ قَبْلَ الْبُعْثَةِ

١٣٨٧٩ - عَنْ مجاهد، عَنْ مَوْلَاهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَذَكَرَ اخْتِلَافَهُمْ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكْمًا، قَالُوا: أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: أَتَاكُمْ الْأَمِينُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَجِّ فِي شَأْنِ الْكَعْبَةِ، وَرَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ هَلَالِ بْنِ خُبَابٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٣٨٨٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: لَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَخَلَ قَالُوا: قَدْ جَاءَ الْأَمِينُ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضريير وخالد بن عريرة وكلاهما ثقة.

١٢ - باب

١٣٨٨١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَحْتَنِي ثَمَرَ الْأَرَاكِ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنِّي كُنْتُ أُحْتَنِيهِ، وَأَنَا أُرْعَى الْغَنَمَ»، قَالُوا: رَعَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

١٣٨٨٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى ﷺ وَهُوَ يَرْعَى الدُّوَابَّ».

١٣ - باب مَا كَانَ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ نُبُوَّتِهِ ﷺ

١٣٨٨٣ - عَنْ سلمة بن سلامة بن وقش، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، [فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْسِيرَ فَوْقَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ]^(٣) قَالَ سَلْمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحَدْتُ مَنْ فِيهِ سِنًا عَلَى بُرْدَةٍ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفَنَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ الْبُعْثَ وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود إلا حماد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٩)، وقال: لم يروه عن مسعر إلا عيسى بن يونس،

ولم يروه عن عيسى إلا ابن سهم، ولا يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وما أورده من المسند.

وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ فَقَالَ: ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلَ شِرْكِ، أَصْحَابِ أُوثَانَ، لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فَلَانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا، إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُحْزَرُونَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ لَوْ دَّ أَنْ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمُ تَنُورٍ [فِي الدُّنْيَا] يُحْمَوْنَهُ، ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطْبَقُ بِهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى نَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَظَرُ إِلَى وَأَنَا مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِذْ هَذَا الْغُلَامُ عُمُرَهُ يُدْرِكُهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَمَّنَّا بِهِ وَكَذَّبَهُ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْلَكَ يَا فَلَانُ أَلَيْسَ [بِالَّذِي] قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ ^(١).

رواه أحمد والطبراني.

١٣٨٨٤ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْضًا: أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ فِي بَنِي عَبْدِ الْاَسْهَلِ، فَقَالَ لَنَا وَنَحْنُ فِي الْمَجْلِسِ: قَدْ أَطْلَ هَذَا النَّبِيُّ الْقُرْشِيُّ الْحَرَمِيَّ، ثُمَّ التَفَتَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ: إِنْ يَدْرِكُهُ أَحَدٌ يَدْرِكُهُ هَذَا الْفَتَى، وَأَشَارَ إِلَى، فَقَضَى اللَّهُ أَنْ جَاءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَنَّهُ، فَقُلْتُ، مَا لَكَ عَنْ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْعُ الْيَهُودِيَّةَ. وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ صَرَحَ بِالسَّمَاعِ.

١٣٨٨٥ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ: خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فِي إِحْدَى رِحْلَتِي الْإِيلَافِ، فَتَزَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَرَأَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدِّيُورِ فَنَسَبَنِي فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى بَعْضِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً. فَفَتَحَ إِحْدَى مَنْحَرِي فَنَظَرُ، ثُمَّ نَظَرَ فِي الْآخَرِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ فِي إِحْدَى يَدَيْكَ مَلَكًا وَفِي الْآخَرَى نَبُوَّةً، وَإِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ فِي بَنِي زَهْرَةَ فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ سَاعَةٍ؟ قُلْتُ: وَمَا السَّاعَةُ؟ قَالَ: زَوْجَةٌ، قُلْتُ: أَمَا الْيَوْمَ فَلَا، قَالَ: فَإِذَا رَجَعْتَ فَتَزَوِّجْ فِي بَنِي زَهْرَةَ، فَرَجَعَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وَهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنْافِ بْنِ زَهْرَةَ، فَوُلِدَتْ لَهُ حَمْزَةُ، وَزَوَّجَ ابْنَهُ أَمَنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: نَبَحَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ، فَوُلِدَتْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٤).

الرضاعة، أرضعتها لونه مولاة أبى لهب، وَكَانَ أَسْنَمٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

١٣٨٨٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ لِإِذْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ فَإِذَا هُوَ يَهُودِيٌّ وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ» قَالَ الْمَرِيضُ: «إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيِّ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ [الْمَرِيضُ]»^(١) يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَةَ فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمِّتِهِ، فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمِّتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَخَاكُمُ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٨٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ أُمِّيَةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ كَانَتْ مَعَهُ بِغَزَةٍ، أَوْ قَالَ: بِإِيلِيَاءَ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، قَالَ: يَا أَبَا سَفِيَانَ، إِبْهَنَ عَنْ عَتَبَةَ بِنْتُ رِبِيعَةَ. قُلْتُ: إِبْهَنَ عَنْ عَتَبَةَ بِنْتُ رِبِيعَةَ، قَالَ: كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ وَيَجْتَنِبُ الْمَظَالِمَ وَالْمَحَارِمَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَشَرِيفَ مَسْنٍ، قَالَ: السِّنُّ وَالشَّرَفُ أَزْرِيَا بِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: كَذِبْتَ، مَا أَزْدَادُ سَنًا إِلَّا أَزْدَادُ شَرَفًا، قَالَ: يَا أَبَا سَفِيَانَ، إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُهَا لِي مِنْذُ تَنَصَّرْتُ، لَا تَعْجَلْ عَلَى حَتَّى أَخْبِرَكَ. قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَجِدُ فِي كِتَابِي نَبِيًّا يَبْعَثُ مِنْ حَرَمِنَا، فَكُنْتُ أَظُنُّ، بَلْ كُنْتُ لَا أَشْكُ أَنِّي هُوَ، فَلَمَّا دَارَسْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ إِذَا هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَتَنَظَّرْتُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَصْلِحُ لِهَذَا الْأَمْرِ غَيْرَ عَتَبَةَ بِنْتُ رِبِيعَةَ، فَلَمَّا أَخْبَرَنِي بِنَسَبِهِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حِينَ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَوْحَ إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو سَفِيَانَ: فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَاتِهِ وَأَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قَرِيشٍ أُرِيدُ الْيَمْنَ فِي تِجَارَةٍ، فَفَرَمْتُ بِأُمِّيَةِ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ فَقُلْتُ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِ: يَا أُمِّيَةَ، قَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنْتُ تَتَنَظَّرُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ حَقٌّ، فَاتَّبِعْهُ. قُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ اتِّبَاعِهِ؟ قَالَ: الْإِسْتِحْيَاءُ مِنْ نَسِيَّاتٍ ثَقِيفٍ، إِنِّي كُنْتُ أَحَدُهُمْ أَنِّي هُوَ، ثُمَّ يَرُونِي تَابِعًا لِعِلَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ قَالَ أُمِّيَةَ: كَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا سَفِيَانَ إِنْ خَالَفْتَهُ قَدْ رُبِطْتُ كَمَا يَرِيبُ الْجَدَى،

(١) ما بين المعقوفتين ورد في الأصل: اليهودي، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٧٣/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٥)، والألباني في الإرواء (١٣٤/٨)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٢/١)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٠/٦).

حَتَّى يَأْتِيَ بِكَ إِلَيْهِ فَيُحْكِمَ فِيكَ مَا يَرِيدُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه مجاشع بن عمرو، وهو ضعيف.

١٣٨٨٨ - وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَرُولَ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَدَى بْنِ رَبِيعَةَ ابْنَ سَوَاةَ بْنِ جَشْمٍ: كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ: خَرَجْتَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَنَا أَحَدُهُمْ، وَسَفِيَانُ بْنُ مَجَاشَعٍ بْنُ دَارِمٍ، وَأَسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ، وَيَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَامِنِ بْنِ حَرْقُوصِ بْنِ مَازَنِ، وَيَزِيدُ بْنُ جَفْنَةَ مَالِكِ حَسَانَ بِالشَّامِ، فَلَمَّا قَدَمْنَا الشَّامَ نَزَلْنَا عَلَى غَدِيرٍ عَلَيْهَا شَجِيرَاتٌ لِدِيرَانِي صَاحِبِ صَوْمَعَةٍ، فَقُلْنَا: لَوْ اغْتَسَلْنَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَادَهْنَا وَلَبَسْنَا ثِيَابَنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا. فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدِيرَانِي فَقَالَ: إِنْ هَذِهِ لُغَةٌ مَا هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْبَلَدِ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ، قَالَ: مِنْ أَيِّ مُضَرَ؟ قُلْنَا: مِنْ خَنْدَفٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَبْعَثُ مِنْكُمْ وَشَيْكََا نَبِيٍّ، فَسَارِعُوا وَجِدُوا بِحُظُكُم مِّنْهُ تَرشِدُوا، فَإِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. فَقُلْنَا: مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا انصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ابْنِ جَفْنَةَ وَلَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَا غُلَامٌ، فَسَمَاهُ مُحَمَّدٌ، قَالَ الْعَلَاءُ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَدْرِي مِنْ عِلْمِ بَكٍّ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ أَنْ تَبْعَثَ؟ قَالَ: «لا»، قَالَ: بَنُو تَمِيمٍ، وَقَصَّ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقِصَّةَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٨٨٩ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ الْمُطْعَمِ، قَالَ: كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَى قَرِيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُوهُ خَرَجْتُ حَتَّى لَحَقْتُ بِدَيْرٍ مِنَ الدِّيَارَاتِ، فَذَهَبَ أَهْلُ الدَيْرِ إِلَى رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: أَقِيمُوا لَهُ حَقَّهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ ثَلَاثًا، رَأَوْهُ لَمْ يَذْهَبْ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: قُولُوا قَدْ أَقْمْنَا لَكَ بِحَقِّكَ الَّذِي يَنْبَغِي لَكَ، فَإِنْ كُنْتُ وَصَبًا فَقَدْ ذَهَبَ وَصَبُكَ، وَإِنْ كُنْتُ وَاصِلًا فَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَنْ تَصِلُ، وَإِنْ كُنْتُ تَاجِرًا فَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى تِجَارَتِكَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ وَاصِلًا وَلَا تَاجِرًا وَمَا أَنَا بِنَصَبٍ. فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: إِنْ لَهُ لَشَأْنًا فَاسْأَلُوهُ، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنْ فِي قَرْيَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمِيٍّ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذَاهُ قَوْمُهُ فَخَرَجْتُ لَعَلَّ أَشْهَدَ ذَلِكَ. فَذَهَبُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ قَوْلِي، قَالَ: هَلُمُّوا. فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَصِي، قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١١١، ١١٢).

تخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: وتعرف شبهه لو تراه مصوراً؟ قُلْتُ: عهدي به منذ قريب. فأراه صوراً مغطاة، يكشف صورة صورة، ثُمَّ يَقُولُ: أتعرف؟ فأقول: لا. حَتَّى كُشِفَ صورة مغطاة، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ بِهِ، كَأَنَّهُ طَوْلُهُ وَجِسْمُهُ وَبَعْدَ مَا بَيَّنَّ مِنْكِبِهِ، قَالَ: فتخاف أن يقتلوه؟ قُلْتُ: أظنهم قد فرغوا مِنْهُ، قَالَ: والله لا يقتلوه، وليقتلن من يريد قتله، وإنه لنبي وليظهرنه الله، ولكن قد وجب حقك علينا، فامكث مَا بدا لك وادع بما شئت، قَالَ: فمكثت عندهم، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ أَطْعَمَهُمْ. فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك، فهلم أموال الصبية الَّتِي عِنْدَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعَكَهَا أَبُوكَ. فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تَفْرُقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي، ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إِنْ عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: فقدمت المدينة وقد بلغ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ، فدخلت عَلَيْهِ فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرَاكَ جَائِعاً، هَلُمُوا طَعَاماً»، قُلْتُ: إِنِّي لَا أَكُلُ حَتَّى أَخْبِرَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَكُلَ أَكَلْتُ، قَالَ: فحدثته بما أخذوا عَلَيَّ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِعَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا وَلَا تَشْرَبَ مِنْ شِرَابِنَا»^(١).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ مُقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، ضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي الْإِمَامِ: إِنَّهُ وَثِقٌ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٣٨٩٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: خَرَجْتُ تَاجِراً إِلَى الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كُنْتُ قَادِماً الشَّامَ لَقِينِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ نَبِيٌّ؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَهَا؟ قُلْتُ: نعم، فِيهِ صُورَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: فِيمَ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَسَاعَةَ مَا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَى صُورَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِعَقَبِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْقَائِمُ عَلَى عَقْبِهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، إِلَّا هَذَا، فَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ، وَإِذَا صَفَا أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن إدريس وراق الحميدي.

١٣٨٩١ - وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ الْعَقِيلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ: حَبَلْتُ جُلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ يَبْعَتِي، قُلْتُ: لِأَلْقِينَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَا سَمْعَنَ مِنْهُ قَالَ: فَتَلَقَانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ فَتَبِعُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ حَتَّى اتَّوَا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرًا التَّوْرَةَ يَقْرُوهَا يُعْزِي بِهَا نَفْسَهُ، عَلَى ابْنِ لَهُ كَأَحْسَنِ الْفَتَيَانِ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْشُدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ ذَا صِفَتِي وَمَخْرَجِي» فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَيْ لَا، فَقَالَ ابْنُهُ: إِي وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ: «أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ، ثُمَّ وَلِي كَفَنَهُ وَدَفَنَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو صخر لم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٩٢ - وَعَنْ الْمَسُورِ، قَالَ: مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ أَوْ اكْشِفْ تَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْمَاءِ^(٢).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَاءَ جُرْمُقَانِيٌّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبِكُمْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ لَيْنَ سَأَلْتَهُ لِأَعْلَمَنَّ نَبِيٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: اقْرَأْ عَلَيَّ أَوْ قِصِّ عَلَيَّ، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى^(٣).

رواه عبد الله، وَقَالَ: منكر. قُلْتُ: مَا فِيهِ غَيْرُ أَيُّوبَ بْنِ جَابِرٍ، وَثِقَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.

١٣٨٩٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، قَالَ: لَقِيتُ^(٤) التَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرْقَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِمَصَ، وَكَانَ جَارًا لِي شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ، فَقُلْتُ: أَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١١/٥)، وما بين المعقوفين من المسند، وورد في الأصل: «ثم ولي لعبد وحتته والصلاة عليه».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٩٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٨).

(٤) في الأصل: رأيت، وما أورده من المسند.

تُخْبِرُنِي عَنْ رَسُولِ هِرْقُلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَسُولَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرْقُلَ؟ قَالَ: بَلَى، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ فَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى هِرْقُلَ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَا قِسْيَسِي الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَا، فَقَالَ: [قَدْ] نَزَلَ هَذَا الرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ يَدْعُونِي أَنْ أَتَّبِعُهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا وَالْأَرْضُ أَرْضُنَا أَوْ نُلْقِيَ إِلَيْهِ الْحَرْبَ، وَاللَّهُ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تَقْرَءُونَ مِنَ الْكُتُبِ لِيَأْخُذَنُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ فَهَلُمْ تَتَّبِعُهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ نُعْطِيَهُ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا، فَخَرُّوا نَخْرَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ، وَقَالُوا: تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَذِرَ النَّصْرَانِيَّةَ، أَوْ نَكُونَ عَمِيدًا لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَ مِنَ الْحِجَازِ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَفْسَدُوا عَلَيْهِ الرُّومَ رَفَأَهُمْ وَلَمْ يَكْذُ، وَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ لِأَعْلَمَ صَلَابَتَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ، ثُمَّ دَعَا رَجُلًا مِنْ عَرَبٍ تُجِيبُ كَانَ عَلَى نَصَارَى الْعَرَبِ، فَقَالَ: ادْعُ لِي رَجُلًا حَافِظًا لِلْحَدِيثِ عَرَبِيٍّ اللَّسَانَ أَبْعَثْهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِحَوَابِ كِتَابِهِ فَجَاءَ بِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ هِرْقُلُ كِتَابًا، فَقَالَ: اذْهَبْ بِكِتَابِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا صَغَيْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَاحْفَظْ لِي مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ؛ اَنْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ، وَاَنْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي فَهَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ، وَاَنْظُرْ فِي ظَهْرِهِ هَلْ بِهِ شَيْءٌ يَرِيكَ، فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى جِئْتُ تَبُوكَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ [مُحْتَبِيًا] عَلَى الْمَاءِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ؟ قِيلَ: هَا هُوَ ذَا، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَاولَتْهُ كِتَابِي فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدُ تَنُوحَ، قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي [الْإِسْلَامِ] الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ؟» قُلْتُ: إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ وَعَلَى دِينِ قَوْمٍ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، [فَضَحِكَ] وَقَالَ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» [القصص: ٥٦]، يَا أَخَا تَنُوحَ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَخَرَقَهَا وَاللَّهُ مُخَرِّقٌ وَمُخْرَقٌ مُلْكُهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكَ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْسًا مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ، قُلْتُ: هَذِهِ إِحْدَى الثَّلَاثَةِ الَّتِي أَوْصَانِي بِهَا صَاحِبِي، وَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْتِي فَكَتَبْتُهَا فِي جِلْدِ سَيْفِي، ثُمَّ إِنَّهُ نَاولَ الصَّحِيفَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ، قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمْ الَّذِي يُقْرَأُ لَكُمْ؟ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ» قَالَ: فَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جِلْدِ سَيْفِي، فَلَمَّا أَنْ فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي، قَالَ: إِنَّ لَكَ حَقًّا وَإِنَّكَ رَسُولُ

فَلَوْ وَجَدْتُ عِنْدَنَا جَائِزَةً جَوَزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفَرٌ مُرْمِلُونَ»، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاسِ: أَنَا أُجَوِّزُهُ فَتَفْتَحْ رَحْلَهُ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُورِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَجْرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا صَاحِبُ الْحُلَّةِ؟ قِيلَ لِي: عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ؟» فَقَالَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «تَعَالَ يَا أَخَا تَنْوُخَ» فَأَقْبَلْتُ أَهْوَى إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: «هَاهُنَا امْضُ كَمَا أَمَرْتُ بِهِ» فَجَلْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضُرُوفِ الْكَتِفِ مِثْلِ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ^(١).

رواه عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

١٣٨٩٥ - وَعَنْ دَحِيةِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ إِلَى قَيْصَرَ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَعْطَيْتِهِ الْكِتَابَ، وَعِنْدَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبَطِ الرَّأْسِ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرْقُلَ صَاحِبِ الرُّومِ، قَالَ: فَنَخَرَ ابْنُ أَخِي نَخْرَةً، وَقَالَ: لَا يَقْرَأْ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرٌ: لِمَ؟ قَالَ: إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ: صَاحِبِ الرُّومِ، وَلَمْ يَكْتُبْ: مَلِكِ الرُّومِ، فَقَالَ قَيْصَرٌ: لَتَقْرَأَنَّهُ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَى الْأَسْقَفِ، وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ، فَأَخْبَرُوهُ وَأَخْبَرَهُ وَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ، فَقَالَ لَهُ الْأَسْقَفُ: هَذَا الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ وَبَشَرْنَا بِهِ عَيْسَى، قَالَ لَهُ قَيْصَرٌ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ لَهُ الْأَسْقَفُ: أَمَا أَنَا فَمَصْدَقَةٌ وَمَتَبَعُهُ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرٌ: أَمَا أَنَا إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ذَهَبَ مَلِكِي، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَرْسَلَ قَيْصَرٌ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ عِنْدَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ هَذَا الَّذِي خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ، مَا هُوَ؟ قَالَ: شَابٌ، قَالَ: فَكَيْفَ حَسَبَهُ فَيْكُم؟ قَالَ: هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا لَا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ، قَالَ: كَيْفَ صَدَقَهُ؟ قَالَ: مَا كَذَبَ قَطُّ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ، هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ، قَالَ: هَلْ يَنْكُثُ أَحْيَانًا إِذَا قَاتَلَ هُوَ فِي أَصْحَابِهِ؟ قَالَ: قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ وَهَزَمُوهُ، قَالَ: هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ، قَالَ: ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَكِنْ لَا أَتْرُكُ مَلِكِي، قَالَ: وَأَمَّا الْأَسْقَفُ فَإِنَّهُ

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٣/٤٤١، ٤٤٢، ٧٤، ٧٥)، وأورده المصنف في

كانوا يجتمعون إليه في كل أحد، فيخرج إليهم ويحدثهم ويذكرهم، فلما كَانَ يَوْمُ
الأحد لم يخرج إليهم، وقعد إلى يَوْمِ الأحد الآخر، فكنْتُ أدخل إليه فيكلمني ويسألني،
فلَمَّا جَاءَ الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم، فلم يخرج إليهم، واعتل عليهم بالمرض،
وفعل ذَلِكَ مراراً، وبعثوا إليه: لتخرجن إلينا أَوْ لندخلن عَلَيْكَ فنقتلك، فإنا قد أنكرناك
منذ قدم هَذَا العربي، فَقَالَ الأسقف: خذ هَذَا الكتاب واذهب إلى صاحبك، فاقْرَأ عَلَيْهِ
السَّلام وأخبره أَنِّي أشهد أَن لا إله إلا الله، وَأَن محمداً رَسُولُ الله، وَأَنِّي قد آمَنْت بهِ
وصدقته واتبعته، وإنهم قد أنكروا عَلَى ذَلِكَ، فبلغه مَا ترى، ثُمَّ خرج إليهم فقتلوه، ثُمَّ
خرج دحية إلى النَّبِيِّ ﷺ، وعنده رسل عمال كسرى عَلَى صنعاء، بعثهم إليه وكتب إلى
صاحب صنعاء يتوعده يَقُولُ: لتكفيني رجلاً خرج بأرضك، يدعوني إلى دينه، أَوْ أودى
الجزية، أَوْ لأقتلنك، أَوْ قَالَ: لأفعلن بك، فبعث صاحب صنعاء إلى رَسُولِ الله ﷺ خمسة
عشر رجلاً، فوجدهم دحية عند رَسُولِ الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس
عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا لَهُ، فلما رآهم دعاهم، فَقَالَ: اذهبوا
إلى صاحبكم فقولوا لَهُ: إن ربي قتل ربه الليلة، فانطلقوا، فأخبره بالذي صنع، فَقَالَ:
«أحصوا هَذِهِ الليلة»، قَالَ: أخبروني كيف رأيتموه؟ قَالُوا: مَا رأينا ملكاً أهياً مِنْهُ، يمشى
فيهم لا يخاف شيئاً، مبتدلاً لا يحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده، قَالَ دحية: ثُمَّ جَاءَ
الخبر أَن كسرى قتل تلك الليلة^(١).

رواه الزوار، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٨٩٦ - وَعَنْ علقمة بن وقاص، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أخرج جيش من
المسلمين أنا أميرهم، حَتَّى نزلنا الإسكندرية، فَقَالَ عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلى
رجلا أكلمه ويكلمني. فَقُلْتُ: لا يخرج إليه غیری. فخرجت مع ترجمانه حَتَّى وضع لنا
منبران، فَقَالَ: مَا أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أَهْلُ الشوك والقرظ، ونحن أَهْلُ بيت
الله، كنا أَضيقُ النَّاسَ أرضاً وأشدّه عيشاً، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا عَلَى بعض
بشر عيش عاش به النَّاس، حَتَّى خرج فينا رَجُلٌ لَيْسَ بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرنا
مالاً، قَالَ: أَنَا رَسُولُ الله إليكم. يأمرنا بأشياء لا نعرف وينهانا عما كنا عَلَيْهِ، وَكَانَ
عَلَيْهِ آبَاؤُنَا فشبنينا لَهُ وكذبنا ورددنا عَلَيْهِ مقالته، حَتَّى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا:

نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك. فخرج إليهم وخرجنا إليه فقاتلناه، فظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورأى من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشاركم فيما أنتم فيه من العيش. فضحك، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه حتى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم، فهم لم يكونوا أكثر عددًا منا ولا أشد قوة منا، فقال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً أنكر منه^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة، وهو ثقة.

١٣٨٩٧ - وعن كرز بن علقمة، قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران، منهم أربعة وعشرون من أشرافهم، والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم، العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره، واسمه عبد المسيح، والسيد عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل، أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن علمه في دينهم، وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده في دينهم، فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران، جلس أبو حارثة على بغلة له موجهها إلى رسول الله ﷺ، وإلى جنبه أخ له يقال له: كرز بن علقمة، يساره، إذ عثرت بغلة أبي حارثة فقال كرز: تعس الأبعد. يريد رسول الله ﷺ، قال: بل أنت تعست، قال: ولم يا أخ؟ قال: والله إنه النبي الذي كنا ننتظر. قال له كرز: ما يمنحك وأنت تعلم هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم، شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافة، ولو قد فعلت نزعوا منا كل ما ترى. وأضر عليها أخوه كرز بن علقمة، يعني: أسلم بعد ذلك^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بريدة بن سفيان، وهو ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن كرز بن علقمة

البكري، وليس بالخراعي، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يونس بن بكير.

١٣٨٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ هَدْيَ زَيْدِ بْنِ

سَعْنَةَ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: مَا مِنْ عِلَامَاتِ النَّبُوءَةِ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا مِنْهُ: يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْحِجْرَاتِ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ كَالْبُدُويِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِي نَفَرٌ فِي قَرْيَةِ بَنِي فَلَانَ قَدْ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ حَدِثْتُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمُ الرِّزْقُ رَغْدًا، وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَقَحَطٌ مِنَ الْغَيْثِ، فَأَنَا أَخْشَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تَغِيثُهُمْ بِهِ فَعَلْتُ. فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ، أَرَاهُ عَلِيًّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا فِي حَائِطِ بَنِي فَلَانَ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «لَا تَسْمَى حَائِطُ بَنِي فَلَانَ» قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي، فَأَطْلَقْتَ عَمِيَانِي فَأَعْطَيْتَهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْطَاهَا الرَّجُلَ وَقَالَ: «أَعْدِلْ عَلَيْهِمْ وَأَغْنِهِمْ بِهَا»، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ، وَدَنَا إِلَى الْجِدَارِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ، أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمِجْمَاعِ قَمِيصِهِ وَرَدَّائِهِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، قُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَلَا تَقْضِيَنِي حَقِّي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُمْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَّا مَطْلًا، وَلَقَدْ كَانَ بِمِخَالِطَتِكُمْ عِلْمِي، وَنَظَرْتُ إِلَى عَمْرِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ وَتَصْنَعُ بِهِ مَا أَرَى؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا مَا أَحَازَرُ فُوتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ فِي سَكُونٍ وَتَوَدُّدٍ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُ، أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحَسَنِ الْأَدَاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحَسَنِ اتِّبَاعِهِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عَمْرُ فَأَعْطَاهُ حَقَّهُ، وَزَدَهُ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رَعْتَهُ»، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَذَهَبَ بِي عَمْرُ فَأَعْطَانِي حَقِّي وَزَادَنِي عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ يَا عَمْرُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رَعْتَكَ، قَالَ: وَتَعْرِفُنِي يَا عَمْرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: الْحَبِيرُ؟ قُلْتُ: الْحَبِيرُ، قَالَ: فَمَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ فَعَلْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلْتُ، وَقُلْتُ لَهُ مَا قُلْتُ؟ قُلْتُ: يَا عَمْرُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلَامَاتِ النَّبُوءَةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا

مِنْهُ: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، وقد اختبرتَهُمَا، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، وأشهدك أن شطر مالي، فإنني أكثرها مالاً، صدقة على أمة محمد ﷺ، قَالَ عمر: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسْعَهُمْ، قُلْتُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فرجع عمر وزيد إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وآمن به وصدقته وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثُمَّ تَوَفَّى فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدِيرٍ، رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا^(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة مِنْهُ طرفاً. رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أُنْبَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ [مِنَ الْأَعْرَابِ]، فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي يَوْمًا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلَامَاتِهِ، ثُمَّ مَكَّنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُكَّتْ، فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا بَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: هَدِيَّةٌ فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِجْلَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النَّبِيِّ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيْدِخُلِ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ أَيْدِخُلِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥١٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٥)، والطبراني في الكبير (٣١٨/٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (١١/٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢١/١)، (١٤/٢، ٥٩/١)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٠٨/٢، ١٧١/٧)، وأبى نعيم في دلائل النبوة (١٥٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٤٨٦، ٣٧١٢٨، ٤١٧٠٥)، والطبري في التاريخ (٣٢٠/٢)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٨/٦، ٣١١/٧)، والطبري في التفسير (٧٥/١٩).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضًا، قَالَ: خَرَجْتُ أَبْتَغِي الدِّينَ، فَوَقَعْتُ فِي الرِّهْبَانِ بَقَايَا أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]، فكَانُوا يَقُولُونَ: هَذَا زَمَانُ نَبِيِّ قَدْ أَطْلُ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ، لَهُ عِلَامَاتٌ، مِنْ ذَلِكَ شَامَةٌ مَدُورَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ. فَلَحَقْتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَيْتُ مَا قَالُوا كُلَّهُ، وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ فَشَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فذكر الحديث.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَتَأْتِي بَقِيَّةُ أَحَادِيثِ سَلْمَانَ فِي مَنَاقِبِهِ.

١٤ - بَابُ مِنْهُ

١٣٩٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيٌّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: لِأَسْأَلُنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «يَا يَهُودِيٌّ مِنْ كُلِّ يُخْلَقُ مِنَ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيْقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ». فَقَامَ الْيَهُودِيٌّ فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، والبزار بإسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٣٩٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ يَهُودِيًّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَاتَّبَعْنَاكَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ، إِذْ قَالُوا: «اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» [يوسف: ٦٦]، قَالَ: «هَاتُوا» [قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عِلَامَةِ النَّبِيِّ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ»]، قَالُوا: أَخْبِرْنَا كَيْفَ تَوُثُّ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تُذَكِّرُ؟ قَالَ: «يَلْتَقِي الْمَاءُ إِنْذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آتَتْ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «كَانَ يَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاطِمُهُ إِلَّا أَلْبَانَ كَذَا وَكَذَا»

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٣٣).

قَالَ بَعْضُهُمْ، يَعْنِي الْإِبِلَ فَحَرَّمَ لِحُومَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا هَذَا الرَّعْدُ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، بِيَدِهِ أَوْ فِي يَدِهِ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ» قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ؟ قَالَ: «صَوْتُهُ» قَالُوا: صَدَقْتَ إِنَّمَا بَقِيتَ وَاحِدَةً وَهِيَ الَّتِي نُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْتَنَا بِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ مَلَكٌ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: «جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالُوا: جَبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ، وَالْقِتَالِ، وَالْعَذَابِ، وَهُوَ عَدُوُّنَا، لَوْ قُلْتَ مِيكَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ لَكَانَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧] الآية.

١٣٩٠٣ - وفي رواية: كَلَّمَا أَخْبَرَهُمْ شَيْءٌ فَصَدَقُوهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وَقَالَ فِيهَا: «أَنْتُمْ كُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّي تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ». قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَقَالَ أَيْضًا: «فَإِنَّ وَلِيِّيَ جَبْرِيلُ وَلَمْ يَنْعِثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ»^(١). قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار.

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٣٩٠٤ - وَعَنْ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا قَعُودًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَخَّصَ بَصْرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ»، فَقَالَ: لِيَبِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَلَا يَنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، وَالْإِنْجِيلَ، قَالَ: وَالْقُرْآنَ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَشَاءَ لَقَرَأْتُهُ»، قَالَ: ثُمَّ نَاشَدَهُ: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: أَجِدُ مِثْلَكَ وَمِثْلَ هَيْأَتِكَ وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَّا، فَلَمَّا خَرَجْتَ تَحِيرْنَا أَنْ يَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: «وَلَمْ ذَاكَ؟» قَالَ: إِنْ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَمَعَكَ يَسِيرُ، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/١)، والطبراني في الكبير (٣٥٩/١٢)، (٣٦٢، ٣٢/١٧)،

وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٥١٣، ٢٥١٤)، وقال: إسناده صحيح.

وأورده البيهقي في دلائل النبوة (٤٥/٢)، وابن سعد في الطبقات (١/٢/٢)، (٣٥، ١٣٢)،

(١٨٦/١/٣)، (٣٦، ٣٥/٧)، وابن كثير في البداية (١٩٦/٥)، والسيوطي في الدر المنثور

(٩٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٣٤، ٣٤٣٥).

لأمتي، إنهم لأكثر من سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً^(١).

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات من أحد الطريقتين.

١٣٩٠٥ - وَعَنْ حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن جده عبد الله بن سلام

قَالَ لأخبار اليهود: إني أحدث بمسجد إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَوَافَاهُ، وَقَدْ انصرفوا من الحج، فوجد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمنى والناس حوله، فقامت مع الناس، فلما نظر إليه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أنت عبد الله بن سلام»؟ قَالَ: قُلْتُ: نعم، قَالَ: «أدن» فدنوت منه، قَالَ: «أشذك بالله يا عبد الله بن سلام، أما تجدني في التوراة رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» فَقُلْتُ: انعت ربنا، فَجَاءَ جبريل حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، فقرأها عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ انصرف ابن سلام إلى المدينة فحكم إسلامه، فلما هاجر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لى أجدها، فسمعت رجّة، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قد قدم، فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى النخلة، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضَرُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَتْ أُمِّي: لله أنت، لَوْ كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ بِذَلِكَ تَلْقَى نَفْسَكَ مِنْ أَعْلَى النخلة، فَقُلْتُ: والله لأنا أشد فرحاً بقدوم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من موسى إذ بعث.

رواه الطبراني ، ورجاله ثقات، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

١٥ - باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ

١٣٩٠٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ فَوَقَعَ عَلَى جَذَعٍ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: أَلَا تَنْزِلُ فَتُخَبِّرُكَ وَتُخَبِّرُنَا، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزَّنا وَمَنَعَ مِنَ الْفِرَارِ^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢/١٨)، (٣٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤١).

١٣٩٠٧ - وَعَنْ مجاهد، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودِسَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَبْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لَالًا لَنَا بَقْرَةً، قَالَ: فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا، يَا آلَ ذَرِيحٍ، قَوْلَ فَصِيحٍ، رَجُلٌ يَصِيحُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٩٠٨ - وَعَنْ جبير بن مطعم، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ صَنَمٍ لَنَا قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَهْرٍ وَقَدْ نَحَرْنَا جُزُورًا، إِذْ صَاحَ صَائِحٌ مِنْ جَوْفِهِ: اسْمِعُوا الْعَجَبَ، ذَهَبَ الشَّرِكُ وَالرَّجَزُ، وَرُمِيَ بِالشَّهْبِ لَنَبِيٍّ بِمَكَّةَ اسْمُهُ أَحْمَدُ، وَمَهَا جَرَهُ إِلَى يَثْرِبَ^(٢).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٣٩٠٩ - وَعَنْ عمرو بن مرة الجهني، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ، نُورًا سَاطِعًا مِنَ الْكَعْبَةِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى جِبَالِ يَثْرِبَ أَسْعَرَ جَهَنَّةَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ وَهُوَ يَقُولُ:

انْقَشَعَتِ الظُّلُمَاتُ وَسَطَعَ الضِّيَاءُ

وَبُعِثَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ

ثُمَّ أَضَاءَ إِضَاءَةً أُخْرَى حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الْحِيرَةِ وَأَبْيَضَ الْمَدَائِنُ فَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ وَهُوَ يَقُولُ:

ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَكُسِرَتِ الْأَصْنَامُ

وَوُصِّلَتِ الْأَرْحَامُ

فَاتَّبَعْتُ فِرْعَا، وَقُلْتُ لِقَوْمِي: وَاللَّهِ لِيُحْدِثَنَّ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ حَدَثٌ. وَأَخْبَرْتَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: يَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ، أَنَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِلَى الْعِبَادِ كَافَّةً، أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمْرُهُمْ بِحَقِّ الدَّمَاءِ، وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ، وَعِبَادَةُ اللَّهِ، وَرَفْضُ الْأَصْنَامِ، وَحُجُّ الْبَيْتِ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ، فَاْمَنَّ بِاللَّهِ يَا عَمْرُو يَوْمُنْكَ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ. قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٠).

وأنت رَسُولُ الله، وأمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام، وأن أرغم ذلك كثيرا من الأقوام، ثم أنشدته أبياتا، قُلْتُ: حين سمعت به وَكَانَ لَنَا صَنَمٌ، وَكَانَ أَبِي سَادِنًا لَهُ، فقمْتُ إليه فكسرتَه، ثُمَّ لحقت بالنبي ﷺ وأنا أقول:

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَإِنِّي
وَشَمَرْتُ عَنْ سَاقِ الْإِزَارِ مُهَاجِرًا
لِلْأَصْحَبِ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا
إِلَيْكَ أَحُوبُ الْقَوَرُ بَعْدَ الدَّكَادِكِ
رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ
لِلْإِلَهَةِ الْأَحْجَارِ أَوَّلَ تَارِكِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مرحباً بك يا عمرو بن مرة» فَقُلْتُ: يا رَسُولُ الله، بأبي أَنْتَ وأُمِّي، ابعثنِي إلى قَوْمِي لعلَّ الله أن يُؤمِرَنِي عليهم كما من بك على، فبعثنِي عليهم فَقَالَ: «عليك بالرفق والقول السديد، ولا تكن فظاً ولا متكبراً ولا حسوداً» فَأَتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ: يا بني رفاعه، يا معاشر جهينة، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، أَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَحْذَرُكُمْ النَّارَ، وَأَمْرُكُمْ بِحَقِّنِ الدَّمَاءِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ، وَحُجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرٍ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ، يَا مَعْشَرَ جَهِينَةَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ، وَبَغْضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حَبَبَ إِلَيَّ غَيْرَكُمْ، مَنْ أَنْتُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ، وَيُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ، وَالْغَزَاةُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَأَجْبُوا هَذَا النَّبِيَّ الْمُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ، تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الْآخِرَةِ، وَسَارِعُوا فِي ذَلِكَ يَكُنْ لَكُمْ فَضِيلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. فَأَجَابُوهُ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا، قَالَ: يَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ، أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَرْفُضَ آلِهَتَنَا وَنُفَرِّقَ جَمَاعَتَنَا وَنُخَالِفَ دِينَ آبَائِنَا إِلَى مَا يَدْعُو إِلَيْهِ هَذَا الْقُرْشِيُّ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةٍ؟ لَا، وَلَا حَبًّا وَلَا كَرَامَةً، ثُمَّ أَنْشَأَ الْخَبِيثُ يَقُولُ:

إِنَّ ابْنَ مُرَّةٍ قَدْ أَتَى بِمَقَالَةٍ
إِنِّي لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ
يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رِيَاحًا
أَيَسَفُهُ الْأَشْيَاخُ مِمَّنْ قَدْ مَضَى
لَيْسَتْ مَقَالَةٌ مَنْ يُرِيدُ صَلَاحًا
مَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلَا أَصَابَ فَلَاحًا

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ: الكاذب مني ومنك، أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ: فوالله ما مات حتى سقط فوه، وَكَانَ لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ، وَعَمَى وَخَرَسَ، فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النَّبِيَّ ﷺ، فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتاباً هَذِهِ نَسَخْتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ

من الله جل وعز على لسان رَسُولِ الله ﷺ، كتاب صادق وحق ناطق لعمر بن مرة الجهني لجهينة بن زيدان، لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأودية وظهورها، ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقروا بالخمس، وتصلوا صلاة الخمس، وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا، وإن تفرقتا فشاة شاة، ليس على أهل الميثرة صدقة. وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس، فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ	وَيَبِّنَ بُرْهَانَ الْقُرْآنِ لِعَامِرٍ
كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَجْمَعُنَا مَعًا	وَأَخْلَفُنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
إِلَى خَيْرٍ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا	وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ
أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا تَقَطَّعَتْ	بُطُونُ الْأَعَادِي بِالطَّبَّاءِ الْخَوَاطِرِ
فَنَحْنُ قَبِيلٌ قَدْ بَنَى الْمَجْدُ حَوْلَنَا	إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ
بَنُو الْحَرْبِ نَفَرِيهَا بِأَيْدٍ طَوِيلَةٍ	وَيَبِّضُ تَلَالُأُ فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ
وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيرَهُمْ	بِسُمْرِ الْعَوَالِي وَالسُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ
إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ	وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللَّيْثِ الْهَوَاصِرِ
تَبْلَجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وَازْدَانَ وَجْهَهُ	كَمَثَلِ ضِيَاءِ الْبَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

وذكر ياسر بن سويد أن رَسُولَ الله ﷺ وجهه في خيل أو سرية وامراته حامل، فولدت له مولودًا، فحملته أمه إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالت: يا رَسُولُ الله، قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل، فسمه، فأخذه النَّبِيُّ ﷺ وأمر يده عليه، وقال: «اللهم أكثر رجالهم وأقل أيامهم، ولا تحوجهم ولا ترأدًا مِنْهُمْ خصاصة»، فقال: «سميه مسرعًا، فقد أسرع في الإسلام».

رواه الطبراني.

١٣٩١٠ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ أَنَّهُ كَانَ بِعَمْرَةٍ فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفُ النَّهَارِ، إِذْ طَلَعَتْ لَهُ نِعَامَةٌ بَيْضَاءُ مِثْلُ الْقَطَنِ عَلَيْهَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضُ مِثْلِ الْقَطَنِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ كَعَتَ أَجْرَاسَهَا، وَأَنَّ الْحَرْبَ جَرَعَتْ أَنْفَاسَهَا، وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسَهَا، وَأَنَّ الْبَذَى نَزَلَ بِالْبَرِّ وَالْهَدَى لَفَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْعُوبًا قَدْ

راعنى مَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ، حَتَّى جِئْتَ وَثَنًا لَنَا كَانَ يَدْعَى الصَّمَادَ، وَكُنَّا نَعْبُدُهُ وَيَكْلُمُ
مِنْ جَوْفِهِ، فَكُنْتُ مَا حَوْلَهُ وَتَمَسَّحْتُ بِهِ وَقَبَلْتُهُ، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ: يَا عَبَّاسُ
ابن مرداس:

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلَكَ الصَّمَادُ وَقَارَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
إِنِّى الَّذِى جَاءَ بِالنَّبِوَةِ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدٍ
هَلَكَ الصَّمَادُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ

قَالَ: فَخَرَجْتُ مَرْغُوبًا حَتَّى جِئْتُ قَوْمِي، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ وَأَخْبَرْتَهُمُ الْخَبِيرَ،
فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِ مِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ قَوْمِي مِنْ بَنِي حَارِثَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْنَا
الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسَ، كَيْفَ كَانَ
إِسْلَامُكَ؟» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ: «صَدَقْتَ» فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:
فَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي.

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن
منصور وَقَالَ: كَانَ مَالِكُ يَرْضَاهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٣٩١١ - وَعَنْ مَازِنِ بْنِ الْغُضُوبَةِ، قَالَ: كُنْتُ أُسَدِّنُ صَنَمًا يُقَالُ لَهُ: بَاحِرُ سَمَاتِلَ
تَوْبِهِ نَعْمَانُ فَعَبَرْنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَنِيْزَةٌ وَهِيَ الذَّبِيْحَةُ فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ:
يَا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرِّ ظَهَرَ خَيْرٍ وَبَطْنُ شَرٍّ بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ
بِذَيْنِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ فَدَعُ نَحِيَّتَا مِنْ حَجَرٍ تَسْلُمُ مِنْ حَرِّ سَقَرِ
قَالَ: فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ، ثُمَّ عَبَرْتُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا
مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ:

أَقْبِلْ إِلَى أَقْبَلْ تَسْمَعْ مَا لَا تَجْهَلْ هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ
جَاءَ بِحَقِّ مُنْزَلٍ آمِنٌ بِهِ كَيْ تَعْدَلَ عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلُ
وَقُوْذُهُمَا بِالْجَنْدَلِ

فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ وَإِنَّهُ خَيْرٌ يَرَادُ بِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ
الْحِجَازِ فَقُلْنَا: مَا الْخَبَرُ وَرَأَيْكَ؟ قَالَ: ظَهَرَ رَجُلٌ يَقُولُ لِمَنْ أَتَاهُ: أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ. فَقُلْتُ:
هَذَا نَبَأٌ مَا قَدْ سَمِعْتُ، فَسَرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ، وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ

الله ﷺ، فشرح لى الإسلام فأسلمت، وقلت:

كَسَرْتُ نَاجِزًا جُذَادًا وَكَانَ لَنَا رَبًّا نَظِيفٌ بِهِ عُمِّيَا بَضَالَالٍ
بِالْهَاشِمِيِّ هُدَيْنَا مِنْ ضَلَالَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ دِينُهُ مِنِّي عَلَى بَالٍ
يَا رَاكِبًا بَلَغْنَ عَمْرًا وَإِخْوَتَهُ أَنَّى لِمَنْ قَالَ رَبِّي نَاجِزٌ قَالَ

يَعْنِي عمرو بن الصلت وإخوته بنى خطامة، قَالَ مازن: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
امْرُؤٌ مَوْلَعٌ بِالطَّرَبِ وَشَرِبَ الْخَمْرَ وَالْهَلُوكَ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَالْهَلُوكُ الْفَاجِرَةُ مِنَ
النِّسَاءِ، وَأَلَحْتُ عَلَيْنَا السَّنُونَ، فَأَذْهَبَتِ الْأُمُومَالُ وَأَهْزَلَتِ الدَّرَارِيُّ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ فَادَعِ
اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنِّي مَا أَجِدُ، وَيَأْتِنِي بِالْحَيَا وَيَهَبْ لِي وَلَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ
بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، وَبِالْحَرَامِ الْحَلَالَ، وَبِالْعَهْرِ عِفَّةَ الْفَرْجِ، وَبِالْخَمْرِ رِيًّا لَا إِثْمَ فِيهِ،
وَأَتَهُم بِالْحَيَا، وَهَبْ لَهُ وَلَدًا». قَالَ مازن: فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، وَوَهَبَ اللَّهُ
لِي حِبَارَ بْنَ مَازِنٍ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبْتُ مَطِيَّتِي تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرَجِ
لِتَشْفَعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفُلُجِ
إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ فَلَا رَأْيَ لِي وَلَا شَرْحُومَ شَرْجِي
وَكَنْتُ امْرَأً بِالرُّغْبِ وَالْخَمْرِ مُوَلَّعًا حَيَاتِي حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي مِنَ الْجِهَادِ وَنَيْتِي فَلِلَّهِ مَا صَوْمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّتِي

فلما أتيت قومي أنبوني وشتمونى وأمروا شاعرهم فهجاني، فَقُلْتُ: إِنْ رَدَدْتَ عَلَيْهِمْ
فَإِنَّمَا أَهْجُو نَفْسِي. فاعتزلتهم إلى ساحل البحر وقلت:

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرْمَدًا فِيهِ وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَبَنٌ
لَا نُفْطِنُ الدَّهْرَ إِنْ بُنْتُ مَعَايِيكُمْ وَكُلُّكُمْ حِينَ يَبْدُو عَيْنًا فَطَنٌ
شَاعِرُنَا مُعْجَمٌ عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ فِي حَرْبِنَا مُوَلَّعٌ فِي شَتْمِنَا لَسِنٌ
مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرَّ وَفِي صُدُورِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْإِحْنُ

فأتيتني منهم أذلة عظيمة، فقالوا: يَا ابْنَ عَمْنَا عِنَّا عَلَيْكَ امْرَأً وَكَرِهْنَاهُ لَكَ، فَإِنْ
أَبَيْتَ فَشَأْنُكَ وَدِينُكَ، فَارْجِعْ فَقَمِ بِأَمُورِنَا. وَكَانَتِ الْقِيمُ بِأُمُورِهِمْ، فَارْجَعْتَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ
هَدَاهُمُ اللَّهُ بَعْدَ إِلَى الْإِسْلَامِ.

رواه الطبراني، من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه وكلاهما متروك.

١٣٩١٢ - وعن محمد بن كعب القرظى، قال: بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعد فى المسجد، إذ مر به رجل فى مؤخر المسجد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أتعرف هذا الجاني؟ قال: لا، فمن هو؟ قال: هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن، له فيهم شرف وموضع، قد أتاه رأي بظهور رسول الله ﷺ، فقال عمر: على به. فدعا به فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: أنت الذى أتاك ريك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين، ما استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: يا سبحان الله، ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرنى بإتيانك ريك بظهور رسول الله ﷺ، قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان، إذ أتانى ريك فضربنى برجله وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ تَجَسَّاسِهَا وَشَدَّهَا الْعِيسَ بِأَحْلَاسِهَا
تَهْوَى إِلَى مَكَّةَ تَبْغَى الْهُدَى مَا خَيْرُ الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَأَسْمُ بَعِينِكَ إِلَى رَاسِهَا

قال: فلم أرفع بقوله: رأسا وقلت: دعنى أتم فإنى أمسيت ناعسا. فلما كانت الليلة التالية، أتانى فضربنى برجله وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجنى يقول:

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَطْلَابِهَا وَشَدَّهَا الْعِيسَ بِأَقْتَابِهَا
تَهْوَى إِلَى مَكَّةَ تَبْغَى الْهُدَى مَا صَادِقُ الْجِنِّ كَكَذَابِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قَدَامُهَا كَأَذْنَابِهَا

قال: فلم أرفع لقوله: رأسا، فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجنى يقول:

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَأَخْبَارَهَا وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارَهَا
تَهْوَى إِلَى مَكَّةَ تَبْغَى الْهُدَى مَا مُؤْمِنُ الْجِنِّ كَكُفَّارَهَا
فَارْحَلْ إِلَى الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ يَبْنَ رَوَائِيهَا وَأَحْجَارَهَا

فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أن أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجها إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ ف قيل لي: في المسجد، فانتفيت إلى المسجد فعقلت راحلتي، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله، قلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أدنه، أدنه، فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال: هات فأخبرني بإتيانك رثيك. فقلت:

أَتَانِي نَجِيٌّ يَبْن هَدًى وَرَقْدَةً وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بِكَاذِبٍ
ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلُّهُنَّ يَقُولُ لِي أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ
فَشَمَرْتُ عَنْ ذَيْلِي الْإِزَارَ وَوَسَّطْتُ بِي الدُّعْلِبُ الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ
وَأَنَّكَ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسَيْلَةٌ إِلَى اللَّهِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَابِ
فَمَرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ الدَّوَائِبِ
وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُعْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

قال: ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحًا شديدًا، حتى روى ذلك في وجوههم، قال: فوثب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إليه والتزمه، وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك^(١).

رواه الطبراني.

١٣٩١٣ - وفي رواية عنده عن سواد بن قارب الأزدي، قال: كنت نائمًا على جبل من جبال السواة، فأتاني آت فضربنى برجله، وقال فيه: أتيت مكة، فإذا رسول الله ﷺ قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته، وكلا الإسنادين ضعيف^(٢).

١٣٩١٤ - وعن الحسن بن الزبير الأسدي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٧٦).

عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يَعْجِبُنِي، فَقَالَ: حَدَّثَنِي خَرِيمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ بَغَاءَ إِبْلِ لِي فَأَصْبَيْتُهَا بِالْأَبْرِقِ، أَبْرِقُ الْعِرَاقِ، فَعَقَلْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا، وَذَلِكَ حَدْبَانُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: أَعُوذُ بِكَبِيرِ هَذَا الْوَادِي، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي، قَالَ: وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ وَيَقُولُ:

وَيَحْكُ عُنْدَ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مُنْزِلَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ
وَوَحَّدَ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ مَا هَوَلُ ذِي الْجَنِّ مِنَ الْأَهْوَالِ
إِذْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى الْأُمِّيَالِ وَفِي سُهُولِ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِي سِفَالِ إِلَّا التَّقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
قَالَ: فَقُلْتُ:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَلَا مَا تُحِيلُ أَرَشَدُ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ
قَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ جَاءَ بِيَّاسِينَ وَحَامِمَاتِ
وَسُورٍ بَعْدَ مُفْصَّلاتِ مُحَرَّمَاتِ وَمُحَلَّاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ وَيَزْجُرُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ
قَدْ كُنَّ فِي الْأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا مَالِكٌ، بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنِّ أَهْلِ بَجْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَ لِي مَنْ يَكْفِينِي إِبْلَى هَذِهِ لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أَوْمِنَ بِهِ، قَالَ: أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَاعْتَقَلْتُ بَعِيرًا مِنْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَوَافَقْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ: يَقْضُونَ صَلَاتَهُمْ، ثُمَّ ادْخُلْ، قَالَ: فَإِنِّي أَنِيخُ رَاِحَتِي إِذْ خَرَجَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لِي: يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا رَأَنِي، قَالَ: «مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُوْدِيَ إِبْلَكَ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَاهَا سَالِمَةً»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجَلْ رَحِمَهُ اللَّهُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ خَرِيمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا أَخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ فِي طَلَبِ نَعْمٍ لِي، إِذَا أَنَا مِنْهَا عَلَى أَثَرٍ، إِذْ اجْتَنَى اللَّيْلُ بِأَبْرِقِ الْعَزَافِ، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ سَفَهَاءِ قَوْمِهِ. فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ:

وَيَحْكُ عُنْدَ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْإِفْضَالِ
وَاقْتَرِ آيَاتٍ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَحِّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ
قَالَ: فَذَعَرْتُ ذَعْرًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي قُلْتُ:
يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أَرَشَدُ عَنْدَكَ أَمْ تَضِلُّ
بَيْنَ لَنَا هُدَيْتَ مَا الْحَوِيلُ

قَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ يَشْرِبُ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ وَيَزْعُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ
قَالَ: فَانْبَعَثَ رَاحِلَتِي، فَقُلْتُ:

أَرَشِدْنِي رُشْدًا هُدَيْتَ لَا جُعْتُ وَلَا عُرَيْتَ
وَلَا بَرَحْتُ سَعِيدًا مَا بَقِيتَ وَلَا تُؤْثِرُنَّ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي أَتَيْتَ
قَالَ: فَاتَّبَعْنِي، وَهُوَ يَقُولُ:

سَلَّمَ اللَّهُ وَسَلَّمْ نَفْسَكَ وَبَلِّغِ الْأَهْلَ وَأَدَّى رَحْلَكَ
أَمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقًّا وَأَنْصُرُهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرًا

قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَاطْلَعْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ لِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَدْ بَلَّغْنَا إِسْلَامَكَ. فَقُلْتُ: لَا أَحْسَنَ الطُّهُورِ. فَعَلِمَنِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً يُخَفِّفُهَا وَيَعْقِلُهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَتَأْتِيَنَّ عَلَيَّ هَذَا بَيِّنَةٌ أَوْ لَا نَكْلُنَ بِكَ، قَالَ: فَشَهِدَ شَيْخُ قُرَيْشٍ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَأُجِزَ شَهَادَتُهُ (١).

رواه الطبراني، وفي إسناده [....] ^(١). قُلْتُ: ويأتى باب أخبار الذئب والضب والطبية بنبوته فى المعجزات إن شاء الله.

١٦ - باب عظم قدره ﷺ

١٣٩١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْإِجْمَاعِ بِتَمَامِهِ ^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٣٩١٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذَّنْبَ الَّذِي أَذْنَبَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْعَرْشِ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا غُفِرْتَ لِي، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: وَمَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: تَبَارَكَ اسْمُكَ، لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَرَأَيْتَ فِيهِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْرًا مَنِ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، إِنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَلَوْلَا هُوَ مَا خَلَقْتُكَ» ^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط والصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩١٨ - وَعَنْ عَلِيِّ الْهَلَالِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَبَكَتُ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ، مَا الَّذِي يَبْكِيكِ؟» قَالَتْ: أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: «يَا حَبِيبَتِي، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً، فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً، فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَنْكَحَكَ إِيَّاهُ، يَا فَاطِمَةُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَ أَحَدًا قَبْلَنَا، وَلَا يُعْطَى أَحَدًا بَعْدَنَا: أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَنَا أَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَبُوكَ» ^(٤).

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٠٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنة عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدنى، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلا =

فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِي فضل أَهْل البيت.

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ الهيثم بن حبيب، وقد اتهم بهذا الحديث.

١٣٩١٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ، فَبَعَثَهُ نَبِيًّا، ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَنْكَحْتَهُ وَاتَّخَذْتَهُ وَصِيًّا».

رواه الطبراني.

١٣٩٢٠ - وَهُوَ فِي الصَّغِيرِ عَنْ أَيُّوبَ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَبِينَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ»^(١). رواه بأسانيد، وأحدها حسن.

١٣٩٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي رُسُلٌ مِنْهُمْ مَنْ سَخَرَتْ لَهُ الرِّيحَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَحْيِي الْمَوْتَى، فَقَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَبِّ»^(٢).

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا ذَكَرْتَ، ذَكَرْتَ مَعِيَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَحْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمَشْفَعٍ، بِيَدِي لَوَاءٌ

=سفيان بن عيينة، تفرد به: الهيثم بن حبيب.

(١) أخرجه الطبراني فِي الصَّغِيرِ (٣٧/١).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٣٦٥١)، وقال: لم يَرَفَعْ هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني وسليمان بن أيوب صاحب البصري.

(٣) أخرجه أبو يعلى فِي مسنده برقم (١٣٧٥)، وأورده المصنف فِي المقصد العلى برقم (١٢٥٤)، والطبري فِي التفسير (٢٣٥/٣٠)، وابن حبان فِي صحيحه (١٧٧٢ موارد).

الحمد، تحتى آدم فمن دونه»^(١).

رواه أبو يعلى والطبرانى، وفيه عمرو بن عثمان الكلابى، وثقه ابن حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فخر، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فخر، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشْفَعٍ وَلَا فخر»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: إِنْ أَكْرَمَ خَلِيقَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ. قَالُوا: رَحِمَكَ اللَّهُ، الْمَلَأْتَهُ، فَقَالَ: إِنْ أَكْرَمَ خَلِيقَةَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ.

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى، وثقه ابن حبان، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنْ أَقْرَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ ﷺ، جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى الْكَرْسِ. وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَ.

١٣٩٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنْ اللَّهُ فَضَّلَ مُحَمَّدًا عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَعَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، وَمَا فَضْلُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قَالَ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ: وَمَنْ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِى الظَّالِمِينَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢] فقل له: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، فَمَا فَضْلُهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤] وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ: ٢٨]، فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا صالح بن عطاء، ولا عن صالح إلا جعفر بن ربيعة، تفرد به: بكر بن مضر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦١٠).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان، وهو ثقة. ورواه أبو يعلى باختصار كثير.

١٣٩٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ سَيِّدُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾» [الإسراء: ٧٩] ^(١). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ»، فَقَطَّ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثٍ.

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٣٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خِيَارُ وَلَدِ آدَمَ خَمْسَةٌ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى وَمُوسَى وَمُحَمَّدٌ ﷺ، وَخَيْرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ وَصَلَّى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَسَلَّم ^(٢).
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْثِهِ ﷺ وَعَمُومِهَا وَنَزُولِ الْوَحْيِ

١٣٩٣٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَخَدِيجَةَ: «إِنِّي أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جَنَنٌ» قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ يَكُ صَادِقًا، فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى، إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَاعَزْزُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ ^(٣).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني بنحوه، وزاد: «وأعينه»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٣١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ حَتَّى أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِيَعُضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَهْوُ هُو؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: زَنَهُ بِرَجُلٍ. فَرَجَحْتُهُ، قَالَ: فَزَنَهُ بِعَشْرَةٍ. فَوَزَنَنِي بِعَشْرَةِ فَوْزَنَتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: زَنَهُ بِمِائَةٍ. فَوَزَنَنِي بِمِائَةِ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زَنَهُ بِأَلْفٍ. فَرَجَحْتُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأَمْتِهِ لَرَجَحَهَا، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: شَقَّ بَطْنُهُ. فَشَقَّ بَطْنِي، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ فَعَمَ الشَّيْطَانُ وَعَلِقَ الدَّمُ فَطَرَحَهَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: اغْسِلْ بَطْنُهُ غَسْلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٦٨)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عدى إلا حمزة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢٩).

الإناء، فاغسل قلبه غسل الملا، ثُمَّ دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء، فأدخلت قلبي، ثُمَّ قَالَ أَحدهما لصاحبه: خط بطنه، فخط بطني وجعلنا الخاتم بَيْنَ كَتَفِي، فما هُوَ إِلَّا أَن وليا عني كأنما أعاين الأمر معاينة^(١).

وزاد محمد بن معمر في حديثه: «فجعلوا ينتشرون على من كفة الميزان».

قُلْتُ: لأبي ذرٍّ حديث في الصحيح في الإسراء غير هذا.

رواه البزار، وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٣٩٣٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: افْتَحَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ، وَأَهْلُ الْغَنَمِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[الْفَخْرُ وَالْحِيَلُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ]»^(٢)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِجِيَادٍ»^(٣).

رواه أحمد والبزار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٣٩٣٣ - وَعَنْ وَرَقَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الَّذِي يَأْتِيكَ؟ يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ جَنَاحَاهُ لَوْلُؤُ، وَبَاطِنُ قَدَمِيهِ أَخْضَرُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف.

١٣٩٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تُحِسُّ بِالْوَحْيِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَسْمَعُ صَلَصلةً، ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَفِيضُ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٧١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم لعروة سماعاً من أبي ذر.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، وما أورده من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٣، ٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٥١)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر.

(٥) ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٥٧).

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

١٣٩٣٥ - وَعَنْ خَدِيجَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا بَنَ عَمٍّ، هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا جَاءَكَ الَّذِي يَأْتِيكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ يَا خَدِيجَةُ» قَالَتْ خَدِيجَةُ: فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَدِيجَةُ، هَذَا صَاحِبِي الَّذِي يَأْتِينِي قَدْ جَاءَ» فَقُلْتُ لَهُ: قُمْ فَاجْلِسْ عَلَيَّ فَخَذَى الْإِيْمَنُ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَرَاهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ لَهُ: تَحُولُ فَاجْلِسْ عَلَيَّ فَخَذَى الْإِيْسَرُ، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَرَاهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ لَهُ: تَحُولُ فَاجْلِسْ فِي حَجْرِي، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: تَرَاهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ خَدِيجَةُ: فَتَحَسَّرْتُ وَطَرَحْتُ خِمَارِي، وَقُلْتُ: هَلْ تَرَاهُ؟ قَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مَلِكٌ كَرِيمٌ، وَاللَّهِ مَا هُوَ شَيْطَانٌ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: فَقُلْتُ لَوَرَقَةَ بِنِ نُوْفَلٍ بِنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ ذَلِكَ مِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ وَرَقَةُ: حَقًّا يَا خَدِيجَةُ حَدَّثْتُكَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٩٣٦ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ؟ قَالَ: «يَأْتِينِي صَلَصلةٌ كَصَلَصلةِ الْجَرَسِ، وَيَأْتِي أحيانًا فِي صورةِ رَجُلٍ فيَكَلِّمُنِي كَلَامًا، وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ، فيفصم عني وقد وعيت».

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ كَانَ لِيُوحَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَيَّ رَاحِلَتِهِ فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا^(٢).

رواه أحمد، وزجاله رجال الصحيح.

١٣٩٣٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَخَذْتُهُ بِرِجَاءِ شَدِيدَةٍ، وَعَرَقَ عَرَقًا شَدِيدًا مِثْلَ الْجَمَانِ، ثُمَّ سَرَى عَنْهُ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِقِطْعَةِ الْعَسَبِ أَوْ كَسْرِهِ، فَأَكْتُبُ وَهُوَ يَمْلَى عَلَيَّ، فَمَا أَفْرَغَ حَتَّى تَكَادَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبي حكيم، ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهري، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٨).

رجلى تنكسر من ثقل القرآن، حتّى أقول: لا أمشى على رجلى أبداً، فإذا فرغت، قال: «أقرأه»، فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٩ - وعن قيس بن مخزّمة، قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة، قال: سموه الفجار لأنهم أحلوا أشياء كانوا يحرمونها، وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة، وبين بناء الكعبة ومبعث النبي ﷺ خمس سنين، فبعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين^(٢).

قلت: روى الترمذى منه المولود فقط. رواه الطبراني، وفيه جعفر بن مهران السبّاك وقد وثق، وفيه كلام، وبقيّة رجاله ثقات.

١٣٩٤٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعثت رحمة مهداة»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٩٤١ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي»، قال أنس: وكان دحية رجلاً جميلاً أبيض^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٩٤٢ - وعن ابن عباس، قال: سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام، أن يراه في صورته، فقال: ادع ربك، عز وجل، قال: فدعا ربه، عز وجل، فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال: فجعل يرتفع ويتشرب، فلما رآه النبي ﷺ صعد فتعشاه، وجعل يمسح البزاق عن شدة فيه^(٥).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٣٩٤٣ - وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت جبريل عليه السلام

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٢/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩٦٧)، وقال: إسناده

صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥٩).

مُنْهَبَطًا قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ^(١).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٨ - باب عموم بعثته ﷺ

١٣٩٤٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا، بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا [وَمَسْجِدًا]، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا^(٢)».

رواه أحمد متصلًا ومرسلًا، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلَا أَقُولُهُنَّ فَخْرًا، بُعِثْتُ إِلَى [النَّاسِ كَافَّةً] الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

١٣٩٤٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مِنْهُمْ^(٣)».

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني بنحوه إلا أنه، قَالَ: «حتى إن العدو ليخافني من مسيرة شهر أو شهرين، وقيل لي: سل تعطه، فادخرت دعوتي شفاعاة لأمتي». ورجال أحمد رجال الصحيح، غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث.

١٣٩٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَصْلِي حَتَّى يَبْلُغَ مُحَرَّابَهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيَّ أَى الْمُشْرِكِينَ، فَيَقْذِفُ اللَّهُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى خَاصَّةِ قَوْمِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَكَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَعْزِلُونَ الْخَمْسَ فَتَجِيءُ النَّارُ فَتَأْكُلُهُ، وَأَمَرْتُ أَنَا أَنْ أَقْسِمَ فِي فَقَرَاءِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤٦).

أمتي، ولم يبق نبي إلا أعطى شفاعته، وأخرت أنا شفاعتي لأمتي»^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩٤٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ

يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: نَصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ»، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ ذَهَبَتَا عَنِّي، قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي التَّيَمُّمِ وَبَقِيَّتُهَا فِي الْخَصَائِصِ.

١٣٩٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّعْبِ عَلَى عَدُوِّهِ مَسِيرَةَ

شَهْرَيْنِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٣٩٥٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ

قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيِّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٤).

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي التَّيَمُّمِ مِنْ نَحْوِ هَذَا.

١٣٩٥١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ، جُعِلَتْ

الْأَرْضُ لِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأُحِلَّتْ لِأُمَّتِي الْغَنَائِمُ»

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤١)، وقال البزار: لا نعلم قوله: «بعثت إلى الجن والإنس». إلا في هذا الحديث، بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٣٩٥٢ - وفى رواية: «فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهْرُهُ»^(١).

قُلْتُ: روى الترمذى طرفاً منه. رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلا أنه، قال: «وبعثت إلى كل أبيض وأسود» ورجال أحمد ثقات.

١٣٩٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِيتَ حِمْسًا لَمْ يَعْطِهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يَبْعَثُ إِلَى قَرِيَّتِهِ، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ، يَرْعِبُ مِنِّي عَدُوٌّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأَعْطِيتُ الْمَغْنَمَ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخْرَجْتُهَا لِأُمَّتِي»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف.

١٣٩٥٤ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: بَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، وَدَخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي وَشَهْرًا خَلْفِي، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأَحَلْتُ لِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي»^(٣).

رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

١٩ - باب تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ

١٣٩٥٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَوْحَى إِلَيَّ، أَوْ: نَبِئْتُ، أَوْ: كَلِمَةً نَحْوَهَا، جَعَلْتُ لَا أَمْرَ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»^(٤).

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٩٥٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ عَلَى حَجَرٍ، وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/٥، ٢٤٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٤٩، ٣٤٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٧٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة، =

رواه الطبراني في الأوسط، والتابعي أبو عماره الحلواني لم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

٢٠ - باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ

١٣٩٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ مَلَكًا فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مِثْلَ هَذَا وَمِثْلَ أُمِّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مِثْلَهُ هَذَا وَمِثْلَ أُمِّتِهِ، كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرُوا أَنْتَهُوَ إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حَبْرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوءَاءَ أَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَانْطَلِقْ بِهِمْ فَأُورِدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوءَاءَ، فَأَكْلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقِكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ أُوْرَدَ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوءَاءَ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ وَحِيَاضًا هِيَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، أَتَّبِعُونِي، قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللَّهِ لَتَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نَقِيمُ عَلَيْهِ» (١).

رواه أحمد والطبراني والبخاري، وإسناده حسن.

١٣٩٥٨ - وَعَنْ رِبْعَةَ الْجُرَشِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَتَى، فَقِيلَ لَهُ: لَتَنَمَّ عَيْنُكَ، وَلَتَسْمَعَ أُذُنُكَ، وَلَيَعْقِلَ قَلْبُكَ، قَالَ: فَنَامَتْ عَيْنِي، وَسَمِعْتُ أُذُنِي، وَعَقَلَ قَلْبِي، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: سَيَدُ بَنِي دَارٍ، وَصَنَعَ مَادِيَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَادِيَةِ، وَرَضِيَ عَلَيْهِ السَّيْدُ، وَمَنْ لَمْ يَجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَنْلِ مِنَ الْمَادِيَةِ وَسَخَطَ عَلَيْهِ السَّيْدُ، وَالسَّيْدُ هُوَ اللَّهُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالْمَادِيَةُ الْجَنَّةُ، قَالَ: وَذَكَرَهُ (٢).

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٩٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اسْتَبَقْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا

=إلا شجاع بن الوليد، ولا رواه عن السدي، إلا زياد بن خيثمة والوليد بن أبي ثور.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٧/١)، والطبراني في الكبير (١٢٩٤٠)، وذكره الشيخ

شاکر برقم (٣٤٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٩٧).

حَتَّى أَتَيْتُ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَطُّ لِي حِطَّةٌ، فَقَالَ: «كُنْ بَيْنَ ظَهْرِي هَذِهِ لَا تَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ». قَالَ: فَكُنْتُ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذَفَةً، أَوْ أَبْعَدَ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا كَأَنَّهُمْ الزُّطُّ، قَالَ [عَفَّانُ]: أَوْ كَمَا قَالَ [عَفَّانُ]: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلَا أَرَى سَوَاتِيَهُمْ طَوَّالًا قَلِيلَ لَحْمُهُمْ، قَالَ: فَاتُّوا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَجَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ قَالَ: وَجَعَلُوا يَأْتُونِي فَيُحِيلُونَ أَوْ يَمِيلُونَ حَوْلِي وَيَعْرِضُونَ لِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعبًا شَدِيدًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلًا وَجَعًا، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجَعًا مِمَّا رَكِبُوهُ قَالَ: «إِنِّي لِأَجِدُنِي ثَقِيلًا» أَوْ كَمَا قَالَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طَوَّالٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَغْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا الْعَبْدُ خَيْرًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ، أَوْ قَالَ: عَيْنُهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، وَقَلْبُهُ يَقْطُانٌ ثُمَّ قَالَ عَارِمٌ، وَعَفَّانُ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مِثْلًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا وَنُؤُولُ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبْ نَحْنُ، وَنُؤُولُوا أَنْتُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مِثْلُهُ كَمَثَلِ سَيِّدِ بَنِي بُنِيَانًا حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالَ: لَمْ يَتَّبِعْهُ عَذْبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ الْآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِي فَمَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ: أَوْ كَمَا قَالُوا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عَذْبٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَفَى عَلَيَّ مِمَّا قَالُوا» قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ قَالَ: هُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذی باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو البکالی، وذكره العجلی فی ثقات التابعین، وابن حبان وغيره فی الصحابة.

٢١ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ

١٣٩٦٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٥٦).

الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بى إلا كَانَ من أَهْلِ النارِ فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَرَأْتُ فَوَجَدْتُ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [هود: ١٧].

١٣٩٦١ - وَفِي رَوَايَةٍ: «فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

رواه الطبرانى، واللفظ لَهُ، وأحمد بنحوه فى الروایتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضاً باختصار.

١٣٩٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، وَلَفْظُهُ: «لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٢٢ - باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه

١٣٩٦٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَكِتَابِ أَصَابِهِ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ، فَقَالَ: «أُمْتَهُوْكُمْ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتَكْذِبُوا بِهِ، أَوْ يَبَاطِلُ فَتَصَدَّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»^(٢).

رواه أحمد، وقد تقدم هذا وغيره فى العلم.

٢٣ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد

١٣٩٦٤ - عَنْ تَيْمِمْ الدَّارِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيُبْلَغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ»، وَكَانَ تَيْمِمْ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٢)، وذكره المتقى الهندي فى كنز العمال برقم (٢٨٠)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٢٥/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨).

وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلَّ وَالصَّغَارُ وَالْجَزِيَّةُ^(١).

رواه أحمد وغيره، وقد تقدم في الجهاد والمغازي.

١٣٩٦٥ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشْنِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ثَنَّى بِفَاطِمَةَ، ثُمَّ تَلَقَّى أَزْوَاجَهُ، فَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ، فَتَلَقَّاهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَجَعَلَتْ تَلْثَمُ فَاهُ وَعَيْنِيهِ وَتَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ؟» فَقَالَتْ: أَرَأَيْكَ شَعْنًا نَصَبًا قَدْ اخْلَوْلَقْتَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَبَاكَ بِأَمْرٍ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ، وَلَا حَجَرٌ وَلَا وَبَرٌ وَلَا شَعْرٌ، إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ بِهِ عِزًّا، أَوْ ذَلًّا، حَتَّى يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيْلُ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير.

٢٤ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا مُبْلَغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي»

١٣٩٦٦ - عَنْ معاوية، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا مُبْلَغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه الطبراني، بإسنادين أحدهما حسن.

٢٥ - بَابُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﷺ

١٣٩٦٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ تَمَامَ حُجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).
رواه الطبراني، ورجال أحد الطريقين ثقات وفي بعضهم ضعف.

٢٦ - بَابُ فِيمَا أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ ﷺ

١٣٩٦٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُوتِيَتْ مُفَاتِيحُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخُمْسَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾» [لقمان: ٣٤]^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٤)، والطبراني في الكبير (٤٧/٢). والبيهقي في السنن

الكبرى (١٨١/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٣٠/٤)، وذكره المتقى الهندي في كنز العمال

برقم (١٣٤٥)، والألباني في الصحيحة (٣)، وابن كثير في التفسير (٧٨/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٩/١٩)، (٣٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦)

قُلْتُ: لَأَبْنِ عُمَرَ فِي الصَّحِيحِ: مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٩٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مَفَاتِيحُ كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرِ خَمْسٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْنَا مِمَّا عَلِمَكَ اللَّهُ، فَعَلِمْنَا.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

١٣٩٧١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ، إِلَّا أَذَكْرْنَا مِنْهُ عِلْمًا ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ شَيْءٌ يَقْرُبُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَبَاعِدُ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ بَيْنَ لَكُمْ» وَرِجَالُ الطَّبْرَانِيِّ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقْرِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ مِنْ لَمْ يَسْمَ.

١٣٩٧٢ - وَعَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَاهُ مِنْ وَعَاهُ، وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ ^(٣).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٩٧٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي السَّمَاءِ طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا أَذَكْرْنَا مِنْهُ عِلْمًا.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠).

١٣٩٧٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: عَقَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ مِثْلٍ^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩٧٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةً لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا نَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمٍ صَلَاةٍ^(٢).

١٣٩٧٦ - وَفِي رَوَايَةٍ: «يَعْنِي الْفَرِيضَةُ الْمَكْتُوبَةُ».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْخَصَائِصِ

١٣٩٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَى الْفَخْرِ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ»^(٣).

١٣٩٧٨ - وَفِي رَوَايَةٍ: «أُمِرْتُ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بِالضُّحَى وَلَمْ تُكْتَبْ»^(٤).

١٣٩٧٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَى فَرَائِضٍ وَهِنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ: الْوُتْرُ، وَالْفَجْرُ، وَصَلَاةُ الضُّحَى».

١٣٩٨٠ - وَفِي رَوَايَةٍ: «أُمِرْتُ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى وَالْوُتْرِ وَلَمْ تُكْتَبْ»^(٥).

رواه كله أحمد بأسانيد، والبزار بنحوه باختصار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده: «ثلاث هن فرائض»، أبو خباب الكلبي، وهو مدلس، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية أسانيدها جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٣٩٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَى فَرِيضَةٍ، وَهِنَّ لَكُمْ سُنَّةٌ: الْوُتْرُ وَالسَّوَاكُ وَقِيَامُ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو كذاب.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٩١٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٠٥٠).

١٣٩٨٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا قَالَ: «قَدِمَ عَلَيَّ» [مَال] ^(١) فَشَغَلَنِي عَنِ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أُرَكِّعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لَا» ^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ بِمَعْنَاهُ خَالِيًا عَنْ قَوْلِهَا: أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لَا». رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٨٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، نَافِلَةٌ لَكَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ فِيهِ: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]. وَقَالَ فِي الْكَبِيرِ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةٌ وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ. وبعض أسانيد أحمد، وغيره حسن.

١٣٩٨٤ - وَعَنْ مَعَاذَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً عَائِشَةَ وَأَنَا شَاهِدَةٌ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهَا: «أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ» ^(٤).

رواه أحمد، ورجال الصحيح، وفي الصحيح بعضه. ١٣٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ» ^(٥). رواه أحمد، ورجال الصحيح.

١٣٩٨٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى [أَثَرَ] أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقِصْعَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ ثَوْبٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرِ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَذُقْهَا، فَاتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرِ فِيهَا أَثَرَ

(١) ما بين المعقوفين في الأصل: خالده، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦٩).

أَصَابِعُكَ؟ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثَوْمٍ» قَالَ: فَتَبَعْتُ إِلَى مَا لَمْ تَأْكُلْ؟ قَالَ: «إِنِّي يَأْتِينِي الْمَلَكُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٨٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الضَّبِّي، أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا، فَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ [شَيْئًا]، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شِئْتُ لَأَخْبِرُكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إِذَا اجْلَسْتُ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي [زَمَانٍ] كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ كَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدْ انْطَلَقَ ابْنُ لَهْمَا فَلَجِئَا بِهِ، فَقَالَا: إِنَّكَ قَادِمُ الْمَدِينَةِ وَإِنَّا لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَتَاهُ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى إِلَّا الْاِفْتِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ابْنًا لَهُمَا عِنْدَكَ فَقَالَ: «تَعْرِفُهُ» فَقَالَ: أَعْرِفُ نَسَبَهُ فَدَعَا الْغُلَامَ فَجَاءَ فَقَالَ: «هُوَ ذَا فَاتٍ بِهِ أَبُوهُ» فَقُلْتُ: الْفِدَاءُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَنَا آلُ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا أَخْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا» قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ طَالَ بَكَ الْعُمُرُ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَى هُنَا وَمَرَّةً إِلَى هُنَا». فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَيْتُهُمُ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ»^(٢).

رواه أحمد، وعِمْرَانُ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٣٩٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ مُسْتَلْقِيًا حَتَّى يَنْفَخَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ غَيْرَ قَوْلِهِ: «مُسْتَلْقِيًا». رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ، وَقَالَ: «يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ»، وَرَجَالُ أَبِي يَعْلَى رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣٩٨٩ - وَعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٥/٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧١).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٩٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي الْبَيْعَةِ^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩٩١ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دَعَائِهِ وَاشْتِرَاطِهِ فِيهِ ﷺ

١٣٩٩٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَا تُخْلِفْنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ»، أَوْ قَالَ: «لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن.

١٣٩٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلًا، فَقَالَ لَهَا: «اِحْتَفِظِي بِهِ» فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ» فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ يَا حَفْصَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ: قَبْلُ [لِي] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [لَهَا]: «ضَعِي يَدَيْكَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٩٩٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٤٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٣).

(٣) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤١/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩/٩)، وذكره

السيوطي في الحاوي للفتاوى (١٦/٢)، والقرطبي في التفسير (٢٢٦/١)، وابن حجر في

الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٩٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ أُمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يَفْرَجُونَ عَنْهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ فَرَهَقُوهُ فَأَسْلَمَ رِذَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَوَتَّبَ عَلَى الْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «كَلَّا وَاللَّهِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ لَقَدْ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ شَرْطًا لَا خُلْفَ فِيهِ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَدَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةً فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً»^(١).

قُلْتُ: لعائشة حديث في الصحيح بغير هذا السياق. رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة.

١٣٩٩٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إِنِّي أَتَغِیْظُ عَلَيْكُمْ وَأَعْذِرْكُمْ، ثُمَّ ادْعُوا اللَّهَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ: اللَّهُمَّ مَا لَعَنْتَهُمْ أَوْ سَبَبْتَهُمْ أَوْ تَغِیْظْتَ عَلَيْهِمْ، فَاجْعَلْ لَهُمْ بَرَكَهً وَرَحْمَةً وَمَغْفِرَةً وَصَلَاةً، فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَأَنَا لَهُمْ نَاصِحٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩٩٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً لَهُ إِلَيْكَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف. قُلْتُ: ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه.

١٣٩٩٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، وَأَرْضِي كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، فَمَنْ لَعَنْتَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٣٩٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، فَوَجَدْتَهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطَّفِيلِ، أَخْبِرْنِي عَنْ النَّفَرِ الَّذِينَ لَعْنَهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٣/١٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ سُودَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطَّفِيلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً؟»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وأحمد بن حنوه، وإسناده حسن.

٢٩ - باب بركة دعائه ﷺ

١٣٩٩٩ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ إِذْ امْرَأَةٌ أَخَذَتْ بَعْنَانَ دَابَّتِهِ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي لَا يَقْرِبُنِي فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَرَّ زَوْجَهَا، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَالِكٌ وَلَهَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ حَقًّا تَشْكُو مِنْكَ أَنْكَ لَا تَقْرِبُهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ إِنْ بَعْدِي بِهَا بِهَذِهِ اللَّيْلَةِ وَبَكَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: كَذَبَ فَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسَهَا فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ»، قَالَ جَابِرٌ: فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبِثَ، ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسُّوقِ فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ أَدَمًا فَلَمَّا رَأَتْهُ طَرَحَتْ الْأَدَمَ وَأَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا خَلَقَ مِنْ بَشَرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ إِلَّا أَنْتَ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن الكندر، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه جماعة.

٣٠ - باب فيمن دعا له ﷺ

١٤٠٠٠ - عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ.

١٤٠٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضًا، أَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُنْذِرُكَ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ^(٢).

رواه أحمد عن ابن حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٠٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سودة امرأة أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمر بن حبيب المكي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥/٥، ٤٠٠)، وأورده ابن كثير في التفسير (١٤٦/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٨٠/٢).

١٤٠٠٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي حَلَقَةٍ، فَأَرَادَ الْقِيَامَ، فَقَامَ غُلَامٌ فَتَنَاولَ نَعْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَدْتَ رِضًا رَبِّكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، فَكَانَ لَذَلِكَ الْغُلَامُ نَحْوُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَشْهَدَ»^(١).

رواه البزار، وفيه عمرو بن أبي خليفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَغُلَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «نَاوِلْنِي نَعْلِي»، فَقَالَ الْغُلَامُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي أَتُرَكْنِي حَتَّى أَجْعَلَهَا أَنَا فِي رِجْلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ عَبْدُكَ هَذَا يَرْضَاكَ فَارْضَ عَنْهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٤٠٠٤ - وَعَنْ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرٍ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمَهُ اللَّهُ»، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَقَتَلَ يَوْمَ خَيْبَرٍ شَهِيدًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣١ - بَابُ فِيمَا خُصَّ بِهِ عَنْ تَقْدِمِهِ ﷺ

١٤٠٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ لَمْ يَعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي غَفَرُ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمَ، وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَجَعَلْتَ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ، وَجَعَلْتَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا، وَأَعْطَيْتَ الْكُوْثَرَ، وَنَصَرْتَ بِالرَّعْبِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ صَاحَبَكُمْ لَصَاحِبُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ، فَمَنْ دُونَهُ»^(٣).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٤٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يَعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي بَعَثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٣/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٢).

مسيرة شهر، وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كَانَ قَبْلِي، وجعلت لِي الْأَرْضِ طَهْرًا
ومسجدًا، وليس من نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ دَعْوَةٌ فَتَعَجَّلَهَا، وَإِنِّي أَخْرَجْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً
لَأُمَّتِي، وَهِيَ بِالْغَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٣٢ - باب عصمته من القرين

تقدم.

٣٣ - باب منه في الخصائص

١٤٠٠٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُعْطِيت قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي
الْبَطْشِ وَالنِّكَاحِ»^(٢).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ بَطُولُهُ فِي النِّكَاحِ، وَفِيهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٠٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «فَضَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ: السَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ وَكَثْرَةُ
الْجَمَاعِ وَشِدَّةُ الْبَطْشِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده رجاله موثقون.

١٤٠٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
بِخَصْلَتَيْنِ: كَانَ شَيْطَانِي كَافِرًا، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ، وَنَسِيتُ الْخَصْلَةَ
الْأُخْرَى»^(٣).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن صرمة، وهو ضعيف، وقد تقدم أحاديث هذا الباب في
باب عصمته من القرين.

٣٤ - باب منه

١٤٠١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَجْتَمِعُ فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ:
«يَا عَبْدَ اللَّهِ، اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِيقْهُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا بَرَزَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فضيل إلا عامر بن
مدرك.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبي ﷺ، قَالَ: «ما صنعت يا عبد الله؟» قَالَ: جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس، قَالَ: «فلعلك شربته؟» قَالَ: نعم، قَالَ: «ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من الناس، وويل للناس منك»^(١).

رواه الطبراني والبخاري باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح غير [جنيد]^(٢) بن القاسم، وهو ثقة.

١٤٠١١ - وَعَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «خُذْ هَذَا الدَّمُ فَادْفَنْهُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالنَّاسِ»، فَتَغَيَّيْتُ فَشَرِبْتَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبُخَارِيُّ بِاخْتِصَارِ الضَّحْكِ، وَرِجَالُ الطَّبْرَانِيِّ ثِقَاتٌ.

١٤٠١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ لَمَّا أَصِيبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أَحَدٍ مَصَّ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَازْدَرَدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَشْرَبُ الدَّمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَشْرَبُ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَالَطَ دَمِي دَمَهُ لَا تَمْسُهُ النَّارُ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَلَمْ أَرِ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ أَجْمَعَ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٤٠١٣ - وَعَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِسًا، فَقَالَ: يَا سَلْمَى، اتَّبِعْنِي بَغْسَلٍ فَجِئْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ فَصَفَيْتُهُ لَهُ، ثُمَّ جِئْتُ عَلَى مَرْفَقَةٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَأَنَا أَصْبُ عَلَى رَأْسِهِ فَعَسَلَهَا، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ فِي الْإِنَاءِ كَأَنَّهُ الدَّرُّ يَلْمَعُ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِمَاءٍ فَعَسَلَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غَسَلِهِ، قَالَ: «يَا سَلْمَى، أَهْرِيقِي مَا فِي الْإِنَاءِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَتَخَطَّاهُ أَحَدٌ»، فَأَخَذْتُ الْإِنَاءَ فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ الْبَاقِيَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي: «مَاذَا صَنَعْتَ بِمَا فِي الْإِنَاءِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَسَدْتُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ الْبَاقِيَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «إِذْهَبِي حَرَمَ اللَّهِ بِدَنِّكَ عَلَى النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معمر بن محمد، وهو كذاب.

١٤٠١٤ - وَعَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ، عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَامَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَسَأَلَ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْقَدَحُ؟» قَالُوا: شَرِبْتَهُ سِرَّةً خَادِمٌ أُمُّ سَلَمَةَ الَّتِي قَدِمَتْ مَعَهَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٦).

(٢) في الأصل: «هنيد»، والتصحيح من كشف الأستار.

«لقد احتظرت من النار بحظار»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وحكيمة وكلاهما ثقة.

١٤٠١٥ - وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَخَّارَةٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَبَالَ فِيهَا فَقَمَتَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطِشَانَةٌ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «يَا أُمُّ أَيْمَنَ، قَوْمِي فَأَهْرِيقِي مَا فِي تِلْكَ الْفَخَّارَةِ»، قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدَتْ نَوَاجِذَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَا تَتَجَعِّينَ بِطْنُكَ أَبَدًا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١٤٠١٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُرْدَاسٍ السَّلْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِدْعَا بَطْهَوْرٍ فَعَمَسَ يَدَهُ، فَتَوَضَّأَ، فَتَتَبَعْنَاهُ فَحَسُونَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ؟ قُلْنَا: حَبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَأَدُوا إِذَا اتَّمَمْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جَوَارٍ مِنْ جَوَارِكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

٣٥ - باب

١٤٠١٧ - عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَرَأَ وَكُتِبَ.

رواه الطبراني، وقال: هَذَا حَدِيثٌ مَنْكُرٌ، وَأَبُو عَقِيلٍ ضَعِيفٌ وَهَذَا مُعَارِضٌ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَوَفَّ حَتَّى قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَبَةَ، وَكُتِبَ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَعْقِلُ فِي زَمَانِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٦ - باب صفته ﷺ

١٤٠١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَفْتِي أَحْمَدُ الْمُتَوَكِّلِ لَيْسَ بِفُظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، يَجْزِي بِالْحُسْنَةِ الْحُسْنَةَ وَلَا يَكْفَى بِالسَّيِّئَةِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٢٤)، (٢٠٥)، (٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩/٢٥)، (٩٠).

ومهاجره بطيبة، وأمه الحمادون يأتزون على أنصافهم ويوضؤون أطرافهم، أناجليهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال، قربانهم الذي يتقربون به إلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠١٩ - وَعَنْ يَزِيدِ الْفَارَسِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَمَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى» فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْتَعَ فَوْقَ هَذَا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال ثقات.

١٤٠٢٠ - وَعَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَازِنٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صِفَةً لَنَا، فَقَالَ: كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طَوْلًا فَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ، أَبْيَضَ شَدِيدَ الْوَضَحِ، ضَخَمَ الْهَامَةِ، أَغْرَأَ أَبْلَجَ، هَدَبَ الْأَشْفَارَ شَتْنَ الْكُفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُؤُ لَمْ أَرَقْبَلُهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي^(٣).

قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ. رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بِإِسْنَادَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ، وَالْآخَرُ مِنْ رِوَايَةِ يَوْسُفَ بْنِ مَازِنٍ عَنْ عَلِيٍّ وَأُظْهِرَ لَمْ يَدْرِكْ عَلِيًّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٠٢١ - وَرَوَاهُ الْبَزَارُ بِاخْتِصَارٍ، وَزَادَ: حَسَنُ الشَّعْرِ رَجُلُهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٥)، وذكره المتهقي الهندي في كنز العمال برقم (٤١٤٩٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٦/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٠).

١٤٠٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: ضَخَمَ الْعَيْنَيْنِ^(١).

١٤٠٢٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٤٠٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَنْصِتُ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رِبْعُ الْبِتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذَاكَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه أحمد والبخاري، ورجاله ثقات.

١٤٠٢٥ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْعَدِيَّةٍ، قَالَ: حَتْنِي جَدِي، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ

فَنَزَلْتُ هَذَا الْوَادِي فَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا عَنَزٌ وَاحِدَةٌ وَإِذَا الْمُشْتَرَى يَقُولُ لِلْبَائِعِ: أَحْسَنَ مَبَايِعَتِي، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضِلُّ النَّاسَ أَهْوَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنَ الْجِسْمِ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ، دَقِيقُ الْأَنْفِ، دَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ، وَإِذَا مِنْ ثَغْرَةٍ نَحْرُهُ إِلَى سِرْتِهِ مِثْلُ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه أبو يعلى، وَالَّذِي مِنْ الْعَدُوِيَّةِ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٤٠٢٦ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هَنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ

وَكَانَ وَصَافًا عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعْلَقُ بِهِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مَفْخَمًا، يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَأَطْوَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرُ مِنَ الْمَشْدَبِ، رَجُلٌ الشَّعْرُ، إِذَا تَفَرَّقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ فَلَا يَجَاوِزُ شَعْرَهُ شَحْمَةً أَذْنِيهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، وَاسِعُ الْجَبِينِ، أَزْجُ الْحَوَاجِبِ، سَوَابِغُ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ بَيْنَهُمَا عَرَقٌ يَدْرُهُ الْغَضَبُ، أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْمٌ، كَثُ اللَّحْيَةِ، سَهْلُ الْخَدَيْنِ، ضَلِيعُ الْفَمِ، أَشْنَبُ مَفْلَجِ الْأَسْنَانِ، دَقِيقُ الْمَسْرِبَةِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دِمْنَةٍ فِي صَفَاءِ الْفُضَّةِ، مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ، بَادِنُ مَتَمَاسِكِ سَوَاءِ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخَمُ الْكَرَادِيْسِ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ، مُوَصُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَةِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٨٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٦)، وقال: إسناده صحيح،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٢).

والسرة بشعر يجري كالخط، عارى اليدين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر، رحب الراحة، سبط القصب، شئن الكفين والقدمين، سائر الأطراف، خمصان الأخصصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، وإذا زال زال قلعاً وتخطى تكفياً، ويمشى هوناً، ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صلب، وإذا التفت التفت معاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة بسوق أصحابه يبدر من لقي بالسلام.

قُلْتُ: صف لى منطقته: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست لَهُ راحة، لا يتكلم فى غير حاجة، طويل الصمت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فضل لا فضول، ولا تقصير، دمث لَيْسَ بالجافى ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم ذواقاً، ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا، ولا مَا كَانَ لَهَا، فإذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقيم لغضبه شئاً، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لَهَا إِذَا أشار أشار بكفه كلها، وَإِذَا تعجب قلبها، وَإِذَا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى بباطن إبهامه اليسرى، وَإِذَا غضب أعرض وأشاح، وَإِذَا ضحك غص طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام، فكتمها الحسين زماناً، ثُمَّ حدثته، فوجدته قد سبقنى إليه، فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع مِنْهُ شَيْئاً.

قَالَ الحسين: سألت أبى عن دخول رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ دخوله لنفسه مأذون لَهُ فى ذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا أوى إِلَى منزله جزءاً نفسه ثلاثة أجزاء: جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثُمَّ جزءاً نفسه بينه وبين الناس، فيرد ذَلِكَ عَلَى العامة بالخاصة، فلا يدخر عنهم شَيْئاً فَكَانَ من سيرته فى جزء الأمة إثثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه عَلَى قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذى ينبغى لهم، ويقول: «لبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا فى حاجة من لا يستطيع إبلاغها يثبت الله قدميه يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، لا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يتفرون إلا عَن ذواق ويخرجون أذلة، قَالَ: فسألته عن مخرجه كيف كَانَ يصنع فيه، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يخزن لسانه إلا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم، أَوْ قَالَ: ولا ينفهم فيكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس مِنْهُمْ من غير أن يطوى عَن أحد سره ولا خلقه، يتفقد

أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس، ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا، أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوز له الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة، فسألته عن مجلسه فقال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ، وَلَا يُوْطِنُ الْأَمَاكِنَ، وَيَنْهَى عَنِ إِبْطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطَى كُلُّ جُلُوسَاتِهِ بِنَصِيحِهِمْ، لَا يَحْسِبُ جُلُوسَهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ، أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهَا إِلَّا بِهَا أَوْ يَمْسُورُ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ مِنْهُ بِسُطَّةٍ وَخَلْقَةٍ فَصَارَ لَهُمْ أَبًا وَصَارُوا عَنْده فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ حَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا تُتْنَى فُلَتَاتُهُ مُتَعَادِلِينَ مُتَوَاصِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوقِرُونَ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيُؤْثِرُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ.

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلُوسَاتِهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَائِمَ الْبَشَرِ، سَهْلَ الْخَلْقِ، لِينِ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفُظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَابٍ، وَلَا فَاخَشٍ، وَلَا عِيَابٍ، وَلَا مَزَاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يَخِيبُ فِتْنَةً قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمَرَاءِ وَالْإِكْثَارِ، وَمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذِمُّ أَحَدًا، وَلَا يَعِيرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلُوسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَلَا يَتَنَازَعُونَ عَنْده مِنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرَغَ، حَدِيثُهُمْ عَنْده حَدِيثُ أَوْلِيهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْهَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ لِيَسْتَجْلِبُوهُمْ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ فَأَرْشُدُوهُ»، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مَكَافَى، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ سَكُوتُهُ؟ قَالَ: كَانَ سَكُوتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَرْبَعٍ: عَلَى الْحِلْمِ، وَالْحَذَرِ، وَالتَّقْدِيرِ، وَالتَّفَكُّرِ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ، فَفِي تَسْوِيتِهِ النَّظَرَ وَاسْتِمَاعَ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَمَّا تَذَكُّرُهُ، أَوْ قَالَ: تَفَكُّرُهُ، ففِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى، وَجَمَعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ، فَكَانَ لَا يَرْصِيهِ وَلَا يَسْتَفْزُهُ، وَجَمَعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ لِيَقْتَدُوا بِهِ، وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ لِيَنْتَهَوْا عَنْهُ، وَإِجْهَادَهُ الرَّأْيَ فِيمَا يَصْلَحُ أُمَّتَهُ وَالْقِيَامَ فِيمَا يَجْمَعُ لَهُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَبُو هَالَةَ كَانَ زَوْجَ خَدِيجَةَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، قَالَ عَلَى بن عبد العزيز: حدثني الزبير بن بكار، قَالَ: حدثني عمر بن أبي بكر الموملى قَالَ: أبو هالة مالك بن زرارة، من بنى نباش بن زرارة، قَالَ عَلَى بن عبد العزيز: سَمِعْتُ أبا عبيد يَقُولُ: قوله: فحما الفخامة نبلة وامتلاؤه مع الجمال والمهابة، والمربع الَّذِي بَيْنَ الطويل والقصير، والمشدب المفرط فِي الطول وكذلك هُوَ فِي كل شَيْءٍ، قَالَ جَرِير:

أَلَوِي بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقُ مُشَدَّبٌ فَكَأَنَّمَا وَكَيْبٌ عَلَى طُرْبَالٍ

وَقَوْلُهُ: رَجُلٌ الشَّعْرُ: الَّذِي لَيْسَ بِالسَّيْطِ الَّذِي لَا تَكْسُرُ فِيهِ. والقَطَطُ: الشديدة الجعودة، يَقُولُ: فِيهِ جَعُودَةٌ بَيْنَ هَذَيْنِ، والعقيسة: الشعر المعقوص، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ المضمفور، وَمِنْهُ قول عمر: من عقص أَوْ ضفر فَعَلَيْهِ الحق، وَقَوْلُهُ: أَرَجَ الْحَاجِبِينَ سَوَابِغَ الزَّجَجِ فِي الْحَوَاجِبِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا تَقُوسٌ مَعَ طُولٍ فِي أَطْرَافِهَا وَهُوَ السَّبُوعُ، قَالَ جَمِيلُ ابْنِ مَعْمَرٍ:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْنُونَا

قوله: فِي غير قرن: فالقرن التقاء الحاجبين حَتَّى يَتَصَلَا فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَبْلَجٌ، وذكر الأصمعي أَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَحِبُّ هَذَا، وَقَوْلُهُ: بَيْنَهُمَا عَرَقٌ يَدْرُهُ الْغَضَبُ: يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرِ الْعَرَقِ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَنَتَوُّهُ وَامْتِلَاؤُهُ، وَقَوْلُهُ: أَقْنَى الْعَرْنِينَ: يَعْنِي الْأَنْفَ وَالْقَنَا أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَقَّةٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ فِي قَصْبَتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَقْنٌ، وَامْرَأَةٌ قَنَاءٌ، وَالْأَشْمُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْفُ دَقِيقًا لَا قَنَا فِيهِ، وَقَوْلُهُ: كَثَّ اللَّحْيَةُ: الْكَثُوثَةُ أَنْ تَكُونَ اللَّحْيَةُ غَيْرَ رَقِيقَةٍ وَلَا طَوِيلَةٍ وَلَكِنْ فِيهَا كَثَاثَةٌ مِنْ غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا طُولٍ، وَقَوْلُهُ: ضَلِيعُ الْفَمِ: أَحْسَبُهُ يَعْنِي حِدَةَ الشَّفَتَيْنِ، وَقَوْلُهُ: أَشْنَبُ: هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ رِقَّةٌ وَتَحْدِيدٌ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَشْنَبٌ وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءٌ، وَمِنْهُ قول ذِي الرِّمَّةِ:

لَمَيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حِدَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أَنْبَابِهَا شَنْبُ

والمفلج: هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ، والمسربة: الشعر الَّذِي بَيْنَ اللَّبَّةِ إِلَى السَّرَةِ شعر يَجْرِي كَالْخَطِّ، قَالَ الْأَعْشَى:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَذْمِي

وَقَوْلُهُ: جِيدٌ دَمْنَةٌ: الْجِيدُ الْعُنُقُ وَالدَمْنَةُ الصُّورَةُ، وَقَوْلُهُ: ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ: قَالَ

بعضهم: هي العظام، ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس في غير هذا الكتاب، والزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين، سبط القصب: كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين، وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام، قَالَ ذُو الرِّمَّة:

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا

أراد بالبرى: الإسورة والخلاخل.

وَقَوْلُهُ: شَنُّ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ: يريد أن فيهما بعض الغلظ، والأخمص: من القدم في باطنها مَا بَيَّنَّ صَدْرُهَا وَعَقْبُهَا وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْصُقُ بِالْأَرْضِ مِنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْوُطءِ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ امْرَأَةً يَابِطَاءَ فِي الْمَشْيِ:

كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُتَّعِلٌ

وَقَوْلُهُ: حِمَصَانُ يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ قَدَمَيْهِ فِيهِ تَحَافٌ عَنِ الْأَرْضِ وَارْتِفَاعٌ وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ حِمُوصَةِ الْبَطْنِ وَهِيَ ضَمْرُهُ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ حِمَصَانٌ وَامْرَأَةٌ حِمَصَانَةٌ، وَقَوْلُهُ: مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ: يَعْنِي أَنَّهُمَا مَلْسَانٌ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ظَهْرِهِمَا تَكْسَرٌ وَلِهَذَا قَالَ: يَنْبُو عَنْهُمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا ثَبَاتٌ لِلْمَاءِ عَلَيْهِمَا، وَقَوْلُهُ: إِذَا خَطَا تَكْفَى: يَعْنِي التَّمَايِلَ أَخَذَهُ مِنْ تَكْفَى السَّفَنِ، وَقَوْلُهُ: ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ: يَعْنِي وَاسِعَ الْخَطَا كَأَنَّمَا يَنْحَطُ فِي صَبَبٍ، أَرَاهُ يَرِيدُ أَنَّهُ مَقْبَلٌ عَلَى مَا بَيَّنَّ يَدَيْهِ غَاضٍ بِصَرِّهِ لَا يَرْفَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْمَنْحَطُ، ثُمَّ فَسَّرَهُ، فَقَالَ: خَافِضُ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ: إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعًا: يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ دُونَ جَسَدِهِ، فَإِنْ فِي هَذَا بَعْضُ الْخَفَةِ وَالطَّيِّبِشِ، وَقَوْلُهُ: دَمَتْ: هُوَ اللَّيْنُ السَّهْلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمْلِ: دَمَتْ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَنَّهُ أَرَادَ يَبُولَ، فَمَالَ إِلَى دَمَتْ، وَقَوْلُهُ: إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ: الْإِشَاحَةُ الْحَدُّ وَقَدْ يَكُونُ الْحَذَرُ، وَقَوْلُهُ: يَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ: أَرَادَ الْبَرْدَ شَبِهُ بَيَاضِ أَسْنَانِهِ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ يَرَدُّ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ

وَقَوْلُهُ: يَدْخُلُونَ رَوَادَ: الرُّوَادُ الطَّالِبُونَ وَاحِدُهُمْ رَائِدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ: الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَقَوْلُهُ: لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ: يَعْنِي عِدَّةٌ وَقَدْ أَعْدَلَهُ، وَقَوْلُهُ: لَا يُوْطِنُ الْأَمَاكِنَ: أَيْ لَا يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعًا يَعْرِفُ إِنَّمَا يَجْلِسُ حَيْثُ يُمْكِنُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ حَاجَتُهُ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهَى بِهِ الْمَجْلِسُ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ

نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير، وَقَوْلُهُ: فِي مَجْلِسِهِ لَا تَوْبَنُ فِيهِ الْحَرَمُ: يَقُولُ: لَا تُوصَفُ فِيهِ النِّسَاءُ مِنْهُ حَدِيثُهُ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أَبْنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ.

قَالَ أَبُو عبيد: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ يَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بِأَسَ يَا ابْنَ الزَّبِيرِ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أَبْنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ أَوْ تَرَوُزْتِ فِيهِ الْأَمْوَالُ، وَقَوْلُهُ: لَا تَنْتَشِي فَلَتَاتِهِ: الْفَلَتَاتُ السَّقَطَاتُ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا، يُقَالُ: نَثَوْتُ أَنْثُو وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّثَا وَهَذِهِ الْهَاءُ الَّتِي فِي فَلَتَاتِهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْمَجْلِسِ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَدْرَ الْكَلَامِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَقَالَ أَيْضًا: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتُ يَحْتَاجُ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيَهَا فَلَتَاتِهِ يَرِيدُ فَلَتَاتُ الْمَجْلِسِ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ (١).

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٤٠٢٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ (٢).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٢٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ وَجْهَتَاهُ (٣).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٤٠٢٩ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فَابْتَعْتُ حَلَةَ ذِي يَزَنَ فَأَهْدَيْتُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدَةِ الَّتِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرِيشٍ، فَقَالَ: «لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ»، فَرَدَّهَا فَبِعْتُهَا فَاشْتَرَاهَا فَلَبِسَهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا ﷺ، فَمَا مَكَّنْتُ أَنْ قُلْتُ:

وَمَا يَنْظُرُ الْحَكَامُ فِي الْفَضْلِ بَعْدَمَا
بَدَا وَاضِحٌ مِنْ غُرَّةٍ وَحُجُولٍ
إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ أَرَبَى عَلَيْهِمْ
كَمْ تُفَرِّغُ مَاءَ الذَّنَابِ سَجِيلٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٢ - ١٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٨/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٩١).

فسمعها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فتبسم، ثُمَّ دَخَلَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري وضعفه الجمهور وقد وثق. قُلْتُ: وقد تقدمت له طريق أطول من هذه في الهدية.

١٤٠٣٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لما خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ مَعَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَامِرُ بْنُ فِهْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَرَيْقَطٍ يَدْلُهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِأَمِّ مَعْبَدِ الْخَزَاعِيَةِ وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّ مَعْبَدٍ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنْ الْغَنَمَ لِعَازِبٍ، قَالَ: «فَمَا هَذِهِ الشَّاةُ الَّتِي أَرَاهَا فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ؟»، قَالَتْ: شَاةٌ خَلْفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «أَتَأْذِنِينَ فِي حَلَابِهَا؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا ضَرَبْتُهَا مِنْ فَحْلٍ قَطُّ وَشَأْنُكَ بِهَا، فَمَسَحَ ظَهْرَهَا وَضَرَعَهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ يَرِيضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ فَمَلَاهُ فَسَقَى أَصْحَابَهُ بِهِ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ أُخْرَى فَغَادَرَهُ عِنْدَهَا وَارْتَحَلَ، فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ لَهَا: يَا أُمَّ مَعْبَدٍ مَا هَذَا اللَّبَنُ وَلَا حَلُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ وَالْغَنَمُ عَازِبٌ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ ظَاهِرُ الْوَضَاءِ مَلِيحُ الْوَجْهِ فِي أَشْفَارِهِ وَطُفٍّ، وَفِي عَيْنَيْهِ دَعِجٌ، وَفِي صَوْتِهِ صَهْلٌ، غَصَنَ بَيْنَ غَصْنَيْنِ، لَا يَتَشَنَّى مِنْ طَوْلٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قَصْرِ، لَمْ تَعْبَهُ ثَجْلَةٌ، وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صَعْلَةً، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيْقُ فُضَّةٍ، إِذَا نَظَرَ عَلَيْهِ الْبُهَاءُ، وَإِذَا صَمِتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، كَلَامُهُ كَخَرَزِ النِّظْمِ، أَزَيْنَ أَصْحَابَهُ مَنْظَرًا وَأَحْسَنَهُمْ وَجْهًا، مُحْسُودٌ غَيْرُ مَفْنَدٍ، لَهُ أَصْحَابٌ يَخْفَوْنَ بِهِ، إِذَا أَمْرُوا تَبَادَرُوا إِلَيْهِ، فَإِذَا نَهَوُا انْتَهَوْا عِنْدَ نَهْيِهِ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُ قَرِيْشٍ، وَلَوْ رَأَيْتَهُ لَا تَبْعْتَهُ، وَلَا جَهْدَنَ أَنْ أَفْعَلَ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَّةَ أَيْنَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَمِعُوا هَاتِفًا يَهْتَفُ عَلَى أَبِي قَبِيْسٍ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ	رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ وَارْتَحَلَا بِهِ	فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا	أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَكْسَى لِبَرْدِ الْحَالِ قَبْلَ انْتِدَالِهِ	وَأَعْطَى بِرَأْسِ السَّانِحِ الْمُتَجَرِّدِ
لِيَهُنَّ بَنَى كَعْبٍ مَكَانَ فِتْلَتِهِمْ	وَمَقْعَدَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ

رواه الطبراني^(٢)، وفيه عبد العزيز بن يحيى المديني ونسبه البخاري وغيره إلى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥١٠).

الكذب، وَقَالَ الْحَاكِمُ: صدوق، فاعجب مِنْهُ، وَفِيهِ مجاهيل أَيْضًا، وقد تقدم هَذَا الحديث من غير الطريق فِي المغازى فِي الهجرة إِلَى المدينة.

١٤٠٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ رَأَى كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن أبي ثابت، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤٠٣٢ - وَعَنْ أَبِي قُرَظَةَ، قَالَ: لَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي وَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ مَنْصَرِفِينَ، قَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي: يَا بَنِي، مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا وَلَا أَتْقَى ثَوْبًا وَلَا أَلِينَ كَلَامًا، وَرَأَيْنَا كَأَنَّ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٤٠٣٣ - وَعَنْ جَبْرِ، يَعْنِي ابْنَ مَطْعَمٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ التَّفَتَّ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شَقَةِ الْقَمَرِ^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٤٠٣٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمَارٍ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُودِ بْنِ عَفْرَاءَ: صَفِي لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً.

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا.

١٤٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَمَا أُنْسَى بَيَاضَ وَجْهِهِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ شَعْرِهِ، إِنْ مِنْ الرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ، يَمْشِي وَيَمْشُونَ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ لَأُمِّي: مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رواه الطبراني، وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَرواه البزار باختصار، وَرِجَالُهُ رجال الصَّحِيحِ.

١٤٠٣٦ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ: مَا نَظَرْتُ إِلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، إِلَّا ذَكَرْتُ الْقَرَّاطِيَّسَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ^(٤).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٣٥١٨).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٥٧٥).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (٢٣٩٤).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤١٣/٢٤).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٠٣٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَتْ أُصْبَعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً^(١).

رواه عبد الله، وفيه سلمة بن حفص، وهو ضعيف.

١٤٠٣٨ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَتْ أُصْبَعُهُ الَّتِي

تَلَى الْإِبْهَامَ لَهَا فَضْلٌ فِي الطَّوْلِ عَلَى الْإِبْهَامِ، تَعْنِي مِنَ الرَّجُلِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠٣٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

كَانَ رَجُلًا رُبْعَةً، وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ أَقْرَبُ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ، أَسْوَدُ اللَّحْيَةِ، حَسَنُ الشَّعْرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، يَطَأُ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهُ أَخْمَصُ يُقْبَلُ جَمِيعًا، وَيُذْبَرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ^(٣).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٠٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَبْنِ

كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: بِأُصْبُعِهِ السَّبَابَةِ هَكَذَا، لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيه رجاله

ثقات.

١٤٠٤١ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ، يَعْنِي عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا أَبَا زَيْدٍ اذْنُ مِنِّي، وَامْسَحْ ظَهْرِي» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحَتْ ظَهْرَهُ وَجَعَلَتْ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَعَمَزْتُهَا، فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ^(٥).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وزاد في رواية عنده: «رَأَيْتُ الْخَاتَمَ عَلَى ظَهْرِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠/٢٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٨٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا الزبيدي.

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا بظُهره كأنه يختم»، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٤٢ - وَعَنْ عِبَادِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ كَانَ يَخْدُم النَّبِيَّ ﷺ فَخَاطَبَهُ يَهُودِيٌّ، فَسَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَرَى الْخَاتَمَ فَسَوِيَتْهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «تَحُولُ إِلَيَّ»، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَأَمَرَهَا عَلَى وَجْهِي وَصَدْرِي، وَقَالَ: «إِذَا أَتَانَا شَيْءٌ فَائْتِنِي»، فَأَتَيْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِجَدْعَةٍ، وَكَانَ الْخَاتَمُ عَلَى طَرَفِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ كَأَنَّهُ رَكْبَةٌ عَنَزَ.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤٠٤٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ لَأَنْظُرَ إِلَى مَوْضِعِ الْخَاتَمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَلْقَى الرِّدَاءَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الْخَاتَمِ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤٠٤٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ فِي رَأْسِهِ ^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، رجاله ثقات.

١٤٠٤٥ - وَعَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَمْعَةٌ جَعْدَةٌ ^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

١٤٠٤٦ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ مَصْبُوغٌ ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠٤٧ - وَعَنْ جَهْضَمِ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّجِيعِ فَرَأَيْتُ بِهِ شَيْخًا، قَالُوا: هَذَا الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوَذَةَ، فَقَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: صَفَهُ لِي،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٨٧/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٠)، وقال البزار: تفرد به محمد بن القاسم، وقد

حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٧/١٨).

فَقَالَ: كَانَ حَسَنَ السَّبِيلَةِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي اللّٰحِيَةَ السَّبِيلَةَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ^(٢).

رواه أحمد والبخاري، وزاد: لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن^(٣).
ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البخاري، وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً.

١٤٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي عَتَبَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى مَشَى مُشِيًّا يَقْلَعُ الصَّخْرَ^(٤).

رواه البخاري، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٠ - وَعَنْ شَدَّادٍ، قَالَ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَتْ يَدَهُ، فَإِذَا هِيَ أَلِينُ مِنَ الْحَرِيرِ وَأَبْرَدُ مِنَ التَّلَجِّ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبى، وهو ثقة.

١٤٠٥١ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَضْحَكُ إِلَّا حَتَّى تَرَى أَوْ تَبْدُو رِبَاعِيَّتَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال الصحيح.

١٤٠٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي أُمَّ سَلِيمَ وَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا وَكَانَ يَقْلُ النَّوْمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه أبو يعلى، ورجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٤، ١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٩٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩١)، وقال البخاري: رواه يحيى عن داود عن رجل عن ابن عباس.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩٢).

٣٧ - باب مِنْهُ فِي صِفَتِهِ وَطِيبِ رَائِحَتِهِ ﷺ

١٤٠٥٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الطَّرِيقِ ^(١).

رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: كنا نعرف رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بطيب رائحته إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْنَا، وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى وَثَقُوا.

١٤٠٥٤ - وَعَنْ مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأُردفني خلفه فما مسست شيئاً قط أَلِينَ مِنْ جِلْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَجَدْتُ رَائِحَةَ أَطِيبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٢).

رواه الطبراني والبخاري بنحوه، وفيه الحسن بن أبي جعفر وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٥ - وَعَنْ أُمِّ عَاصِمٍ امْرَأَةِ فِرْقَدِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ عَتَبَةَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ مَنَا امْرَأَةً إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطَّيْبِ لِتَكُونَ أَطْيَبَ مِنْ صَاحِبَتِهَا، وَمَا يَمَسُّ عَتَبَةَ الطَّيْبُ إِلَّا أَنْ يَمَسَّ دَهْنًا يَمَسُّحُ لِحْيَتَهُ وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَّا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ قَالُوا: مَا شَمَمْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عَتَبَةَ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: إِنَّا لَنَجْتَهِدُ فِي الطَّيْبِ، وَلَئِنْ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَّا، فَمِمَّ ذَاكَ؟ فَقَالَ: أَخَذَنِي السَّرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكُوتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ فَتَجَرَّدْتُ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَلْقَيْتُ ثَوْبِي عَلَى فَرْجِي فَنفثَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِي وَبَطْنِي فَعَبِقَ بِي هَذَا الطَّيْبُ مِنْ يَوْمِئِذٍ ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وقال في بعضها: «ثلاث نِسْوَةٍ»، وقال فيه: «ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح إحداهما على الأخرى، ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهري». ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم، فإنني لم أعرفها.

١٤٠٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَعِينَنِي بِشَيْءٍ، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ غَدٌ فَتَعَالَ فَجِئْ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ، وَعُودَ شَجَرَةِ آيَةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنِّي أَجِيفُ نَاحِيَةَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٣، ١٣٤).

الباب»، فأتاه بقارورة واسعة الرأس، وعود شجرة، فجعل يسלט العرق من ذراعيه حتى امتلأت، قال: «خذ ومر ابتك إذا أردت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به»، قال: فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة الطيب، فسموا بيت المطيبين^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حسن الكلبي، وهو متروك.

١٤٠٥٧ - وعن يزيد بن الأسود السوائي، قال: حججت مع رسول الله ﷺ حجة، فصليت معه صلاة الفجر بمنى، فلما فرغ من صلاته إذا رجلان خلف الناس لم يصليا مع الناس، قال: «على بالرجلين» فجىء بالرجلين ترعد فرائصهما، فقال: «أما صليتما معنا» قالا: يا رسول الله، إنا كنا في رحالنا وظننا أننا لا ندرك الصلاة، قال: «فلا تفعلوا إذا صليتما في رحالكما، ثم أدركتما الصلاة، فصليا تكون لكما نافلة»، فقال أحدهما: استغفر لي يا رسول الله، فقال: «اللهم اغفر له»، فازدحم الناس على رسول الله ﷺ وأنا يومئذ كأشد الرجال وأقواهم، فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتها على صدري، فلم أر شيئا كان أبعد، ولا أطيب من يد رسول الله ﷺ. قلت: روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله: «تكون لكما نافلة». رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وإسناده حسن.

١٤٠٥٨ - وعن جعفر بن محمود بن مسلمة، أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي ﷺ هي وأخواتها يبايعنه، وهن خمس فوجدنه يأكل قديداً، فمضغ لهن قديداً، ثم ناولني القديداً فمضغتها كل واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأفواههن خلوف^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو ضعيف.

٣٨ - باب في سره وعلايته ﷺ

١٤٠٥٩ - عن يحيى بن الحزار، قال: دخل ناس من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة فقالوا: يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ، قالت: كان سره وعلايته

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا

سفيان، ولا عن سفيان إلا حليس، تفرد به: بشر.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/٢٤).

سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقُلْتُ: أَفَشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتِ»^(١).

رواه أحمد والطبراني، وَقَالَ: عَنْ يَحْيَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَرَجَاهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٣٩ - باب في أسمائه ﷺ

١٤٠٦٠ - عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الْمَلَاخِمِ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، وَرَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَفِيهِ سَوْءُ حِفْظٍ.

١٤٠٦١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا مُحَمَّدُ وَأَنَا الْحَاشِرُ، الَّذِي أَحْشَرَ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ لَوَاءُ الْحَمْدِ مَعِي، وَكُنْتُ إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ عُرْوَةُ بْنُ مَرْوَانَ قِيلَ فِيهِ: لَيْسَ بِالْقَوِي، وَبَقِيَةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٤٠٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمُقَفَّى وَالْخَاتَمُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

٤٠ - باب إخباره ﷺ بالمغيبات

١٤٠٦٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَبَسَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ، بَعْدَ مَصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحَجْرِ بَيْسِيرٍ، وَكَانَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَيَلْقُونَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٦)، والطبراني في الكبير (٩٥/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/٥)، والحاكم في المستدرک (٦٠٤/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٠/٥)، والساعاتي في منحة المعبود (٢٣١٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٢١٦٦، ٣٢١٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢، ١٣٩/٣)، وفي الأوسط (٨٠/١).

مِنْهُ عَنَاءُ أَذَاهُمْ بِمَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ وَهَبٍ بَنَ عَمِيرَ فِي أَسَارَى أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: فَذَكَرُوا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ بِمَصَابِهِمْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ فِي الْعِيشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، لَوْلَا دِينَ عَلِيٍّ لَيْسَ عِنْدِي قَضَاؤُهُ، وَعِيَالِي أَخْشَى عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ بَعْدِي، لَرَكِبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَإِنْ لِي فِيهِمْ عِلَّةٌ، ابْنِي عَنْدَهُمْ أُسِيرُ فِي أَيْدِيهِمْ، قَالَ: فَاعْتَنَمَهَا صَفْوَانٌ، فَقَالَ: عَلِيٌّ دِينُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أَسْوِيهِمْ مَا بَقُوا، لَا نَسْعُهُمْ بِعَجْزِ عَنْهُمْ، قَالَ عَمِيرُ: أَكْتُمْ عَنِّي شَأْنِي وَشَأْنُكَ، قَالَ: أَفْعَلُ، ثُمَّ أَمَرَ عَمِيرَ بِسَيْفِهِ فَشَحَذَ وَسَمَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَبَيْنَمَا عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْمَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، إِذْ نَظَرَ إِلَى عَمِيرِ بْنِ وَهَبٍ قَدْ أَنَاخَ بِيَابَ الْمَسْجِدِ، مَتَوَشَّحَ السَّيْفَ، فَقَالَ: هَذَا الْكَلْبُ وَاللَّهِ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ، مَا جَاءَ إِلَّا لَشَرٍّ، هَذَا الَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا وَحَرَّزَنَا لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَمْرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ قَدْ جَاءَ مَتَوَشَّحَ بِالسَّيْفِ، قَالَ: «فَادْخُلْهُ»، فَأَقْبَلَ عَمْرٌ حَتَّى أَخَذَ بِجَمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلْيَبِهِ بِهَا، وَقَالَ عَمْرٌ لِرِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ كَانَ مَعَهُ: ادْخُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْلِسُوا عَنْدَهُ وَاحْذَرُوا هَذَا الْكَلْبَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِ، وَعَمْرٌ أَخَذَ بِجَمَالَةِ سَيْفِهِ، فَقَالَ: «أَرْسَلُهُ يَا عَمْرُ، أَدْنِ يَا عَمِيرُ»، فَدَنَا، فَقَالَ: أَنْعَمُوا صَبَاحًا، وَكَانَتْ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عَمِيرُ، السَّلَامُ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ كُنْتُ لِحَدِيثِ عَهْدٍ بِهَا، قَالَ: «فَمَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: جِئْتُ لِهَذَا الْأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ، فَأَحْسِبْهُ قَالَ: «فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ؟»، قَالَ: قَبَحَهَا اللَّهُ مِنْ سَيُوفٍ، فَهَلْ أَغْنَتْ عَنْهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «أَصْدَقْنِي مَا الَّذِي جِئْتَ لَهُ؟»، قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا لِهَذَا، قَالَ: «بَلَى، قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ فِي الْحَجَرِ، فَتَذَاكَرْتُمَا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: لَوْلَا دِينَ عَلِيٍّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، فَتَحْمِلُ صَفْوَانُ لَكَ بِدِينِكَ وَعِيَالُكَ، عَلَى أَنْ تَقْتُلَنِي، وَاللَّهِ حَائِلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ»، قَالَ عَمِيرُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكْذِبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا أَنْبَأَكَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَسَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقَ، ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَهُوا أَحَاكِمَ فِي دِينِهِ، وَأَقْرَأُوهُ الْقُرْآنَ، وَاطْلُقُوا لَهُ أَسِيرَهُ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

كُنْتُ جَاهِدًا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ، شَدِيدُ الْأَذَى لِمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ، وَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدِمَ مَكَّةَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ وَلَا أُؤْذِيَهُمْ كَمَا كُنْتُ أُؤْذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، وَكَانَ صَفْوَانٌ حِينَ خَرَجَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ لِقْرِيشٍ: أَبْشُرُوا بِوَقْعَةِ تَنْسِيكُمْ وَقَعَةَ بَدْرٍ، وَكَانَ صَفْوَانٌ يَسْأَلُ عَنْهُ الرِّكْبَانُ، حَتَّى قَدِمَ رَاكِبٌ، فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا وَلَا يَنْفَعُهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَمِيرُ مَكَّةَ، أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَذًى شَدِيدًا، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ^(١).

رواه الطبراني مرسلًا وإسناده جيد.

١٤٠٦٤ - وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَهُ مَرْسَلًا، وَقَالَ فِيهِ: «فَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ هَدَاهُ اللَّهُ» وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَخَنَزِيرٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ حِينَ أَطْلَعَ، وَهُوَ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ بَنِي. وإسناده حسن^(٢).

١٤٠٦٥ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ وَهَبُ بْنُ عَمِيرٍ شَهِيدًا أُخِذًا كَافِرًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَكَانَ فِي الْقَتْلِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَعَرَفَهُ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ اللَّيْلُ وَأَصَابَهُ الْبَرْدُ لَحِقَ بِمَكَّةَ فَبَرَأَ، فَاجْتَمَعَ هُوَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحَجَرِ، فَقَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: لَوْلَا عِيَالِي وَدِينُ عَلِيٍّ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّدًا بِنَفْسِي، فَقَالَ صَفْوَانُ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ جَوَادٌ لَا أَحِقُّ آتِيَهُ فَاغْتَرَهُ، ثُمَّ أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ أَحِقُّ بِالْجَبَلِ، وَلَا يَلْحَقْنِي أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: فَعِيَالُكَ وَدِينُكَ عَلَيَّ، فَخَرَجَ فَشَحَذَ سَيْفَهُ وَاسْمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا يَرِيدُ إِلَّا قَتْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَهَالَهُ ذَلِكَ وَشَقَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ وَهَبًا قَدِمَ، فَرَأَيْتُ قَدُومَهُ، وَهُوَ رَجُلٌ غَادِرٌ، فَأُطِيفُوا بِنَبِيِّكُمْ ﷺ، فَأُطِيفَ الْمُسْلِمُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ وَهَبٌ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أُنْعِمُ صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «قَدْ أَبَدَلَنَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا»، فَقَالَ: عَهْدِي بِكَ تَحْدِثُ بِهَا وَأَنْتَ مُعْجَبٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَقْدَمَكَ؟»، قَالَ: جِئْتُ أَفْدِي أَسَارَاكُمْ، قَالَ: «مَا بِالْسَّيْفِ؟»، قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ حَمَلْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/١٧، ٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/١٧، ٥٧).

نَفْلَحَ وَلَمْ نَنْجَحْ، قَالَ: «فَمَا شَيْءٌ قُلْتُ لِصَفْوَانَ وَأَنْتَمَا فِي الْحَجَرِ: لَوْ لَا عِيَالِي وَدِينِي لَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّدًا بِنَفْسِي»، فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ الْخَبْرَ، فَقَالَ وَهَب: هَاهُ، كَيْفَ قُلْتُ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ وَهَب: قَدْ كُنْتُ تُخْبِرُنَا خَبْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَكَذَّبَكَ، فَأَرَاكَ تُخْبِرُ خَبْرَ أَهْلِ السَّمَاءِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْكَ رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَنِي عِمَامَتَكَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عِمَامَتَهُ، ثُمَّ رَجَعَ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ قَدِمَ وَإِنَّهُ لَأَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الْخَنْزِيرِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ - وَعَنْ أَبَانَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سَلْمَانَ، قَالَ: كَانَ إِسْلَامُ قَبَاثَ بْنِ أَشِيمِ اللَّيْثِيِّ أَنْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ أَتَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَرَجَ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِنَا، فَقَامَ قَبَاثُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: «اجْلِسْ يَا قَبَاثُ»، فَأَوْجَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ خَرَجْتَ نِسَاءَ قُرَيْشٍ بِأَجْمَعِهَا رَدَّتْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ»، فَقَالَ قَبَاثُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا تَحْرَكُ بِهِ لِسَانِي، وَلَا تَرْمِزُ بِهِ شَفَتَايَ، وَلَا سَمِعَهُ مِنِّي أَحَدٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقَّ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قُلْتُ: وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر، وقصة ذى الجوشن في غزوة الفتح، وحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قِصَّةِ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتِ الَّذِي كَانَ فِي عَيْرِ خَدِيجَةَ فِي عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ، وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه، وغير ذلك.

١٤٠٦٧ - وَعَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفْيِ هَذِهِ جَلِيَّانِ جَلَاهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ كَمَا جَلَاهُ لِلنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي.

١٤٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لما بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يبعث كَسْرَى إِلَى عَامِلِهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٦١، ٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٥).

عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ، وَمَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: بِأَدَامَ أَنَّهُ بَلَّغْنِي أَنَّهُ خَرَجَ رَجُلٌ قَبْلَكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْ لَهُ: فَلْيَكْفِ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لِأُبْعَثَنَّ إِلَيْهِ مَنْ يَقْتُلُهُ، أَوْ يَقْتُلُ قَوْمَهُ، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ بَادَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَعَلْتَهُ مِنْ قَبْلِي كَفَفْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي» فَأَقَامَ الرَّسُولُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِّي قَتَلَ كَسْرَى، وَلَا كَسْرَى بَعْدَ الْيَوْمِ، وَقَتْلُ قَيْصَرَ، وَلَا قَيْصَرَ بَعْدَ الْيَوْمِ»، قَالَ: فَكُتِبَ قَوْلُهُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ، وَالْيَوْمَ الَّذِي حَدَّثَهُ، وَالشَّهْرَ الَّذِي حَدَّثَهُ فِيهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَادَامَ، فَإِذَا كَسْرَى قَدْ مَاتَ، وَإِذَا قَيْصَرَ قَدْ قَتَلَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد، وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار.

١٤٠٦٩ - وَعَنْ خَرِيمِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذِهِ الْحَيْرَةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رَفَعْتُ لِي، وَهَذِهِ الشِّمَاءُ بِنْتُ بَقِيلَةَ الْأَزْدِيَّةِ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءٍ مَعْتَجِرَةٍ بِخُمَارٍ أَسْوَدَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ دَخَلْنَا الْحَيْرَةَ وَوَجَدْتَهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهِيَ لِي، قَالَ: «هِيَ لَكَ»، ثُمَّ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَلَمْ يَرْتِدْ أَحَدٌ مِنْ طِيءٍ، فَكُنَّا نَقَاتِلُ قَيْسًا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمِنْهُمْ عَتَبَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَكُنَّا نَقَاتِلُ طَلِيحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ الْفَقْعَسِيَّ، فَامْتَدَحَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ فِيمَا قَالَ فِينَا:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا طَيْئًا فِي دِيَارِهَا بِمُعْتَرِكِ الْأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءٍ
هُمْ أَهْلُ رَايَاتِ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى إِذَا مَا الصَّبَا أَلَوْتَ بِكُلِّ خِيَاءٍ
هُمْ ضَرَبُوا قَيْسًا عَلَى الدِّينِ بَعْدَمَا أَجَابُوا مُنَادِيَ ظُلْمَةٍ وَعَمَاءٍ

ثُمَّ سَارَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى مَسِيلْمَةَ فَسَرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مَسِيلْمَةَ وَأَصْحَابُهَا أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هَرْمَزَ بِكَاطِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَى لِلْعَرَبِ مِنْ هَرْمَزٍ فَفَرَزَ لَهُ ابْنُ الْوَلِيدِ، وَدَعَا إِلَى الْبَرَازِ فَفَرَزَ لَهُ هَرْمَزٌ فَقَتَلَهُ خَالِدٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَبِغَهُ سَلْبُهُ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوتُهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ سَرْنَا عَلَى طَرِيقِ الطُّفِّ حَتَّى دَخَلْنَا الْحَيْرَةَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شِمْاءُ بِنْتُ بَقِيلَةَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا شَهْبَاءُ بِخُمَارٍ أَسْوَدَ، فَتَعَلَّقَتْ بِهَا وَقُلْتُ: هَذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا الْبَيْتَةَ فَأَتَيْتَهُ بِهَا، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ وَنَزَلَ إِلَيْنَا أَخُوهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ، فَقَالَ لِي: بِعْنِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَنْقُصُهَا وَاللَّهِ مِنْ عَشْرِ مِائَةِ شَيْئًا، فَدَفَعَ إِلَيَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَقِيلَ لِي: لَوْ قُلْتُ: مِائَةُ أَلْفٍ دَفَعَهَا إِلَيْكَ

قُلْتُ: لا أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة، وبلغنى فى غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر^(١).

رواه الطبرانى.

١٤٠٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمٌ مِنَ السَّنَةِ يَجْتَمِعُ فِيهِ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، قَالَتْ: وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: «أَسْرَعُكُمْ حَقًّا أَطْوَلُكُمْ يَدًا» قَالَتْ: فَجَعَلْنَا نَتَذَارِعُ بَيْنَنَا أَيْنَا أَطْوَلُ يَدَيْنِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ سُودَةٌ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَلَمَّا تَوَفَّيْتُ سُودَةٌ عَلِمْنَا أَنَّهَا كَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فِي الْخَيْرِ وَالصَّدَقَةِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَغْزُلُ الْغَزْلَ وَتَعْطِيهِ سَرَايَا النَّبِيِّ ﷺ، يَخِيطُونَ بِهِ وَيَسْتَعِينُونَ بِهِ فِي مَغَازِيهِمْ، قَالَتْ: وَفِي ذَلِكَ، قَالَ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنِ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كَلَابُ الْحَوَءِ».

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ^(٢). رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ وَثَقُوا وَفِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ.

١٤٠٧١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنِّي أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مَسْكَاً وَحَلَةً، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى هَدِيَّتِي إِلَّا سَتُرَدُّ إِلَيَّ»، قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَى نِسَاءَهُ أَوْقِيَةً أَوْقِيَةً، وَأَعْطَانِي سَائِرَ الْمَسْكِ وَالْحَلَةِ^(٣).

رواه الطبرانى وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أُمِّ كَلْثُومٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ فِي الْهَدِيَّةِ فِي الْبَيْعِ مِنْ مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ.

١٤٠٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهْلِكُ كَسْرَى فَلَا يَكُونُ كَسْرَى بَعْدَهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الْأَمْلاَكِ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرٌ فَلَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، فَإِنَّهُ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابن أبى زائدة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٢/٢٣).

يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الْأَمَلَاكِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كَنْوُزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عَنْ شَيْخِهِ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ التَّمَارِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤٠٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَظْلَمْنَا سَحَابَةً نَحْنُ نَطْمَعُ فِيهَا، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي يَسُوقُهَا أَوْ يَسُوقُ هَذِهِ السَّحَابَةَ، دَخَلَ عَلَى فَسْلَمٍ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَى وَادِي كَذَا»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٧٥ - وَعَنْ رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ بِالرَّجَالِ ابْنُ عَنفُوَةَ مِنَ الْخُشُوعِ وَاللُّزُومِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالْخَيْرِ فِيمَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ عَجِيبٌ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَالرَّجَالُ مَعَنَا جَالِسٌ مَعَ نَفَرٍ، فَقَالَ: «أَحَدُ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ فِي النَّارِ» قَالَ رَافِعٌ: فَتَنَظَّرْتُ فِي الْقَوْمِ فَإِذَا أَبُو هَرِيرَةَ الدُّوسِيُّ، وَأَبُو أَرْوَى الدُّوسِيُّ، وَالطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ، وَرَجَالُ ابْنِ عَنفُوَةَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ وَأَتَعَجَّبُ، وَأَقُولُ: مَنْ هَذَا الشَّقِيُّ؟ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجَعْتُ بَنُو حَنِيفَةَ فَسَأَلْتُ مَا فَعَلَ الرَّجَالُ ابْنُ عَنفُوَةَ؟ فَقَالُوا: افْتَنَ هُوَ الَّذِي شَهِدَ لِمُسَيْلِمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَشْرَكَ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، وَسَمِعَ الرَّجَالُ وَهُوَ يَقُولُ: كَبِشَانِ انْتَطَحَا فَأَحْبَهُمَا إِلَيْنَا كَبِشْنَا^(٤).

رواه الطبراني، وَقَالَ فِيهِ: الرَّحَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَشْدُودَةِ، وَهَكَذَا قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ وَالْمَدَائِنِيُّ، وَتَبَعَهُمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَوَهْمٌ فِي ذَلِكَ، وَالْأَكْثَرُونَ قَالُوا: إِنَّهُ بِالْجِيمِ، الدَّارِقُطْنِيُّ وَابْنُ مَكُولَا، وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٠٤٣)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا

الْحِجَاجُ، تَفَرَّدَ بِهِمَا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ.

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٤٧٩٨).

(٣) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٢٤٢٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٤٤٣٤).

١٤٠٧٦ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي مُحْذُورَةً سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ سَأَلَنِي عَنْ أَبِي مُحْذُورَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي مُحْذُورَةً: إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ سَأَلْتَنِي عَنْ فُلَانٍ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى فُلَانٍ سَأَلَنِي عَنْكَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرَكُم مَوْتًا فِي النَّارِ»، فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو مُحْذُورَةَ، ثُمَّ مَاتَ الرَّجُلُ.

رواه الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٧ - وَعَنْ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: كُنْتُ تَاجِرًا بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ سَأَلَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، وَإِذَا قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ سَأَلَنِي سَمُرَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنَّا سَبْعَةً فِي بَيْتٍ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْرَكُم مَوْتًا فِي النَّارِ» فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَا وَسَمُرَةُ.

قُلْتُ: لَعَلَّهُ أَرَادَ نَارَ الدُّنْيَا فَإِنْ سَمُرَةُ مَاتَ كَذَلِكَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِيُخْرِجَنَّ الظُّلَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْحِيرَةَ، لَا يَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(١). رواه الطبراني والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي، وهو ثقة.

١٤٠٧٩ - وَعَنْ أَبِي جَحِيفَةَ فِيمَا يَعْلَمُ بَعْضُ الرِّوَاةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتَّى تَتَّخِذَ بَيْوتَكُمْ كَمَا تَتَّخِذُ الْكَعْبَةَ» قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْنَا: يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِئِذٍ»^(٢). رواه الطبراني، ورجالهم ثقات.

١٤٠٨٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٨٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨/٢٢).

(٣) تقدم تخريجه.

قُلْتُ: وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة.

٤١ - باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ

١٤٠٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذَّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهَا الرَّاعِي فَاتَّزَعَهَا مِنْهُ فَأَقْعَى الذَّئْبُ عَلَى ذَنْبِهِ، فَقَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَأَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِي ذُئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ، فَقَالَ الذَّئْبُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَثْرَبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَزَوَّاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَّاحُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»^(١).

قُلْتُ: عند الترمذى طرف من آخره. رواه أحمد.

١٤٠٨٢ - وَفِي رَوَايَةٍ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَهْشُ عَلَيْهَا فِي بَيْدَاءِ ذِي الْحَلِيفَةِ، إِذْ عَدَا الذَّئْبُ عَلَيْهِ، فَاتَّزَعَ شَاةٍ مِنْ غَنَمِهِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَرْمِي بِالْحِجَارَةِ حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه أحمد والبخاري بنحوه باختصار، ورجال أحمد إسنادى رجال الصحيح.

١٤٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذُئْبٌ إِلَى رَاعِيٍّ غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اتَّزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذَّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَذْفَرَ فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَيَّ رِزْقَ رَبِّيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّزَعْتُهُ مِنِّي، فَقَالَ الرَّاعِي: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذُئْبًا يَتَكَلَّمُ، قَالَ الذَّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَأَسْلَمَ] وَخَبَرَهُ، وَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتِ بَيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ قَدْ أَوْشَكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٣)، والحاكم في المستدرک (٥٤٧/٤)، والسيوطى فى الدر

المشور (٥١/٦)، والشجرى فى الأمالى (٢٥٧/٢، ٢٦٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية

الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٤٢ - باب سؤال الذئب القوت

١٤٠٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَنَحُوهُ يَعْنِي بَنَحُو حَدِيثَ قَبْلِهِ، وَزَادَ فِيهِ: وَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا صَلَاةَ الْغَدَاةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الذَّئْبُ، وَمَا الذَّئْبُ جَاءَكُمْ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تَعْطُوهُ أَوْ تَشْرِكُوهُ فِي أَمْوَالِكُمْ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِحَجَرٍ، فَمَرَّ أَوْ وَلِيَ وَلَهُ عَوَاءٌ»^(٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَقَالَ: وَهَذَا الَّذِي زَادَهُ جَرِيرٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرُهُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْأَوْبَرِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

٤٣ - باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ

١٤٠٨٥ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ تَرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ»، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: مَنْ شَاهَدَ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ الشَّجَرَةُ»، فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَحْدُ الْأَرْضِ خَدًّا حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونِي آتِيكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ، فَكُنْتُ مَعَكَ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضًا وَالبَزَارُ.

٤٤ - باب شهادة الضب بنبوته ﷺ

١٤٠٨٦ - عَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ، بِحَدِيثِ الضَّبِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مُحْفَلٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٢)، والبعغوي في شرح السنة (٨٨/١٥)، والتبريزي في

مشكاة المصابيح (٥٩٢٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣٢)، وقال البزار: وهو الذي زاده جرير لا نعلم أحدًا رواه غيره.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١١)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد، إلا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث.

من أصحابه، إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كفه، فذهب به إلى رحله فرأى جماعة، فقال: على من هذه الجماعة؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه النبي فشق الناس، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك وأنقص، ولولا أن تسميني العرب عجولاً لعجلت عليك، فقتلتك فسررت بقتلك الناس أجمعين، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «أما علمت أن الحليم كاد يكون نبياً»، ثم أقبل الأعرابي على رسول الله ﷺ فقال: واللات والعزى لا آمنت بك، وقد قال له رسول الله ﷺ: «يا أعرابي، ما حملك على أن قلت ما قلت، وقلت غير الحق، ولم تكرم مجلسي؟» قال: وتكلمني أيضاً استخفافاً برسول الله ﷺ واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب، فأخرج الضب من كفه، فطرحه بين يدي رسول الله ﷺ، وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك، فقال رسول الله ﷺ: «يا ضب»، فكلمه الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعاً لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين، فقال لي رسول الله ﷺ: «من تعبد؟» قال: الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عذابه، قال: «فمن أنا يا ضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين، وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله حقاً، والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي، ومن ولدي، فقد آمنت بك شعري وبشري وداعلي وخارجي وسري وعلايتي، فقال له رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي هدى هذا إلى الذي يعلو، ولا يعلو لا يقبله الله تعالى إلا بصلاة، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن»، فعلمه رسول الله ﷺ الحمد، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال: يا رسول الله، ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر، وإذا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله»، فقال الأعرابي: نعم الإله، فإن إلها يقبل اليسير ويعطي الجزيل، ثم قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأعرابي، فأعطوه حتى أبطروه»، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله، إنني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختي، وفوق الأعرابي وهي عشر، فقال رسول الله ﷺ: «قد وصفت ما

تعطى وأصف لك ما يعطيك الله تعالى جزاءً» قَالَ: نعم، قَالَ: «لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج، وعلى الهودج السندس والإستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف»، فخرج الأعرابي من عند رَسُولِ الله ﷺ، فلتقاه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح، وألف سيف، فَقَالَ لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هَذَا الَّذِي يكذب ويزعم أنه نبي، فَقَالَ الأعرابي: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رَسُولُ الله ﷺ، فقالوا لَهُ: صبوت؟ فَقَالَ لهم: ما صبوت وحدثهم هَذَا الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله، محمد رَسُولُ الله، فبلغ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فلتقاهم في رداء، فنزلوا عَنْ ركا بهم يصلون ما ولوا عَنْهُ إِلَّا وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رَسُولُ الله، فقالوا: مرنا بِأَمْرِكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «تدخلون تحت راية خالد ابن الوليد»، قَالَ: فليس أحد من العرب آمن مِنْهُمْ ألف جميعًا، إِلَّا بنو سليم^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عَنْ شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري، قَالَ البيهقي: والحمل في هَذَا الحديث عَلَيْهِ، قُلْتُ: وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٥ - باب حديث الطيبة

١٤٠٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مر رَسُولُ الله ﷺ على قوم قد صادوا طيبة، فشدوها إلى عمود فسطاط، فَقَالَتْ: يا رَسُولُ الله، إني وضعت ولدين خشفين، فاستأذن لي أن أرضعهما، ثُمَّ أعود فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خلوا عنها حَتَّى تأتي خشفيها فترضعهما، وتأتني إليكما» قَالُوا: ومن لنا بذلك يا رَسُولُ الله؟ قَالَ: «أنا»، فأطلقوها فذهبت فأرضعت، ثُمَّ رجعت إليهم فأوثقوها، قَالَ: «تبعوها»، قَالَ: يا رَسُولُ الله، هي لك، فخلوا عنها، فأطلقوها، فذهبت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح المرى، وهو ضعيف.

١٤٠٨٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ في الصحراء، فإِذَا مناد يناديه يا رَسُولُ الله، فالتفت فلم ير أحدًا، ثُمَّ التفت فإِذَا طيبة موثوقة، فَقَالَتْ: أدن مني يا رَسُولُ الله، فدنا منها، فَقَالَ: «حاجتك؟» فَقَالَتْ: إن لي خشفين في هَذَا الجبل، فخلني حَتَّى أذهب فأرضعهما، ثُمَّ أرجع إليك، قَالَ: «وتفعلين»، قَالَتْ: عذبنى الله

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند بهذا التمام إِلَّا كهمس، ولا عن كهمس إِلَّا معتمر، تفرد به: محمد بن عبد الأعلى.

عذاب العشار، إن لم أفعَل، فأطلقها، فذهبت فأرضعت خشفيها، ثم رجعت فأوثقها واتبه الأعرابي، فقال: ألك حاجة يا رسول الله؟ قال: «نعم، تطلق هذه»، فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله^(١).

رواه الطبراني، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

٤٦ - باب ما جاء في الشاة المسمومة

١٤٠٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ أَوْ أَرَدْتُ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْلُعُكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافِرٌ مَرَّةً فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاحْتَجَمَ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١٤٠٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَنَحُوهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَأَهَدَتْ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً سَمِيطًا، فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لِيَأْكُلَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ عَضَوْا مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ»، فَامْتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَامْتَنَعَ مِنْ مَعِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى أَنْ أَفْسِدْتِهَا بَعْدَ أَنْ أَصْلَحْتِهَا؟» قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَإِنَّكَ سَتَعْلَمُ ذَلِكَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ نَبِيٍّ أُرَحِّتُ النَّاسَ مِنْكَ^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وهو ثقة، وهو ضعيف.

١٤٠٩١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهَدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً سَمِيطًا، فَلَمَّا بَسَطَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكُوا، فَإِنْ عَضَوْا مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ»، فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَتِهَا فَقَالَ: «أَسَمَّمْتَ طَعَامَكَ هَذَا»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا أَنْ أُرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ، وَإِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣١/٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/١، ٣٠٦)، والحاكم في المستدرک (١٠٢/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٠٢/١، ١٠٦/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٣٥٥)،

٣٠١٩٤، (٣٥٤١٥)، وابن كثير في التفسير (٣٢٧/١، ١٥٣/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٣).

كُنْتُ صَادِقًا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَطْلَعُكَ عَلَيْهِ، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَكَلْنَا، وَذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ، فَلَمْ يَضُرْ أَحَدًا مِنَّا^(١).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٩٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهَدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً مَصْلِيَّةً بَخِيرَ، فَقَالَ لَهَا: «مَا هَذِهِ؟» قَالَتْ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ وَحَذَرْتُ أَنْ تَقُولَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمْسِكُوا»، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَلْ سَمِعْتَ هَذِهِ الشَّاةَ؟ فَقَالَتْ: «مَنْ أَخْبِرُكَ؟» قَالَ: «هَذَا الْعَظْمُ لِسَاقِهَا وَهُوَ فِي يَدِهِ»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «لَمْ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا أَنْ يَسْتَرِيحَ النَّاسُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ، فَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاحْتَجَمُوا، فَمَاتَ بَعْضُهُمْ. قَالَ الزَّهْرِيُّ: وَأَسْلَمَتِ الْمَرْأَةُ فَرَعَمُوا أَنَّهُ قَتَلَهَا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن بكر البالسي وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعفه ابن عدي، وبقي رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً مَسْمُومَةً مَصْلِيَّةً، فَأَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَبَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ، فَمَرَضَا مَرَضًا شَدِيدًا، ثُمَّ أَنَّ بَشْرًا مَاتَ، فَلَمَّا مَاتَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي أَهْدَتْهَا لَهُ، فَقَالَ: «مَا أَطْعَمْتِنَا وَيْحَكَ؟» قَالَتْ: أَطْعَمْتُكَ السَّمَّ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتْ: سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ، فَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا عَلِمْتُ أَنَّهَا لَا تَضُرُّكَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَبَتْ^(٣).

رواه الطبراني، ويحيى هذا إن كَانَ ابن أبي لبية، فقد ذكره الذهبي في الميزان، وإن كَانَ ابن لبية، فلم أعرفه.

١٤٠٩٤ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّى يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا لِلشَّاةِ الَّتِي أَهْدَيْتَ لَهُ بِخَيْرٍ^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٢٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عمار إلا بهذا

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَثَقَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَضَعْفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ مِنْ مَرْسَلِ عُرْوَةَ.

٤٧ - باب حبس الشمس ﷺ

١٤٠٩٥ - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ الشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٠٩٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالصُّبْهَاءِ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيًّا فِي حَاجَةِ فَرَجٍ، وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ عَلَى فَنَامٍ، فَلَمْ يَحْرُكْهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ عَبْدُكَ عَلِيًّا احْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَقَامَ عَلَى فَتَوْضًا وَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ غَابَتْ فِي ذَلِكَ بِالصُّبْهَاءِ.

١٤٠٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا أَيْضًا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَكَادُ يَغْشَى عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا، وَهُوَ فِي حَجَرٍ عَلَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلِّ الْعَصْرَ»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَعَا اللَّهَ، فَفَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، قَالَتْ: فَرَأَيْتَ الشَّمْسَ طَلَعَتْ بَعْدَمَا غَابَتْ حِينَ رَدَّتْ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ^(٢).

رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ أَعْرِفْهَا.

٤٨ - باب رده البصر ﷺ

١٤٠٩٨ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ نَعْمَانَ، قَالَ: أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسًا، فَدَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ يَوْمَ أَحَدٍ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْدَقَتْ سَنْتُهَا، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي نَصَبَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَى السَّهَامَ بِوَجْهِهِ كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِيلَتْ وَجْهِي وَرَأْسِي لِأَقَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلا رَمِي أَرْمِيهِ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْمًا نَدَرْتُ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَى خَدِي، وَافْتَرَقَ الْجَمْعُ فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِي، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٣٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معقل إلا الوليد،

تفرد به: أحمد بن عبد الرحمن، ولم يروه عن أبي الزبير إلا معقل.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٧/٢٤ - ١٥٢).

فَقَالَ: «اللهم إن قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه، وأحدهما نظراً فكانت أحسن عينيه، وأحدهما نظراً»^(١).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، ولفظه عَنْ قتادة بن النعمان: أنه أصيبت عينه يَوْمَ بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ: «لا»، فدعا به فغمز حدقته براحتة، فَكَانَ لا يدرى أى عينيه أصيبت.

وفى إسناده الطبراني من لم أعرفهم، وفى إسناده أبى يعلى يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٤٠٩٩ - وَعَنْ عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة، عَنْ جده، قَالَ: أصيبت عين أبي ذرٍّ يَوْمَ أحد، فبزق فيها النَّبِيُّ ﷺ، فكانت أصح عينيه.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وهو ضعيف.

١٤١٠٠ - وَعَنْ رَجُلٍ من سلامان بن سعيد، عَنْ أمه، أن خالها فرنك حدثها أن أباهما خرج به إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله: «ما أصابه؟» قَالَ: كُنْتُ أَمْرِي جَمَالِي فوقعت رجلى على بيض حية، فأصبت ببصرى، فنفت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فى عينيه فأبصر، فرأيته يدخل الخيط فى الإبرة، وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينيه لمبيضتان^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، وقد تقدم حديث رفاعة فى غزوة بدر من طريق البزار، والطبراني فى الأوسط.

٤٩ - باب شفاء السلعة

١٤١٠١ - عَنْ محمد بن عقبة بن شرحبيل، عَنْ جده عبد الرحمن، عَنْ أبيه، قَالَ: أتيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وبكفى سلعة، فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذِهِ السلعة قد أورمتنى تحول بينى وبين قائم السيف أن أقبض عليه، وَعَنْ عنان الدابة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أدن منى فدنوت ففتحتها فنفت فى كفى، ثُمَّ وضع يده على السلعة، فما زال يطحنها حتّى رفع عنها، وَمَا أرى أثرها»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٥٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٢١٥).

رواه الطبراني، ومحمد ومن فوقه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥ - باب شفاء الجرح

١٤١٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، قَالَ: ضَرَبَ الْمُسْتَنِيرُ بْنُ رِزَامٍ الْيَهُودِيَّ، وَجَهَى بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ، فَشَجَنِي مَنَقَلَةً، أَوْ مَأْمُومَةً، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْهَا وَنَفَثَ فِيهَا، فَمَا أَرَانِي مِنْهَا شَيْئًا.

رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٥١ - باب تسبيح الحصى

١٤١٠٣ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ جَالِسًا وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَاعْتَنَمْتُ ذَلِكَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ لَهُ عُثْمَانَ فَقَالَ: لَا أَقُولُ لِعُثْمَانَ أَبَدًا إِلَّا خَيْرَ الشَّيْءِ رَأَيْتَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَتَّبِعُ خُلُواتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَذَهَبَتْ يَوْمًا فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ فَجَلَسْتُ عَنْده، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: «قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَتَنَاولَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ أَوْ تِسْعَ حَصِيَّاتٍ، فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ، فَسَبَّحَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرَسَنَ»^(١).

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، وفي بعضهم ضعف. قُلْتُ: وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذرٍّ أيضًا، وقال الزهري فيها يعنى الخلافة.

رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقه: «ويسمع تسبيحهن من في الحلقة»، في كل واحد، وقال: ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلَيْنَا، فلم يسبحن مع أحد منا.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٣، ٢٤١٤)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن سويد، عن أبي ذرٍّ، ورواه جبير بن نفير، وزاد فيه كلامًا، ولا رواه عن سويد إلا الزهري، ولا عنه إلا صالح، وصالح لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

٥٢ - باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه

١٤١٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «مَا مِنْ مَاءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟» فَجَاؤُوا بِشَنْ فَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَضَعَ يده عَلَيْهِ، ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ، فَنَبَعَ الْمَاءُ مِثْلَ عَصَا مُوسَى مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، اهْتَغِ بِالنَّاسِ بِالْوَضُوءِ»، فَأَقْبَلُوا يَتَوَضَّؤُونَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ هِمَّةُ ابْنِ مَسْعُودٍ الشَّرْبَ، فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَعْجَبَ إِيْمَانًا؟» قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «وَكَيْفَ لَا تَوْمَنُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ يَعَايِنُونَ الْأَمْرَ؟» قَالُوا: فَالَنَّبِيُّونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُ النَّبِيُّونَ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ». قَالُوا: فَأَصْحَابُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُ أَصْحَابِي وَهُمْ يَرُونَ مَا يَرُونَ، وَلَكِنْ أَعْجَبَ النَّاسُ إِيْمَانًا قَوْمٌ يَجِئُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي، وَيَصْدُقُونِي وَلَمْ يَرُونِي أَوْلَئِكَ إِخْوَانِي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، والبخاري باختصار، وأحمد، إلا أنه قال: «فانفجر من بين أصابعه عيون»، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٤١٠٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ ذَمَّةٍ، يَعْنِي قَلِيلَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَزَلَّ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً، قَالَ: فَأَدْلَيْتُ إِلَيْنَا دَلْوً، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيَّةِ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قَرَابَ ثُلُثِهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتْ الدَّلْوُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَخْرَنًا أُخْرِجَ بِقُوَّةِ خَشْيَةِ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعْنِي جَرَتْ نَهْرًا^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ كَثِيرَةٍ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ. رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦٨)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٥٦٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٤، ٢٩٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٠٨).

١٤١٠٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَمْرُهُمَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «أَجِدُوا السَّيْرَ، فَإِنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مَاءٌ إِنْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ شَقَّ عَلَى النَّاسِ وَعَطِشْتُمْ عَطَشًا شَدِيدًا أَنْتُمْ وَدَوَابُّكُمْ وَرَكَابُكُمْ»، وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانِيَةِ هُوَ تَاسِعُهُمْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ لَكُمْ أَنْ نَعْرِسَ قَلِيلًا، ثُمَّ نَلْحَقَ بِالنَّاسِ»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَرَسُوا فَمَا أَقْبَضَهُمْ إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ، فَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «قُومُوا، وَاقْضُوا حَاجَتَكُمْ»، ففعلوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِضْأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «جِئْ بِهَا»، فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَهَا بِكَفَيْهِ، وَدَعَا بِالْبُرْكَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَعَالَوْا فَتَوَضَّأُوا»، فَجَاوَزُوا فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأُوا، وَأَذَنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَأَقَامَ، قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِصَاحِبِ الْمِضْأَةِ: «ازْدَهَرْ بِمِضْأَتِكَ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»، فَركب رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ النَّاسِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَرَوْنَ النَّاسَ فَعَلُوا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنْ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَسِيرْشَدَانِ النَّاسِ»، فَقَدِمَ النَّاسُ وَقَدْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ وَعَطَشُوا عَطَشًا شَدِيدًا وَرَكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ صَاحِبِ الْمِضْأَةِ؟» قَالَ: هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهَا، وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا فَاشْرَبُوا»، فَجَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى شَرَبُوا كُلُّهُمْ وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرَكَابَهُمْ، وَمَلَأُوا كُلَّ إِدَاوَةٍ وَقِرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ، ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَضَرَبَتْ وَجُوهَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصْرَهُ، وَأَمَكَّنَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ، فَفَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَأَسْرَوْا أَسْرَى كَثِيرَةً وَاسْتَأْقَوْا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ وَافِرِينَ صَالِحِينَ.

رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن سليم الضبي، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَشَكُونَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ فَضْلُ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ؟» فَأَتَاهَا رَجُلٌ بِفَضْلَةِ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَحَفَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَرْضِ حَفْرَةً، وَوَضَعَ عَلَيْهَا نَظْفَةً، وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْإِدَاوَةِ: «صَبِّ الْمَاءَ عَلَى كَفِّي

واذكر اسم الله»، ففعل، قَالَ أَبُو لَيْلَى: رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَوَى الْقَوْمُ وَسَقَوْا رِكَابَهُمْ.

وَفِي إِسْنَادِهِ خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ الْأَشْعَرِيُّ ضَعْفُهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ جَسْرٍ، وَقَدْ اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّدَائِيُّ، وَحَدِيثُ حَبَانَ بْنِ بَحٍّ الصَّدَائِيُّ فِي كِرَاهِيَةِ الْإِمَارَةِ.

١٤١٠٨ - وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا هُوَ يَسْنُوفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أُرَوِّيتُ حَائِطَكَ هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أُرَوِّيه، فَلَا أَطِيقُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجْعَلُ لِي مَائَةَ تَمْرَةٍ أَخْتَارَهَا مِنْ تَمْرِكَ»، قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَرْبَ فَمَا لَبِثَ أَنْ أُرَوَاهُ حَتَّى قَالَ الرَّجُلُ: غَرَقْتُ عَلَى حَائِطِي، فَاخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَائَةَ تَمْرَةٍ، قَالَ: فَأَكُلُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ مَائَةَ تَمْرَةٍ كَمَا أَخَذَهَا مِنْهُ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وقد ذكر لأبي عِمْرَانَ ترجمته.

٥٣ - باب معجزته ﷺ فِي الطَّعَامِ وَبِرْكَةِ فِيهِ

١٤١٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ، قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مِدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بَغَمَرٍ فَشَرَبُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ لَكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ بَعَامَةً وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي؟» قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ» قَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِي: «اجْلِسْ» حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/١)، والنسائي في تهذيب خصائص علي (٣٤)، والطبري

في التاريخ (٣٢/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٥٢٠).

رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات.

١٤١١٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ اصْنَعْ رَجُلَ شَاةٍ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، واجمع لى بنى هاشم» وهم يومئذ أربعون رجلاً، أو أربعون غير رجل، قَالَ: فدعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالطعام، فوضعه بينهم فأكلوا حتّى شبّوا، وإن مِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ بِإِدَامِهَا، ثُمَّ تناول القدح، فشربوا مِنْهُ حتّى رَوَوْا يَعْنِي مِنَ اللَّبَنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْنَا كَالسَّحَرِ، يرون أَنَّهُ أَبُو لَهَبٍ الَّذِي قَالَه، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اصْنَعْ رَجُلَ شَاةٍ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وأعد قِعْبًا مِنْ لَبَنٍ»، قَالَ: ففعلت فأكلوا كما أكلوا فى اليوم الأول وشربوا كما شربوا فى المرة الأولى، وفضل كما فضل فى المرة الأولى، فَقَالَ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فى السَّحَرِ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اصْنَعْ رَجُلَ شَاةٍ بَصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وأعد قِعْبًا مِنْ لَبَنٍ»، ففعلت، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اجمع لى بنى هاشم»، فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ يَقْضَى عَنَى دِينِي»، قَالَ: فسكت وسكت القوم، فأعاد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المنطق، فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَنْتَ يَا عَلِيُّ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ»^(١).

رواه البزار واللفظ لَهُ، وأحمد باختصار، والطبرانى فى الأوسط باختصار أيضاً، ورجال أحد إسناده البزار رجال الصحيح غير شريك، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٤١١١ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: صنعت للنبي ﷺ وأبى بكر طعاماً قدر ما يكفيهما فأتيتهما بِهِ فَقَالَ لى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أذهب فادع لى ثلاثين من أشرف الأنصار»، فشق على ذَلِكَ، وقلت: مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ، فكأنى تغفلت، فَقَالَ: «أذهب فأتنى بثلاثين من أشرف الأنصار»، فدعوتهم فجاءوا، فَقَالَ: «أطعموا»، فأكلوا حتّى صدروا، ثُمَّ شهدوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، ثُمَّ قَالَ: «أذهب فادع لى ستين من أشرف الأنصار»، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: واللّه لأنا بالستين أجود منى بالثلاثين، قَالَ: فدعوتهم، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «توقفوا فأكلوا حتّى صدروا»، ثُمَّ شهدوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، ثُمَّ قَالَ: «أذهب فادع لى تسعين من الأنصار، فلأنا أجود بالتسعين والستين منى بالثلاثين»، قَالَ: فدعوتهم فأكلوا حتّى صدروا، ثُمَّ شهدوا

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤١٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد متصلاً، إلا من حديث سلمة عن ابن إسحاق.

أنه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بايعوه قبل أن يخرجوا، فأكل من طعامي ذَلِكَ مائة وثمانون رجلاً كلهم من الأنصار^(١).

رواه الطبراني، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٤١٢ - وَعَنْ أَبِي حَبِيشٍ الْغَفَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَهَامَةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِفَسْطَاطٍ جَاءَهُ الصَّحَابَةُ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَهَدْنَا الْجُوعَ فَائِذْنْ لَنَا فِي الظَّهْرِ نَأْكُلْهُ، قَالَ: «نَعَمْ»، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَاذَا صَنَعْتَ أَمَرْتَ النَّاسَ أَنْ يَنْحَرُوا الظَّهْرَ فَعَلَى مَا يَرْكَبُونَ؟ قَالَ: «فَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قَالَ: أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ فَتَجْمَعُهُ فِي تَوْرٍ، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ لَهُمْ، فَأْمُرَهُمْ فَجْعَلُوا فَضْلَ أَزْوَاجِهِمْ فِي تَوْرٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «ائْتُوا بِأَوْعِيَتِكُمْ» فَمَلَأَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَعَاءً، ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحِيلِ، فَلَمَّا جَاوَزُوا وَانْتَظَرُوا فَتَزَلُّوا فَتَزَلُّوا، وَنَزَلُوا مَعَهُ فَشَرِبَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَجَلَسَ اثْنَانِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَذَهَبَ الْآخَرُ مَعْرُضًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَخْبَرَكُمُ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَا وَاحِدٌ فَاسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَقْبَلَ تَائِبًا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وزاد فقال: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قَالَ: أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَأَنْتَ أَفْضَلُ رَأْيًا. وزاد أيضًا: وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلُوا مَعَهُ، وَشَرَبُوا مِنَ الْمَاءِ هُمُ وَالْكَرَاعُ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ.

١٤١٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الْعَدُوُّ قَدْ حَضَرَ وَهُمْ شَبَابٌ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَلَا نَنْحَرُ نَوَاضِحَنَا، فَنَطْعُمُهَا النَّاسَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ عَنْدهُ فَضْلُ طَعَامٍ، فَلْيُجِئْ بِهِ»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْمَدِّ وَالصَّاعِ وَأَكْثَرُ وَأَقْلَ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا فِي الْجَيْشِ بَضْعَةَ وَعِشْرِينَ صَاعًا، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَذُوا وَلَا تَنْتَهَبُوا»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي حِرَابِهِ وَفِي غَرَارَتِهِ وَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَرْبِطَ كَمَ قَمِيصِهِ فِيمَالَهُ، وَفَرَّغُوا وَالطَّعَامُ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٩).

وأنى رسول الله لا يأتى بها عبد محق، إلا وقاه الله حر النار»^(١).

رواه أبو يعلى فى الصغير والكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله العمرى، وثقه العجلى، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. قلت: وقد تقدم حديث أبى عمرة فى الإيمان فى أول باب.

١٤١١٤ - وعن النعمان بن مقرن، قال: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فى أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةٍ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا طَعَامَ تَزْوَدُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «زَوِّدْهُمْ» فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَمَا أَرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ: «انْطَلِقُوا فَزَوِّدْهُمْ» فَاَنْطَلَقَ بَنَّا إِلَى عَلِيَّةٍ [لَهُ] فِإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الْأَوْرَقِ فَقَالَ: خَذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فى آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفْتُ وَمَا أَفْقَدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدْ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رَجُلٍ^(٢).

رواه أحمد والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤١١٥ - وعن دكين بن سعيد الخثعمى، قال: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيطُنِي وَالصَّبِيَّةَ. قَالَ وَكَيْفَ: الْقَيْظُ فى كَلَامِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بَنَّا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ دُكَيْنٌ: فِإِذَا فى الْغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنُكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْنَا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: فَالْتَفْتُ وَإِنِّى لَمِنَ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ تَمْرَةً^(٣).

قلت: روى أبو داود مِنْهُ طرفاً. رواه أحمد والطبرانى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١١٦ - وعن وائلة بن الأسقع، قال: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فى الْقَصْعَةِ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، ثُمَّ سَفَسَفَهَا، ثُمَّ لَبَّقَهَا، ثُمَّ صَعَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبْ فَأَتِنِى بِعِشْرَةِ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فَجِئْتُ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٤/٤، ١٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

بِهِمْ، فَقَالَ: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا^(١).

قُلْتُ: عند ابن ماجة طرف من آخره. رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٤١٧ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَيْضًا، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصِّفَةِ، فَشَكَأ أَصْحَابِي الْجُوعَ، فَقَالُوا: يَا وَائِلَةُ، اذْهَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَطْعِمِي لَنَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَصْحَابِي شَكُوا الْجُوعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا فَتَاتُ خَبْزٍ، قَالَ: «فَاتْنِي بِهِ»، فَجَاءَتْ بِجَرَابٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصُحُفَةٍ، فَأَفْرَغَ الْخَبْزَ فِي الصُّحُفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يُصَلِّحُ الثَّرِيدَ بِيَدِهِ، وَهُوَ يَرَبُو حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّحُفَةُ، فَقَالَ: «يَا وَائِلَةُ، اذْهَبِي فَجِئِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ وَأَنْتِ عَاشِرُهُمْ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا وَخَذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، خَذُوا مِنْ حَوَالِيهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلَاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَفِي الصُّحُفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يُصَلِّحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرَبُو حَتَّى امْتَلَأَتِ، قَالَ: «يَا وَائِلَةُ، اذْهَبِي فَجِئِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا اجْلِسُوا»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا، فَقَالَ: «اذْهَبِي فَجِئِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ عَشْرٌ، قَالَ: «اذْهَبِي فَجِئِي بِهِمْ»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: «اجْلِسُوا»، فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي الصُّحُفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا وَائِلَةُ، اذْهَبِي بِهَذَا إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

١٤١٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: كُنْتُ فِي الصِّفَةِ، وَهُمْ عَشْرُونَ رَجُلًا، فَذَكَرْ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالُوا: هَا هُنَا كِسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ^(٢).

رواه كله الطبراني بإسنادين، وإسناده حسن.

١٤١٩ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُمَّ سَلِيمَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَحْتَ مَالِكِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ سَلِيمَ، إِنِّي عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٠/٢٢، ٩١).

شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: عِنْدِي شَيْءٌ وَأَشَارَتْ بِكَفِّهَا، فَقُلْتُ لَهَا: اصْنَعِي وَأَنْعِمِي فَأَرْسَلَتْ أَنْسًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: سَارَهُ فِي أُذُنِهِ وَادَعِهِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنْسٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلْتُكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بَنِي»، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اذْهَبُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَدْبَرَ أَنْسٌ يَشْتَدُ حَتَّى أَتَى أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَتَاكَ فِي النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْبَابِ عَلَى مُسْتَرَاكِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا إِنَّمَا عَرَفْنَا وَجْهَكَ الْجُوعَ، فَصَنَعْنَا لَكَ شَيْئًا تَأْكُلُهُ، قَالَ: «ادْخُلْ وَأَبْشِرْ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهَا فِي الصَّحْفَةِ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَصْلَحَهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ كَأَنَّهُ يَعْنِي الْأَدَمَ»، قَالَ: فَأَتَوْهُ بِكَعْبِهِمْ فِيهَا شَيْءٌ، أَوْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ: بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَأَسْكَبَ مِنْهَا السَّمْنَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْخُلْ عَلَى عَشْرَةِ عَشْرَةِ»، فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ فَشَبِعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَضْلِ الَّذِي فَضَلَ: «كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا»^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني وزاد: «وهم زهاء مائة». ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١٢٠ - وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يَحْدِثُهُمْ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنُهُ عَلَى حَجَرٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْنُهُ؟ فَقَالَ: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلِيمَ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَابَةٍ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مِنَ الْجُوعِ فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ: عِنْدِي كَسْرٌ مِنْ خَبْزٍ وَتَمْرَاتٍ، فَإِنْ جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَشْبِعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ أَحَدٌ قَلَّ عَنْهُمْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اذْهَبْ يَا أَنْسُ، فَقَمِ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَامَ فَدَعِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ، وَمَنْ تَبِعَهُ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ، فَقُلْ أَبِي يَدْعُوكَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمَّا قُلْتُ: أَبِي يَدْعُوكَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «يَا هَؤُلَاءِ تَعَالَوْا»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا، وَأَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى دَنَوْا مِنْ بَيْتِنَا أَرْسَلَ يَدِي، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لَكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي قُلْتُ لِي، فَدَعَا أَصْحَابَهُ فَقَدْ جَاءَكَ بِهِمْ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنْسًا يَدْعُوكَ وَحَدَّكَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يَشْبِعُ مِنْ أَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخُلْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَشْبِعُهُمْ بِمَا عِنْدَكَ»، فَدَخَلَ

مَعَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ»، ثُمَّ قَرَّبُوهُ، وَجَلَسَ مِنْ كَانَ مَعَهُ بِالسَّدَةِ وَقَرِيبَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خَبْزٍ وَتَمْرٍ، فَجَعَلْنَاهُ عَلَى حَصِيرِنَا، فَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْخُلْ عَلَى ثَمَانِيَةِ»، فَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ، وَجَعَلَ كَفَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ، فَقَالَ: «كُلُوا وَاسْمُوا اللَّهَ»، فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَأَدْخَلْتُ ثَمَانِيَةَ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبِعَ، ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: «كُلُوا»، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمَ، أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكَ حِينَ قَدَمْتِيهِ؟» قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتَهُمْ يَأْكُلُونَ لَقُلْتُ مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيْءٌ^(١).

قُلْتُ: لِأَنَّهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بغير سياقه. رواه الطبراني، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

١٤١٢١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمَ أُمَّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ رَابِعَةٌ، فَقَالَ: عِنْدَكَ يَا أُمَّ سَلِيمَ شَيْءٌ فَإِنِّي مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ أَصْحَابَ الصِّفَةِ سُورَةَ النِّسَاءِ وَقَدْ رَبَطَ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا مِنَ الْجُوعِ، فَقَالَتْ: عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ شَعِيرِ فُطْحَتِهِ.

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَانْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَأَمْسَكَ بِيَدِي، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الدَّارِ نَزَعَتْ يَدِي مِنْ يَدِهِ، فَجَعَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَطْلُبُنِي فِي الدَّارِ وَيُرْمِينِي بِالْحِجَارَةِ، وَيَقُولُ: فَضَحْتَنِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا، ثُمَّ دَخَلَ فَاتَيْنَاهُ بِالْقُرْصِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ أَدَمٍ؟» فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كَانَ عِنْدَنَا نَحْيٌ قَدْ عَصَرْتَهُ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمُّوا، فَإِنِ عَصَرَ الثَّلَاثَةَ أَبْلَغَ مِنْ عَصْرِ الْاِثْنَيْنِ»، فَاتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمَا بِيَدِهِ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالُوا: «ادْعُوا إِلَى عَشْرَةٍ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَحْشَوْا شَبْعًا»^(٢).

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٩/٢٥)، (١١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كعب القرظي إلا سعيد بن أبي هلال، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به: الليث.

١٤١٢٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَنَعَتْ أُمِّي طَعَامًا، وَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَادْعُهُ فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي قَدْ صَنَعَتْ شَيْئًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمُوا»، فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْخُلْ عَشْرَةَ عَشْرَةَ»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ نَحْوُ مَا كَانَ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٤١٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعْ لِي أَصْحَابَكَ»، فَجَعَلْتُ اتَّبِعُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا رَجُلًا أَوْقَظُهُمْ، فَأَتَيْنَا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلْنَا، فَوَضَعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةً صَنِيعَ قَدَرٍ مَدَى شَعِيرٍ، فَقَالَ لَنَا: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَعْتُ الصَّحْفَةَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرُونَهُ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا»، وَفِيهَا مِنْهُ بَقِيَّةٌ وَكُنَّا مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مِثْلَ إِيشَ كَانَتْ حِينَ فَرَعْتُمْ مِنْهَا، فَقَالَ: مِثْلُهَا حِينَ وَضَعْتُ إِلَّا أَنْ فِيهَا أَثَرُ الْأَصَابِعِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخْطَأَنِي الْعِشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْطَأَنِي أَنْ يَدْعُونِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْامَ فَلَمْ أَقْدِرْ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَصَلِّيَ فَلَمْ أَقْدِرْ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَصَلَّيْتُ ثُمَّ اسْتَنْدَ إِلَى السَّارِيَةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ أَبُو هُرَيْرَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَخْطَأَكَ الْعِشَاءُ مَعَنَا اللَّيْلَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَقُلْ: هَلُمُوا الطَّعَامَ الَّذِي عِنْدَكُمْ، فَأَعْطُونِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ بِتَمْرٍ»، فَاتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «ادْعِ أَهْلَ الْمَسْجِدِ»، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: الْوَيْلَ لِي مِمَّا أَرَى مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ، وَالْوَيْلَ لِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَاتَى الرَّجُلَ وَهُوَ نَائِمٌ فَأَوْقَظَهُ، وَأَقُولُ: أَجِبْ، وَاتَى الرَّجُلَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَقُولُ: أَجِبْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهَا وَغَمَزَ نَوَاحِيهَا، وَقَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ، قَالَ: «خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَارْدْهَا إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبَدٍ غَيْرَ هَذِهِ أَهْدَاها إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ»، فَأَخَذْتُ الصَّحْفَةَ فَرَفَعْتُهَا، فَإِذَا هِيَ

كهيمتها حين وضعتها، إلا أن فيها آثار أصابع النبي ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٥ - وَعَنْ صَفِيَّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَعْنَدُكَ شَيْءٌ يَا بِنْتَ حَيٍّ؟ فَإِنِّي جَائِعٌ؟»، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا مَدِينٌ مِنْ طَحِينٍ، قَالَ: «فَاسْخِطِي»، قَالَتْ: فَجَعَلْتُهُ فِي الْقَدْرِ وَأَنْضَجْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ نَضِجَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَتَعْلَمِينَ فِي نَحْيِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ؟»، فَقُلْتُ: مَا أَدْرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَذَهَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَهَا، فَقَالَ: «فِي نَحْيِكَ يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ؟» فَقَالَتْ: لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا قَلِيلٌ، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَعَصَرَ حَافَتَيْهِ فِي الْقَدْرِ حَتَّى رَأَيْتَ الَّذِي يُخْرِجُ فَوْضِعَ يَدِهِ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، ادْعِي أَخَوَاتِكَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ»، فَدَعَوْتُهُنَّ فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جَدْعُ بَنِّ مَعَاوِيَةَ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٤١٢٦ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ بِنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَجَمَعْتُ مِنْ سَمْنِهَا فِي عَكَّةٍ فَمَلَأْتُ الْعَكَّةَ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا مَعَ رَيْبِيئَةَ فَقُلْتُ: يَا رَيْبِيئَةُ أَبْلَغِي هَذِهِ الْعَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِدُمُ بِهَا، فَاَنْطَلَقْتُ رَيْبِيئَةَ حَتَّى أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَكَّةُ سَمْنٍ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ أُمُّ سَلِيمٍ، فَقَالَ: «فَرِّغُوا لَهَا عَكَّتَهَا»، فَفَرَّغْتُ الْعَكَّةَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا، فَاَنْطَلَقْتُ فَجَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فَرَأَتْ الْعَكَّةَ مَمْلُوءَةً تَقْطُرُ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: يَا رَيْبِيئَةُ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: قَدْ فَعَلْتُ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَاَنْطَلِقِي فَسَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاَنْطَلَقْتُ أُمُّ سَلِيمٍ وَمَعَهَا رَيْبِيئَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَعَهَا بِعَكَّةٍ فِيهَا سَمْنٌ، فَقَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا»، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثْتُكَ بِالْهَدْيِ وَدِينَ الْحَقِّ إِنَّهَا لِمَمْلُوءَةٌ تَقْطُرُ سَمْنًا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبِينَ إِنْ كَانَ اللَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عامر بن سعد إلا جعفر بن عبد الله بن الحكم، ولا عن جعفر إلا ابنه عبد الحميد، ولا عن عبد الحميد إلا حفص بن عمر الإمام، تفرد به: إسحاق بن وهب.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عمرو بن خالد.

أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى»، قَالَتْ: فَجِئْتُ الْبَيْتَ فَقَسَمْتَ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا وَتَرَكْتَ فِيهَا مَا أَتَدْمَنَّا بِهِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ.

رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال: زينب بدل، ربيبة، وفي إسنادهما محمد بن زياد الترجمي وهو اليشكري وهو كذاب.

١٤١٢٧ - وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةٍ سَمَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَاأَ فَعَصَرَهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا هِيَ مَمْتَلئة، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: نَزَلَ فِي شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ؟» فَقَالَتْ: لَمْ رَدَّتْ هَدِيَّتِي؟ فَدَعَا بِلَاأَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَنِيئًا لَكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ عَجَلَ اللَّهُ ثَوَابَهَا، ثُمَّ عَلَّمَهَا فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٤١٢٨ - وَعَنْ أُمِّ أَوْسٍ الْبَهْزِيَّةِ، أَنَّهَا مَلَأَتْ سَمْنًا لَهَا فَجَعَلَتْهُ فِي عُكَّةٍ، ثُمَّ أَهْدَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهُ، وَأَخَذَ مَا فِيهَا وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، فَردَّوْهَا إِلَيْهَا، وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا، فَظَنَّتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْبَلْهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلَهَا صِرَاحٌ، فَقَالَ: «أَخْبِرُوهَا بِالْقِصَّةِ»، فَأَكَلَتْ مِنْهُ بَقِيَّةَ عَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَلَايَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَوَلَايَةَ عَمْرٍ، وَوَلَايَةَ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ مَا كَانَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٤١٢٩ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدُورُ عَلَى يَدَيِ أَصْحَابِهِ هَذَا لَيْلَةً، وَهَذَا لَيْلَةً، قَالَ: فَدَارَ عَلَى لَيْلَةٍ فَصَنَعَتْ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَرَكْتُ النَّحْيَ، وَلَمْ أُوْكِهِ، وَذَهَبْتُ بِالطَّعَامِ إِلَيْهِ فَتَحَرَّكَ فَأَهْرِيْقُ مَا فِيهِ، فَقُلْتُ: أَعْلَى يَدَيِ أَهْرِيْقُ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْنِهِ»، فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ مَكَانِي، فَإِذَا النَّحْيُ يَقُولُ: قُبْ قُبْ، فَقُلْتُ: مَهْ قَدْ أَهْرِيْقُ فَضْلَةً فَضَلْتُ فِيهِ فَجِئْتُ أَنْظُرَهُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَلَأَ إِلَى ثَدْيِيهِ، فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ رَسُولَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٢٥، ١٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٢٥).

الله ﷺ فأخبرته، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمَلِئَ إِلَى فِيهِ، ثُمَّ أَوْكَى»^(١).

رواه الطبراني، وقد تقدمت لَهُ طريق فِي غزوة تبوك، وفيها: «لو تركته لسال وادياً سمناً»، ورجال الطريق الَّتِي هُنا وثقوا.

١٤١٣٠ - وَعَنْ مسعود بن خالد، قَالَ: بعثت لرسول الله ﷺ شاة، ثُمَّ ذهبت فِي حاجة، فرد إليهم رَسُولُ الله ﷺ شطرها فرجعت إِلَى أم خناس زوجته، فَإِذَا عندها لحم فَقُلْتُ يَا أم خناس: مَا هَذَا اللحم؟ قَالَ: رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة الَّتِي بعثت بها إليه، قَالَ: مَا لك لَا تطعميه عيالك، قَالَتْ: هَذَا سؤرهم وكلهم قد أطعمت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة، ولا تجزئ عنهم^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٤١٣١ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَن رجلاً من الأنصار جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فذكر لَهُ ضيفاً، فأمر لَهُ رَسُولُ الله ﷺ بنصف وسق من شعير، فأكلوا مِنْهُ حيناً، ثُمَّ أخذ يوماً فكاله لينظر كم بقي، فلم يلبث أَن فنى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فذكر ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «أكلتموه أما إِنَّكَ لَوْ لم تكله لبقى كذا وكذا، أَوْ قَالَ: عمركم»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن أبى لیلی، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

١٤١٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ أعرابي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ليسأله عَنْ شَيْءٍ، فدخل يطلب لَهُ، فأصاب لقمة فِي بعض حجره، فأخرجها ففتها أجزاء، ثُمَّ وضع يده عليها، ثُمَّ قَالَ: «كل يا أعرابي»، فأكل الأعرابي وفضلت مِنْهُ فضلة، فجعل الأعرابي يرفع رأسه وينظر إليه، ويقول: إِنَّكَ لرجل صالح، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أسلم، فجعل يأبى الإسلام، ويقول: إِنَّكَ لرجل صالح»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ السرى بن عاصم، وَهُوَ كذاب.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٩٩١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٣٥/٢٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٢١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا

من هذا الوجه، وأرطاة وضمرة شاميان معروفان.

٥٤ - باب قوله: «ناولني الذراع»

١٤١٣٣ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: صُنِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَأَتَى بِهَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاولْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاولَتْهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاولْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاولَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاولْنِي الذَّرَاعَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ؟ فَقَالَ: «لَوْ سَكَتَ لَنَاولْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ.

١٤١٣٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» فَقُلْتُ: شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَطْبِخُهَا فِي الْقِدْرِ فَقَالَ: «نَاولْنِي الذَّرَاعَ»^(١).

رواه أحمد والطبراني من طرق، وَقَالَ فِي بَعْضِهَا: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصْلِيَ لَهُ شَاةَ فَصْلِيَّتِهَا، وَرَوَاهُ فِي الْأَوْسَطِ بِإِخْتِصَارٍ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي أَحْمَدَ حَسَنًا.

١٤١٣٥ - وَعَنْ سَلْمَى، امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ بِشَاةٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِيمَا أَعْلَمُ، فَصَلَاهَا أَبُو رَافِعٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهَا، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ رَاجِعًا مِنَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاولْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاولَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاولْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاولَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاولْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاولَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاولْنِي الذَّرَاعَ» فَنَاولَتْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ؟ فَقَالَ: «لَوْ سَكَتَ لَنَاولْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤١٣٦ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِدْرًا فِيهِ لَحْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاولْنِي ذِرَاعَهَا» فَنَاولَتْهُ، فَقَالَ: «نَاولْنِي ذِرَاعَهَا» فَنَاولَتْهُ، فَقَالَ: «نَاولْنِي ذِرَاعَهَا» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَ لَأَعْطَيْتَ ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٦، ٣٩٢)، وذكره أبو نعيم في دلائل النبوة (١٥٦)،

والتبريزي في المشكاة (٣٢٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٣٩/٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٠/٢٤، ٣٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٤/٣)، والطبراني في الكبير (٣٠٤/١، ٣٠٥)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥١٧).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

١٤١٣٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنُؤِلَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، قَالَ يَحْيَى: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَنُؤِلَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: «وَأَيُّكَ لَوْ سَكَتَ مَا زِلْتُ أَنْوِلُ مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ»^(١).
رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

٥٥ - باب فيمن أكل من فيه شيئاً

١٤١٣٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ بِذِيْقَةِ اللِّسَانِ قَدْ عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهَا، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَدِيدٌ يَأْكُلُهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ قَدِيدَةً فِيهَا عَصَبٌ فَأَلْقَاهَا إِلَى فِيهِ فَجَعَلَ يَلُوكُهَا مَرَّةً عَلَى جَانِبِهِ هَذَا، وَمَرَّةً عَلَى جَانِبِهِ الْآخَرَ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تَطْعَمَنِي؟ قَالَ: «بَلَى»، فَنَاوَلَهَا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَتْ: لَا، إِلَّا الَّذِي فِي فَيْكِ، فَأَخْرَجَهُ فَأَعْطَاهَا، فَأَلْقَتْهُ فِي فَمِهَا، فَلَمْ تَزَلْ تَلُوكُهُ حَتَّى ابْتَلَعَتْهُ، فَلَمْ يَعْلَمْ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبُذَاءِ وَالذَّرَابَةِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه على بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف، وقد تقدمت له طريق.

٥٦ - باب بركته ﷺ في اللبن وآيته فيه

١٤١٣٩ - عَنْ ابْنَةِ لُحْيَابٍ قَالَتْ: خَرَجَ خُبَابٌ فِي سَرِيَّةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهِدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عَنَزًا لَنَا، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا، فَكَانَتْ تَمْتَلِي حَتَّى تَطْفَحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ خُبَابٌ، حَلَبَهَا فَعَادَ حِلَابُهَا إِلَيَّ مَا كَانَ، قَالَتْ: فَقُلْنَا لِحُبَابٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلُبُهَا حَتَّى تَمْتَلِي جَفْنَتَنَا، فَلَمَّا حَلَبْتُهَا نَقَصَ حِلَابُهَا^(٣).

رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايش، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/٥، ٣٧٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٤١٤٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ السَّكُونِيِّ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُسْتَخْفِيًا مِنْ قُرَيْشٍ فَمَرَا بِرَاعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرِبَهَا الْفَحْلُ»، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هَاهُنَا شَاةٌ قَدْ خَلَفَهَا الْجَهْدُ، فَقَالَ: «اتَّئِنِّي بِهَا»، فَأَتَاهَا بِهَا، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا وَدَعَا بِالْبِرْكَةِ، فَحَلَبَ فَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى الرَّاعِي، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرَبَ، فَقَالَ لَهُ: بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ مِنْ أُنْثَى؟ قَالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، قَالَ: الَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِيٌّ، قَالَ: «إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَا فَعَلْتَ إِلَّا رَسُولٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اتَّبِعْكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْيَوْمَ فَلَا، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَا قَدْ ظَهَرْنَا، فَاتَّبِعْنَا» فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٤١ - وَعَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ دَاجِنٍ فَرَدَّهَا وَقَالَ: «ابْغَيْنِي شَاةً لَا تَحْلُبُ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة.

١٤١٤٢ - وَعَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرَاهُ قَالَ: فِي سَفَرٍ، فَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لِي: «يَا سَعْدُ، اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَنْزَةِ، فَاحْلِبْهَا»، وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْمَكَانِ، وَمَا فِيهِ عَنْزٌ، فَأَتَيْتُهَا فِإِذَا فِيهِ عَنْزٌ حَامِلٌ فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: لَا أَدْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ، ثُمَّ وَكَلْتُ بِهَا إِنْسَانًا، وَشَغَلْتُ بِالرَّحْلَةِ، فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ فَاسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرِّحْلَةَ شَغَلْتُنَا فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق.

٥٧ - بَابُ قُدُومِ وَفْدِ الْجِنِّ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ﷺ

١٤١٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣/١٨، ٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٩/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤٩٦).

فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: «لِيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُومَنَّ مَعِيَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوَدَةً مُجْتَمِعَةً. قَالَ: فَخَطْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَاهُنَا حَتَّى آتِيكَ» وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَتَوَرَّوْنَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرُ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا طَوِيلًا، حَتَّى جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَقُلْ لِي «قُمْ حَتَّى آتِيكَ» قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضْوءٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَفَتَحْتُ الْإِدَاوَةَ فَبِإِذَا فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً فَبِإِذَا هُوَ نَبِيذٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأْتُ مِنْهَا فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي أَذْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ قَالَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَوْمَنَا فِي صَلَاتِنَا، قَالَ: فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ جَنُّ نَصِيبِينَ جَاءُوا يَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ فَرَوَدُّهُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا» قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ^(١).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بِاخْتِصَارٍ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ أَبُو زَيْدٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَرِيثٍ وَهُوَ مَجْهُولٌ.

١٤١٤٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ، فَلِيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ، وَلَا يَقُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ فِيهَا نَبِيذٌ، فَانْطَلَقْتُ فَلَمَّا بَرَزَ خَطٌّ لِي خَطًّا، وَقَالَ: «لَا تَخْرُجْ مِنْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرْنِي، وَلَا أُرَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَتَوَارَى عَنِّي لَمْ أَرَهُ، فَلَمَّا سَطَعَ الْفَجْرُ أَقْبَلَ، فَقَالَ لِي: «أَرَاكَ قَائِمًا» فَقُلْتُ: مَا قَعَدْتُ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكَ لَوْ فَعَلْتَ» قُلْتُ: خَشِيتُ أَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ لَمْ تَرْنِي، وَلَمْ أُرَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، هَلْ مَعَكَ وَضْوءٌ» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «مَا هَذِهِ الْإِدَاوَةُ»، قُلْتُ: فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ: «تَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ»، فَتَوَضَّأْتُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥٨/١)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٥٣٦).

الجن فسألاه الطعام، قَالَ: «ألم أمر لكما ولقومكما بما يصلحكم»، قالوا: بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة، قَالَ: «فمن أنتما؟» قالوا: نحن من أهل نصيبين، قَالَ: «قد أفلح هذان، وأفلح قومهما»، فأمر لهما بالروث والعظام طعاماً ولحماً، فذكر الحديث^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضاً، وقد ضعفه جماعة.

١٤١٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً، قَالَ: اسْتَبَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَّغْنَا أَعْلَى مَكَّةَ، فَخَطَّ لِي خَطًّا، وَقَالَ: «لَا تَبْرَحْ»، ثُمَّ انْصَاعَ فِي أَجْبَالِ الْجَنِّ، فَرَأَيْتُ الرِّجَالَ يَنْحَدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ حَتَّى حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَاخْتَرَطْتُ السِّيفَ وَقُلْتُ: لِأَضْرِبَنَّ حَتَّى أَسْتَعِدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ»، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتَ عَلَى حَالِكَ؟»، قُلْتُ: لَوْ لَبِثْتُ شَهْرًا مَا بَرَحْتُ حَتَّى تَأْتِيَنِي، ثُمَّ أَخْبَرْتَهُ بِمَا أُرِدْتُ أَنْ أَصْنَعَ فَقَالَ: «لَوْ خَرَجْتَ مَا التَّقِينَا أَنَا وَأَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَعَدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِي الْجَنُّ وَالْإِنْسُ، فَأَمَّا الْإِنْسُ فَقَدْ آمَنَ بِي، وَأَمَّا الْجَنُّ فَقَدْ رَأَيْتُ»، قَالَ: وَمَا أَظُنُّ أَجْلِي إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْرِضَ عَنِّي، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ؟ فَأَعْرِضَ عَنِّي، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا؟ قَالَ: «ذَاكَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمْ الْجَنَّةَ أَكْتَعِينَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٥٨ - بَابُ مِنْهُ فِي طَاعَتِهِمْ

١٤١٤٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًّا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيَفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَتَعَّ نَعَةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرِّ الْأَسْوَدِ فَشَفِيَ^(٣).
١٤١٤٧ - وَفِي رَوَايَةٍ: فَتَعَّ نَعَةً يَعْنِي سَعَلَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٣٨)، وقال: إسناده

ضعيف.

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد والطبراني، وفيه فرقد السبخي، وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه غيرهما.

١٤١٤٨ - وَعَنْ الْوَازِعِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأَشْجَ الْمَنْذَرَ بْنَ عَاصِمٍ، أَوْ عَامِرَ بْنَ الْمَنْذَرِ، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مَصَابٍ، فَانْتَهَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ فَقَبِلُوا يَدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ الْأَشْجُ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَأَخْرَجَ عَيْتَهُ، فَفَتَحَهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَشْجُ إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَتَخَلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلْنِي اللَّهُ عَلَيْهِمَا؟ فَقَالَ: «بَلْ جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ الْوَازِعُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَعِيَ خَالًا مَصَابًا، فَادَعِ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «أَيْنَ هُوَ أَتْنِي بِهِ»، فَصَنَعَتْ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الْأَشْجُ أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا، حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِيهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بظَهْرِهِ قَالَ: «أَخْرَجَ عَدُوَّ اللَّهِ» فَوَلَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظْرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ^(١).

رواه أحمد، وفيه هند بنت الوازع ولم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤١٤٩ - وَعَنْ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ الْوَازِعِ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ جَدَّهَا الْوَازِعَ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ بَابِنَ لَهُ مَجْنُونٌ، أَوْ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ، قَالَ جَدِّي: فَلَمَّا قَدَمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مَعِيَ ابْنُ لِي أَوْ ابْنُ أُخْتٍ لِي مَجْنُونٌ آتَيْكَ بِهِ فَتَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، قَالَ: «إِئْتَنِي بِهِ»، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الرِّكَابِ فَأَطْلَقْتُ عَنْهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ السَّفَرِ وَأَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ادْنِهِ مِنِّي وَاجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِينِي»، قَالَ: فَأَخَذَ مِمَّا جَمَعَ ثَوْبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ فَجَعَلَ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ، وَيَقُولُ: «أَخْرَجَ عَدُوَّ اللَّهِ» أَخْرَجَ عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظْرَ الصَّحِيحِ لَيْسَ نَظْرُهُ الْأَوَّلُ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُفَضِّلُ عَلَيْهِ.

رواه الطبراني، وأم أبان لم يرو عنها غير مطر.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤٠)، وذكره المزى بالتحفة برقم (٣٦١٧)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١/٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٥٨١٢)، (٥٨٣٤)، (٥٨٣٥)، قلت: لم أقف عليه في المسند المطبوع.

١٤١٥٠ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: شَكَوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسِيَانِ الْقُرْآنَ فَضْرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، فَقَالَ: «يَا شَيْطَانُ أَخْرِجْ مِنْ صَدْرِ عَثْمَانَ»، فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكَرَهُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن بسر ولم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات. قلتُ: وفي أحاديث نحو هذا المعنى في أثنائها في مواضعها.

٥٩ - باب منه

١٤١٥١ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ بَابِنَ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ لَهَا: «اتَّبِعْنِي بِمَاءٍ» فَاتَتْهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَتَغَلَّ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْهَبِي فَاغْسِلِي بِهِ وَاسْتُشْفِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلًا لِابْنِي هَذَا، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلًا بِأَصَابِعِي فَمَسَحْتُ بِهَا شِقَّةَ ابْنِي فَكَانَ مِنْ أَجْرِ النَّاسِ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ مَا فَعَلَ ابْنُهَا؟ قَالَتْ: بَرِيءٌ أَحْسَنَ بَرِّ^(٢).

قلتُ: روى أبو داود منه رمى الحجارة. رواه أحمد والطبراني، ورجالهم وثقوا وفي بعضهم ضعف.

٦٠ - باب أدب الحيوانات معه

١٤١٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبَضَ فَلَمْ يَتَرَمَّرْ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ كَرَاهِيَةً أَنْ يُؤْذِيَهُ^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد

المسند برقم (٣٥٣٣).

٦١ - باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك

١٤١٥٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتَصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنْعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتَصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنْعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطُ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ» فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟ فَقَالَ: «لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرُؤُوسِهَا لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَحِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَذَتْ حَقَّهُ» (١).

رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس، وهو ثقة.

١٤١٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَعِيرًا لَنَا فَطَمَ فِي حَائِطٍ، فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «تعال»، فَجَاءَ مَطْأًا رَأْسَهُ حَتَّى خَطَمَهُ وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَبِينُ لَا بَيَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلَّا كُفْرَةَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ» (٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٤١٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ، فَحْلَانِ فَاعْتَمَلَا فَأَدْخَلَهُمَا حَائِطًا فَسَدَ عَلَيْهِمَا الْبَابُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ، وَإِنْ فَحْلَيْنِ لِي اغْتَمَلَا وَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا حَائِطًا وَسَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الْبَابَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ لِي أَنْ يَسْخَرَهُمَا اللَّهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٥٨، ١٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٧٤٤).

لِي، فَقَالَ لأصحابه: «قوموا معنا»، فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى الْبَابَ، فَقَالَ: «افتح» فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افتح» فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا أَحَدُ الْفَحْلِينَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِئْتَنِي بِشَيْءٍ أَشَدَّ بِرَأْسِهِ، وَأَمْكَنَكَ مِنْهُ»، فَجَاءَ بِخَطَامٍ فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، ثُمَّ مَشَى إِلَى أَقْصَى الْحَائِطِ إِلَى الْفَحْلِ الْآخَرِ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِدًا، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: «اِئْتَنِي بِشَيْءٍ أَشَدَّ بِرَأْسِهِ»، فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «اذهب فإنهما لا يعصيانك»، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ، قَالُوا: هَذَانِ فَحْلَانِ لَا يَعْقِلَانِ سَجْدًا لَكَ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ، قَالَ: «لا أَمْرَ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان، واسمه الحكم بن طهمان، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٥٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا مَا رَأَاهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي، لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلَاءٌ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ لَا أَدْرِي كَمْ مَرَّةً، قَالَ: «نَاوِلْنِيهِ» فَحَمَلْتَهُ إِلَيْهِ فَحَمَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّجُلِ، ثُمَّ فَعَرَّ فَاهُ وَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ» ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: «الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَّ»، قَالَ: فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شَيْءٌ ثَلَاثَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ صَبِيُّكَ؟» فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ، فَاجْتَرَرُ هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: «انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدِّ الْبَقِيَّةَ»، قَالَ: وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَانِ حَتَّى إِذَا أَبْرَزُ قَالَ: «انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى مِنْ شَيْءٍ يُوَارِيَنِي» قُلْتُ: مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلَّا شَجَرَةً مَا أَرَاهَا تُوَارِيكَ، قَالَ: «فَمَا بِقُرْبِهَا؟» قُلْتُ: شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْهَا فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَجْتَمِعُوا بِإِذْنِ اللَّهِ» قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اذهب إليهما فقل لهما إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا» فَرَجَعْتُ، قَالَ: وَكُنْتُ مَعَهُ، جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّى ضَرَبَ بِجَرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ

هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا» قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟» فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّقَايَةِ فَاتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بَعْيْهِ» فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَوَسَّمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ.

١٤١٥٧ - وَفِي رَوَايَةٍ: عَنْ يَعْلَى، قَالَ: إِنِّي مَا أَظُنُّ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ فذَكَرَ نَحْوَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبُعَيْرِ: «[مَا لِبُعَيْرِكَ] يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ» قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ.

١٤١٥٨ - وَفِي رَوَايَةٍ: ثُمَّ سِرْنَا فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنْتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا»^(١).

رواه أحمد ياسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤١٥٩ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ: فَمَرَّ عَلَيْهِ بُعَيْرٌ مَادَ بِجُرَانِهِ يَرِغُو فَقَالَ: «عَلَى بِصَاحِبِ هَذَا»، فَجَاءَ، فَقَالَ: «هَذَا يَقُولُ تَحْتَ عِنْدَهُمْ فَاسْتَعْمَلُونِي حَتَّى إِذَا كَبُرْتَ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي»، وَقَالَ: «فِيهَا مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا كُفْرَةً أَوْ فَسْقَةَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ».

١٤١٦٠ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ وَكَيْعَ مَرَّةً: عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَبَرَأَ فَأَهْدَتْ لَهُ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا يَعْلَى خُذِ الْأَقِطَ وَالسَّمْنَ، وَأَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّهُ عَلَيْهِمَا الْآخَرَ»^(٢).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٦١ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ مَرْثَدَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا فَقَالَ لِي: «إِنِّي تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا» فَأَتَيْتُهُمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤)، والطبراني في الكبير (١١٧/٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٠).

فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَبَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَبَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا^(١).

رواه أحمد أيضاً.

١٤١٦٢ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سَيَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَةً، فَأَمَرَ وَدَيْتَيْنِ فَاَنْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَى مَنَابِتِهِمَا، وَجَاءَ بَعِيرٌ فَضَرَبَ بَجَرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَرَجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَتَلْدُرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ» فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «اسْتَوْصَ بِهِ مَعْرُوفًا» فَقَالَ: لَا جَرَمَ لَا أَكْرُمُ مَا لِيَ كَرَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَتَى عَلَى قَبْرِ يُعَذِّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُعَذِّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ» فَأَمَرَ بِحَرِيدَةٍ فَوَضِعَتْ عَلَى قَبْرِهِ. فَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: ثُمَّ أَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤١٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لَزَوْجِهَا»^(٣).

رواه البزار، وروى الترمذى طرفاً من آخره، وإسناده حسن.

١٤١٦٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ مِنْ حَيْطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطُ أَحَدًا إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكِّرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتُوا خِطَامًا» فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ أَلْفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤، ١٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٢٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٥٠).

يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا عَاصِيَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٤١٦٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحِمَاةٍ وَقَمِ، عَرَضَتْ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ بَابِنَ لَهَا، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي قَدْ غَلِبَنِي عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «ادْنِيهِ مِنِّي»، فَأَدْنَتْهُ مِنْهُ، قَالَ: افْتَحِي فَمَهُ، فَفَتَحْتَهُ فَبَصَقَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اخْسِ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «شَأْنُكَ بِابْنِكَ لَيْسَ عَلَيْهِ، فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يَصِيْبُهُ»، ثُمَّ خَرَجْنَا فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا صَحْرَاءَ دِيمُومَةَ لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَجَابِرٍ: «يَا جَابِرُ، انْطَلِقْ فَانْظُرْ لِي مَكَانًا يَغْنَى لِلْوُضُوءِ، فَانْطَلَقْتُ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَتَا سَتَرْتَاهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَجِدْ إِلَّا شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَتَا سَتَرْتَاكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْطَلِقْ إِلَيْهِمَا، فَقُلْ لِهَمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكُمَا اجْتَمَعَا»، فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ لِهَمَا، فَاجْتَمَعَتَا حَتَّى كَانَهُمَا فِي أَصْلِ وَاحِدٍ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اتَّهَمَا، فَقُلْ لِهَمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكُمَا: ارْجِعَا كَمَا أَتَيْتُمَا»، فَرَجَعَتَا فَتَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي مُحَارِبٍ، فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ: غُورْثُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَعْطِنِي سَيْفَكَ هَذَا، فَسَلِّهِ وَنَاوِلْهُ إِيَّاهُ فَهَزَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، فَارْتَعَدَتْ يَدُهُ حَتَّى سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا غُورْثُ مِنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قَالَ: لَا أَحَدٌ بِأَبِي أَنْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَا غُورْثَ وَقَوْمَهُ»، ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَشْرِ طَيْرٍ يَحْمِلُهُ فِيهِ فَرَاخٌ وَأَبَواهَا يَتَّبِعَانِهِ وَيَقْعَانِ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ بِفَعْلِ هَذَيْنِ الطَّيْرَيْنِ بِفَرَاخِهِمَا؟ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذَيْنِ الطَّيْرَيْنِ بِفَرَاخِهِمَا»، ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحِمَاةٍ وَقَمِ، عَرَضَتْ لَنَا الْأَعْرَابِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ بِابْنِهَا بِرُطْبٍ مِنْ لَبَنٍ وَشَاةٍ، فَأَهْدَتْهُ لَهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ابْنُكَ هَلْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يَصِيْبُهُ»، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣٢).

كَانَ يَصِيْبه، وَقَبْلَ هَدِيَّتِهَا وَأَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا مَعْهِيْطَ مِنَ الْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلَ يَرْقُلَ، فَقَالَ: «تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا الْجَمَلُ»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا جَمَلٌ جَاءَنِي يَسْتَعِدِّنِي عَلَى سَيِّدِهِ يَزْعَمُ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُثُ عَلَيْهِ مِنْذُ سَنَيْنَ، حَتَّى إِذَا أَجْرَبَهُ وَأَعْجَفَهُ وَكَبِرَ سَنُهُ أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ، أَذْهَبَ يَا جَابِرٌ إِلَى صَاحِبِهِ فَاتَتْ بِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْرَفَ صَاحِبَهُ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيِّدُكَ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعْنَقًا، حَتَّى وَقَفَ بِي فِي مَجْلَسِ بَنِي خَطْمَةَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ قَالُوا: هَذَا جَمَلُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَعِيَ حَتَّى جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ، زَعَمَ أَنَّكَ حَرَثْتَ عَلَيْهِ زَمَانًا، حَتَّى أَجْرَبْتَهُ وَأَعْجَفْتَهُ وَكَبِرَ سَنُهُ أَرَدْتَ أَنْ تَنْحَرَهُ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَعْنِي»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَابْتَاعَهُ مِنْهُ، ثُمَّ سَيَّبه فِي الشَّجَرِ حَتَّى نَصَبَ سَنَامًا، فَكَانَ إِذَا اعْتَلَّ عَلَى بَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ، أَوْ الْأَنْصَارِ مِنْ نَوَاضِحِهِمْ شَيْءٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَمَكَثَ بِذَلِكَ زَمَانًا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ تَسْمَى غَزْوَةَ الْأَعَاجِبِ (١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَزَارُ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ، وَفِيهِ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ سَفْيَانَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَجْرَحْ أَحَدًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْغَائِطِ أَبْعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَبَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَجَرَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فَقَالَ: «يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، أَذْهَبَ إِلَى هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقُلْ لِهَمَا: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا لَهُ لِيَتَوَارَى بِكُمَا»، فَمَشَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَيْنَا أَزْقَةَ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ بَعِيرٌ يَشْتَدُ حَتَّى سَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَقَالُوا: فُلَانٌ، فَقَالَ: «ادْعُوهُ»، فَأَتَوْا بِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَشْكُوكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْبَعِيرُ كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَرَدْنَا نَحْرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَكَا ذَلِكَ، بِئْسَمَا جَازَيْتُمُوهُ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ عَشْرِينَ سَنَةً، حَتَّى إِذَا أَرَقَ عَظْمُهُ وَرَقَ جِلْدُهُ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ؟» بَعْنِي قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٩١١٢)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ سَفْيَانَ، وَلَا عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ.

رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَّهَ نَحْوَ الظُّهْرِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجِدْ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ، لَوْ سَجَدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه، إلا أنه قال: في غزوة حنين وزاد فيه: ثُمَّ أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، التَّمَسَّ لِي مَاءً» فَأَتَيْتُهُ بِفَضْلِ مَاءٍ وَجَدْتُهُ فِي أَدَوَاةٍ، فَأَخَذَهُ فَصَبَهُ فِي رَكْوَةٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَسَمَّى، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَتَحَادَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَشَرَبَ النَّاسُ وَتَوَضَّأُوا مَا شَاءُوا.

ورواه البزار بنحوه، وفي إسناده الأوسط زمعة بن صالح، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيدهما الطريقتين ضعيفة.

١٤١٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ، وَالشَّجَرُ فَتَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَحَاكِمَ»^(٢). قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٤١٦٨ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَحْنُ بَبْعِيرٍ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمَا بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا يَعْلى، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ هَذَا الْبَعِيرِ فَاشْتَرِهِ مِنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَبِيعُوكَ، فَقُلْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوَصِّيكُمْ بِهِ» قَالُوا: أَيْمَ اللَّهِ لَقَدْ نَضَحْنَا عَلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا لَنُرِيدُ أَنْ نَنْحِرَهُ بِالْغَدَاةِ، فَأَمَّا إِذَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّا لَا نَأْلُوهُ خَيْرًا^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤١٦٩ - وَيُسْنَدُهُ عَنْ يَعْلى، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ إِذَا نَحْنُ بِثَلَاثِ أَشْأَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ، فَقَالَ: «يَا يَعْلى، اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَشْأَاتِ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن سعد إلا زمعة، تفرد به: أبو قرعة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٦)، وذكره التبريزي في المشكاة (٣٢٧٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٥٧/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/٢٢).

ﷺ يأمركن أن تجتمعن بإذن الله»، فمشين حتى صرن في أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته، ثم قال: «يا يعلى انطلق إليهن فأمرهن أن يرجعن بإذن الله»، فمشين حتى رجعت كل واحدة إلى موقفها^(١).

رواه الطبراني.

١٤١٧٠ - وعن بريدة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرني آية، قال: «اذهب إلى تلك الشجرة فادعها» فذهب إليها، فقال: إن رسول الله ﷺ يدعوك، فمالت على كل جانب منها حتى قلعت عروقها، ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله ﷺ فأمرها رسول الله ﷺ أن ترجع، فقام الرجل فقبل رأسه ويديه ورجليه وأسلم^(٢).

رواه البزار، وفيه صالح بن حيان، وهو ضعيف.

١٤١٧١ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل من بنى عامر إلى النبي ﷺ كان يدأوى ويعالج، فقال له: يا محمد إنك تقول أشياء، فهل لك أن أدأويك، قال: فدعاه رسول الله ﷺ، ثم قال له: «هل لك أن أدأويك» قال: إيه، وعنده نخل وشجر، قال: فدعا رسول الله ﷺ عذقا منها، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع، ويسجد ويرفع، حتى انتهى إليه فقام بين يديه، ثم قال رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»، فرجع إلى مكانه فقال: والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبدا، ثم قال: «يا عامر بن صعصعة، والله لا أكذبك بشيء يقوله بعدها أبدا»، قال: والعذق، النخلة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي، وهو ثقة.

١٤١٧٢ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال: «اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبنى بعدها» فأتى، فقيل: ادع شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه، ثم أمرها فرجعت، قال داود إلى منبتها - وقال عفان إلى موضعها - فقال رسول الله ﷺ: «لا أبالي من كذبنى بعدها من قومي»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٦/٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عمر مرفوعا

إلا بهذا الإسناد.

رواه البزار وأبو يعلى، وإسناد أبي يعلى حسن.

١٤١٧٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: غَدَوْنَا يَوْمًا غَدَاةً مِنَ الْغَدَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى كُنَّا فِي مَجْمَعِ طَرَقِ الْمَدِينَةِ، فَبَصَرْنَا بِأَعْرَابِيٍّ آخِذٍ بِخَطَامِ بَعِيرِهِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»، قَالَ: وَرَغَا الْبَعِيرُ، وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ، فَقَالَ الْحَرَسِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْأَعْرَابِيُّ سَرَقَ الْبَعِيرَ، قَالَ: فَرَغَا الْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَ، فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ رِغَاءَهُ وَحَنِينَهِ، فَلَمَّا هَدَأَ الْبَعِيرُ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَرَسِيِّ، فَقَالَ: «انصرف عنه، فَإِنَّ الْبَعِيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ»، فَانصرفت الحرسى وأقبل النبي ﷺ على الأعرابي، فقال: «أى شىء قلت حين جئتني؟»، قال: قلت: بأبى أنت وأُمى، اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة، اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمد حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَبْدَاهَا لِي وَالْبَعِيرُ يَنْطِقُ بَعْدَهُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الْأَفْقَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤١٧٤ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّلْبِ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ خَلَّاتِ نَاقَتِي، وَأَنَا أَضْرِبُهَا فَقَالَ: «لَا تُضْرِبُهَا»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُلْ» فسارت مع الناس^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٦٢ - بَابُ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ بَعِيرِهِ

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا.

١٤١٧٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ جَمَلِي فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَى وَأُمِّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٧٠).

قَالَ: فَقَالَ لِي: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «عَلَى رَسَلِكَ» حَتَّى إِذَا فَرَغَ، أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، قَالَ: «هَذَا جَمَلُكَ»، قَالَ وَقَدْ سَارَ النَّاسُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى جَمَلِي، فِي عُقْبَتِي، وَكَانَ جَمَلًا فِيهِ قِطَافٌ، قَالَ: قُلْتُ [يَا] لَهْفُ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قُطُوفٌ، قَالَ: [وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدِي يَسِيرُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَا قُلْتُ قَالَ:] فَلَحَقَ بِي، فَقَالَ: «مَا قُلْتَ يَا [جَابِرُ قَبْلُ]». قَالَ: فَنَسِيتُ مَا قُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ مَا قُلْتُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا لَهْفَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قُطُوفٌ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَجَزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ أَوْ بِسَوْطِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ، أَوْضَعَ، [أَوْ أَسْرَعَ] الْجَمَلَ رَكِبْتُهُ قَطُّ وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ بَائِعِي جَمَلِكَ هَذَا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكَمْ» قَالَ: قُلْتُ: بِوَقِيَّةٍ، قَالَ: [قَالَ لِي:] «بِخْ بِخْ كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مَكَانَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهُ بِوَقِيَّةٍ»، قَالَ: فَزَلْتُ عَنْ الرَّحْلِ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ جَمَلُكَ، قَالَ لِي: «ارْكَبْ جَمَلُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هُوَ بِجَمَلِي، وَلَكِنَّهُ جَمَلُكَ، قَالَ: كُنَّا نُرَاجِعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأَمْرِ، فَإِذَا أَمَرْنَا الثَّلَاثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ، قَالَ: فَارْكَبْتُ الْجَمَلَ حَتَّى أَتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ تَرَيَ أَنِّي بَعْتُ نَاضِحًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُوقِيَّةٍ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَهَا أَعْجَبَهَا ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ نَاضِحًا فَارَهَا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ خَبْطٍ فَأَوْجَرْتُهُ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ، فَقَدْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقَاوِمًا رَجُلًا يُكَلِّمُهُ، قُلْتُ: دُونَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَمَلُكَ فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ نَادَى بِلَالًا فَقَالَ: «زِنْ لِحَابِرِ أُوقِيَّةٍ وَأَوْفِيهِ» فَانْطَلَقْتُ مَعَ بِلَالٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَى مِنَ الْوَزْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِي وَلَا أَشْعُرُ فَنَادَى: «أَيْنَ جَابِرُ» قَالُوا: ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «أَدْرِكُهُ اثْنَيْنِ بِهِ» قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُهُ يَسْعَى، قَالَ: يَا جَابِرُ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «خُذْ جَمَلُكَ»، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِي، وَإِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ، قَالَ: «خُذْ جَمَلُكَ»، قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ جَمَلُكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتَنْزِلَ عَنْهُ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى عَمَّتِي بِالنَّاضِحِ مَعِيَ وَبِالْوَقِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَرَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي

أَوْقِيَّةً وَرَدَّ عَلَى جَمَلِي^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ نَبِيحِ الْعَنْزِي، وَثِقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي قِضَاءِ دِينِ أَبِيهِ بِغَيْرِ قِصَّةِ الصَّحِيحِ فِي قِضَاءِ الدِّينِ عَنِ الْمَيِّتِ.

٦٣ - بَابُ فِي شَجَاعَتِهِ ﷺ

١٤١٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَتَحَنُّنُ نُلُودٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّطَبُّرَانِي فِي الْأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَازَى بِرُكَّتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٤١٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ وَالشَّجَاعَةِ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النِّكَاحِ^(٣).

رَوَاهُ التَّطَبُّرَانِي فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٦٤ - بَابُ فِي جَوْدِهِ ﷺ

١٤١٧٨ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ اللَّهُ الْأَجُودِ الْأَجُودِ، وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ آدَمَ».

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ سُؤِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٤١٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا يَسْأَلُهُ^(٤).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٣٥٨، ٣٥٩)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٥٤٢).

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٥٤٥).

(٣) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِتَمَامِهِ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٤٩٧)، وَذَكَرَهُ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمِ

(١٨٤١١)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٣/٥٤٧).

الله بن أبي بكرٍ لم يسمع من أبي أسيد، والله أعلم.

١٤١٨٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سُئِلَ شَيْئًا، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ قَالَ: «نعم» وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَ سَكَتَ وَكَانَ لَا يَقُولُ لَشَيْءٍ: لَا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف.

١٤١٨١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلَهُ أَرْضًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَكُتِبَ لَهُ بِهَا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَسْلَمُوا فَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْطِي عَطِيَّةً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَاقَةَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن يحيى العذري، وقيل: فيه مجهول، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٤١٨٢ - وَعَنْ الرِّبِيعِ بِنْتِ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: بَعَثَنِي مَعُوذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِصَاعٍ مِنْ رَطْبٍ عَلَيْهِ آخَرٌ مِنْ قِثَاءٍ زَغَبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْقِثَاءَ وَكَانَتْ حَلِيَّةً قَدْ قَدِمَتْ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهَا.

١٤١٨٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفْيٍ حَلِيًّا، أَوْ ذَهَبًا.

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وزاد، فَقَالَ: «تحلى بهذا»، وإسنادهما حسن.

١٤١٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَتَى صَاحِبَ بَزْ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْسَنِي قَمِيصًا كَسَاكَ اللَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، فَزَرَعَ الْقَمِيصَ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَاحِبِ الْحَانُوتِ فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، وَبَقِيَ مَعَهُ دَرَاهِمَانِ، فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ فِي الطَّرِيقِ تَبْكِي، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَفَعَ لِي أَهْلِي دَرَاهِمِينَ أَشْتَرِي بِهِمَا دَقِيقًا فَهَلَكَا، فَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا الدَّرَاهِمِينَ الْبَاقِيَيْنِ، ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَبْكِي فَدَعَاها، فَقَالَ: «ما يبكيك»؟ وَقَدْ أَخَذَتِ الدَّرَاهِمِينَ، فَقَالَتْ: أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي، فَمَشَى مَعَهَا إِلَى أَهْلِهَا، فَسَلَّمَ فَعَرَفُوا صَوْتَهُ، ثُمَّ عَادَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ عَادَ فَتَلَّتْ فَرَدُوا، فَقَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٧).

«أسمعتهم أول السلام؟ فقالوا: نعم، ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام، فما أشخصك بأينا وأمنا، قال: «أشفقت هذه الجارية أن تضربوها»، قال صاحبها: هي حرة لوجه الله لمشاك معها، فبشرهم رسول الله ﷺ بالخير وبالجنة، وقال: «لقد بارك الله في العشرة كسا الله نبيه قميصاً، ورجلاً من الأنصار قميصاً، وأعتق منها رقبة، وأحمد الله هو الذي رزقنا هذا بقدرته»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٤١٨٥ - وعن أم سنبله أنها أتت النبي ﷺ بهدية فأبى أزواجه أن يقبلنها فقلن إنا لا نأخذ فأمرهن النبي ﷺ فأخذنها، ثم أقطعها واديا فاشترى عبد الله بن جحش من حسن بن علي^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن قنطري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

١٤١٨٦ - وعن علي، قال: اجتمعت أنا وفاطمة، والعباس، وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس: يا رسول الله كبرت سنّي، ورق عظمي، وكثرت مؤنّتي، فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وسقاً من طعام، فافعل، فقال رسول الله ﷺ: «نفعل» فقالت فاطمة: يا رسول الله إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمر، فافعل، فقال رسول الله ﷺ: «نفعل ذلك» ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله كنت أعطيني أرضاً كانت معيشتي منها، [ثم قبضتها]، فإن رأيت أن تردّها عليّ، فافعل، فقال رسول الله ﷺ: «نفعل ذلك»^(٣)، فذكر الحديث، وبقيته رواها أبو داود.

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وزاد: فقالت: يا رسول الله، إن أردت أن توليني هذا الحق الذي جعل الله لك في كتابه من هذا الخمس، فاقسمه في مقامك كي لا ينزعني أحد بعدك ففعل، فقال رسول الله ﷺ: «نفعل ذلك» فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته في حياته، ثم ولانيه أبو بكر، رضي الله عنه، فقسمته^(٤)، ورجالهما ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٤٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سنبله إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زيد بن الحباب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند، ولم يذكر قول فاطمة المذكور هنا، وبغير هذا الترتيب (٨٤/١)،

(٨٥)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٤٦)، وقال: إسناده حسن.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٠).

١٤١٨٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لما قتل أبى دعانى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أتحب الدراهم؟» قُلْتُ: نعم، فَقَالَ: «لو قد جاءنا مال لأعطيتك هكذا وهكذا» قَالَ: فمات رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قبل أن يعطينى، فلما استخلف أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أتاه مال من البحرين، فَقَالَ: خذ كما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أحسبه، قَالَ لك، فأخذت^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ. رواه البزار، وإسناده حسن

٦٥ - باب فِي حَسَنِ خَلْقِهِ وَحَيَاتِهِ وَحَسَنِ مَعَاشِرَتِهِ

١٤١٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

رواه البزار إلا أنه قَالَ: «لَأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»^(٣)، ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلوداني، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٤١٨٩ - وَعَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ حَيٍّ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ خَلْقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُهُ، وَقَدْ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْرٍ عَلَى عَجْزِ نَاقَتِهِ لَيْلًا، فَجَعَلَتْ أَنْعَسَ فَضْرَبَ رَأْسِي مَوْخِرَةَ الرَّحْلِ، فَمَسْنَى بِيَدِهِ، يَقُولُ: «يَا هَذِهِ مَهْلًا يَا بِنْتَ حَيٍّ مَهْلًا»، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصَّهْبَاءُ، قَالَ: «إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكَ إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا»^(٤).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ وَأَبُو يَعْلَى بِاخْتِصَارٍ، وَرَجَاهُمَا ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ أَخِي صَفِيَّةِ بِنْتِ حَيٍّ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٤١٩٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثَهُ عَلَى شَرِّ الْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثَهُ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرُ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا خَيْرُ أُمِّ عُمَرَ؟ قَالَ: «عُمَرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرُ أُمِّ عَثْمَانَ؟ قَالَ: «عَثْمَانُ»

(١) أورده المصنف فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٢٤٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٣٨١/٢)، وأورده المصنف فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٩٠٦).

(٣) أورده المصنف فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٢٤٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٥٨٠)، وقال: لا يروى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ صَفِيَّةٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ.

فلما سألت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صد عني، فوددت أني لم أكن سألته.

قُلْتُ: في الصحيح بعضه بغير سياقه. رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤١٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ

أَيَسْرَهُمَا^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٤١٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيَنْزِعُ يَدَهُ

حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَرْسِلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى رُكْبَتَيْهِ، أَوْ رُكْبَتَهُ خَارِجًا عَنْ رُكْبَةٍ جَلِيسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَصَافِحُهُ إِلَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ لَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ كَلَامِهِ^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناده الطبراني حسن.

١٤١٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي شَيْءٍ، قَالَ

عُكْرَمَةُ: أَرَاهُ فِي دَمٍ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «أَحْسَنْتَ إِلَيْكَ؟» قَالَ

الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَلَا أَجْمَلْتُ، فَغَضِبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ وَهَمُّوا أَنْ يَقُومُوا إِلَيْهِ، فَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ

أَنْ كَفُوا فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَلَغَ إِلَى مَنْزِلِهِ دَعَا الْأَعْرَابِيَّ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ جِئْتَنَا فَسَأَلْنَا فَأَعْطَيْنَاكَ، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ»: فزاده رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ

إِلَيْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: نَعَمْ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرٍ خَيْرًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ كُنْتَ جِئْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ، فَقُلْتُ مَا قُلْتُ، وَفِي نَفْسِ أَصْحَابِي عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَإِذَا

جِئْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتُ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ صُدُورِهِمْ»، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ صَاحِبُكُمْ كَانَ جَاءَنَا فَسَأَلْنَا فَأَعْطَيْنَاهُ، فَقَالَ مَا قَالَ

وَإِنَّا قَدْ دَعَوْنَاهُ فَأَعْطَيْنَاهُ فزعم أنه قد رضى أكذاك؟» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: نَعَمْ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرٍ خَيْرٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِثْلِي وَمِثْلُ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ كَمِثْلِ

رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرَدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ، فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلَّا نَفُورًا، فَقَالَ صَاحِبُ النَّاقَةِ: خَلُوْا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي، فَأَنَا أَرْفُقُ بِهَا وَأَعْلَمُ بِهَا فَتُوجِّهُ إِلَيْهَا صَاحِبُ النَّاقَةِ، فَأَخَذَ

لَهَا مِنْ قَشَامِ الْأَرْضِ وَدَعَاها حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَجَابَتْ، وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا، وَاسْتَوَى

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٤).

عليها، ولو أنى أطعتمكم، حيث قَالَ مَا قَالَ دَخَلَ النَّارَ^(١).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

١٤١٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ودَعَ رجلاً أَخَذَ بيده، فلا يدع يده حَتَّى يَكُونَ الرجلُ هُوَ الَّذِي يدع يدَ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية، ولم أعرفه. ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٤١٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ يَكْرَهُهُ: مَا أَقْبَحَ مَا صَنَعْتُ، وَلَا قَالَ لَشَيْءٍ يَعْجَبُهُ: مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتُ.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بغير سياقه. رواه أبو يعلى عَنْ شَيْخِهِ سَفِيَّانَ بْنِ وَكَيْعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٤١٩٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَيْضًا، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ مَا دَرَيْتُ شَيْئًا قَطُّ وَافَقَهُ، وَلَا شَيْئًا قَطُّ خَالَفَهُ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِمَا كَانَ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ لَيَقُولُ: لَوْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، يَقُولُ: «دَعُوهُ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا أَنْ انْتَهَكْتَ لِلَّهِ حَرَمَةً، فَإِنْ انْتَهَكْتَ لِلَّهِ حَرَمَةً كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ غَضَبًا لِلَّهِ، وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطٌ لِلَّهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ لِلَّهِ سَخَطٌ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١٤١٩٧ - وَعَنْ مَهَاجِرِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِنِينَ، فَلَمْ يَقُلْ لَشَيْءٍ صَنَعْتُ: لِمَ صَنَعْتَهُ، وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتَهُ^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٦)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عمر بن محمد الجحشي، تفرد به: عبيد الله بن محمد الجحشي.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٠/٢٠).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٤١٩٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي فَمَا تَرَكَ يَدِي حَتَّى تَرَكَتْ يَدَهُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه الجلد بن أيوب، وهو ضعيف.

١٤١٩٩ - وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا: حَدَّثَنَا بَعْضُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَمَا أَحَدْتُكُمْ كُنْتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ أُرْسِلَ إِلَيَّ، فَكُتِبَ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِنْ ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلْ هَذَا أَحَدْتُكُمْ عَنْهُ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ وَأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٤٢٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي لَأَمْزَحُ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»، قَالُوا: إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَوْ وَعِظَ قُلْتُ: نَذِيرٌ قَوْمِ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَطْلُقَ النَّاسَ وَجْهًا، وَأَكْثَرَهُمْ ضَحْكًَا، وَأَحْسَنَهُمْ بَشْرًا^(٥).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٤٢٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٣٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٠٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧٧).

فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن

١٤٢٠٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَلْتَفِتُ إِذَا مَشَى، وَكَانَ رِمَا تَعْلُقُ رِداؤُهُ بِالشَّجَرَةِ أَوْ الشَّيْءِ، فَلَا يَلْتَفِتُ حَتَّى يَرْفَعُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْزَحُونَ وَيُضْحَكُونَ، وَكَانُوا قَدْ أَمَنُوا التَّفَاتَةَ ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عِذْرَاءٍ فِي خَدْرَهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٢٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خَدْرَهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرُ كُلِّهِ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح [ما عدا] عمر المقدمي، وهو ثقة.

١٤٢٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ وَمَا رَأَى عَوْرَتَهُ قَطُّ^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات

٦٦ - بَابُ مِنْهُ

١٤٢٠٨ - عَنْ حَرْبِ بْنِ سَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْعَدُوِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَنَزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي، فَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا عِزٌّ وَاحِدَةٌ، وَإِذَا الْمُشْتَرَى يَقُولُ لِلْبَائِعِ: أَحْسَنُ مَبَايِعَتِي، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي قَدْ أَضَلَّ النَّاسَ أَهْوَاهُو؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنَ الْجِسْمِ عَظِيمَ الْجَبْهَةِ دَقِيقَ الْأَنْفِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/١٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٥٨، ١٩٦٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٥٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من

وجه متصل، بأحسن من هذا الإسناد.

دقيق الحاجيين، وَإِذَا مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى سِرْتِهِ مِثْلَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ شَعْرَ أَسْوَدٍ، وَإِذَا هُوَ يَبْسُ طَمْرِينَ، قَالَ: فَدَنَا مِنَّا، فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ» فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لَهُ يَحْسَنُ مِبَايَعَتِي فَمَدَّ يَدَهُ، وَقَالَ: «أَمْوَالُكُمْ تَمْلِكُونَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتَهُ فِي مَالٍ، وَلَا فِي دَمٍ، وَلَا عَرَضٍ إِلَّا بِحَقِّهِ، رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَهْلَ الْبَيْعِ، سَهْلَ الشِّرَاءِ، سَهْلَ الْأَخْذِ، سَهْلَ الْعَطَاءِ، سَهْلَ الْقَضَاءِ، سَهْلَ التَّقَاضِي»، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْضِي هَذَا، فَإِنَّهُ حَسَنَ الْقَوْلِ فَتَبِعْتَهُ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ، فَقَالَ: «مَا تَشَاءُ؟» فَقُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ، وَأَهْلَكَهُمْ وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ آبَاءَهُمْ، قَالَ: «ذَاكَ اللَّهُ»، قَالَ: مَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟ قَالَ: «ادْعُوا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَوْمَنُ بِمَا أَنْزَلَهُ عَلَيَّ، وَتَكْفُرُ بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الزَّكَاةُ؟ قَالَ: «يَرُدُّ غَنِينَا عَلَى فَقِيرِنَا»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ الشَّيْءَ تَدْعُو إِلَيْهِ، قَالَ: فَلَقَدْ كَانَ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَسُ أَبْغَضَ إِلَى مِنْهُ، فَمَا بَرَحَ حَتَّى كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي، وَوَالِدِي، وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُ، قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَوْمَنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِدُّ مَاءًا عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَادْعُوهُمْ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ، قَالَ: «نَعَمْ»، فَادْعُهُمْ، فَأَسْلَمَ أَهْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله وثقوا.

٦٧ - باب في تواضعه ﷺ

١٤٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: [إِنَّ] هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ [يَوْمٍ] خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفْمَلِكًا نَبِيًّا أَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولًا؟ قَالَ جَبْرِيلُ: تَوَاضَعَ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بَلْ عَبْدًا رَسُولًا»^(٢).

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٩٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٥٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٢).

١٤٢١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلِكٌ إِنْ حِزَّتْهُ لَتَسَاوَى الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنْ رَبِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتُ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتُ نَبِيًّا مُلَكًا، قَالَ: فَظَنَنْتُ إِلَى جِبْرِيلَ، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعُفَ نَفْسُكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مَتَكِّمًا، يَقُولُ: «أَكَلَ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلَسَ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٤٢١١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَبَطَ عَلَى مَلِكٍ مِنَ السَّمَاءِ مَا هَبَطَ عَلَى نَبِيٍّ قَبْلِي، وَلَا يَهْبِطُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي، وَهُوَ إِسْرَافِيلُ، وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ، أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَكَ إِنْ شِئْتُ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتُ نَبِيًّا مُلَكًا، فَظَنَنْتُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «لَوْ أَنِّي قُلْتُ نَبِيًّا مُلَكًا لَسَارَتْ الْجِبَالُ مَعِيَ ذَهَبًا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٤٢١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنَاجِيهِ إِذْ انْشَقَّ أَفْقُ السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ وَيَتَمَائِلُ، فَإِذَا مَلِكٌ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مَرْكَ رَبِّكَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ نَبِيِّ عَبْدٍ، أَوْ مَلِكٍ نَبِيٍّ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ إِلَى يَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ، فَقُلْتُ: «عَبْدُ نَبِيٍّ»، فَعَرَجَ ذَلِكَ الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: «يَا جِبْرِيلُ، قَدْ كُنْتُ أُرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا، فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَمِنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَافًا قَدَمَيْهِ، لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ سَبْعُونَ نَوْرًا مَا مِنْهَا نَوْرٌ يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا احْتَرَقَ، بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ فَإِذَا أَذْنُ اللَّهِ فِي شَيْءٍ فِي السَّمَاءِ، أَوْ فِي الْأَرْضِ ارْتَفَعَ ذَلِكَ، فَظَهَرَتْ جِبْهَتُهُ، فَيَنْظُرُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِي أَمَرَنِي بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلِكِ الْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ، قُلْتُ: «يَا جِبْرِيلُ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ؟» قَالَ: عَلَى الرِّيحِ وَالْجُنُودِ، قُلْتُ: «عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مِيكَائِيلُ؟» قَالَ: عَلَى النَّبَاتِ وَالْقَطْرِ، قُلْتُ: «عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مَلِكُ الْمَوْتِ؟» قَالَ: عَلَى قَبْضِ الْأَنْفَسِ، وَمَا ظَنَنْتَهُ

إلا لقيام الساعة، وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنِّي إِلَّا خَوْفًا مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلى، وقد وثقه جماعة، ولكنه سبىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ الْمَلِكِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُخِيرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا، أَوْ نَبِيًّا مَلَكًا، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا»، فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مَتَكًّا حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس.

١٤٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢١٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أُلْبِقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُندُسٍ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢١٦ - وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ يَكْثُرُ الذِّكْرُ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةُ، وَيَطِيلُ الصَّلَاةُ، وَلَا يَأْنَفُ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ الْمَسْكِينِ وَالضَّعِيفِ، حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢١٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكَبُ جِمَارًا اسْمُهُ عَقِيرٌ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١١١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٦)، وقال: إسناده

صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤٨).

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٤٢١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢١٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعات الضعيف^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار.

١٤٢٢٠ - وَعَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ رَعْدَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَوْنٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قَرِيشٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٢٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي لِيدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنِصْفِ اللَّيْلِ عَلَى خَبْزِ الشَّعِيرِ، فَيَجِيبُ^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات، ورواه في الكبير باختصار.

١٤٢٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْقِلُ الشاة، وَيَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خَبْزِ الشَّعِيرِ^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٢٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ^(٦).

رواه البزار، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم، ولا عن أبي مسلم إلا عمرو بن عثمان، تفرد به: يحيى بن سليمان.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٩٤).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٣).

١٤٢٢٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَرِدُ عَلَيْهِ: لَبِيكَ لَبِيكَ.

رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٤٢٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ الْخَزَاعِى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشَى فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَسْتَرِبُّ ثَوْبَ، فَلَمَّا رَأَى ظِلَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ بِمَلَأَةٍ قَدْ سَتَرَتْ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: «مه» وَأَخَذَ الثَّوْبَ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ»^(١).

رواه البزار، وفيه حفص بن عمار الطاحى، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا.

١٤٢٢٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَرَاثُ الرِّجَالَ، وَكَانَتْ بِذِيئَةٍ فَمَرَّتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ثَرِيدًا عَلَى طَرِبَالٍ، فَقَالَتْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ، وَيَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدَ مِنِّي»، قَالَتْ: وَيَأْكُلُ وَلَا يَطْعَمُنِي، قَالَ: «فَكُلِي»، قَالَتْ: نَاوَلْنِي بِيَدِكَ، فَنَاوَلَهَا، فَقَالَتْ: أَطْعَمْنِي مِمَّا فِي فَيْكِ، فَأَعْطَاهَا، فَأَكَلْتُ فَغَلِبَهَا الْحَيَاءُ، فَلَمْ تَرَاثُ أَحَدًا حَتَّى مَاتَ^(٢).

رواه الطبرانى، وإسناده ضعيف.

١٤٢٢٨ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَحْبَبْنَا بِحَبِّ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولًا»^(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٤٢٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ»^(٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٣٦).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، واختلف كلام ابن معين فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٠ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتَهُ جَالِسًا مَتْرَبًا^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عثمان القرشي، وهو ضعيف.

١٤٢٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ لَهُ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٢ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ، فَأَخَذْتُ نَعْلَهُ لِأَصْلَحَهَا، فَأَخَذَهَا مِنْ يَدِي، وَقَالَ: «إِنهَا أَثَرَةٌ، وَلَا أَحِبُّ الْأَثَرَةَ»^(٣).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١٤٢٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتُ عَرِيشًا يَظْلُكَ قَالَ: «لَا أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَّأُونَ عَقْبِي وَيَنَازِعُونَ رِدَائِي حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَرِيحُنِي مِنْهُمْ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨ - بَابُ فِيمَنْ خَدَمَهُ ﷺ

١٤٢٣٤ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ عَشْرُونَ شَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَلْزَمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحَوَائِجِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَمْرًا بَعَثَهُمْ فِيهِ^(٥).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٢٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كَانَ لَا يَفَارِقُ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ بَابُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٥).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦٦).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا حدث به عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع، وقد روى عنه الأعمش.

النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ^(١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٤٢٣٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاقَشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، أَوْ يَرْسِلُنَا فِي الْأَمْرِ فَيَكْثُرُ الْمُحْتَسِبُونَ وَأَصْحَابُ النَّوْبِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الدِّجَالَ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ النَّجْوَى، أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنِ النَّجْوَى»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٤٢٣٧ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ سَفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَوْ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُبَيِّتَ عَلَى بَابِهِ يَوْقُظُنِي لِحَاجَتِهِ، فَأَذِنَ لِي فَبِتَ لَيْلَةً^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٦٩ - بَابُ فِي مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ ﷺ

وَمَا أَطَّلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ

١٤٢٣٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا، أَوْ قَبْرِي هَذَا» فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ التَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِبِي الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا»^(٤).

رواه أحمد بإسنادين، وَقَالَ فِي أَحَدِهِمَا: عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ أَنَّ مُعَاذًا قَالَ، وَفِيهَا قَالَ: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، وَإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٥). ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد، وهما ثقتان.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٧)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ورييح حدث عنه كثير بن زيد، وكثير بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد العزيز الدراوردي، والزيبر بن عبد الله بن رهيمة، وفليح بن سليمان، وإسحاق بن محمد.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٥).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٦).

١٤٢٣٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً وَفِدَ الْجَنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: «نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ»^(١).

رواه أحمد، وفيه مينا بن أبي مينا، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٤٢٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، قَالَ: نُعِيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ نَزَلَتْ، فَأَخَذَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ: «جَاءَ الْفَتْحُ، وَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ: «قَوْمُ رَقِيقَةٍ أَفْتَدَتْهُمْ، لِيَنَ قُلُوبَهُمْ، الْإِيمَانُ وَالْفَقْهُ يَمَانُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وزاد: «والحكمة يمانية»، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي» فَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي، فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لَأَحَقُّ بِي»، فَضَحَكَتْ فَرَأَاهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: رَأَيْتُكَ بَكَيْتَ وَضَحَكَتَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي: «قَدْ نُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي» فَبَكَيْتَ، فَقَالَ: «لَا تَبْكِينَ فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لَأَحَقُّ بِي»، فَضَحَكَتَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه ضعف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٨٧٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣).

١٤٢٤٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرَاكَ تَكْثُرُ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرِ، فَقَرَأْتُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: «هَذَا مَا وَعَدَنِي بِهِ رَبِّي»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَظَهَرَ دِينُ اللَّهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَالنَّاسُ خَيْرٌ وَنَحْنُ خَيْرٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤٢٤٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: «إِنْ جَبْرِيلُ ﷺ كَانَ يَعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ»، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عَمْرِو الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السَّيِّئِينَ»، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمَ رِزْيَةً مِنْكَ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى مِنْ امْرَأَةٍ صَبْرًا»، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

رواه الطبراني بإسناد ضعيف، وروى البزار بعضه أيضًا، وفي رجاله ضعف.

٧ - باب في رؤيا العباس

١٤٢٤٦ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْأَرْضَ تَنْزَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شَدَادٍ، فَقَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ذَاكَ وَفَاةُ ابْنِ أَحِيكَ»^(٤).

رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٢/١)، (٢٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي خالدة الدالاني.

إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به: يحيى بن آدم.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/٢٢)، (٤١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٤).

٧١ - باب تَخْيِيرِهِ ﷺ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١٤٢٤٧ - عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ] فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَيْعِ فَانْطَلِقْ مَعِيَ» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ أَقْبَلْتُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتَّبِعُ أَوَّلَهَا آخِرُهَا الْآخِرَةُ شَرُّ مِنَ الْأُولَى» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ [مَفَاتِيحَ] خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، وَخَيْرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ الْجَنَّةَ» ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَيْعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حِينَ أَصْبَحَ ^(١).

١٤٢٤٨ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتْ [لَيْلَةُ] الثَّلَاثَةِ قَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ أَسْرَجْ لِي دَابَّتِي» قَالَ: فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَمْسَكَتِ الدَّابَّةُ ^(٢). قُلْتُ: فَذَكَرْ نَحْوَهُ.

رواه أحمد والطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، إلا أن الإسناد الأول عن عبيدة بن حنين، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ. والثاني عن عبيد بن حنين، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ.

١٤٢٤٩ - عَنْ أَبِي وَاقدِ اللَّيْثِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خير عبد من عباد الله بَيْنَ الدُّنْيَا وَمُلْكُهَا وَنَعِيمِهَا وَبَيْنَ الْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٥٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٩٥).

٧٢ - باب مَا يَحْصُلُ لِأُمَّتِهِ ﷺ مِنْ اسْتِغْفَارِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

١٤٢٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سَيَّاحِينَ يَلْبِغُونَ عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تَحْدُثُونَ وَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تَعْرُضُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ شَرٍّ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣ - باب فِي وداعه ﷺ

١٤٢٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَعَى إِلَيْنَا حَبِيبَنَا وَنَبِيْنَا بِأَبَى هُوَ وَنَفْسِي لَهُ الْفِدَاءُ، قَبْلَ مَوْتِهِ بَسْتِ، فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقَ جَمَعْنَا فِي بَيْتٍ أَمْنَا عَائِشَةَ، فَظَنَرْنَا إِلَيْنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَرْحَبًا بِكُمْ، وَحِيَاكُمْ اللَّهُ، وَحَفْظَكُمْ اللَّهُ، وَأَوَاكُمْ اللَّهُ، وَنَصْرَكُمْ اللَّهُ، رَفَعَكُمْ اللَّهُ هَذَاكُمْ اللَّهُ رَزَقَكُمْ اللَّهُ، وَفَقَّكُمْ اللَّهُ، سَلَّمَكُمْ اللَّهُ، قَبْلَكُمْ اللَّهُ، أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَوْصَى اللَّهُ بِكُمْ، وَأَسْتَخْلِفْهُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي وَلَكُمْ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣]، وَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٨]، ثُمَّ قَالَ: قَدْ دَنَا الْأَجَلَ وَالْمُنْقَلَبَ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَإِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى، وَالْكَأْسِ الْأَوْفَى، وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى، أَحْسِبُهُ قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يَغْسِلُكَ؟ إِذَا قَالَ: «رَجَالُ أَهْلِ بَيْتِي الْأَدْنَى فَلَا أَدْنَى»، قُلْنَا: فَفِيمَ نَكْفِنُكَ؟ قَالَ: «فِي ثِيَابِي هَذِهِ إِنْ شِئْتُمْ، أَوْ فِي حِلَّةٍ يَمْنِيَّةٍ، أَوْ فِي بِيَّاضٍ مُضَرٍّ» قَالَ: فَقُلْنَا: فَمَنْ يَصَلِّي عَلَيْكَ مِنَّا؟ فَبَكِينَا وَبَكَى، وَقَالَ: «مَهْلًا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَجَازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا، إِذَا غَسَلْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَى سِرِيرِي فِي بَيْتِي هَذَا عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، فَاخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنْ أَوَّلَ مَنْ يَصَلِّي عَلَى خَلِيلِي وَجَلِيسِي جَبْرِيلُ ﷺ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلِكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَعِهَا، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَى فَوْجًا فَوْجًا، فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، وَلَا تَوْدُونِي بِيَاكِيَةٍ»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «وَلَا صَارِخَةً، وَلَا رَانَةً، وَلِيَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى رَجَالِ أَهْلِ بَيْتِي، ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدَ وَأَقْرَأُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ السَّلَامِ، وَمَنْ غَابَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَقْرَأُوهُ مِنَ السَّلَامِ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي

دينكم بعدى، فإنى أشهدكم أنى أقرأ السلام»، أحسبه قال: «عليه، وعلى كل من تابعنى على دينى من يومى هذا إلى يوم القيامة»، قلنا: يا رسول الله، فمن يدخلك قبرك منا؟ قال: «رجال أهل بيتى مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم»^(١).

رواه البزار وقال: روى هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة، وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة، ولا نعلم رواه عن عبد الله غير مرة، قلت: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمره الأحمسى، وهو ثقة، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قبل موته بشهر. وذكر فى إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طليق، قال الأزدي: لا يصح حديثه، والله أعلم.

٧٤ - باب

١٤٢٥٢ - عن الفضل بن العباس، قال: جاءنى رسول الله ﷺ فخرجت إليه، فوجدته موعوكاً قد عصب رأسه، قال: «خذ بيدى يا فضل»، فأخذت بيده حتى انتهى إلى المنبر فجلس عليه، ثم قال: «صح فى الناس»، فصحت فى الناس، فاجتمع ناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس، إنى قد دنا منى حقوق من بين أظهركم فمن كنت جلدت له ظهراً، فهذا ظهري فليستقد منه ألا ومن كنت قد شتمت له عرضاً، فهذا عرضي فليستقد منه، ومن كنت أخذت له مالاً فهذا مالى فليستقد منه، لا يقولن رجُل إنى أخشى الشحناء من قبل رسول الله ﷺ، ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتى، ولا من شأنى، ألا وإن أحكم إلى من أخذ حقاً إن كان له أو حللنى، فلقيت الله وأنا طيب النفس، ألا وإنى لا أرى ذلك مغنياً عنى حتى أقوم فيكم مراراً».

ثم نزل فصلى الظهر، ثم عاد إلى المنبر، فعاد لمقاتته فى الشحناء أو غيرها، ثم قال: «يا أيها الناس، من كان عنده شيء فليرده، ولا يقل فضوح الدنيا، ألا وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة» فقام إليه رجُل، فقال: يا رسول الله، إن لى عندك ثلاثة دراهم، قال: «أما إنا لا نكذب قائلًا ولا نستحلفه، فبم صارت لك عندى؟ قال: تذكر يوم مر بك مسكين فأمرتنى أن أدفعها إليه، فقال: «ادفعها إليه يا فضل»، ثم قام إليه

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٩٦)، وقال: لم يجد أحد إسناده هذا الحديث إلا عمر بن

محمد العنقرى. ورواه المحاربى عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن مرة، عن عبد الله، ولم يذكر:

«خلاد الصفار»، ولا «الأشعث بن طليق»، ولا «الحسن العرنى».

رَجُلٌ آخَرَ قَالَ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ غَلَّتْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَمْ غَلَّتْهَا؟» قَالَ: كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، قَالَ: «خُذْهَا يَا فَضْلَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، فَلْيَقُمْ أَدْعُو لَهُ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَكَاذِبٌ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ، وَإِنِّي لَنُؤُومٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صَدَقًا، وَإِيمَانًا، وَادْهَبْ عَنْهُ النَّوْمُ إِذَا أَرَادَ»، ثُمَّ قَامَ آخَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَكَاذِبٌ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أَتَيْتَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا هَذَا، فَضَحْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: «مَهْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَضُوحُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ صَدَقًا، وَإِيمَانًا، وَصَبِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ»، فَكَلَّمَهُمْ عُمَرُ بِكَلِمَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرُ مَعِيَ، وَأَنَا مَعَهُ، وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ حَبَانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ، قَالَ: فَدَعَا لَهُ، قَالَ الْفَضْلُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَشْجَعَنَا وَأَقْلَنَا نَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَتَى بَيْتَ عَائِشَةَ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ مِثْلَ مَا قَالَ لِلرِّجَالِ، ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلْيَسْأَلْنَا نَدْعُ لَهُ»، قَالَ: فَأَوْمَأَتِ امْرَأَةٌ إِلَى لِسَانِهَا، قَالَ: فَدَعَا لَهَا، قَالَ: فَلَرَبَّمَا قَالَتْ لِي: يَا عَائِشَةُ، أَحْسِنِي صَلَاتَكَ.

وَفِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى عَطَاءُ بْنُ مَسْلَمٍ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٤٢٥٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» [النصر]، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ نَعَيْتُ»، قَالَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاقَةِ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمْدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَبَكَتْ مِنْهَا الْعَيُونَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُمْ لَكُمْ؟» قَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ خَيْرًا كُنْتُمْ لَنَا كَالْأَبِ الرَّحِيمِ وَكَالْأَخِ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ أَدَيْتَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحارث بن عبد الملك.

رسالات الله عَزَّ وَجَلَّ وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيًا عن أمته، فَقَالَ لَهُمْ: «معاشر المسلمين، أناشدكم بالله وبحق عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة».

فَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، يُقَالُ لَهُ: عكاشة، فتخطى المسلمين حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فذاك أبي وأمي لولا أنك نشدتنا بالله مرة بعد أخرى مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا، كُنْتُ مَعَكَ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا وَنَصَرَ نَبِيَهُ ﷺ، وَكَانَ فِي الْإِنْصِرَافِ حَازَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ، فَنَزَلْتُ عَنْ النَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لِأَقْبَلَ فَخَذَكَ فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ، فَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي، وَلَا أَدْرِي أَكَانَ عَمْدًا مِنْكَ، أَمْ أَرَدْتُ ضَرْبَ النَّاقَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أعيزك بجلال الله أن يتعمدك رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالضرب، يَا بِلَالُ انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ فَائْتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَشْشُوقِ»، فَخَرَجَ بِلَالٌ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَى أَمْرَاسِهِ، وَهُوَ يَنَادِي هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْطِي الْقَصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَفَرَعَ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاولِينِي الْقَضِيبَ الْمَشْشُوقَ، فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ، وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِالْقَضِيبِ وَلَيْسَ هَذَا يَوْمَ حَجٍّ وَلَا يَوْمَ غَزَاةٍ؟ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، مَا أَغْفَلُكَ عَمَّا فِيهِ أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو النَّاسَ وَيَفَارِقُ الدُّنْيَا وَيُعْطِي الْقَصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَنْ ذَا الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَقْتَصَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا بِلَالُ؟ إِذَا فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَقْتَصُ مِنْهُمَا، وَلَا يَدْعَاؤُهُ يَقْتَصُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَرَعَ بِلَالٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَدَفَعَ الْقَضِيبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَضِيبَ إِلَى عَكَاشَةَ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى ذَلِكَ قَامَا، وَقَالَا: يَا عَكَاشَةُ، هَذَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَاقْتَصْ مِنَّا، وَلَا تَقْتَصْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ، وَأَنْتِ يَا عُمَرُ، فَاْمْضِ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا»، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا عَكَاشَةُ، أَنَا فِي الْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهَذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي، فَاقْتَصْ مِنِّي بِيَدِكَ، وَاجْلِدْنِي مِائَةً وَلَا تَقْتَصْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ لَكَ مَقَامَكَ وَنَيْتَكَ».

وقام الحسن والحسين، رضى الله عنهما، فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ والقصاص منا كالقصاص من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لهما النَّبِيُّ ﷺ: «اقعدا يا قرّة عيني، لا نسي الله لكما هَذَا المقام»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يا عكاشة، اضرب إن كُنْتَ ضارباً»، قَالَ: يا رَسُولُ اللَّهِ، ضربتني وأنا حاسر عَنْ بطنى، فكشف عَنْ بطنه ﷺ، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلما نظر عكاشة إِلَى بطن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّهُ الْقَبَاطَى لم يملك أن أَكْبَ عَلَيْهِ، فقبل بطنه، وَهُوَ يَقُولُ: فذاك أبى وأمى، ومن تطيب نفسه أن يقتص منك، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إما أن تضرب، وإما أن تغفو»، قَالَ: قد عفوت عنك يا رَسُولُ اللَّهِ، رجاء أن يعفو الله عنى فى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «من سره أن ينظر إِلَى رفيقى فى الْجَنَّةِ، فلينظر إِلَى هَذَا الشيخ».

فَقَامَ المسلمون فجعلوا يقبلون مَا بَيْنَ عَيْنَى عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك نلت درجات العلا، ومرافقة النَّبِيِّ ﷺ، فمرض النَّبِيُّ ﷺ من يومه، فَكَانَ مرضه ثمانية عشر يَوْمًا يعودُه النَّاسُ، وَكَانَ ﷺ ولد يَوْمَ الاثنين، وبعث يَوْمَ الاثنين، وتوفى يَوْمَ الاثنين، فلما كَانَ يَوْمَ الأحد ثقل فى مرضه، فَأُذِنَ بلال بالأذان، ثُمَّ وَقَفَ بالبَاب، فنادى: السلام عَلَيْكَ يا رَسُولُ اللَّهِ، ورحمة الله أَقِمِ الصلاة، فسمع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صوت بلال، فَقَالَتْ فاطمة: يا بلال، إن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اليوم مشغول بنفسه، فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح قَالَ: والله لا أَقِمُهَا أَوْ أُسْتَأْذِنَ سيدى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فخرج بلال فَقَامَ بالبَاب ونادى السلام عَلَيْكَ يا رَسُولُ اللَّهِ ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله، فسمع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صوت بلال، فَقَالَ: «ادخل يا بلال، إن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اليوم مشغول بنفسه مرأى بكر يصلى بالناس»، فخرج ويده عَلَى أم رأسه، وَهُوَ يَقُولُ: واغوثاه بالله، وانقطاع رجاءه، وانقصاص ظهراه، ليتنى لم تلدنى أمى، وإذ ولدتنى لم أشهد من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا اليوم.

ثُمَّ قَالَ: يا أبا بكر، إن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ أن تصلى بالناس، فتقدم أبو بكر فصلى بالناس، وَكَانَ رجلاً رقيقاً، فلما رأى خلوا المكان من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خر مغشياً عَلَيْهِ، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضجيج النَّاسِ، فَقَالَ: «ما هَذِهِ الضجة؟» قَالُوا: ضجيج المسلمين لفقدك يا رَسُولُ اللَّهِ، فدعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بن أبى طالب

وَأَبْنِ عَبَّاسٍ، فَاتَكَا عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ الْمَلِيحِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ أَتَمَّ فِي رِجَاءِ اللَّهِ وَأَمَانَةِ اللَّهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي، فَإِنِّي مَفَارِقُ الدُّنْيَا هَذَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اشْتَدَّ الْأَمْرُ، وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ ﷺ أَنْ اهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَصَفِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَأَرْفُقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ، فَهَبَطَ مَلِكُ الْمَوْتِ ﷺ فَوْقَ الْبَابِ شَبْهَ أَعْرَابِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِوَةِ، وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ أَدْخُلْ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: أَجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَجْرَكَ اللَّهُ فِي مِمَّاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِوَةِ، وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، أَدْخُلْ؟ فَلَا بَدَّ مِنَ الدَّخُولِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ مَلِكِ الْمَوْتِ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ مِنَ الْبَابِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَجُلًا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي الدَّخُولِ، فَأَجْبَنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَنَادَى فِي الثَّالِثَةِ صَوْتًا أَقْشَعَرُ مِنْهُ جِلْدِي، وَارْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ أَتَدْرِينَ مِنَ الْبَابِ، هَذَا هَازِمُ اللَّذَاتِ، وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ، هَذَا مَرْمِلُ الْأَزْوَاجِ وَمُؤْتَمِ الْأَوْلَادِ، وَهَذَا مَخْرِبُ الدُّوَرِ، وَعَامِرُ الْقُبُورِ، هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ ﷺ، ادْخُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ»، فَدَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جِئْتَنِي زَائِرًا، أَمْ قَابِضًا؟» قَالَ: جِئْتُكَ زَائِرًا وَقَابِضًا، وَأَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَا أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، فَإِنْ أَذَنْتَ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَلِكُ الْمَوْتِ، أَيْنَ خَلَفْتَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ؟» قَالَ: خَلَفْتَهُ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَالْمَلَائِكَةُ يَعِزُّونَهُ فِيكَ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ أَنْ آتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا، فَبَشِّرْنِي مَا لِي عِنْدَ اللَّهِ»، قَالَ: أَبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فَتَحْتُ وَالْمَلَائِكَةَ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا بِالتَّحِيَّةِ وَالرِّيحَانِ يَحْيُونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «لَوْ جِهَ رَبِّي الْحَمْدُ، فَبَشِّرْنِي يَا جَبْرِيلَ»، قَالَ: أَبَشِّرُكَ أَنْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ قَدْ فَتَحْتُ وَأَنْهَارُهَا قَدْ اطْرَدَتْ وَأَشْجَارُهَا تَدَلَّتْ وَحُورُهَا قَدْ تَزِينَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «لَوْ جِهَ رَبِّي الْحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جَبْرِيلَ» قَالَ: أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ

مشفع يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «لوجه ربى الحمد»، قَالَ جبريل: يا حبيبي عما تسألني؟ قَالَ: «أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِي وَهَمِي مِنْ لِقَاءِ الْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي، مِنْ لَصُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي، مِنْ لِحَاجِاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي، مِنْ لَأُمْتِي الْمَصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي»، قَالَ: أَبْشِرْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ، حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، قَالَ: «الآن طابَتْ نَفْسِي، أَدْنِ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ، فَانْتَهَ إِلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ»، قَالَ عَلَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَنْتَ قَبِضْتَ، فَمَنْ يَغْسِلُكَ؟ وَفِيمَ نَكْفِنُكَ؟ وَمَنْ يَصْلِي عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يَدْخُلُكَ الْقَبْرَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلَى، أَمَا الْغَسْلُ فَاغْسِلْنِي أَنْتَ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَاءَ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَالِثُكُمَا، فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَعْتُمْ مِنْ غَسْلِي فَكْفَنِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جَدَدٍ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي بِمَحْنُوطٍ، فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ، فَضَعُونِي فِي الْمَسْجِدِ، وَاخْرَجُوا، فَإِنْ أَوَّلَ مَنْ يَصْلِي عَلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زَمْرًا زَمْرًا، ثُمَّ ادْخُلُوا فَقُومُوا صَفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى أَحَدٍ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: الْيَوْمَ الْفِرَاقُ، فَمَتَى أَلْقَاكَ؟ قَالَ: «يَا بَنِيَّةُ، تَلْقِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَأَنَا أَسْقِي مِنْ يَرْدٍ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ أُمْتِي»، قَالَتْ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَلْقِينِي عِنْدَ الصَّرَاطِ، وَأَنَا أَنَادِي رَبِّ سَلِّمْ أُمْتِي مِنَ النَّارِ»، فَدَنَا مَلِكُ الْمَوْتِ ﷺ يَعْالِجُ قَبْضَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحَ الرُّكْبَتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوْهُ»، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحَ السَّرَةَ، نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَإِكْرِبَاهُ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَرِبِي لَكَرْبِكَ يَا أَبْتَاهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحَ الثَّنْدَوَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ الْمَوْتِ»، فَوَلَّى جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، كَرِهْتَ النَّظَرَ إِلَيَّ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَبِيبِي، وَمَنْ تَطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَهُ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُمَا، فَكَفَنَ بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جَدَدٍ وَحَمَلَ عَلَى سَرِيرٍ، ثُمَّ ادْخُلُوهُ الْمَسْجِدَ وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْهُ فَأَوَّلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جَبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زَمْرًا زَمْرًا، قَالَ عَلَى: لَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْمَسْجِدِ هَمْهَمَةً وَلَمْ نَرِ لَهُمْ شَخْصًا، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَهْتِفُ وَيَقُولُ: ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ فَدَخَلْنَا وَقَمْنَا صَفُوفًا صَفُوفًا كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَرْنَا بِتَكْبِيرِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَحَدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ

القبر أبو بكر الصديق وعلى بن أبي طالب وابن عباس، ودفن رسول الله ﷺ فلما انصرف الناس، قالت فاطمة لعلى: فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ، أما كان في صدوركم لرسول الله ﷺ الرحمة، أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذي لا مرد له، فجعلت تبكى وتندب، وتقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السلام، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب وضاع.

١٤٢٥٤ - وعن يزيد بن بانبوس، قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة، فاستأذنا عليها فآلقت لنا وسادةً وجذبت إليها الحجاب فسألها عن مباشرة الحائض، ثم قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرَّ ببأبي رُبما يلقي الكلمة ينفع الله عزَّ وجلَّ بها فمرَّ ذات يوم فلم يقل شيئاً، ثم مرَّ أيضاً فلم يقل شيئاً، مرتين أو ثلاثاً، قلت: يا جارية ضعي لي وسادةً على الباب وعصبت رأسي فمرَّ بي فقال: «يا عائشة ما شأنك؟» قلت: اشتكى رأسي، قال: «وأنا وأرأساه» فذهب فلم يلبث إلا يسيراً حتى جيء به محملاً في كساء، وبعث إلى النساء، فقال: إني قد اشتكيت وإنني لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لي فلا كن عند عائشة، [أو صفيّة] فأذن له فكنث أوصبه ولم أكن أوصب أحداً قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبى إذ مال رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي فظننت أنه غشي عليه، فسجّيته ثوباً، فجاء عمر، والمغيرة بن شعبة، فاستأذنا فأذنت لهما، وجذبت الحجاب، فنظر عمر إليه فقال: وا غشياه ما أشد غشي رسول الله ﷺ، ثم قاما فلما دنوا من الباب، قال المغيرة: يا عمر مات رسول الله ﷺ، قال: كذبت بل أنت رجل تحوشك فتنة إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفنى الله عزَّ وجلَّ المنافقين، ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه، فقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، مات رسول الله ﷺ، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: وانبياه، ثم رفع رأسه، ثم حدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: واصفياء، ثم رفع رأسه، وحدر فاه، وقبل جبهته، وقال: وأخيلاه، مات رسول الله ﷺ فخرج إلى المسجد، وعمر يخطب الناس [ويتكلم] ويقول: إن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يفنى الله عزَّ

وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] الْآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ اللَّهَ حَتَّى لَا يَمُوتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايَعُوهُ فَبَايَعُوهُ^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وزاد: فدخل أبو بكر، فَقَالَ: كَيْفَ تَرِينَ؟ قُلْتُ: غَشَى عَلَيْهِ، فَدَنَا مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا غَشِيَاهُ مَا أَكُونُ هَذَا الْغَشَى، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَفَ الْمَوْتَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، ثُمَّ بَكَى، فَقُلْتُ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ انْقِطَاعَ الْوَحْيِ وَدُخُولَ جَبْرِيلَ بَيْتِي، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْغِيهِ وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَبَكَى حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدُ بَوَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: لَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرِ، فَقَالَ: يَا عَمْرُ أَعِنْدَكَ عَهْدُ بَوَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ، وَقَدْ قَالَ لَهُمْ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، فَضَجَّ النَّاسُ وَبَكَوْا بَكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَغَسَلَهُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَقَالَ عَلَى: مَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ أَغْسِلْهُ إِلَّا قَلْبَ لِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا، فَأَغْسَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى أَحَدًا، حَتَّى فَرَّغْتُ مِنْهُ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبَرْدِ يَمَانِي أَحْمَرَ وَرِيطَيْنِ قَدْ نِيلَ مِنْهُمَا، ثُمَّ غَسَلَا، ثُمَّ أَضْجَعَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذْنَوْا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجًا فَوْجًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِالْمَدِينَةِ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَشَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ أَيْنَ يَدْفَنُ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِنْدَ الْعُودِ الَّذِي كَانَ يَمْسُكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مَنْبَرِهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الْبَقِيعِ حَيْثُ كَانَ يَدْفَنُ مَوْتَاهُ، فَقَالُوا: لَا نَفْعَ ذَلِكَ أَبَدًا، إِذَا لَا يَزَالُ عَبْدٌ أَحَدُكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ فَيَلُودُ بِقَبْرِهِ، فَتَكُونُ سَنَةً، فَاسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فَرَاشِهِ حَيْثُ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦/٢١٩، ٢٢٠)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ

قبض روحه، فلما مات أبو بكر دفن معه، فلما حضر عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ الموت أوصى، قَالَ: إِذَا مِت فاحملوني إلى باب بيت عائشة، فقولوا لَهَا: هَذَا عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ، يقرئك السلام، ويقول: أدخل أو أخرج؟ قَالَ: فسكت ساعة، ثُمَّ قَالَتْ: ادخلوه، فادفنوه أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، قَالَتْ: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلبت، قَالَ: فقيل لَهَا: مَا لك وللجلباب؟ قَالَتْ: كَانَ هَذَا زوجي، وَهَذَا أبى، فلما دفن عمر تجلبت.

ورجال أحمد ثقات، وفي إسناد أبي يعلى عويد بن أبي عمران، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وَقَالَ بعضهم: متروك.

١٤٢٥٥ - وَعَنْ أسماء بنت عميس، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا فِعْلُ نِسَاءِ جَنَنٍ مِنْ هَاهُنَا؟» وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهَمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْذِفَنِي بِهِ لَا يَتَّقِينَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ لَا يُلِدُ إِلَّا التَّدَّ إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي الْعَبَّاسَ، قَالَتْ: فَلَقَدْ التَّدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، قُلْتُ: وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة.

١٤٢٥٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا، لَا يَضِلُّونَ بَعْدَهُ. قَالَ: فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى رَفَضَهَا (٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه خلاف.

١٤٢٥٧ - وَعَنْ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: لما مرض النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «ادعوا لى بصحيفة ودواة، أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا»، فكرهنا ذلك أشد الكراهة، ثُمَّ قَالَ: «ادعوا لى بصحيفة أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا»، فَقَالَ النسوة من وراء الستر: أَلَا يَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إنكن صواحبات يوسف إِذَا مرض

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٢).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَصَرْتَنِ أَعْيُنَكَ، وَإِذَا صَحَّ رَكْبَتَا رَقَبَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، قال العقيلي: في حديثه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٤٢٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَأَنْ أُحْلِفَ تَسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُوهُ [وَأَبَا بَكْرٍ]^(٢).

رواه أحمد^(٣)، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى بنحوه، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٠ - - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلْتُ أَبْكِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ»، قُلْتُ: خِفْنَا عَلَيْكَ وَلَا نَدْرِي مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي»^(٤).

رواه أحمد، وفيه يزيد بن أبي زياد وضعفه جماعة.

١٤٢٦١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ، مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا»، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ هَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَبَطَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَبَطَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٦).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أورده من المسند، وزوائده للمصنف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٨/١، ٤٣٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٥٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٦٦).

معهما ملك في الهواء، يُقَالُ لَهُ: إسماعيل، على سبعين ألف ملك لَيْسَ فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك يشيعهم جبريل عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: «يا محمد، إن الله عَزَّ وَجَلَّ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ وَتَفْضِيلًا لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا، قَالَ: فَاسْتَأْذِنَ مَلِكَ الْمَوْتِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وَمَا اسْتَأْذَنَ عَلَى آدَمَى قَبْلَكَ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمَى بَعْدَكَ، فَقَالَ: ائْذَن لَّهُ، فَأْذَنَ لَّهُ جَبْرِيلُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ، وَأَمْرُنِي أَنْ أَطِيعَكَ فِيمَ أَمَرْتَنِي بِهِ، إِنْ تَأْمُرْنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبْضَتَهَا، وَإِنْ كَرِهْتَ تَرْكُوتَهَا، قَالَ: وَتَفْعَلُ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ أَنْ أَطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اشْتَقَّ إِلَى لِقَائِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: امْضُ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هَذَا آخِرُ وَطْأَتِي فِي الْأَرْضِ، إِنَّمَا كُنْتُ حَاجَتِي فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حَسَّهُ وَلَا يَرُونَ شَخْصَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، إِنْ فِي اللَّهِ عِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَخَلْقًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرْكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمَصَابَ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث.

١٤٢٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي كَانَتْ الْيَهُودِيَّةُ سَمْتَهُ، فَانْقَطَعَ أَبْهَرُهُ مِنَ السَّمِّ عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ كَمَا يَقُولُ: «مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حَسًّا»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا مَرَّتْ عَلَى لَيْلَةٍ مِثْلَ لَيْلَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ طَلَعَ الْفَجْرُ؟» فَأَقُولُ: لَا، حَتَّى أَذِنَ بِلَالٌ بِالْفَجْرِ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: هَذَا بِلَالٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَى أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٠٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٩).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ يَمِدُّ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا جَبْرِيلُ، أَيْنَ أَنْتَ؟» ثُمَّ يَقْبِضُهَا وَيَسْطُهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا جَبْرِيلُ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي يَهْوَنَ عَلَيَّ الْمَوْتُ»، فَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَقَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ أذنَ مِنْ جَبْرِيلَ، وَهُوَ يَقُولُ: لَبِيكَ لَبِيكَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب.

١٤٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ فَاسْتَأْذَنَ وَرَأْسَهُ فِي حَجَرٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلَى: ارْجِعْ فَإِنَا مُشَاغِلُونَ عَنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرِي مِنْ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ، ادْخُلْ رَاشِدًا» فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ، قَالَ: «أَيْنَ جَبْرِيلُ؟» قَالَ: لَيْسَ هُوَ قَرِيبَ مِنِّي الْآنَ يَأْتِي، فَخَرَجَ مَلِكُ الْمَوْتِ حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: وَهُوَ قَائِمٌ بِالْبَابِ مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ؟ قَالَ: التَّمَسَّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَلَمَّا جَلَسَا، قَالَ جَبْرِيلُ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، هَذَا وَدَاعُ مِنِّي وَمَنْكَ، فَبَلَغَنِي أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ لَمْ يَسْلَمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ قَبْلِهِ، وَلَا يَسْلَمْ بَعْدَهُ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه المختار بن نافع وهو ضعيف.

١٤٢٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ إِذْ دَخَلَ عَلَى، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «ادْنِ مِنِّي ادْنِ مِنِّي» فَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى تَوَفَّى، فَلَمَّا قَضَى قَامَ عَلَى وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَجَاءَ الْعَبَّاسُ وَمَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ فَجَعَلَ عَلَى يَقُولُ: يَا أَبَى أَنْتَ طَبِيتَ حَيًّا، وَطَبِيتَ مَيِّتًا، وَسَطَعْتَ رِيحَ طَبِيبَةٍ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا، فَقَالَ: أَيُّهَا دَعِ حَنِينًا كَحَنِينِ الْمَرْأَةِ وَاقْبَلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ عَلَى: ادْخُلُوا عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ وَنَصِينَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلُوا رَجُلًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أَوْسُ بْنُ حَوْلٍ يَحْمِلُ جِرَةً بِإِحْدَى يَدَيْهِ، فَسَمِعُوا صَوْتًا فِي الْبَيْتِ لَا تَجْرِدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاغْسَلُوهُ كَمَا هُوَ فِي قَمِيصِهِ، فَغَسَلَهُ عَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥١٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة، عن

عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو الطاهر بن السرح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٠٨).

يدخل يده من تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عنه والأنصارى ينقل الماء، وعلى يد على خرقة يدخل يده تحت القميص^(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه يزيد بن أبى زياد، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٤٢٦٧ - وَعَنْ عَلَى، قَالَ: أوصانى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَغْسِلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَإِنَّهُ لَا يَرَى عورتِي أَحَدٌ إِلَّا طَمَسَتْ عَيْنَاهُ، قَالَ عَلَى: فَكَانَ الْعَبَّاسُ وَأَسَامَةُ يَنَاولَانِي الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ^(٢).

رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخارى: فيه نظر، وبقيّة رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٢٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا تَقْبِضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يُلْحَقَ» فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، فَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ قَالَتْ: فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ وَنَظَرَ قَالَتْ: قُلْتُ: إِذَنْ لَا يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: «مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ» ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ...﴾ [النساء: ٦٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

١٤٢٦٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى الْأَسْعَدُ»^(٣).

رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، إلا أنها قالت: قبض رسول الله ﷺ بين سحرى ونخري، قالت: وظننت أنه سيرد الله عليه روحه، قالت: وكذلك يفعل بالأنبياء، فتحرك فقُلْتُ: إن خيرت اليوم فلن تختارنا. وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهُ مَا شَمَمَتْ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند

رائحة قط أطيب منها^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرًا، وَفَتَحَ أَبَا فِي مَرْضِهِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَصْلُونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَمَرَّ بِذَلِكَ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَمِتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَصِيبَ مِنْكُمْ مَصِيبَةٌ مِنْ بَعْدِي، فَلْيَتَعَزَّ بِمَصِيبَتِهِ بِي عَنْ مَصِيبَتِهِ الَّتِي تَصِيبُهُ، فَإِنَّهُ لَنْ يَصِبَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مَصِيبَتِهِ بِي»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

١٤٢٧٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَغْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي حَجَرٍ عَائِشَةُ فَأَفَاقَ وَهِيَ تَمْسَحُ صَدْرَهُ، وَتَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن سلام الجمحي، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ، أَوْ أَبِي عَسَيْبٍ قَالَ بِهِزْ: إِنَّهُ شَهِدَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: ادْخُلُوا أَرْسَالًا أَرْسَالًا، قَالَ: فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ، قَالَ: فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ﷺ قَالَ الْمَغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ رَجُلِيهِ شَيْءٌ لَمْ يُصَلِّحُوهُ، قَالُوا: فَادْخُلْ فَأُصَلِّحْهُ، فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَ قَدَمَيْهِ ﷺ قَالَ: أَهْيَلُوا عَلَيَّ التُّرَابَ، فَأَهْلُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَخَذْتُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي [دُفِنَ] فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٤٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة بن عبد

الرحمن إلا مصعب بن محمد بن شرحبيل، تفرد به: عبد الله بن جعفر.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٧١).

فَأَضَعُ ثَوْبِي وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ قَوْلَ اللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلَّا وَأَنَا مُشْدُودَةٌ عَلَى ثِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ وَعَلَى وَالْفَضْلُ، وَشَقَّ لِحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي شَقَّ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ^(٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة أطول من هذا، وليس فيه ذكر العباس، ولا الَّذِي شَقَّ لِحْدَهُ ﷺ.

رواه البزار عَنْ شَيْخِهِ أَيُّوبَ بْنِ مَنْصُورٍ وَقَدْ وَهَمَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ لَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٤٢٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقْبَلُهُ، وَيَقُولُ: أَبُي وَأُمِّي طَبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَمَّا خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَقْتُلَ الْمُنَافِقِينَ، قَالَ: وَقَدْ كَانُوا اسْتَبْشَرُوا بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، أَرَبِعَ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، قَالَ: وَأَتَى الْمَنْبَرُ فَصَعِدَ فَحَمْدَ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَعْبُدُونَ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ مَاتَ، وَإِنْ كَانَ إِلَهُكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤] الآية، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدْ اسْتَبْشَرَ الْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ، وَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ وَأَخَذَ الْمُنَافِقُونَ الْكَأَبَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَى وَجْهِهَا أَغْطِيَّةٌ، فَكَشَفْتُ^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٧٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٢).

١٤٢٧٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِعْزَى النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي تَعْزِيَةً فِي»، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا هَذَا؟ فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ بَعْضُنَا بَعْضًا يَعْزِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي، ووثقه جماعة.

١٤٢٧٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: مَا عَدَا وَارِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي التُّرَابِ، فَأُنْكَرْنَا قُلُوبُنَا^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حَجَرِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ دَفَنْ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ أَهْلُ الْأَرْضِ ثَلَاثَةً، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: خَيْرَ أَقْمَارِكَ يَا عَائِشَةُ، وَدَفَنْ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح، وقد تقدم مرفوعاً أنها قصته على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وأنه أوله بهذا في باب تعبير الرؤيا، وفي إسناده ضعيف.

١٤٢٨٠ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَرْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

لَهْفَ نَفْسِي وَبَيْتُ كَالْمَسْلُوبِ	أَرْقُبُ اللَّيْلَ فِعْلَةً الْمَحْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَقَّتْنِي	لَيْتَ أَنِّي سَقَيْتُهَا بِشَعُوبِ
حِينَ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى	وَأَفَقَّتْهُ مَنِيَّةُ الْمَكْتُوبِ
حِينَ جِئْنَا لَالَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ	فَأَشَابَ الْقَذَالَ مِنِّي مَشِيبُ
حِينَ رَيْنَا بَيُوتَهُ مُوَحِّشَاتٍ	لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ غَرِيبِ
فَعَرَانِي لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ	خَالَطَ الْقَلْبَ فَهُوَ كَالْمَرْغُوبِ

وقالت أيضاً:

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٠٩)، والطبراني في الكبير (١٦٦/٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩/٢٣).

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ رَحَاءَنَا وَكَانَ بَنًا بَرًّا رَحِيمًا نَبِيًّا
وَكُنْتُ بَنًا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيًّا لِعَمْرِي مَا أَبْكِي النَّبَى لِمَوْتِهِ
لَيْلِكَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ
وَلَكِنْ لِهَرْجِ كَانَ بَعْدَكَ آتِيًا أَفَاطِمُ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ
وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمَكَارِيَا أَرَى حَسَنًا أَتَمَنَّهُ وَتَرَكَتُهُ
عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى يَشْرِبُ ثَاوِيًا فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي
يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيًا صَبَرْتُ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا
وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرُهُ وَعِيَالِيَا فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا
وَمِتَّ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيًا عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامَ تَحِيَّةً
سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيًا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (١)، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.
وَأُدْخِلْتَ جَنَاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيًا

١٤٢٨١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتُ
صَفِيَّةٌ تَلْمَعُ بَرْدَائِهَا، وَهِيَ تَقُولُ:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لَوْ كُنْتُ شَاهِدُهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (٢)، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَدْرِكْ صَفِيَّةَ.

١٤٢٨٢ - وَعَنْ غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: إِنِّي لِأَذْكُرُ مَقَالَهَ أَبِي عَلِيٍّ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ مَاتَ
النَّبِيُّ ﷺ:

أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَرْصَدٍ
أَنَامَ لَيْلِي آمِنًا إِلَى الْغَدِ (٣)

رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ بَشَرِ بْنِ آدَمَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

٧٥ - بَابُ تَمْنَى رُؤْيَاهُ ﷺ

١٤٢٨٣ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنَا: «إِنَّ أَحَدَكُمْ
سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نَظَرَةٍ بِمَا لَهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ» (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٤، ٣٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٤ - ٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٧).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٧٦ - باب فيما تركه ﷺ

١٤٢٨٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى عَلِيٍّ، فَقُلْنَا: مَا تَقُولُ فِيمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَخِيرَ؟ قَالَ وَالَّذِي بَخِيرَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَفَدَكَ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَفَدَكَ، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَحْزُوا رِقَابَنَا بِالْمَنَاشِيرِ فَلَا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم، وهو ضعيف.

١٤٢٨٥ - وَعَنْ جَوِيرِيَّةَ، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تَوَفَّى، إِلَّا بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٨٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفيض بن وثيق، وهو كذاب.

١٤٢٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نُورِثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقيته رجاله ثقات.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٠٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: فضيل.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا ليث، ولا عن ليث إلا حفص، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.

فهرس

- ٣٣ - كتاب الأدب ٣
- ١ - باب توفير الكبير ورحمة الصغير ٣
- ٢ - باب الخير والبركة مع الأكابر ٤
- ٣ - باب إكرام الكريم ٥
- ٤ - باب إكرام المسلم ٧
- ٥ - باب مُدارة الناس وَمَنْ لَا يُؤْمِن شَرَّهُ ٧
- ٦ - باب من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ٩
- ٧ - باب مَا جَاءَ فِي الرِّفْقِ ٩
- ٨ - باب الرِّفْقِ فِي السَّيْرِ ١٢
- ٩ - باب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ ١٢
- ١٠ - باب مَا يَفْعَلُ مَنْ هُوَ سَيِّءُ الْخُلُقِ ٢١
- ١١ - باب حِدَّةُ الْخُلُقِ ٢٢
- ١٢ - باب مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَلَا حَاةٍ ٢٢
- ١٣ - باب ٢٤
- ١٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْعَقْلِ وَالْعَقْلَاءِ ٢٤
- ١٥ - باب مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ وَإِفْشَائِهِ وَفَضْلِهِ ٢٦
- ١٦ - باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يومٍ أو ليلة ٢٨
- ١٧ - باب أجز السَّلَام ٢٩
- ١٨ - باب فيمن بخل بالسَّلَام ٣٠
- ١٩ - باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه ٣٠
- ٢٠ - باب فيمن سأل ولم يسلم ٣١
- ٢١ - باب البداءة بالسَّلَام ٣١
- ٢٢ - باب حد السَّلَام والرد ٣٢
- ٢٣ - باب تكرار السَّلَام عند اللقاء ٣٣
- ٢٤ - باب فيمن ردَّ السَّلَام سرًّا ٣٣
- ٢٥ - باب كيفية السَّلَام والرد ٣٤
- ٢٦ - باب السَّلَام على من أتى جماعة أو فارقهم ٣٤
- ٢٧ - باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ٣٥
- ٢٨ - باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره ٣٥
- ٢٩ - باب فيمن يسن البداءة بالسَّلَام من الراكب وغيره ٣٥
- ٣٠ - باب المصافحة والسَّلَام ونحو ذَلِكَ ٣٦
- ٣١ - باب السَّلَام عند دخول المنزل ٣٨
- ٣٢ - باب السَّلَام على النساء ٣٨
- ٣٣ - باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي ٣٩
- ٣٤ - باب فيمن سلم على أحد وهو يبول ٣٩
- ٣٥ - باب مَا نُهَى عَنْهُ مِنَ الْإِشَارَةِ فِي السَّلَام ٣٩
- ٣٦ - باب النهي عَنِ السَّجُودِ وَالْإِنْخَاءِ ٤٠
- ٣٧ - باب مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ ٤١
- ٣٨ - باب إرسال السَّلَام ٤٢
- ٣٩ - باب السَّلَام على أهل الذمة ٤٢
- ٤٠ - باب قبلة اليد ٤٤
- ٤١ - باب قبلة الولد ٤٥
- ٤٢ - باب قرع الباب ٤٥
- ٤٣ - باب في الاستئذان وفيمن اطلع في دار

- ٦٨ - باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه..... ٧٢
- ٦٩ - باب ما ينهى عنه في المجالس..... ٧٣
- ٧٠ - باب فيمن خطى حلقة قوم..... ٧٤
- ٧١ - باب غض البصر..... ٧٤
- ٧٢ - باب لا يجلس أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما..... ٧٥
- ٧٣ - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث..... ٧٥
- ٧٤ - باب بجانب السفية والغض عنه..... ٧٦
- ٧٥ - باب ما جاء في الفحش..... ٧٦
- ٧٦ - باب ما جاء في الشحناء..... ٧٧
- ٧٧ - باب ما جاء في الهجران..... ٧٩
- ٧٨ - باب ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه..... ٨١
- ٧٩ - باب فيمن إذا غضب رجع..... ٨٢
- ٨٠ - باب فيمن يملك نفسه عند الغضب..... ٨٢
- ٨١ - باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب..... ٨٣
- ٨٢ - باب ما يقول ويفعل إذا غضب..... ٨٥
- ٨٣ - باب في غضب السلطان..... ٨٥
- ٨٤ - باب فيمن يشفى غيظه بسخط الله..... ٨٦
- ٨٥ - باب النهي عن سب الدهر..... ٨٦
- ٨٦ - باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك..... ٨٧
- ٨٧ - باب النهي عن اللعن والسب..... ٨٧
- ٨٨ - باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر..... ٨٨
- ٨٩ - باب فيمن تسب في سب والديه..... ٩٠
- ٩٠ - باب كيف يشتم إن شتم أحداً..... ٩٠
- ٩١ - باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة..... ٩٠
- ٩٢ - باب ما يقول إذا سبه أحد..... ٩١
- ٩٣ - باب في المستئين..... ٩١
- ٩٤ - باب النهي عن مخاصمة الناس..... ٩٢
- ٩٥ - باب في الشيخ الجهول والبذء

- غير إذن..... ٤٥
- ٤٤ - باب ما يقول إذا سئل عن حاله..... ٥٠
- ٤٥ - باب الدخول على النساء..... ٥٠
- ٤٦ - باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة..... ٥٠
- ٤٧ - باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته..... ٥٢
- ٤٨ - باب ما يستحب من الأسماء..... ٥٤
- ٤٩ - باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب..... ٥٦
- ٥٠ - باب التسمية بالكرم..... ٦٣
- ٥١ - باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه..... ٦٤
- ٥٢ - باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه..... ٦٤
- ٥٣ - باب ما جاء في الكنى..... ٦٤
- ٥٤ - باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له..... ٦٥
- ٥٥ - باب فيمن بادر العطاس بالحمد..... ٦٧
- ٥٦ - باب فيمن عطس فلم يحمد الله..... ٦٧
- ٥٧ - باب الحث على تشميت العطاس..... ٦٨
- ٥٨ - باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده..... ٦٨
- ٥٩ - باب الجلوس مستقبل القبلة..... ٦٨
- ٦٠ - باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس..... ٦٩
- ٦١ - باب أفسحوا يفسح الله لكم..... ٧٠
- ٦٢ - باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس..... ٧٠
- ٦٣ - باب النهي عن الجلوس في الظلمة..... ٧١
- ٦٤ - باب الجلوس على الأرض..... ٧١
- ٦٥ - باب الجليس الصالح..... ٧١
- ٦٦ - باب لا يجلس بين الرجل وولده..... ٧١
- ٦٧ - باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه..... ٧٢

- مرتين ١١٢
- ١٢١ - باب من اختبر النَّاسَ هجرهم ١١٢
- ١٢٢ - باب اعتبر النَّاسَ بإخوانهم ١١٢
- ١٢٣ - باب مَا جَاءَ فِي السَّمَتِ وَالْهَدَى ١١٢
- ١٢٤ - باب مَا جَاءَ فِي النِّشَاطِ ١١٣
- ١٢٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْغَيْبَةِ وَالنِّمِصَةِ ١١٣
- ١٢٦ - باب فيمن ذكر أحدًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ ١١٩
- ١٢٧ - باب فيما يُحْتَب من الكلام ١١٩
- ١٢٨ - باب فيمن ذبَّ عَن مسلم غيبة ١١٩
- ١٢٩ - باب فِي ذِي الْوَجْهِينِ وَاللِّسَانَيْنِ ١٢٠
- ١٣٠ - باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياءٍ وسمعة ١٢٠
- ١٣١ - باب مَا جَاءَ فِي الْمَشَاوِرَةِ ١٢١
- ١٣٢ - باب فيمن سمع كلامًا يكره المتكلم نقله ١٢٢
- ١٣٣ - باب فيمن يتشبع بما لَمْ يُعْط ١٢٣
- ١٣٤ - باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا وَهُوَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ كَاذِبٌ ١٢٣
- ١٣٥ - باب فِي كِتَابَةِ الْكُتُبِ وَخَتْمِهَا ١٢٤
- ١٣٦ - باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاحه ١٢٥
- ١٣٧ - باب كيف يدخل بيته فِي الشَّتَاءِ ويخرج مِنْهُ فِي الصَّيْفِ ١٢٥
- ١٣٨ - باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه عَلَى الأخرى ١٢٦
- ١٣٩ - باب النَّهْيُ عَنِ الْاضْطِجَاعِ بَيْنَ الْقَوْمِ ١٢٧
- ١٤٠ - باب فيمن يرقد على وجهه ١٢٧
- ١٤١ - باب النَّهْيُ عَنِ مَبَاشَرَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ ١٢٨
- ١٤٢ - باب فِي الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ١٣٠

- والفاجر ٩٢
- ٩٦ - باب النَّهْيُ عَن سَبِّ الْأَمْوَاتِ ٩٣
- ٩٧ - باب مَا نَهَى عَن سَبِّهِ مِنَ الدَّوَابِّ ٩٤
- وَمَا يَفْعَلُ بِالْذَّابَةِ إِذَا أَحْبَبَ فِي لَعْنِهَا ٩٤
- ٩٨ - باب مَا جَاءَ فِي الْحَسَدِ وَالظَّنِّ ٩٦
- ٩٩ - باب فِي سَلَامَةِ الصَّدْرِ مِنَ الْغَشِّ وَالْحَسَدِ ٩٧
- ١٠٠ - باب مَا جَاءَ فِي الْبِلَةِ ٩٨
- ١٠١ - باب مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ ٩٨
- ١٠٢ - باب الْإِعْتِذَارُ ١٠٠
- ١٠٣ - باب تعافوا تسقط الضغائن ١٠١
- ١٠٤ - باب مَا يُصَفَّى الْوَدَّ ١٠١
- ١٠٥ - باب فِي التَّوَاضُعِ ١٠٢
- ١٠٦ - باب مِنْهُ فِي التَّوَاضُعِ ١٠٣
- ١٠٧ - باب فيمن احتقر مُسْلِمًا ١٠٣
- ١٠٨ - باب لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى ١٠٤
- ١٠٩ - باب فيمن افتخر بأهل الجاهلية ١٠٦
- ١١٠ - باب فيمن يُعْبَرُ بِالنَّسَبِ أَوْ غَيْرِهِ ١٠٧
- ١١١ - باب مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ١٠٨
- ١١٢ - باب الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ١٠٨
- ١١٣ - باب الْأَرْوَاحُ حُنُودٌ مَجْدَّةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ١٠٩
- ١١٤ - باب أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا ١١٠
- ١١٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْمَزَاحِ ١١٠
- ١١٦ - باب تَنَقُّهُ وَتَوَقُّهُ ١١١
- ١١٧ - باب احترسوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ ١١١
- ١١٨ - باب سَتَكُونُ النَّاسُ ذُتَابًا ١١١
- ١١٩ - باب فيمن يُتَّقَى شَرُّهُ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَعَكْسُهُ ١١٢
- ١٢٠ - باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ

- ١٦٥ - باب التّصْفِير ١٤٥
 ١٦٦ - باب دَفْنِ النُّحَامَةِ ١٤٥
 ١٦٧ - باب لَا تَبْزُقْ عَن يَمِينِكَ ١٤٥
 ١٦٨ - باب النَّهْيُ أَنْ يَقُولَ: مُطَرْنَا بَنَوْ كَذَا وكَذَا ١٤٦
 ١٦٩ - باب مَشَى النِّسَاءُ فِي الطَّرِيقِ ١٤٦
 ١٧٠ - باب الْمَرَاجِيحِ ١٤٧
 ١٧١ - باب فِيمَنْ قَطَعَ السِّدْرَ ١٤٧
 ١٧٢ - باب ١٤٧
 ١٧٣ - باب الْبَيَانِ وَتَشْقِيقِ الْكَلَامِ ١٤٨
 ١٧٤ - باب مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ وَالْمَدْحِ وَالْمَذَاحِينَ ١٥٠
 ١٧٥ - باب مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ١٥٢
 ١٧٦ - باب الشَّعْرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ١٥٦
 ١٧٧ - باب الشَّعْرُ فِي الْكَلَامِ ١٥٦
 ١٧٨ - باب مَا جَاءَ فِي الرِّخْصَةِ فِي الشَّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ شَرَكًا أَوْ هَجَاءَ مُسْلِمٍ ١٥٧
 ١٧٩ - باب مَا جَاءَ فِي الْهَجَاءِ ١٥٧
 ١٨٠ - باب إِنْ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ وَإِنْ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا ١٥٨
 ١٨١ - باب هَجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ١٥٨
 ١٨٢ - باب جَوَازِ الشَّعْرِ وَالِاسْتِمَاعِ لَهُ ١٦٠
 ١٨٣ - باب غِنَاءِ النِّسَاءِ ١٦٦
 ١٨٤ - باب عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ ١٦٧
 ١٨٥ - باب تَسْمِيَةِ الْإِنْسَانِ إِنْسَانًا ١٧٤
٣٤ - كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ ١٧٥
 ١ - باب مَا جَاءَ فِي الْبِرِّ وَحَقِّ الْوَالِدَيْنِ ١٧٥
 ٢ - باب مِنْهُ فِي الْبِرِّ ١٨٠
 ٣ - باب صَلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ ١٨٤
 ٤ - باب فِي الْوَلَدِ يَدْعُوهُ وَالِدُهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ١٨٥
 ٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْأَبْرَارِ ١٨٧
 ٦ - باب إِعَانَةِ الْوَلَدِ عَلَى الْبِرِّ ١٨٧

- ١٤٣ - باب مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ ١٣٢
 ١٤٤ - باب مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ وَالْكُفُورَ ١٣٢
 ١٤٥ - باب تَأْدِيبِ الْأَوْلَادِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَتَعْلِيقِ السَّوْطِ حَيْثُ يَرُونَهُ ١٣٤
 ١٤٦ - باب النَّهْيُ عَنِ الضَّرْبِ عَلَى الْوَجْهِ وَالنَّهْيُ عَنِ سَبِّهِ ١٣٤
 ١٤٧ - باب مَا جَاءَ فِي لَطَمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ وَضَرْبِهِنَّ ١٣٥
 ١٤٨ - باب النَّهْيُ عَنِ اخْتِذَاكِ الدَّوَابِّ كِرَاسِي ١٣٦
 ١٤٩ - باب صَاحِبِ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا ١٣٦
 ١٥٠ - باب فِي تَأْخِيرِ الْحَمْلِ ١٣٨
 ١٥١ - باب رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ ١٣٩
 ١٥٢ - باب الْحَافِي أَوَّلِي بِصَدْرِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمُتَعَلِّ ١٣٩
 ١٥٣ - باب مَا جَاءَ فِي وَسْمِ الدَّوَابِّ ١٣٩
 ١٥٤ - باب فِي الْمُدَافَعِ عَنْ قَوْمِهِ ١٤٠
 ١٥٥ - باب أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَحْيِفُوا الْأَبْوَابَ ١٤١
 ١٥٦ - باب الْفَأْرَةُ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ ١٤٢
 ١٥٧ - باب كِرَاهِيَةِ السَّرَّاجِ عِنْدَ الصَّبْحِ ١٤٢
 ١٥٨ - باب الْقِيلُولَةِ ١٤٣
 ١٥٩ - باب عَلَيْكُمْ بِالْأَوْسَاطِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ١٤٣
 ١٦٠ - باب النَّهْيُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْكُوكَبِ حِينَ يَنْقُضُ ١٤٣
 ١٦١ - باب النَّهْيُ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدٌ إِلَى ظِلِّهِ فِي الْمَاءِ ١٤٣
 ١٦٢ - باب مَا جَاءَ فِي الْقَمَارِ ١٤٣
 ١٦٣ - باب لَا يَقُلْ: حَبَبْتُ نَفْسِي ١٤٤
 ١٦٤ - باب رَفْعِ الصَّوْتِ وَخَفْضِهِ ١٤٥

- ٣٤ - باب خصومة الجيران يوم القيامة . ٢٢٠
- ٣٥ - باب فيمن يصبر على أذى جاره . ٢٢٠
- ٣٦ - باب الإخاء بين المسلمين . ٢٢١
- ٣٧ - باب ما جاء في الحلف . ٢٢٢
- ٣٨ - باب الزيارة وإكرام الزائرين . ٢٢٤
- ٣٩ - باب ما جاء في الضيافة . ٢٢٧
- ٤٠ - باب أدب الضيف . ٢٣١
- ٤١ - باب النهي عن التكلف . ٢٣٢
- ٤٢ - باب فيمن احتقر ما قدم إليه . ٢٣٢
- ٤٣ - باب فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه . ٢٣٣
- ٤٤ - باب شكر المعروف ومكافأة فاعله . ٢٣٣
- ٤٥ - باب إتمام المعروف . ٢٣٦
- ٤٦ - باب شكر القليل . ٢٣٦
- ٤٧ - باب ما يقول إذا سئل عن حاله . ٢٣٧
- ٤٨ - باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم . ٢٣٧
- ٤٩ - باب فيمن يصلح له المعروف . ٢٣٨
- ٥٠ - باب أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغضك يوماً ما . ٢٣٨
- ٥١ - باب تنقه وتوقه . ٢٣٨
- ٥٢ - باب أخبر ثقله . ٢٣٨
- ٥٣ - باب سيكون الناس ذئاب . ٢٣٨
- ٥٤ - باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره . ٢٣٩
- ٥٥ - باب حق المسلم على المسلم . ٢٣٩
- ٥٦ - باب إكرام المسلم . ٢٤١
- ٥٧ - باب أحب للناس ما تحب لنفسك . ٢٤١
- ٥٨ - باب رحمة الناس . ٢٤٢
- ٥٩ - باب مثل المؤمن من أهل الإيمان . ٢٤٤
- ٦٠ - باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم . ٢٤٤
- ٦١ - باب فضل قضاء الحوائج . ٢٤٨
- ٧ - باب البر بعد الموت . ١٨٧
- ٨ - باب صديق الأب . ١٨٧
- ٩ - باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب . ١٨٨
- ١٠ - باب ما جاء في العقوق . ١٨٨
- ١١ - باب فيمن سب والده . ١٩٠
- ١٢ - باب في الأخ الكبير . ١٩٠
- ١٣ - باب صلة الرحم وقطعها . ١٩١
- ١٤ - باب صلة الرحم وإن قطعت . ١٩٧
- ١٥ - باب فيمن سأل قريه فضلاً فبخل عليه . ١٩٨
- ١٦ - باب الاحسان إلى الأبعد . ١٩٨
- ١٧ - باب ما جاء في الأولاد . ١٩٨
- ١٨ - باب منه في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم . ٢٠١
- ١٩ - باب لعب الأولاد . ٢٠٤
- ٢٠ - باب تأديب الأولاد . ٢٠٤
- ٢١ - باب متى يعذر الوالد في أدب ولده . ٢٠٥
- ٢٢ - باب فيمن يولد بعد المائة . ٢٠٥
- ٢٣ - باب فيمن يربى الصغار . ٢٠٥
- ٢٤ - باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين . ٢٠٦
- ٢٥ - باب ما جاء في الخادم . ٢١٠
- ٢٦ - باب ما جاء في الجار . ٢١١
- ٢٧ - باب حق الجار والوصية بالجار . ٢١١
- ٢٨ - باب إكرام الجار . ٢١٤
- ٢٩ - باب فيمن يشبع وجاره جائع . ٢١٥
- ٣٠ - باب فيمن له جار فقير لا يصله . ٢١٦
- ٣١ - باب حد الجوار . ٢١٧
- ٣٢ - باب ما جاء في جار السوء وإمام السوء . ٢١٧
- زوجة السوء، نعوذ بالله منهم . ٢١٧
- ٣٣ - باب ما جاء في أذى الجار . ٢١٧

- صدره ﷺ ٢٨٦
- ٣ - باب في أول أمره وشرح صدره
- أيضاً ﷺ ٢٨٨
- ٤ - باب قدم نبوته ﷺ ٢٩٠
- ٥ - باب ختانه ﷺ ٢٩١
- ٦ - باب ٢٩٢
- ٧ - باب عصمته ﷺ من القرين ٢٩٢
- ٨ - باب عصمته ﷺ من الباطل ٢٩٣
- ٩ - باب عصمته ﷺ من أراد قتله ٢٩٥
- ١٠ - باب تأييده ﷺ على أعدائه من الإنس والجن ٢٩٧
- ١١ - باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة ٢٩٩
- ١٢ - باب ٢٩٩
- ١٣ - باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ ٢٩٩
- ١٤ - باب منه ٣١١
- ١٥ - باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ ٣١٣
- ١٦ - باب عظم قدره ﷺ ٣٢٣
- ١٧ - باب ما جاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي ٣٢٦
- ١٨ - باب عموم بعثته ﷺ ٣٣٠
- ١٩ - باب تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ ٣٣٢
- ٢٠ - باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ ٣٣٣
- ٢١ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ ٣٣٤
- ٢٢ - باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه ٣٣٥
- ٢٣ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد ٣٣٥
- ٢٤ - باب قوله ﷺ: «أنا مبلّغ واللّه يهْدِي» ٣٣٦
- ٢٥ - باب لا نبي بعده ﷺ ٣٣٦

- ٦٢ - باب فيمن رحم طالب حاجة ٢٥٣
- ٦٣ - باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ٢٥٣
- ٦٤ - باب شكر المعروف والثناء على فاعله ٢٥٥
- ٦٥ - باب كتمان الحوائج ٢٥٥
- ٦٦ - باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ٢٥٥
- ٦٧ - باب الإحسان إلى الدواب ٢٥٥
- ٣٥ - كتاب فيه ذكر الأنبياء ٢٥٨
- ١ - باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ ٢٥٨
- ٢ - باب في ذكر إدريس ﷺ ٢٦١
- ٣ - باب في ذكر نوح ﷺ ٢٦١
- ٥ - باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ ٢٦٥
- ٦ - باب ذكر إسحاق ﷺ ٢٦٥
- ٧ - باب ذكر يوسف ﷺ ٢٦٥
- ٨ - باب ذكر موسى الكليم ﷺ ٢٦٦
- ٩ - باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم ﷺ ٢٦٩
- ١٠ - باب ذكر نبي الله داود ﷺ ٢٧٠
- ١١ - باب ذكر نبي الله سليمان بن داود، عليهما السلام ٢٧١
- ١٢ - باب ذكر نبي الله أيوب، عليه السلام ٢٧٢
- ١٣ - باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام ٢٧٣
- ١٤ - باب ذكر يونس، عليه السلام ٢٧٤
- ١٥ - باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ٢٧٥
- ١٦ - باب ما جاء في الخضر، عليه السلام ٢٧٧
- ١٧ - باب ما جاء في خالد بن سنان ٢٧٨
- ٣٦ - كتاب علامات النبوة ٢٨٠
- ١ - باب في كرامة أصله ﷺ ٢٨٠
- ٢ - باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح

- ٥٣ - باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه ٣٨١
- ٥٤ - باب قوله: «ناولني الذراع» ... ٣٩٢
- ٥٥ - باب فيمن أكل من فيه شيئاً ٣٩٣
- ٥٦ - باب بركته ﷺ في اللبن وآيته فيه ٣٩٣
- ٥٧ - باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ ٣٩٤
- ٥٨ - باب منه في طاعتهم ٣٩٦
- ٥٩ - باب منه ٣٩٨
- ٦٠ - باب أدب الحيوانات معه ﷺ ٣٩٨
- ٦١ - باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك ٣٩٩
- ٦٢ - باب في حديث جابر في قصة بعيره ٤٠٧
- ٦٣ - باب في شجاعته ﷺ ٤٠٩
- ٦٤ - باب في جوده ﷺ ٤٠٩
- ٦٥ - باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ٤١٢
- ٦٦ - باب منه ٤١٦
- ٦٧ - باب في تواضعه ﷺ ٤١٧
- ٦٨ - باب فيمن خدمه ﷺ ٤٢٢
- ٦٩ - باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك ٤٢٣
- ٧٠ - باب في رؤيا العباس ٤٢٥
- ٧١ - باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة ٤٢٦
- ٧٢ - باب ما يحصل لأُمِّهِ ﷺ من استغفاره بعد وفاته ٤٢٧
- ٧٣ - باب في وداعه ﷺ ٤٢٧
- ٧٤ - باب ٤٢٨
- ٧٥ - باب تمنى رؤيته ﷺ ٤٤٤
- ٧٦ - باب فيما تركه ﷺ ٤٤٥

- ٢٦ - باب فيما أوتى من العلم ﷺ ٣٣٦
- ٢٧ - باب ما جاء في الخصائص ٣٣٨
- ٢٨ - باب ما جاء في دعائه واشتراطه فيه ﷺ ٣٤١
- ٢٩ - باب بركة دعائه ﷺ ٣٤٣
- ٣٠ - باب فيمن دعا له ﷺ ٣٤٣
- ٣١ - باب فيما خصَّ به عن تقدمه ﷺ ٣٤٤
- ٣٢ - باب عصمته من القرين ٣٤٥
- ٣٣ - باب منه في الخصائص ٣٤٥
- ٣٤ - باب منه ٣٤٥
- ٣٥ - باب ٣٤٧
- ٣٦ - باب صفته ﷺ ٣٤٧
- ٣٧ - باب منه في صفته وطيب رائحته ﷺ ٣٦٠
- ٣٨ - باب في سيره وعَلَانِيَتِهِ ﷺ ٣٦١
- ٣٩ - باب في أسمائه ﷺ ٣٦٢
- ٤٠ - باب إخباره ﷺ بالمغيبات ٣٦٢
- ٤١ - باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ ٣٧٠
- ٤٢ - باب سؤال الذئب القوت ٣٧١
- ٤٣ - باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ ٣٧١
- ٤٤ - باب شهادة الضب بنبوته ﷺ ٣٧١
- ٤٥ - باب حديث الطيبة ٣٧٣
- ٤٦ - باب ما جاء في الشاة المسمومة ... ٣٧٤
- ٤٧ - باب حبس الشمس له ﷺ ٣٧٦
- ٤٨ - باب رده البصر ﷺ ٣٧٦
- ٤٩ - باب شفاء السَّلْعَة ٣٧٧
- ٥٠ - باب شفاء الجرح ٣٧٨
- ٥١ - باب تسبيح الحصى ٣٧٨
- ٥٢ - باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من يثين أصابعه ٣٧٩